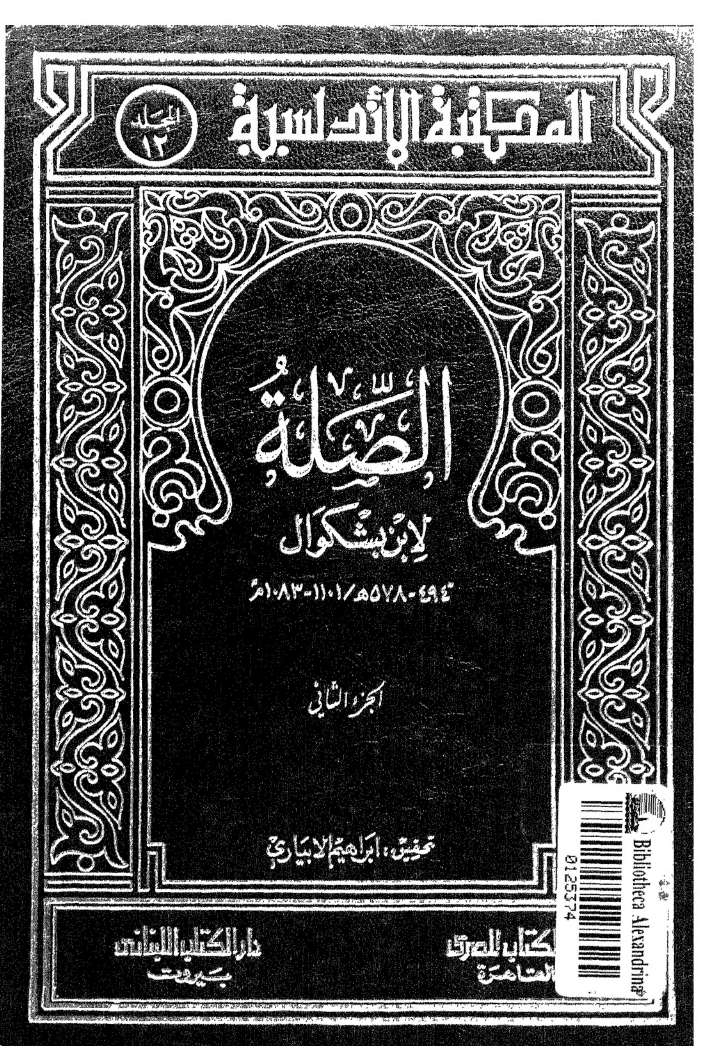
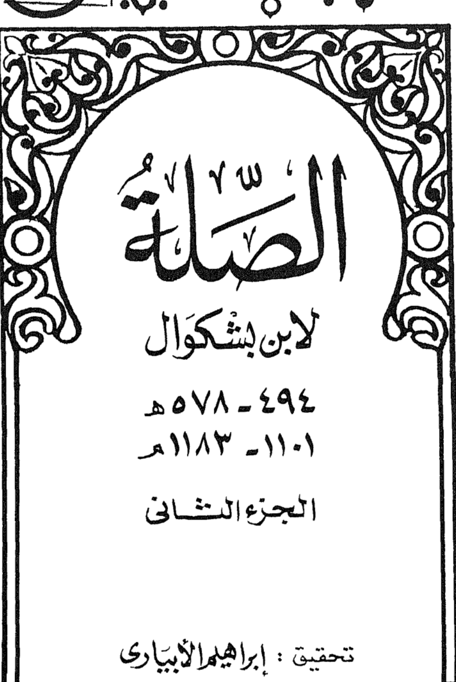

المكتبة الأندلسية
المجلد ١٢
الصلة
لابن بشكوال
٤٩٤-٥٧٨هـ/١١٠١-١١٨٣م
الجزء الثاني
تحقيق: ابراهيم الابياري
دار الكتاب اللبناني
بيروت
الكتاب المصري
القاهرة

المكتبة الأندلسية



الصلة

لابن بشكوال

٤٩٤ - ٥٧٨ هـ
١١٠١ - ١١٨٣ م

الجزء الثانى

تحقيق : إبراهيم الأبيارى

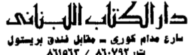
دار الكتاب المصرى
القاهرة

دار الكتاب اللبنانى
بيروت



رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٣٥
I.S.B.N 977/1876/20/1

دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل ـ القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب: ١٥٦ ـ الرمز البريدى ١١٥١١ برقياً كتا مصر
TELEX No. 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسميلي: ٣٩٢٤٦٥٧


شارع مدام كورى ـ مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ١١/٨٣٣٠
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN
بيروت ـ لبنان

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.

الجزء الخامس

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
وَصلى اللهُ على محمَّد ، وعلى آله وسلم تسليما

(٥٧٨)

عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن عبدالله بن غَلْبُون الخَولانى

من أَهْل قُرْطُبة

يُكْنَى : أبامحمد .

رَوَى عن أبى القَاسم مَسْلمة بن القَاسم ، وأبى عمر أحمد بن هلال العطّار ، وأبى جعفر أحمد بن عوْن الله ، وأبى بكر الدِّينورى المُطّوّعى وَغيرهم .

ورحلَ إلى المشرق سَنَة إحْدَى وسَبْعين وثلثمائة .

وسَمِعَ بمصر من عَتِيق بن موسى مُوطّأ ابن بكير ، ومن أبى محمد إسماعيل الضَّراب ، ومن أبى بكر بن إسماعيل ، ومن ابن سِدْرَة وغيرهم .

وسَمِعَ بالقيروان من أبى محمد بن أبى زَيد ، وَأبى جعفر بن دحمون ومن جماعة سِوَاهم يكثر تعدَادهم .

وكتَب بخطه أزيد من ألفى ورقة ، وكان حَسَن الخط نفعه الله بذلك .

وانصرف إلى الأندلس فى ذِى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ، وشهد عيد الأضحى بقرطبة وكَان تردّد هُنَاك نحو العامين .

وكان مولدهُ سنَة ثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِّى فى صدر شوَّال سنة ثلاثٍ وأربعمائة .

حدَّث عنه ابنه أبو عبدالله محمد بن عبدالله وذكر من خبره ماذكرتهُ .

(٥٧٩)

عبدالله بن سعيد بن خَيْرُون بن مُحارب .
يعرف بابن المحتشِم من أهل قرطُبه .
يكنى : أبا محمد .

رحَلَ إلى المشرق وأجاز لهُ الحسَنُ بن رشيق ، وأبو عليّ بن شعبان ، وأبو الطيب الحريرى ، وهبة الله ، مارواه كل واحد منهم .

وحدثه هبة الله بالمدونة عن جبلة بن حمود ، عن سَحْنون .

وقرأت بخط ابن شنظير قال : مولده سنة خمس وأربعين وثلثمائة وسُكناه بمقبرة أبي العبَّاس الوزير ، وبأبهُ بزقاق زُرعة ، وصلاتُه بمسجد الأمير .

قال ابن حيَّان : وَتُوفِّى بالمُطبق[1] مَنْكوبًا فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة وَأُسْلِم إلى أهله فى قُيوده ، ودفن بمقبرة ابن عبّاس .

(٥٨٠)

عَبْدُ الله بن أحمد بن غالب بن زيْدُون المخزُومى
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

صَحِب أبا محمد الأصيلى واختص به ، وسكَن معه بربض الرصَافة بجوفى قرطبة .

وسَمِعَ أيضا من عبدالوارث بن سُفْيان ، وغيره .

وكان من أهل النباهة والجلالة والمعرفة باللغة والأدب ، وشُوور بقرطبة .

وتُوفِّى بالبيرة سنة خمس وأربعمائة ، وسيق إلى قرطبة ، فدُفن بها رحمه

---

(١) المطبق ، بضم فسكون فكسر : السجن تحت الأرض

الله - يوم الاثنين لست خلون من ربيع الآخر من العام المؤرخ
وكان مولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة ، كان يخضب بالسَّوَاد .

(٥٨١)

عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن جهْور .
من أهل قرطبة .
كان من أهل الأدب والبيت الجليل والنَّباهة .
ذكره أبو محمد على بن أحمد بن حزم ورَوَى عنه .

(٥٨٢)

عبدالله بن أحمد بن بُتْرى ،
يُكنَى : أبا مَهْدى .
رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن قَاسم القَلَعى
حَدَّث عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخَيْر بن فَتْحُون .
ذكره والذى قبله الحُمَيْدى .

(٥٨٣)

عبدالله محمد العَبْدَرى .
من أهل أُندَةَ[1]،
يُكْنَى : أبا محمد .
لَهُ رحلة إلى المشرق ، دَخَل فيها بغدَادَ ، وسمع بها ممن لقيهُ من الشيوخ ، وقد كتب عنه أَبو عَمْرو المقرىء ، وذكر أنه كانَ من أصحابه .

(٥٨٤)

عَبْدُ الله بن محمد عيسى بن وليد النحوى
يعرف : بابن الأسلمى .

---

(١) أنده ، بالضم ثم السكون : مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٣٧١)

من أهل مدينة الفَرج .
يُكنْى : أبا محمد .

رَوَى عن الحسن بن رَشِيق ، أَجاز له مع المنذر
ومن تأليفه : كتابُ « تفقيه الطالبين » ثلاثة أجزاء ، وكتاب « الإرشاد إلى إصابة الصوَّاب فى الأشْرِبة » .

حَدَّث عنه أبو عبدالله بن شُقِّ الليل . وقال : قَدم علينا طُلَيْطلة مجَاهداً

قال غيره : وكان من أهل العلم بالعَربية واللغة ، متحققا بها ، بَارعًا فيهما مَع وقارَ مجلس ونَزَاهة نفس .

وكان قد شرِعَ فى شرح كِتاب الوَاضح للزبيدى ، فبلغ منه نحو النصف ، وتُوفِّى قبل إكماله .

وله كلامٌ على أصول النحو ، ومعرفة بالحديث وروَاية له ومشاركة فى الفقه ، وَكلام فى الاعتقادات .

وكان من أهل الحفظ والذكاء ذُكر عنه أنه كان يختم كتاب سيبوَيْه فى كل خمسة عشر يوماً ـ رحمه الله .

(٥٨٥)

عبدالله بن سعيد بن أَحمد الأزْدى .
من أهل إستَجة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بالمشرِق عن عطية بن سَعِيد وغيره حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبدالله فى بعض كتبه .
وقرأْتُ ذلك بخطه ـ رحمه الله .

(٥٨٦)

عبدُ الله بن ربيع بن عبدالله بن محمد بن رَبيع بن صالح بن مسلمة

ابن بنّوش التميمى ، (وهو الداخل مع عبدالرحمن بن معاوية من الشام)[1] من أهل قُرْطُبة ،

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر القرشى ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى عبدالله بن مُفرج القاضى ، وأبى حفص الخَولانى ، وأبى محمد بن عثمان الأسدى ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وأبى عبدالله بن الخَزَّاز ، والقاضى منذر بن سعيد ، وأبى على البغدادى ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق مَعَ أبى عبدالله بن عَابد سنة إحدى وثمانين ، فحجَّ .

ولقى بمكة أبا الفضل الهرَوى ، وغيره .

وَكتب بمصْر عن أبى بكر بن إسماعيل المهندس .

ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زيد وغيره .

ثم انصرف إلى الأندلس ، فَرَوى عنه جماعة من عُلمائها ، وكان ثقة ثبتاً ، ديناً فَاضلا .

أَخْبرَنى أبو الحسن بن مُغيث ، قال : أخبرنى أبو محمد بن شُعيب المقرىء ، قال : أخبرنى أبو عبدالرحمن العُقَيْلى ، قال : رأيت أبا محمد بن بنوش يُصلى بمسجد أبى عبدة صلاة نَافِلة فسقط رداؤُه عن مَنكَبَيْه فما التفت إليه ولا اشتغل به لكثرة إقْبَاله على صلاته وشغل باله بها .

وقال لى أبو الحسن بن مغيث : واستقضى أبو محمد هذا بمالقة .

وكذلك قال ابن حزم .

ثم وجدت بعد ذلك بخط أبى محمد بن خَزْرج أنه استقضى بشذُونة والجزيرة بتقديم المهدى فى مدته الأولى .

---

(١) التكملة من : م

وذكره الخَولانى فى رجاله الذين لقيهم ، فقال : كانَ من أهل العلم والحديث مع العدالة ، وله عناية قديمة مشهورة معْلومة ، لقى جماعة من الشيوخ الرّواة للعلم وكَتب عنهم وَسَمِعَ منهم .

وَحدَّث عنه أيضًا أبو عبدالله محمد بن عتاب الفقية ، وأبو محمد بن حَزْم ، وأبو مَرْوان الطبنى ، وأبو عمر بن مَهدى المقرىء وقال : كان أبو محمد - نضر الله وجهه - كثير الرواية مقيدا لها ، عالى الدرَجة فيها ، ثقة مأَموناً ذا دين وفضل .

ولد فى النصف من شعبان سنة ثلاثين وثلثمائة ، وتُوفِّى ، غفر الله له ذنبه ، يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ودفن صبيحة يوم الجمعة برحْبة غويرةَ(1) عند دار ابن شُهَيد ، ولم يخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة فى ذلك الوقت نفعه الله بذلك .

(٥٨٧)

عبدالله بن أحمد بن عثمان .
يُعرفُ بابنِ القُشَّاوى .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، وكان ديناً تقياً ثقة فى روَايته ، ورعاً قليل التصنع .

وكان الغالب عليه الرأى ، وكان شاعراً مشاوراً فى الأحكام ، وتولّى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة ، وكان يعقد الوثائق دون أجْرة وكان يبدأ فى المناظرة بذكر الله - عز وجل - والصلاة على محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة . ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذى كانوا يُناظَرون عليه فيه .

ذكر ذلك ابن مطاهر .

---

(١) م : «عزيزة»

وقَرأتُ بخط أبى بكر جُماهر بن عبدالرحمن :

تُوفِّى شيخنا الفقيه المالكى أبو محمد ليلة السبت لليلتين خلَتَا لشعبان الذى من سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وصلى عليه أبو الطيب بن الحَديدى .

(٥٨٨)

عبدالله بن عبدالرحمن بن جَحّاف المَعافرى .

قاضى بلنسية .

يُكْنَى : أبا عبدالرحمن .

ويلقب بحَيْدَرة .

رَوَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وأبى بكر بن السَّليم ، وأبى بكر ابن القُوطية ، وغيرهم .

وكَانَ من العلماء الجلّة ، ومن ذوى العناية القديمة ، ثقة فَاضِلاً .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : بلغنى أنه تُوفِّى ببَلنسية قاضياً سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وله بِضْع وثمانون سنة .

وَقَرأتُ بخط بعض الشيوخ : أنه تُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

وحَدَّث عنه أبو محمد بن حزم ، وقال : هو أفضل(١) قاض رأيته دِيناً وعَقْلاً وتصاوناً مع حظه الوافر من العلم .

(٥٨٩)

عبدالله بن محمد بن سليمان ، يعرف : بابن الحاج . من أهل قرطبة ، يُكنْى أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وأبى الربيع بن الْغمّاز المقرىء .

حَدَّث عنه أبو عمر بن مهدى وقال . كان حافظًا لكتاب الله تعالى ،

---

(١) م : «من أفضل»

مجوِّداً له ، مع حلاوة صوْته وطبعه .

وكَان إذا أَحيا فى الجَامع لا يتمالك كل من سمعه من البكاء وماذلك إلا لسريرة حَسنة وتُقى كانت بينه وبين خالقه ، والله أعلم .

وكان معَهُ أدب وإحسان للأعمال العجيبة فى الزُّهد والشعر . وكان يقول شعراً حَسناً ، وكان كثير الروَاية للحديث ، أدْرك شيوخاً جِلّة وأخذ عنهم ، وكان له تأليفٌ فى الزهد كبيرٌ وغير ذلك .

وكان من قديم مُشْفقًا لاشتغاله عن الطلوع إلى المشرق ، وحجّ بيت الله الحرام ، متعلِّق النفس بذلك حتى دَنا الوقتُ ، وحَرّكَهُ القدر ، فخرج فلما وصل إلى القيروان لحقته المنيةُ سنة تسع عشرة وأربعمائة ، نفعه الله بما كان يَنويه ، إنه على كل شىء قدير .

(٥٩٠)

عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر القرشى النحوى .

من أهل قرطبة ، استوطن سَرَقُسْطة .

يُكْنَى أبا محمد .

وهو من جلّة أصحاب أبى عمر بن أبى الحُباب وغيره .

وكَان صحيح النقل ، حَسَن الخط ، مبيح التقييد والضَّبط .

استوطن مدينة سَرَقُسْطَةَ وأقْرَأَ بها العربية . وكان يعرف بها بالقُرشى ويُفَاخر بخطه .

(٥٩١)

عَبْدُ الله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن ذُنين بن عَاصِم بن عبدالملك بن إدريس بن بَهْلول بن أزراق بن عبدالله بن محمد الصدَفى .

كذا قرأت نسبه بخطه .

وهو من أَهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى ، : أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أبيه عبدالرحمن بن عثمان ، وَعَن عبْدوس بن محمد ، وأبى عبدالله بن عيشون ، وعبد الله بن معروف ، وشكور بن خُبيْب ، وفتح بن إبراهيم ، وتمام بن عبدالله ، وأَبى محمد بن أمية ، وغيرهم .

وسمع بقرطبة من أبى جعفر بن عَون الله ، وأبى عبدالله بن مفرج ، وعَبَّاس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير .

وكَتَب بمدينة الْفَرج عن أَبى بكر أحمد بن مُوسى بن ينّق ، وأَبى عمَر أحمد بن خَلف الزَّاهد ، وأبى عبدالله محمد بن خلف بن سعيد ، وأبى زكريا يحيى بن محمد بن وهْب بن مسرّة ، وغيرهم . وكتب عن جماعة من سَائر رجال الثغر .

ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحدى وثمانين وثلثمائة فحج ولقى بمكة أبا القاسم عُبيد الله بن محمد السقطى البغدادى ، وَأبا الطاهر العُجَيْفى ، وأجاز له مارَوَاه .

ولقى بمصر أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبا الطيب بن علبون المقرىء ، وأَبا إسحاق التمّار ، وأبا عبْد الله محمد بن أَحمد بن عُبَيد الوَشّاء ، وأَبا محمد بن عبدالغنى بن سَعِيد الحَافِظ ، وغيرهم .

ولقى بالْقيَروَان أبا محمد بن أَبى زيد الفقيه فسمع منه جملةً من تواليفه ، وأَجَاز له سائرها ، وأبا جعفر أحمد بن دَحْمون بن ثابت ، وغيرهما .

ثم انصرف إلى طُلَيْطُلة بلده ، فروى عنه أهْلُهَا ، ورَحَل النّاس إليه من البلدان .

وكَانَ خَيِّرًا فَاضِلاً ، زَاهِداً عَابِداً ، مجتهدًا ديناً ، متواضعاً ورعاً ، سنيًّا عالماً عَامِلاً .

ويقال : أنه كان مُجاب الدَّعوة ، وكان الأغلب عليه الروَاية والتقييد وقراءة الآثار وَالعمل بها .

وكانت جُلّ كتبه قد نسخها بيده .

وكان فى روَايته مَوْثوقاً مُتحرياً صَدُوقًا ، وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . وكان يتولّى ذلك بِنَفْسه ولا تأخذُه فى الله لومة لائم . وألّف فى هذا المعنى دِيوَانًا . وهو : كتاب الأمر والنهى .

وكَان مَهيباً مُطاعاً مَحْبوباً من جميع النّاس لم يختلف اثنان فى فضله . وكاَن النَّاس يتبركون بلقائه ، وكان مواظباً على الصلاة بالجَامِع . ولقد خرج إليه فى بعض الليَالى لصَلاة العشاء حَافياً فى ليلة مَطر . وكان يقرأ خلف الإمام ، فيما جَهر فيه .

وَذُكِرَ عنه أنه كان يُحْصى ما كان يسوقه[١] من كَرْمِهِ ، ولو كان عنقوداً واحداً ، لإحْصاء الزّكاة ، وَكَان يتولى عمل عِنب كَرمه بنفسه .

وسَمِعَ عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يَرْوى ديوان كَذا بَسَندٍ قريب ، فقال له : أريد أن أسمعه منك فأحضر الديوان ، وصَار الشيخ بين يديه وسمعه منه .

ذكر ذلك كله ابن مُطَاهر ، وقَال : تُوفِّ سنَة أربع وعشرين وأربعمائة .

وما رئى على جنازة بُطليطلة . مارئى على جنازته ، من ازدحام النَّاس عليه وتبرَكهم به ، رحمه الله .

وقَال أبو المطرف عبدالرحمن بن محمد بن البَيْرُولَة : كان أبو محمد بن ذنين هذا شيخاً فاضِلاً ، ورعاً صليباً فى الدين ، كَثير الصدقة يُبايع الناس ، إذا ابتاع أعْطَى دراهم طيبة لا دُلْسَة فيها ولا زائفة ، وإذا بايع اشترط مثل ذلك ، وإذا خُدع فيها ورُدّتْ عليه صرّها فى خِرقة ثم وَاسَط بهَا القنطرة وألقاها فى غَدِير الوَادِى ويقول : هى أفضل من الصدقة بمثلها ، لو أنها طيبة لِقَطعِ الردىّ وَالغش من أيدى المسْلمين . وكانت جلّ بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها ، وشيء من كتب الحديث ، ولم

---

(١) م : « ما يسوقه »

كن له بالمسائل كبير علم .

(٥٩٢)

عَبْد الله بن سعيد بن عبدالله الأموى .
يعرف : بابن الشَقّاق .
من أهل قُرطُبة وكبير المفتين بها .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن محمد بن قَاسم القَلَعى ، وعن أبى عُمر أحمد بن عبدالملك الاشبيلى ، واختص به ، وَعنْ أبى محمد الأصيلى ، وغيْرهم .

قال ابن مَهْدى : كان أبو محمد هذا فَقِيهاً جَليلاً ، أَحْفظ أهل عصره للمَسائل ، وأعرفهم بعقد الوثَائق ، وحَاز الرياسة بقرطبة فى الشورى والفتيا ، وولّى قضاءَ الكُور والرّد بقرطبة وَالوزارة ، وكَان يقرىءُ النّاس بالقراءات السّبع ويضبطها ضبطًا عجيبا .

أخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبدالله محمد بن الحسين بن النعمان المقرىء ، وبدأ بالإقراء ابن ثمانى عشْرة سنة ، وكان بَصِيرًا بالحساب والفرْض والنحو ، مُقَدماً فى ذلك أجمع ، إلّا أن الفقة والفتيا فيه وعقد الوَثائق كان أغلب عليه نفعه الله بذلك .

ولد أبو محمد هذَا سنَة ست وأربعين وثلثمائة .

قال ابنُ حيَّان : وتُوفِّى - رحمه الله - ودفن عشى يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة ، وصَلّى عليه القَاضى يونس بن عبدالله بمقبرة أُم سَلَمة ، وَكانت سنّه إحْدى وثمانِين سنة وشهرين .

وزعمُوا أنَّ سبب موته أن عينه رَمَدت فأُشِير عليه بالفَصْد فَفُصد والوقت حَمارّةُ القيْظ ، فانهدَّت قوّته ، وفنيتْ رُطوبته ، وتَكَسَّع فى علته ثَلاثًا ثم قَضىَ نحبه - رحمه الله .

(٥٩٣)

عَبْد الله بن محمد بن معْدَان .
من أَهْل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكْر .
صَاحب الصَّلاة بالمسّجد الجامع بقرطبة .

وَكاتب القَاضى يُونس بن عبدالله ومَنْ قَبله ، وَأمينُهم على تنفيذ الْوصَايَا .

وكَان يعقد الشروط ، وكان عفيفا سمح الأخْلاق ، مُطلق البِشر ، يقبَل الهديّة ويأبى الرشوَة .

وتُوفّى يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة من سنة ست وعشرين وأربعمائة[1] . وصلّى عليه القاضى يونس بن عبدالله ، وهو يومئذ أسنّ منه ، وشهده جَمْع من الناس

ذكره ابنُ حيّان .

(٥٩٤)

عبدالله بن رِضا بن خَالد بن عبدالله بن رضا الكاتب .
من أهْل يَابُره من الغرب ، وهو من رهط الأخطل الشاعر .
يُكْنَى : أبا محمد .

كَان من أهل الأدب البَارِع وَالشعر الحسن ، وبلاغة الِّلسَان ، والتصرف فى العلوم .

أخذ عن أبى بكر الزبيدى ، وَابن القُوطية ، وابن أبى الحُباب ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوُفِّىَ بإشبيلة فى عقب ذِى الحجة سنَة تسع وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنَة أربع وخمسين وثلثمائة .

---

(١) م : «٤١٦»

(٥٩٥)

عَبْد الله بن يَحْيى بن أحمد الأموى .
يعرف : بابن دَحُّون ، من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبى بكر بن زَرْب ، وأبى عُمر الأشبيلى ، وَغيرهما من جِلّة العلماء .

وكان من جِلَّة الفقهاء وَكبارهم ، عَارفاً بالفَتْوى ، حَافِظًا للرأى عَلى مَذْهب مَالِك وأصحابه ، عارفًا بالشروط وعللها ، بَصِيراً بالأحكام مُشاوراً فيها .

وكَان صَاحباً للفقيه أبى محمد بن الشقاق ومختصاً بصحبته ، وعُمر وأسنّ ، وانتفع النّاس بعلمه ومعرفته .

قال لى أبو الحسن بن مغيث : تُوفِّى أبو محمد بن دَحُّون فى سنَة إحدى وثَلاثِين وأَربعمائة .

زاد غيره : فى المحرم ليلةَ الجمعة لست خَلون منه ، وصلّى عليه مَكى المقرىء .

(٥٩٦)

عَبْد الله بن بكر بن قَاسم القُضاعى .
من أهلُ طُليطلة .
يُكْنى : أبا محمد .

رَوَى عن أَبى إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصَاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد ، وعبدالرحمن بن ذنين ، والتّبْريزى ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق سَنَة سبع وأربعمائة .

وأخذ بمكّة عن أبى الحسن على بن عبدالله بن جَهْضم ، وَأبى ذر الهروى .

وسمع بمصر : من أبى محمد بن النحاس ، وغيره .

وأخذ بالقيروان . عن أبى عبدالله بن مَنّاس ، وَغيْره .

وكَانَ من الرواة الثقَات الأخيار ، وَكان مع ذلك وَرعاً فَاضِلاً عَفيفاً خيرًا منقبضاً مُتَعَاوِناً سَالم الصَّدر ، وَكَان لا يبيح لأحد أن يُسْمِعَه شيئاً مما روَاه ، لالتزامه الانقباض .

وتُوفِّى سنَة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

ذكر بعضه ابنُ مطاهر .

(٥٩٧)

عبدالله بن سَعيد بن أبى عَوْف العامِلى الرباحى .

قدم طُليطلة واستوطنها .

وكان قد سمع من ابن أَبى زَمنين ، وغيره .

ورحل حاجاً فسمع من ابن أبى زيد وغيره .

وكان فاضلاً دَيناً ورعاً مداوماً على صلاة الجماعة يُصلى الصبح عند طلوع الفجر ، يفتَحُ له باب المسجد لصلاة الصبح ، ويُغلق وراءه بعد صلاة العشاء .

وكان إذا قرأ الحديث أو قرىء عليه يبكى ، وكان يرابطُ فى رمضان بحصن ولش[1] .

قال ابن مطاهر : تُوفى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

(٥٩٨)

عبدالله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عَمْرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عُقْبة بن أبى مُعَيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس المعيطى[2] .

من أهل قرطبة .

---

(١) كذا . وزادت (م) فى هامشها رواية أخرى وهى : « والبس »

(٢) كذا فى : خ ، وهامش : م . والذى فى سائر الأصول : أبى معيط بن أبان بن عامر بن أمية . . » ، تحريف . وانظر الجمهرة لابن حزم (ص : ١١٤)

يُكنى : أبا عبدالرحمن .

روى عن أبي محمد الباجى وغيره .

وكان من أهْل النبل والذكاء والشرف ، وبويع له بالخلافة بشرق الأندلس . ، وخُطبَ له على المنابر الشرقية ، ثم خُلِعَ وصار فى آخر عمره إلى(١) أرض كُتامة وتُوفّى بها سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وحكى ابن حيان : أن أبا محمد الباجى قال له ذات يوم : كأنى بك ياقرشي قد أثرت فتنة ، وتقلدت إمارة ، إلا أنى أراك قليل المتعة بها فاستَعذْ بالله من شَر ما أنت لاق .

فوجَم المعيطى مما قالَهُ ، وقال له : من أين يقول الشيخ - أيده الله - هذا ؟ ويعلمُ الله بُعْدى عنه ؟ فقال : مِن أصح طريق . فقال له : كنتُ أراك فى منامى تُوقد ناراً حَطبهَا زَرجُون ، لم تلبث أن خَمدت فأوّلتها فتنة تقوم بها سريعة الخمود . وكذلك أحسب أَمرك يكون فيها ، والله أَعلم .

قال : فأظهر المعيطى الاستعاذة من ذَلِك ، وضَرب الدهْر من ضرباته إلى أن كان من أَمر المطيعى ماذكرناه ، فصحت رؤيا الشيخ فيه بعد أربعين سَنَة .

وكَان سبب هذا أن مجاهداً صاحب دَانِيه قدم هذا المعيطى أن يكون أمير المؤمنين بعَمَله ، فبقى مدة يسيرة ثمَّ خلعه مجاهد عَنْ إمرة المؤمنين ، ونفاه من عَمله وسار بأرض كتَامة لا يرفع للدنْيا رأسا .

(٥٩٩)

عبدالله بن أبى عُمر أحمد بن محمد بن عبدالله بن لُب المعافرى الطلمنكى ، منها .

يُكنَى : أبا بكر .

روى عن أبيه كثيرًا من رِوَايته ، وَصحبه كثيرا ، وسمع أيضاً مع أبيه من جماعَة من شيوخه .

---

(١) تكملة استئناسا بما سيأتى بعد قليل ، اذ المعروف أن كتامة : قبيلة من البربر بالمغرب .

وقد أخذ عنه الناس ، وحَدَّث عنه أبو الحسن على بن عبدالله الإلبيرى المُقرىء وغيره .

(٦٠٠)

عبدالله بن يوسف بن نامى بن يوسف بن أبيض الرهُونى[1] .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أَبى الحسن الأنطاكى ، وأَبى بكر عباس بن أَصْبَغ ، وأَبى عبدالله محمد بن خليفة ، وخلف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرسّان ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وغيرهم .

ذكره ابن مَهْدى ، وقال : كان رجُلًا صالحًا خيراً فاضلا ، لا يقف بباب أحد ، ولا يزول عن تأديبه بمسجد أبى خالد بالمدينة .
وكان مُجَوِّداً للقرآن ، قديم الطلب . حَسن الخُلق شديد الانقباض ، جيد العقل ، خاشِعاً كثير البكاء ، متحرياً فيما يسمع ، متحفظا به ، ورعاً فى دينه .
وقرأ القرآن عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب .
وُلد سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

قال أبو مَروان الطَّبنى : وتُوفِّى - رحمه الله - يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، واخْتُلط فى آخر عُمره ، فتُرك الأخذ عنه .
ذكر ذلك ابن حيان .

(٦٠١)

عبدالله بن محمد بن زياد الأنصارى .
من أهل قُرْطَبة .

---

(١) كذا . والرهونى : جبل فى سرنديب . (معجم البلدان : ٣ : ٨٣ ، فى رسم : سرنديب)

يُكْنَى : أبا محمد .

وهو وَالدُ زياد بن عبدالله الخطيب .

كان من أهل الخَير والصلاح والصيانة ، ومن أهل الكتابة والنَّبَاهة والبلاغة . وله فى الترسيل كتاب سمّاه : البغْية وهو جمع حسن .

ثُمَّ تخلَّى عما كان بسبيله من الكتابة ، ولزم النسك والْعِبادة ، وَرَفض الدنيا إلى أن توفى ودُفن عشى يوم الجمعة لأربعة بقين من رَمضَان المعظم من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سَلَمة .

وكَان قد اختُلط فى آخر عمره .

ومولده سنة ستين وثلثمائة .

وكان جارا لأبى محمد بن نَامى ، المتقدم قبله ، ومُهَاجراً له لا يصلى وراءه فى مسجده .

ذكره ابن حيان .

(٦٠٢)

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن القَيْسى ، المعروف بابن الجَيَّار .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

له روَاية عن أَبى عبدالله بن أبى زمنين ، وأبى عبدالله بن الفخار ؛ ومكىٍّ المقرىء وأبى القاسم الوهْرَانى ، وحَامد بن محمد المقرىء وغيرهم .

وكتب بخطه علماً ورَوَاه . وَعُنى بالشروط . وجلسَ لعقدها بين الناس بجوفى الجامع .

ذكره ابنُ حيان بصحبة السلطان والدخول فيها لا يَعْنيه ، فتكره إلى أهل قرطبة ، وخرج عنهم إلى مالقة وسكنها إلى أن تُوفى بهاَ فى آخر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(٦٠٣)

عبدالله بن سعيد بن لُبّاج الأموى الشَّنْتَجالى[١] الطويل الجوار بمكة شرفها الله .

سكن قُرطبة وغيرها ، يُكْنَى : أبا محمد[٢] .

سَمِعَ بقُرْطبة قبل رِحْلته من أبى محمد بن بترى ، وأبى عمر الطَّلَمَنكىّ . ورحل إلى المشرق سنة إحدى وتسعين وثلثمائة فَسَمع بمكة : من أبى القاسم السَّقطى ، وَأبى الحسن أحمد بن فِراس العبْقَسى ، وأبى الحسن بن جَهضم . وصحب بها أبا ذَرِ عبدَ بن أحمد الهروى الحافظ ، واختص به وأكثر عنه . وَلقى أبا سعيد السِّجْزىّ ، فسمع عنه صحيح مسلم ، ولقى أبا سعْد الوَاعظ صَاحب كتاب : شرف المُصطْفَى - صلى الله عليه وسلم - فسمع منه كتابه هذا ، وأبا الحُسين[٣] يحيى بن نجاح صَاحب كتاب سُبل الخيرات[٤] فحمله عنه ، وجَماعة سوَاهم سَمِعَ منهم .

كتب الحديث عنهم

وسمع بمصر من أبى محمد بن الوليد ، وغيره .

قال أبو المطرف عبدالرحمن بن الطليطلى : كان أبو محمد هَذا خَيرا عاقلاً ، حليماً جواداً ، زاهداً مُتَبَتلاً ، منقطعاً إلى ربه . منفردا ، به رَحَل إلى مكة ، وجَاوَر بهاَ أعوامًا حكى عنه أنه كان يسرد الصَّوم ، فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل فقضى حَاجَته ثم انصرف إلى الحرم ، تعظيما له .

رضى الله عنه .

وقَرأْتُ بخط شيخنا أبى محمد بن عتاب ، قال : قَرأْتُ بخط أَبى القاسم حاتم بن محمد : أَخْبَرنى أبو محمد عبدالله بن سعيد الشَّنْتَجَالِى

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » تحريف . (انظر فهرست هذاالكتاب)

(٢) فى هامش خ : « رابط أبو محمد هذا ببطليوس ، ومرحيق ، وشلب . ورباط الريحانة من عمل شلب ، وروى عنه بتلك الجهات ، وكان له فرس يسميه مرزوق فيقول له ، ويجريده على ناصيته : يامرزوق : رزقنى الله عليك الشهادة »

(٣) م : « أبو الحسن » ، تحريف . (كشق الظنون : ٩٧٨ ، هدية العارفين : ٦ : ٥١٨)

(٤) فى المواعظ والوصايا والزهد والرقائق

المجاور : إن أبا بكر الجلاء أقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما للحرم .

وقرأتُ بخط أبي الحسن الإلبيرى المقرىء قالَ : كان أبو محمد هذا فاضلا ، ورعاً كريما لم تكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر ، وكان كثيراً ما يكتحل بالإثمد ويجلسُ للسماعِ محتبياً[١] ، وربما عقد حُبْوَتَهُ[٢] بطَرف ردائه .

وقرأت بخط ابن حيان قالَ : كان أبو محمد يوُالى الاكتحال بالأثمد ويحض عليه فقَلَّما يُرى الا مُحْشوّ العين به . ويقول كثيرا : لا تمنعوا العين قوتَها فتمنعكم ضَوءَهَا .

وقَرَأتُ بخط أبي مروان الطبني : رحل أبو محمد الشَّنْتَجَالى[٣] ـ رحمه الله سنة إحدى وتسعين وثلثمائة إلى المشرق ، وحجّ ـ رحمه الله ـ حَجَّة الفريضة عن نَفْسه وأتْبعها خمساً وثلاثين حجة ، وزار مع كل حجَّة ، زورتين ، فكملت له اثنتان وسبعون زوْرة .

ورجع إلى الأندلس فى سنة ثلاثين وأربعمائة ، ولحق بقُرْطُبة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت للمحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة ، فقرىء عليه مُسند مسلم بن الحجاج الصحيح فى نحو جمعة بجامع قرطبة ، فى موعدين طويلين حَفيلين ، كل يوم موعد غدوة ، وموعد عشية .

وخَرَج عن قرطبة يوم الثلاثاء لست خلون لصفر بعده بنية الرباط بنواحى الغَرْب فصرف فى مغيبه عن قرطبة فيما خرج له إلى أن قدم قرطبة القَدْمة الثانية فى عقب جمادى الأولى سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وتصرف قليلا وبه وهنُ السفر ، واعتل فى دار بعض إخوانه ، إلى أن تُوفِّى

---

(١) الاحتباء : أن تجلس على أليتك وتضم فخذيك وساقيك إلى بطنك بذراعيك لتستند .

(٢) الحبوة : الاحتباء .

(٣) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » . تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

بها ليلة السبت لأربع خلوْن من رجب من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، ودفن - رضى الله عنه - يوم السبت المذكور بالربض بقبلى قرطبة عند قبر أصبَغ بن مالك - رحمه الله - فى يوم غزير الغَيث ، دائم المطر ، وصلًّ عليه الحاكم أبو علىّ بن ذَكْوَان .

(٦٠٤)

عَبْد الله بن محمد بن ثَوابة الّلخمى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبى ذر الهروى ، وغيره ، وله سمَاع قديم ببلده .

وتوفِّ لثمان بقين من شهْر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وقد قارب المائة .

ذكره ابن خزرج .

(٦٠٥)

عبد الله بن خلوف بن موسى الزوَاغى .
يعْرف بابن أبى العظام .
من أهل بَجّانة صاحب صلاة الفَريضة وأحكام الجهة بها .
يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل التِّلاوة والاجتهاد فى العبادة ، من عبادَ الله الصالحين .

تُوفِّ ليلة الخميس لِثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الخميس بعد صَلاَة العصر ، وصلّ عليه القاسم أبو الوليد الزبيدى .

(٦٠٦)

عبدالله بن هَارُون الأصبحى من أهل لارِدة .
يُكَنى : أبا محمد .

ذكره الحميدى ، وقَالَ : فقيه أديب شَاعر ، زَاهد مُتصاون ، من أهل العلم .

ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى ، وأنشد له أشْعَاراً أنشده إياها ، ومنها :

كَمْ مِنْ أخٍ قَدْ كُنْتُ أحْسب شُهْدَه   حَتىّ بَلَوْتُ المرّ مِنْ أخْلَاقِـه
كالْمِلْح يُحْسَبْ سُكَّراً فى لَوْنِهِ   وَمَجسِّـه وَيَحُـول عنْـدَ مَـذَاقِـهِ

(٦٠٧)

عبدالله بن أحمد بن خَلف المعافرى .
من أهل طُلَيْطلة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وعن يعيش بن محمد .

وكان يُبْصر الوثائق ويعقدها ، ولا يأخذ عليها أجْرًا ، وكانت فيه شَراسة وسوء خلق ، .

استشهد سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مُطَاهر .

(٦٠٨)

عبدالله بن محمد بن عبدالله الجَدَلى .
صاحب الصلاة بجامع المريّة والخطبة .
يعرف بابن الزفت ، يُكنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا الحسن القَابسى ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، وأبا الحسن بن فراس . وكان صاحباً لحاتم بن محمد هنالك . وَكان رجلا فاضلا . وتوفى ليلة الاثنين لستٍ بقين لجمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ودفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر فى الشريعة القديمة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى وكان مولده سنة تسع وستين وثلثمائة[1] .

---

(١) جاءت هذه الترجمة فى : م ، متأخرة عن لاحقتها .

(٦٠٩)

عبدالله بن عثمان بن مَرْوان العُمرى البطليوسى .

يُكْنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى ، وقَال فيه : نحوى فقيةٌ شاعر ، قَرَأْتُ عليه الأدب ، مات قَرِيباً من سنة أربعين وأربعمائة .

قال : وممَّا أنشدنى لنفسه ، رحمه الله :

عَرَفْتَ مَكَانَتِى فَسَبْبتَ عِرْضِى ، وَلَـوْ أَنِّى عَـرَفْتُكُمُ سَبَبْتُ
ولكنْ لَمْ أَجِـدْ لَكُمُ سُمُـوًّا إلى أُكْـرُومَـة فَلِذَا سَكَتُّ .

(٦١٠)

عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن مسعود الجُذامى ، المعروف ، بالبِزلْيانى[١] .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الأدب[٢] والشعرْ والترسيل ، واللغة والخبر ، متفنناً فى العلم . أخذ الأدب عن أبى الفتوح الجُرْجَانى ، وجَماعة سواه . وكان ثقة صَدُوقاً .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وَرَوَى عنه كثيراً ، وقال : تُوفِّ بإشبيلية سنة خَمْس وأَربعين وأربعمائة .

ومولده فى صفر سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

---

(١) البزليانى ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون : بليدة قريبة من مالقة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٥٠)

(٢) م : « أهل الآداب » .

(٦١١)

عَبْد الله بن الوليد بن سَعْد بن بكر الأنصَارى .

من أهل قَرمُونية(١) ، من قرية منهَا يقال لها شُتيقش(٢) . سكن مصر وَاستوطنها .

يُكنْى : أبا محمد .

سمِع بقرطبة قَدِيماً من أَبى القاسم إسماعيل بن إسحاق الطحَّان ، وغيره .

ورحل إلى المشرق سنة أربع وثمانين وثلثمائة ، فأَخذ فى طريقه بالقيرَوان عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبى الحسن القابسى ، وأبى جعفر أحمد بن دَحمون بن ثابت ، وغيرهم .

وَحَجَّ وأخذ بمكة عن أبى ذر عبد بن أحمد الهروى كثيراً ، وعن أبى العباس أحمد بن بُنْدَار الرَّازِى ، وأبى الحسن بن صخر ، وغيرهم .

واستوطن مصر ، وحَدَّث عن جماعة من أهلها وحَدَّث بها .

وكان ثقة فيما رواه ، ثَبْتًا ديناً فاضلاً ، حافظاً للرأى ، مالكى المذهب ، وَطال عُمره .

وروى عنه جماعة من علماء أهل(٣) الأندلس .

وخرج من مصر إلى الشام ، فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وتُوفِّى بالشام فى شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمائة .

قَرَأت ذلك بخط أبى مرْوَان الطبنى .

قال غيره : ومولده سنة ستين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « قرمونة » . قال ياقوت : قرمونية ، بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء ، وأكثر مايقول الناس ، قومونة : كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال اشبيلية . (معجم البلدان : ٤ : ٦٩) .

(٢) كذا .

(٣) التكملة من : م

(٦١٢)

عبدالله بن أحمد بن عبدالملك بن هاشم ، يعرف بابن المَكَوى[١] .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .
وَهو وَلدُ أبى عمر الإشبيلى الفقية كبير المفتين بقرطبة ، أيام الجماعة .
لَهُ سماع من أبى محمد بن أسد .
سَمِع منه صحيح البخارى ، وسمع من أبى القاسم الوَهرانى ، وغيرهما .

واستقضاه أبو الحزم بن جَهور بقرطبة بعد أبى بكر بن ذكوان ، ولم يكن من القضاء فى وِرد ولا صَدرٍ ، لقلة علمه ومعرفته ، وإنما كانت أَثرة آثرهُ بها لا حقيقة ، ثمَّ صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جَهور عن ذلك يوم الاثنين لثلاثٍ بقينَ من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وبَقى خامِلاً معطلاً ، وركبته علة ذبول صعبة ، تردّد فيها ، إلى أن تُوفِّى من علّتِه تلك فَدُفن بمقبرة أُم سلَمة عشى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، بالصَّيْلم[٢] المشهورة بالأندلُس ، فشهده جَمْعُ الناس وَأثنوا عليه بالعفّة والصيانة .

وكانت سنه السبعين أو دونها ، وكانت مُدّة عمله فى القضاء ثلاث سنين وشهرين واثنى عشر يوما .

(٦١٣)

عبدالله بن عبدالرحمن بن مُعافى .
من أهل شاطبة .
يُكنَى : أبا محمد .

---

(١) انظر فهرست هذا الكتاب

(٢) الصيلم : الداهية تستأصل ما تصيب .

رَوَى عن أبي عبدالله بن الفخار . وأبي القاسم البِريلى[١] ، وأبي عمر ابن عبدالبر .

وَله رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها وصحب العلماء ، وأَخذ الناس عنه .

وُتُوُفِّ سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وله ثلاثة وخمسون عاما .

ذكره المقرىء .

قال غيره : تُوفِّ ابن مُعَافى لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

ومولده عام خمسة وتسعين وثلثمائة .

وتولى غسله والصلاة عليه أبو محمد بن مُفَوّز الزاهد .

(٦١٤)

عبدالله بن سَعِيد بن أحمد بن هشام الرعْينى .

سكن إشبيلية .

ويعرف : بابن المأمُونى .

كانَ شَيخاً صالحاً من أهل التلاوة .

وله حظ صالح من العلم وسماع من عدة من الشيوخ بالمشرق وَغيره ، منهم : أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد اللّبيدى ، ونظراؤه .

وكتب عنه ابن خزرج ، وقال : أجاز لى مارَواه فى ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

(٦١٥)

عبدالله بن مُوسى بن سعيد الأنصارى .

يعرف بالشَّارِقى[٢] .

من أَهلِ طُلَيْطلة .

---

(١) البريلى ، نسبه الى بريل ، بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس . (لب اللباب : ٣٦ ، معجم البلدان : ١ :٦٠١)

٢ ـ الشارقى ، نسبة الى شارقة ، بعد الراء المهملة قاف : حصن بالأندلس من أعمال بلنسية . (معجم البلدان : ٣ : ٢٣٢)

يُكنَى . أبا محمد .

رَوى عن القاضي بقُرْطبة يونس بن عبدالله ، وأبي محمد بن دُحون ، وأبي عليّ الحداد ، وَأَبي عمر الطلمنكي ، وَأبي عمر بن سُمَيْق وأبي محمد الشنتجالي[١] وَأبي عمرو السفاقسي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وجَماعَة سوَاهم .

ورحل إلى المشرق وَحَج ، وسمع في رحلته من أبي إسحاق الشيرازي الفقيه وغيره[٢]

وانصرف إلى طليْطلة واستوطنها .

وكان من خيار المسلمين ، وممن انقطعَ إلى الله عز وجَل ، ورَفض الدنيا ، وتجرّد لأعمال الآخرة مجتهداً في ذلك ، بلا أهل ولا ولد ، لم يُبَاشر محرماً إلى أن مات على أقوم طريقة ، وكان حسن الإدراك جيد التلقين ، حَصِيف العقل ، نقى القريحة ، مع الصلاة الطويلة والصيام الدائم ، ولزوم المسجد الجامع .

كانت لهُ فيه مجالس كثيرة . يعلّم الناس أمرَ وضوئهم وصلاتهم وَجميع ماافترض الله عليه .

وكان حَسَن الخُلق ، صابرا لمن جفى عَليه ، مُتواضعا ، بَذَّ الهيئة ، دمثاً طاهراً قريباً من الناس ، قليل المال ، صَابراً قَانعًا راضياً باليسير من المطعم والملبس .

وَأُشِير عليه بأن يفرض لَهُ فى الجامع فأَبى ذلك.[٣]

وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج ، فأرسل فيه القاضي أبو زيد بن الحشَّاء وقال له : تقدمت لك رحلةٌ ؟ فقال : نعم ، وَقد حججتُ ، إن شاء الله . فقال له : هذه نافلة ، ولا سبيل لك إلى ذلك ،

---

(١) كذا في : خ . والذى في سائر الأصول : « الشنتجيالى » . تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) التكملة من: م .

(٣) الأصول : « فأبى من ذلك » ، والفعل متعد بنفسه .

والذى أنت فيه آكدٌ . ومنعه عن الخروج من طُلَيْطلة ، فمكث فيها إلى أن تُوفِّى سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطاهر .

زادَ غيره كانت وفاته منسلخ شوَّال من العام ، واحتفل الناس لجنازته .

(٦١٦)

عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمرى ، وَلدُ الحافظ أبى عمر بن عبدالبر .

سَكن مع أبيه بلنسية ، وغيرها .

يُكْنَى : أبا محمد .

وأصله من قُرْطبة .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى سعيد الجَعفرى ، وأبى العباس المهدوى ، وغيرهم .

ذكره الْحُميدى ، وقالَ : كان من أهل الأدب البارع ، والبلاغة الرائعة ، والتقدم فى العلم والذكاء .

مات بعد الخمسين وأربعمائة .

وقد دَوّن الناس رسَائله .

وأنشدنى له بعض أهل بلادنا .

لَا تُكْثِرنَّ تَأَمُّلاً ... وَاحْبس عَليْكَ عِنَان طَرْفِك
فَلرُبمَا أرْسَلْتَهُ ... فَرَمَاك فى مَيْدَان حَتْفِك

قال لى بعض أصحابنا : تُوفِّى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وصلّى عليه القُطينى الزَّاهد .

(٦١٧)

عبدالله بن سيد العبدرى ،

يُعْرف بابن سِرْحان .
من أهل مُرْسية .
يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى الوليد بن ميقل ، وغيره .
وكان يُتْقِن عقد الشروط ، ويعرف عللها . وله كتابٌ فيها سماه : المفيد ، قد عول الناس عليه ، وَلهُ كتاب حَسن فى شَرْحه .
روى عنه أبو عبدالله بن يحيى التُدميرى . وَغيره .

(٦١٨)

عبدالله بن سليمان المعافرى ،
يعرف بابن المؤذّن .
من أهل طُلَيْطُلة ،
يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وغيره .
وكان من أهل العلم والفضل والخير ، وكان الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءات ، وكان كثير الكتب ، جلها بخطه ، وكان يلتزم بيته ، وكان لا يخرج منه إلا فى يوم جمعة لصلاته أو لباديته[١] ، وكان صارورة[٢] لم يتزوج قط ولا تسرّى .
سمع الناس منه .
وتُوفِّى سنة ستين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(٦١٩)

عبدالله بن سعيد بن هارون .
من أهل مُرسية .

---

(١) لباديته ، أى لحاجته .
(٢) الصارورة : من لم يتزوج .

يُكَنى : أبا محمد .

روى عن أبي عمر الطَّلَمنكى ، وأبي الوليد بن ميقل ، وغيرهما .

وكان خطيباً بالمسجد الجامع

وتُوفِّى سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن مدير .

(٦٢٠)

عبدالله بن سعيد الأموىّ ،

يعرف بالبُشْكَلارى وبُشكلار : قرية من قرى جيان قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلى ، وأبي حفص بن نائل ، وأبي عثمان بن القَزَّاز وأحمد بن فتح الرسَّان وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن حَيوة ، وأبي القاسم الوهرانى ، وأبي بكر التجيبى ، وخلف بن يحيى الطُّليْطلى ، وأبي عمرو السَّفاقُسى ، وغيرهم .

وكان ثقة فيما رواه ، ثبتاً فيه ، شافعى المذهب .

قالَ لى أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هذا إمامًا بمسجد يوسف بن بَسيل برَحبة ابن دِرْهمين .

روى عنه أبو على الغسانى ، وغيره من جلة الشيوخ .

وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع مارواه أجاز له ذلك بخطه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستين وأَربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه أبو عبدالرحمن العقيلى .

وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة وكان شيخا صالحا .

ذكر ذلك ابن حيان .

(٦٢١)

عبدالله بن فتوح بن موسى بن أَبى الفتح بن عبدالواحد الفهْرى .
من أَهل البُونْت .
يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أَهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم ، وله كتاب حَسَن فى الوثائق والأحكام . وهو كتاب مفيد ، واختصر أيضًا « المستخرجة » وغيرها . وكانت له رواية عن أبيه ، وغيره .

وتُوفِّ لأربع خَلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

(٦٢٢)

عبد الله بن محمد بن عباس .
يعرف بابن الدباغ
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المُقرىء وأبى على الحدّاد ، وأبى عبدالله بن عابد ،

وسمع من أبى عبدالله بن عتاب كثيرا .

وكان مشاورا فى الأحكام بقرطبة ، ديناً ، فاضلا ، ورعاً ، وكان صاحباً للفقيه أبى عبدالله بن فَرَج ، ومُفْتياً معه .

وتُوفِّ يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، فيما أخبرنى أبو جعفر الفقيه ، ثم قرأته بخط ابن سهل القاضى .

(٦٢٣)

عبدالله بن محمد بن جُماهر الحَجْرى[1] .

---

(١) الحجرى نسبة الى الحجر بالفتح وسكون الجيم : قبيلة من حمير ومن الأزد . (لب اللباب : ٧٦)

من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .
رَوى عن أبيه ، وعن أبي عبدالله بن الفخّار ، وغيرهما .
ورحل حاجًّا فروى عن أبي ذَر وغيره .
وكان له حظ وافر من الفرائض والحساب ، وأفتى الناس .
وتُوفيَّ سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .
ذكره ابن مُطاهر .

(٦٢٤)

عبدُ الله بن على بن أبي الأزْهَر الغَافِقى .
طُليطلى ، سكن المَرّية .
يُكنَى : أبا بكر .
رحَل وحَجَّ ولقى أبا ذَر الهروى ، وأبا بكر المطوّعى ، وغيرهما .
وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم .
أخذ الناس عنه ، واختار أن يتسمَّى بعبد ، وأن يزيلَ اسْمه من اسم خالقِه جلَّ وعزَّ ، تشبيهاً بأبي ذر عبْد بن أحمد شيخه ، ولم يكن ذاك صواباً من فعله .
وتُوفيَّ رحمه الله سنة ثلاث وستين وأَربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٦٢٥)

عبدُ الله بن محمد بن حَزْم بن حرب التَّيْمى الأندلسى .
أصله من قلعة رَبَاح فيما أخبرنى به أبو الحسن بن مغيث .
سكن مصر
يُكَنَى أبا محمد .
روَى عن أبي القاسم .

ورحل إلى الشرق وحجَّ .
ولقى بمصر أبا محمد عبدالله بن الوليد الأندلسى .
وروى عن أبى القاسم عبدالملك بن الحسن القُمى[1] وجماعة من رجال المشرق .
لقيه هنالك أبو بكر جُماهر بن عبدالرحمن ، وروَى عنه .
وذكر أَن أَصله من طُلَيطلة . وكانت له عنايةٌ ورواية . وكان عنده أَدبٌ وحلاوة ، وكان مشاركاً لمن قدم عليه من الأندلس ، كثير المَبرّة بهم ، قاضياً لحوائجهم .

قال لى شيخنا أبو الحسن بن مغيث : سمعت المقرىء أبا القاسم خلف ابن إبراهيم يُثْنى على أبى محمد هذا ويَرفع بذكره ، وقال : سمعته بمصر ينشد :

بصَرِى فَاتِكٌ وطَرْفِى عَفِيف عَنْ حَلَالٍ وَعَنْ حَرَامٍ ضَعِيف
فَوَحق القرآن إنى لَعَفٌّ غَير أَنِّى للغَانيات أَلوفُ

وكانت وَفاته بمصر فى نحو الستين والأربعمائة .

(٦٢٦)

عَبْدُ الله بن أحمد بن طريف بن سعد .
من أهل قُرطُبَة .
وهو والدُ شيخنا أبى الوليد بن طريف .

رَوَى بقُرْطُبة عن القَاضِى يونس بن عبدالله ، وعن القاضى سراج بن عبدالله ، وأبى مروان الطُّبنى ، وأبى القاسم حاتَم بن محمد ، وأبى عبدالله بن عتّاب ، وأبى عُمر بن الحذاء ، وغيرهم .
وكانت لَهُ رحلة إلى المشرق ، وحَجَّ فيها ، ولقى أبا محمد بن الوليد بمصر ، فأخذ عنه سنة أربعين وأربعمائة ، واستجازه لابنه أبى الوليد

---

(١) م : « القينى » .

شيخنا ، [فأجازه][1] .

وكان كثير السماع عَلَى الشيوخ ، والتكرر عليهم ، والاخْتلاف إليهم .

وتوفّي بشَلْطِش[2] ،

رحمه الله سمعت ابنه يذكر ذلك[3] .

(٦٢٧)

عَبْدُ الله بن أَحمد .

يعرف بابن البُنَّاهى[4] .

من أَهل مالقه .

يُكْنَى : أبا محمد .

أَخذ عن أَبى القَاسم بن الأَفليلى كثيراً ، وكان عالماً بالآداب واللغات والأشعار .

وله رَدٌّ على أبى محمد بن حَزْم فيما انتقده على ابن الإفليلى فى شَرْحِه لشعر المتنبى .

أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن سُليمان الأديب شيخنا ، رحمه الله .

(٦٢٨)

عَبْد الله بن محمد المعيطى .

من أَهْل قرطبة .

يُكنَى : أبا محمد .

---

(١) التكملة من : م

(٢) شلطيش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين : بلدة فى الأندلس غربى اشبيلة ؛ (معجم البلدان : ٣ : ٣٩٤)

(٣) هامش : خ : « بلغت القراءة . كتبه محمد بن القادر »

(٤) كذا فى : خ وفى هامشها : « صوابه : النباهى ، وبيتهم بمالقة مشهور ، قاله ابن دحية والحسينى » وفى : م : « النباهى » وأشير فى هامشها الى الرواية التى أثبتناها .

صحبَ أبا عبدالله بن عتَاب ، واختصَّ به ، وأخذ عن غيره ، وأَجازَ له أبو ذر الهروى مارَوَاه .

وكان رَجُلاً فَاضِلا دينا ، شهر بالخير والفَضْل وَالدين . وكان مشَاركاً للنّاس فى حَوائجهم وَمهماتهم .

وتوُفّى فى شهر رمضان سنَة تسع وستين وأربعمائة .

(٦٢٩)

عَبْد الله بن مفُوّز بن أحمد بن مفوّز المعَافرى .

من أهل شاطبة ،

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عَمر بن عبدالبر كَثِيرًا ، ثم زهدَ فيه لصُحبته السلطان ، وعنْ أبى بكْر صَاحب الأحْبَاسَ ، وأبى تمام القُطبى ، وأبى العبّاس العُذْرى ، وَغيرهم .

وكَانَ من أهل العلم والفْهم والصَّلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك كُله .

وتُوفى سنة خَمْسٍ وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابنُ مُدير .

(٦٣٠)

عَبْدُ الله بن محمد بن أحمد بن عامر الحمْيرَى .

من أهل إشبيلية .

رَوى عن أبى عبدالله محمد البَاجى .

وكان فقيهاً مُشاورَاً ببلده .

وتُوفىً سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابمُدير .

(٦٣١)

عبدُ الله بن إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج بن محمد بن إسماعيل بن الحارث الداخل بالأندلس .

لخمى النّسب .

يُكْنَى : أبا محمد

من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عبد الله البَاجى وأبى عمر[1] المَرْشانى ، وأبى الفتوح الجُرْجانى ، وأبى عبدالله الخولانى ، وأبى عَمر بن عبدالبر ، والتّبْريزى ، وأبى بكر المِيراثى ، وأبى بكر بن زُهْر ، واليَنَّاقى ، وغيرهم كثير .

وَعدّةُ شيوخه الذين أخذ عنهم مائتان وخمسة وستُون رجلًا وامرأتان بالأندلس . وَكتب إليْه جَماعة منهم من المشرق .

وَكانت له عناية كاملة بالعلم وتقيده وروَايته وجمعه . وَكَان من جلّة الفقَهاء فى وَقته مشاوَراً فى الأحكام بحَضرته ، ثقةً فى روَايته ، سَمع الناسُ منه كثيرا .

وقد حَدَّث عنه أَبو الحسن العَبسى المقرىء ، وغيره .

وأَخْبَرنا عنهُ من شيوخنا أَبو محمد بن يَرْبُوع ، وَأَبو الحسن شُريح بن محمد ، وغيرهما .

وقد نَقَلْنا من كلامه على أسماء شيوخه فى هذا الجمع كثيراً مِمَّا نَسَبْناه إليه .

قال ابن مدير : وتُوفِّى رحمه الله سنه ثمان وسبعين وأربعمائة بإشبيلية .

زاد غيره : فى شوَّال من الْعَام .

ومولده فيها قرأتُه بخطه فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

---

(١) م : «وأبى عمرو» وما أثبتنا من سائر الأصول ومعجم البلدان فى رسم : مرشانة .

(٦٣٢)

عَبْد الله بنُ علّى بن محمد بن أحْمد بن عبدالله بن محمد بن عَلىّ البَاجى اللّخمى .
من أهْل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا محمد .
رَوَى عن جده محمد أحمد البَاجى .
وكان فقيهاً فَاضلاً .
أَخبرنا عنه بعضُ شيوخنا .
وتُوفِّىَ فى رَمضَان سنة ثَمان وسبعين وأربعمائة .
ذكر وفاته ابن مُدير .

(٦٣٣)

عَبْدُ الله بن محمد بن عُمَر .
يعرف بابنِ الأدِيب .
من أهل طُلَيْطُلة .
يُكَنَى : أبا محمد .
رَوَى عن الصَّاحبين : أبى إسحاق بن شِنظير ، وأبى جعفر بن ميمون ، وعَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشى ، وأبى المطرف ابن ذُنين ، وابنه عبدالله ، وأبى بكر بن الرحَوى ، وأبى عبدالله بن الفخار ، وأبى عمر يوسف بن خضر ، وغَيرهم .
سَمِعَ على أبى القاسِم البراذِعى كتابه فى اخْتصار المدَوَّنة .
وَعمر أبو محمد هَذا عمر كثيرا .
سمع الناسُ منهُ . وأخبرنا عنه بعض شُيوخنا بما رَواه .
تُوِّفى رحمه الله فى عشر الثمانين والأربعمائة .

(٦٣٤)

عَبد الله بن فرج بن غَزْلُون اليحصبى .
يُعرف بابن العسال[1].
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طَالب ، وأَبى عمرو المقرىء ، وأبى محمد بن عَبّاس ، وأبى عمر بن عبدالبر ، وابن شقّ الليل ، وابن ارفع رأسَه .

وأخذ عن أبيه فرج بن غزلون ، والقَاضى أبى زيد الحشاء ، وَغيرهما .

وكان متفننا فَصِيحاً لَسناً ، وكان الأغلب عليه حفظ الحدَيث والأنحاء واللغة والآداب . وكان عارفاً بالتفسير ، شاعراً مفلقاً ، وكان سُنيا وَكان له مجلس حَفيل . يُقْرأ عليه فيه التفسير ، وَكان يتكلم عليه ، ويُنصّ من حفظه أحاديث كثيرة ، وكان منقبضاً ، مُتَصاوناً ، يلزم بيته .

ذكره ابن مُطَاهر .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .

وتُوفِّى سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين ، رحمه الله وكان قد اسْتُقْضى بطَلبيرَة بعد أبى الوليد الوقشى ، قديماً .

(٦٣٥)

عبدالله بن سهل بن يوسف الأنصارى .
من أهْل مُرسية ، يُكنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبى عمرو المقرىء ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى محمد مكى ابن أبى طالب .

ورحل إلى المشرق ، وأخذ بالقيروان عن أبى عَبد الله [محمد][2] ، بن

---

(٢) التكملة من : م

سفيان ، وأبى عبدالله محمد بن سليمان الأبى[١] .

وكَانَ ضابطًا للقراءآت وطُرقها ، عارفًا بها ، أخذ الناسُ عنه .

وسمعتُ شيخنا أبا بحر يعظمه ويذكر أنه أخذ عنه .

وتُوفِّى رحمه الله برُنْدَة ، من نظر قرطبة سنة ثمان وأربعمائة .

(٦٣٦)

عبدالله بن أبى المطرف .

من أَهل بجانة .

يُكْنَى : أَبا محمد .

ويعرف بابن قُبَال .

كَان من أهل العلْم والحجّ والدراية والصّلاح والرواية .

وتُوفِّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(٦٣٧)

عَبْد الله بن عُمر بن محمد ، .

المعروف بابن الخَزَّاز .

من أهل بطليوس ،

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عبدالله محمد بن عتّاب الفُقيه ، ورحل إليه[٢] ، وأخذ عن أبى بكر بن الغرَّاب .

وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم والمشاركة فى فنون العلم ، وكان عَيْناً من عيون بلده فى العمل وَالفضل ، معظَّماً عندهم .

---

(١) الأبى ، نسبة الى أبة ، بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء : مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام (معجم البلدان : ١ : ١٠٨)

(٢) خ : « ورحل الى المشرق « م : » فى سبابى »

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتاب يذكر أنه صحبه عند أبيه ، ويصفه بالنُّبل والذكاء والمعرفة .

وتُوفِّى رحمه الله فى السجن ببلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

(٦٣٨)

عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكْرى .

من أهل شَلْطيش .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبيد .

رَوَى عن أبى مروان بن حيَّان ، وأبى بكر المُصْحفى ، وأبى العباس العَذرى سمع منه بالمرّية ، وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر الحافظ ، وغيره .

وكَان من أهل اللغة والآداب الواسعة ، والمعرفة بمعانى الأشعار والغريب والأنساب والأخبار مُتْقناً لما قَيَّده ، ضابطاً لما كتبهُ ، جَميل الكُتب ، مهتماً بها ، كان يُمسكَها فى سبانى الشرب وغيرها إكراماً لها وصيانة .

وجمع كتاباً فى أعلام نبوّة نبينا عليه السلام ، أخذهُ الناس عنه ، إلى غير ذلك من تواليفه .

وتُوفِّى رحمه الله فى شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سَلمة[1].

(٦٣٩)

عبدالله بن حيّان بن فرْحُون بن عَلم[2] بن عبيد الله[3] بن موسى بن مالك ابن حَمَّدُون بن حيان الأَرَوْشى[4]

---

(١) خ ، هنا : «أم مسلمة»

(٢) م : «غلم» بالغين المعجمة

(٣) م : «عبدالله»

(٤) فى هامش : خ : «أروش» : مدينة فى كورة باجة فى غرب الأندلس»

سكن بلنسية .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمَعَ من أبي عُمر بن عبدالبر كثيراً . وأبي عمْرو عثمان بن أبي بكر السَّفَاقسي ، وأبي القاسم الإفليلي ، وأبي الفضل البغدادي وغيرهم[١].

وكَانت له همّةٌ عالية في اقتناء الكتب وجمعها . جمع من ذلك شيئا عظيما .

وتُوفِّي في النصف من شوَّال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

ذكره أبو محمد الرشاطِي وكَتَبَ به إليّ .

(٦٤٠)

عبدالله بن محمد بن أحمد بن العربي المعافري .

من أَهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

وهو والدُ شيخنا القاضي الإمام أبي بكر بن العربي .

سَمَعَ ببلده . من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور ، ومن القاضي أَبي بكر بن منظور وأبي محمد بن خزرج .

وسمَع بقَرطبة من أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبي مَرْوَان عبدالملك بن سِراج .

وَأجاز له أبو عمر بن عبدالبر مارَوَاه .

ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي بكر في صدْر سنة خمسٍ وثمانين وَحجّ ، وسمع بالشام ، والعراق ، والحِجَاز ، ومصر ، من شيوخٍ عدة ، وشَارك ابنه في السماع هنالك ، وكتب بخطه علماً كثيراً وَرَواه .

---

(١) في هامش : خ : « ذكر ابن عافية في تاريخه أن صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشي من داره وسيقت الى قصره . . . وثلاثة وأربعون عدلا ، وذلك مائة وثلاثة وأربعون عدلا . قال أبو محمد الرشاطي في تأليفه : قال أبو عبدالله ، ابن أخي محمد الأروشي : ان ذلك مقدار ثلثي كتبه ، إذ كان قد أخذ الثلث » .

وكان من أهل الآداب الوَاسعة ، واللغة ، والبراعة ، والذّكاء ، والتقدم فى معرفة الخبر وَالشعر ، والافتنان بالعلوم ويجمعها .

وكان من أهل الكتابة والبلاغة ، والفَصَاحة واليقظة ، ذا صيانة وجلالة .

وتُوفِّى منصرفًا عن المشرق بمصر فى محرم سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

ومولدهُ سنة خمسٍ وثَلاثين وأربعمائة .

(٦٤١)

عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن فُورْتس .

من أهل سَرَقسطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

روَى عن أَبيه ، وأبى الوليد الباجى(١) ، وأجَاز له أبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو عَمْرو السَّفاقُسى ، وأبو الفتح السَّمرقندى .

وَكان وَقوراً مَهيباً فاضلاً . وَنُوظِرَ عليه فى المسائل .

قال أَبو علىّ بن سُكَّرة : كَان أَفْهَم من يحضر عنده . واستُقْضى ببلده ، وكان محمود السيرة فى قَضَائه .

وكان مولده سنة أَربع وعشرين وأربعمائة ، وتُوفِّى فى صفر من سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٦٤٢)

عبدالله بن إسماعيل .

إشبيلى

يُكنْى : أَبا محمد .

كان من أهل العلم التام ، والحفظ بالحديث والفقة ، وكان يَميلُ فى

---

(١) خ : « وأبى محمد »

فقِهه إلى النظر واتباع الحديث ، من أهل التقشف .

خرج إلى المغرب فسكنه مُدَّة ، وولى قَضَاء أغْمات[١] ثم نقل إلى قضاء الحضرة فتقَلدها إلى أن تُوفىِّ سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

وكان مشكورَ السيرة ، حسن المخاطبة .

كثيرا ماكان يقول لمن يحكم عليه بالسجن للأعْوَان . خذُوا بيد سيدى إلى السجن .

وله تصنيفان فى شرح المدَوَّنة ومُخْتصر ابن أبى زيد مُلِئت علماً .

أفادنيه القاضى أبو الفضل بن عياض .

(٦٤٣)

عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يوسف بن بَشير بن سعيد القاضى بن محمد القاضى بن سَعِيد بن شَرَاحيل المَعافرى .

من أَهل قُرْطُبَة ،

يُكنْى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عبدالله بن عابد ، وحكم بن محمد ، وحاتم بن محمد ، وأَبى عُمر بن الحذَّاء ، وغيرهم .

وكان معتنياً بتقييد العلم وَسَماعه من الشيوخ .

سَمِعَ الناس منهُ بعض مارواهُ .

وذكر طاهر بن مُفَوّز أنه صَحبه ، وقال : كان حسن الطريقة ، ذا سَمْت وهدى صالح ، له اعتناء بالْعلم .

وهو ذَكر نسبه على حسب[٢] ماتقدّم .

وقَرَأتُ بخط شيخنا أبى الحسن المقرىء : تُوفِّى أبو محمد بن بَشِير ليلة الخميس أَول الليل لثلاث بقين من المحرم من سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أُم سلمة وصلى عليه ابنهُ عبيد الله .

---

(١) أغمات : ناحية فى بلاد البربر قرب مراكش . (معجم البلدان : ١ : ٣٢٠)

(٢) م : «على نحو»

وكان مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

(٦٤٤)

عبد الله بن سعيد بن حكم المقتلى الزَّاهد .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

قرأ القرآن عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، وكان آخر من بَقى ممن قرأ عليه .

وكَان رحمهُ الله أحد الزهَّاد العُبَّاد الفضلاء الصلحاء الذين يتبرك برؤيتهم وَدُعائهم .

وأخبرنى القاضى محمد بن أحمد بن الحاج رحمه الله غير مرة ، قال : حَدَّثنى أبو محمد هذا ، قال : كنتُ عِنْدَ أبى عمر أحمد بن محمد بن عيسى القطان الفقيه ، فأتى إليه رجل فقال : إنى أريد أن أسألك ، فحَسن لى خلقك ، فقال : قل ، فقال : ما أفضل ما أدعو الله به ؟ فقال لى : الستر فى الدينا ، وأَن يُميتك الله على الإسلام وتُوفىً رحمه الله سنة اثنتين وخمسمائة .

(٦٤٥)

عَبْد الله بن يحيى التجيبى .
من أهل . . أقليش[1] يُكْنَى : أبا محمد .
ويعرف بابن الوَحشى .

أخذ بِطُلَيْطلة عن أبى عبدالله المغامى[2] المقرىء القراءات ، وسَمِعَ بهاَ

---

(١) م : « اقليس » والذى فى سائر الأصول : « افليش » وما أثبتنا من معجم البلدان . (معجم البلدان : ١ : ٣٣٩) . واقليش ، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنتبرية .

(٢) المغامى ، نسبة الى مغامة ، بالفتح بلد بالأندلس ، ويقال فيها مغام . (لب اللباب : ٢٤٩) ، معجم البلدان : ٤ : ٥٨٢)

أيضاً من أبي بكر محمد بن محمد بن جُمَاهر ، وأبي بكرٍ خَازم[1] بن محمد . وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة ، والنبل والذكاء وله كتاب حسن فى شَرْح الشهاب يدل على احتفال فى معرفته ، وَاختصر كتاب « مُشْكِل القرآن » لابن فوْرك إلى غير ذلك من مجموعاته .

وتولى أحكام بلده أقليش فى آخر عمره وَقَام به مدة يسيرة.

وتوُفِّى به سنة اثنتين وخمسمائة .

(٦٤٦)

عبدالله بن محمد بن دُرّى التَّجيبى .

المعروف بالركْلى من أهل رَكلة عمل سرقسطة[2].

سَكَن شاطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الوليد البَاجِى ، وأبي مروان بن حَيّان ، وأبي زيْد عبدالرحمن بن سَهْل بن محمد ، وغيرهم .

وكان من أهل الأدب ، قديم الطلب سَمع منه أصْحَابُنَا ووثقوه .

وتُوفِّى سنة ثلاث عشْرة وخمسمائة .

(٦٤٧)

عَبْدُ الله بن مالك الأَصبحى .

من أهْل بَطليوس .

يُكْنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مُوسى بن الغَرَّاب ، وأبي محمد عبدالله بن عُمر بن الخَراز ، وغيرهما .

---

(١) م : « حازم » بالحاء المهملة

(٢) لب اللباب (ص : ١١٨)

وكان ثقة فيما رَواه ، فاضِلا عفيفاً ، منقبضا ، وعُمر وأَسَنَّ ، وأخذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوُفِّ فى حدود العشرين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٦٤٨)

عبدا الله بن إدريس المقرىء .

سرقسطى .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الأدَاء والضَّبط : أخذ ببلده عن عبدالوهاب بن حكم ، وسمع أبا على بن سُكَّرة ، وسكن سبْتة ، وتصَدرَ فى جَامِعها للإقراء .

وتوفىٍّ سنة خمس عشرة وخمسمائة .

أفادنيه القَاضى أبو الفضل ، وذكر أنه قرأ القرآن عليه .

(٦٤٩)

عَبْد الله بن محمد بن السيد النحوى .

من أهل بطليوس ،

يُكْنَى: أبا محمد .

سكَن بَلنسية .

رَوَى عن أخيه على بن محمد ، وأبى بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبى سعيد الورّاق . وأبى على الغَسَّانى ، وغيرهم .

وكان عالماً بالآداب واللغات ، مُسْتَبحراً فيهمَا مقدماً فى معرفتهما وإتقانهما ، يجتمع الناسُ إليه ويقرءون عليه ، ويقتبسون منه . وكان حَسَن التعليم ، جيِّد التَلْقين ، ثقة ضابطاً .

وَألّف كُتباً حسَاناً منها كتَاب « الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب » ، وكتاب « التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة » وكتاباً فى شَرْح الموطأ ، إلى غير ذلك من تواليفه . كَتَبَ إليْناَ بجميع مارواَه وألفه غير

مرة .

وأنشدنا أبو الطاهر محمد بن يوسف صاحبنا قال : أنْشَدنى أبو محمد ابن السِّيد لنَفْسه :

أَخُـو العِـلْم حَىٌّ خَـالِدٌ بَعْدَ مَـوْته وَأَوْصَالُه تَحتَ التُرَابِ رَمِيمُ
وَذو الجَهْل مَيْتٌ وهُو ماش علَى الثَّرَى يُظَنّ مِنَ الأَحْياء وَهُوَ عَدِيمُ

(قرأتها عليه بجامع قرطبة)[1]

وتُوفِّى رحمه الله منتصف رجب الفرد من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(٦٥٠)

عبدالله بن أحمد بن سعيد بن يَرْبُوع بن سليمان .

من أهل إشبيلية سكن قرطبة ، وَأَصْله من شنتاتمريه ، من الغرب ، يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أبى عبدالله محمد بن أحمد بن منظور ، وسَمِع منه صحيح البخارى عن أبى ذر ، وسَمِع من أبى محمد بن خزْرج كثيرا من روايته .

وسَمِع بقُرْطُبَة من أبى القاسم حاتِم بن محمد ، وأبى مَرَوَان بن سِراج ، وأبى علىّ الغَسَّانى .

وكتب إليه أبو العباس العذرى بإجازة مارواه .

وكان حافِظا للحديث وعلله ، عارفًا بأسماء رجاله ونَقلَتِه ، يُبْصِرُ المَعدّلين منهم والمجَرَّحين ، ضَابطًا لما كتبه ، ثقة فيما روَاه . وكتب بخطه علماً كثيرا .

وصحب أبا على الغَسَّانى كثيرا ، واخْتَصَّ به وانتفع بصحبته .

وكان أبو على يكرمه ويُفضله ، ويعرف حقَّه ، ويَصفه بالمعرفة

---

(١) التكملة من : خ

والذكاء .

وجَمع أبو محمد هذا كُتباً حساناً ، منها كتاب « الإقليد فى بيان الأسانيد » ، وكتاب « تاج الحلية وسراج البغْية فى معرفة أسانيد الموطأ » ، وكتاب : « لسان البيان عما فى كتاب أبى نصر الكَلابذى من الإغْفَال والنقصان » ، وكتابُ : « المنْهاج فى رجال مُسْلم بن الحجاج » وغير ذلك ، ناولنا بعضهَا وقرَأنا عليه مجالس من حديثه ، وأجاز لنا بخطه مارواه وُعنى به .

وتُوفى رحمه الله ، يوم السبت ، ودُفن إثر صلاة العصر من يوم الأحد التاسع من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ودُفن بمقبرة الربض ، وصلّى عليه القاضى محمد بن أصبغ،وَمولده سنة أَربَعِ وأربعِين وأربعمائة (فيما أخبرنى)[1].

(٦٥١)

عبدالله بن موسى بن عبدالله بن مُوسى .

من أَهل قُرْطَبة .

يُكْنى : أبا محمد[2].

رَوَى عن أبى الحسن العبْسى المقرىء ، وَأبى عبدالله محمد بن فرج ، فيما ذُكر لى ، وأبى على الغَسَّانى ، وخَازم بن محمد . وسَمِعَ من جماعة من شوخنا وعُنى بالحديث عنَاية كاملة وَكان متفنناً فى عدة علوم مع الحفظ والإتقان .

وتُوفِّ فى صفر سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة ، ودُفن بالرَّبض .

(٦٥٢)

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد الخُشنى .

يعرف بابن أبى جعفر

---

(١) التكملة من : خ

(٢) بهامش خ : ظاهرى المذهب وإياه عنى ابن مفوز فى رده على ابن حزم أجاز لنا أبو أسامة المقرىء ... محمد على بن حزم قرأ على القاضى أبى .. محمد بن سليمان بن خليفة تألفيه الـ .. بالانفصال فى الرد على أبى المعالى وعبد الجليل ونص المجلى ونظر مافيه ، وأجازلى الشيخ الصالح عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أرد .. وسمع عليه بعض فوائده .. وقرأ على أبى عبد الرحمن بن رضا الزبيد المقدمة لابن عمر وفى أصول الفقه حدثه بها عن .. »

يُكْنَى : أبا محمد .
من أهل مُرسْية .

رَوَى بقُرطُبة عن أبي جعفر أحمد بن رِزْق الفقيه وتفقه عندَهُ ، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب « الملخص » وحدَه .

وَرَوى عن أبي الوليد الباجى ، وأبي عبدالله محمد بن سَعْدُون القَروى .

ورَوى بِطليْطلَة عن أبي المطرف عبدالرحمن بن محمد بن سلمة .

ورحل إلى المشرق فحج وسَمَع صحيح مسلم بن الحجّاج من أبي عبدالله الحُسين بن على الطَّبَرى .

وكان حافظًا للفقه عَلَى مذهب مالك وأصحابه ، مقدماً فيه على جميع أهل وقته ، بصيراً بالفتوى . مقدماً فى الشورى ، عارفاً بالتفسير ، ذاكراً ، يؤخذ عنه الحديث ، ويتكلم على بعض معانيه ، وانتفع طلاب العلم بصحبته وعلمه ، وشُهر بالعلم والفضل .

وكان رفيعاً عند أهل بلده ، معظماً فيهم ، كثير الصدقة والذكر لله تعالى .

كتب إلينا باجازة مارواه بخطه ، وتُوفِّى رحمه الله ، لثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة بُمرسية ، ومولده سنة سبع وأربعين وأَربعمائة .

(٦٥٣)

عبدالله بن محمد بن أيوب الفهرى .
من أهل شاطِبة .
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمَعَ من أبي الحسن طاهر بن مُفوَّز ومن أبي الحسن على بن أحمد بن الروشى المقرىء وسمع من جماعة مِنَ الشيوخ بشرق الأندلس وبِقُرْطُبة إذ

قدمها عَلينا ، وحَدّثنا بحديث مُسَلْسَل سمعْناه منه عن أبى الحسن طاهر ابن مُفوِّز ، وأخذ عنه الناس فى كل بلد قَدِمَه .

وتُوِّفى رحمه الله بشاطبة فى شهر شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة .

أخبرنى بوفاته أبو جعفر بن بقاء صَاحُبنا ، وذكر لى أنه شاهدها .

(٦٥٤)

عبدالله بن عيسى الشيَّبانى

من أهل قلنَّة[1]، حَيز سرقسطة .

يُكْنى أبا محمد .

مُحَدث حافظ متقن . كانَ يحفَظ صَحيح البخارى ، وسُنن أبى داود عن ظهر قلبٍ ، فيما بلغنى ، وله اتساعٌ فى علم اللسان ، وَحفظ اللغة ، وأخذ نفسه باستظهار صحيح مُسْلم . ولَهُ عليه تأليف حسن لم يُكمله .

وتُوفىِّ ببلنسية عام ثلاثين وخمسمائة .

(٦٥٥)

عبدُ الله بن محمد بن عبدالله بن محمد النفرى .

يعرف بالمرسى ، وأَصله منها .

سمع بسبته من أبى محمد حجاج بن قاسم صحيح البُخارى ، عن أبى ذر الهروى ، وأخذ عن جماعة سِواه .

وكان رجلا صالحاً ، كثير الذكر لله تعالى .

وخطب بسبْتة مدّة ، وكتب إلىَّ القاضى أبو الفضل بن عيَاض بخطه يُوثقه ويثْنى عليه .

أخذ الناسِ عنهُ ، وسَمِعْتُ منه بعض ماعنده ، وسأَلتُه عن مولده ، فَقَال : ولدتُ سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .

وتوفى رحمه الله بقرطبةً وَدُفن عشى يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع

---

(١) ضبطت ضبط قلم فى معجم البلدان (٤ : ١٦٧) بفتح اولها وثانيها وتشديد النون مفتوحة

الآخر من سنة ثمان وثلاثين وَخمسمائة ودفن بالربض .

(٦٥٦)

عبدالله بن على بن عبدالعزيز بن فرج الغافقى .
من أهل قرطبة .
يُكنْى : أبا محمد .
أخذ عن أَبى جعفر بن رزق وأبى عبدالله بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم .
وكان فقيهًا حافظِا متيقظًا ، وقد أخذ عنه .
وتوفى رحمه الله ، فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمسجد شنيف[1] على الشط .

(٦٥٧)

عبدالله بن أحمد بن عُمر القيْسى .
يُعرف . بالوحيدى .
من أهل مالقة .
يُكْنَى : أبا محمد .
روى عن الشَعبى ، وابن خليفة ، وأبى على الغسانى وأبى الحسن العْبسى ، وغَيرهم .
وكان من أَهل العلم وَالمعرفة والفهْم ، واستقضى ببلده مُدَّة حُمِدَ فيها .
وتُوفىّ رحمه الله، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . وكان قد كُفَّ بصره .
ومولده سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

(٦٥٨)

عبدالله بن علىّ بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عُمر الَّلخمى .
يُعْرف بالرشُاطى .

---

(١) خ : « سنيف »

من أَهل المريَّة .
يكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أَبوى على : الغسَّانى ، والصدفىّ ، سمعَ منهما كثيراً ، وكانت له عنايةٌ كثيرةٌ بالحديث والرِّجال ، والرواة ، والتواريخ . وله كتابٌ حسنٌ سَمَّاه بكتاب « اقتباس الأنوار والْتماس الأزهار فى أنساب الصحّابة وروَاة الآثار » ، أَخذَهُ الناس عنه ، وَكتبَ إلينا بإجازته مع سائر مارَواه .

ومولده صبيحة يوم السبت لثمان خلوْن من جمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأَربعمائة وتُوفى رحمه الله نحو سنة أَربعين وخمسمائة .

ومن الغرباء
فى هذا الاسم

(٦٥٩)

عبدالله بن بكر بن المُثَنى السهمى المدنى .
يُكْنَى : أبا العباس .

روَى عن أبى بكر الآجُرى ، والحسن ابن رشيق ، وابن الْوَرد ، وغيرهم .

وكان رجلا صالحاً ذا رواية وَاسعة وطلب قويم ، مع أَبيه بكر بن المُثنى .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقَالَ : قَدِم علينا إشبيلية تاجراً ، وأَخَذنا عنه فى سنة ست عشْرة وأربعمائة ، وأخبرنا أن مولده سنة سَبْع وثلاثين وثلثمائة .

(٦٦٠)

عبدالله بن الحسن عبدالرحمن بن شُجاع المروزِى .
يُكْنَى أبا بكر .

كان فاضِلاً ديناً حنبلى المذْهب مُتفنناً ، واسع الرواية ، قديم الطلب . وكان عالماً بالعربية على مذهب الكوفيين . وله تأليفٌ فى النحو على مذهبهم سماه « الابتداءَ » ، ولَهُ كتابٌ مُخْتَصرٌ من علم أبى حنيفة فى سبعة أجزاء واسْمُه « المغنى » .

ذكر ذلك كله ابن خَزرج ، وقال : نبّهنا عليه أَبو بكر بن الميراثى ، فسمعنا منهُ وأجاز لنا فى صفر سنة أربع وعشرين وأربعمائة . وأخبرنا أن مولده سنَة ثمانٍ وأربعين وثلثمائة ، وكان ممتعاً بذهنه وجميع جَوارِحه .

(٦٦١)

عبدُ الله بن يوسف بن طَلْحَة بن عَمْرُون الْوهَرانى .

يُكْنَى : أبا محمد .

قدِم الأَندلس تاجراً سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وسكن إشبيلية وقت السيل الكَبير فى ذلك العام ، وكان من الثقات ، له روايةٌ واسعة عن شيوخ إفريقية . أبى محمد بن أبى زيد ، ونظرائه .

وكان لهُ علم بالحساب والطب ، وكان نَافذاً فيهما وحدث عنه ابن خَزْرج ، وقال لنا : إنه قارب الثمانين فى سنه .

(٦٦٢)

عبدالله بن ابراهيم بن العَوَّام الأندلسى استوطن مصر ، وأصْله من مدينة بَلغِىّ[1] ، وهو ذو عناية بالعلم ، مع خبرة وفضلة .

قال ابن خزرج : أجاز لى فى ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

(٦٦٣)

عبدالله بن حَموُ .

أصْله من المَسِيلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

كانت له معرفة بالأصول والفروع ، واستوطن المرّية ، وقرىء عليه بها . وتوفَّى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير . وكتب إلى القاضى أبو الفضل بن عياض بخطه يذكر : أن عبدالله هذا من أهل سَبتة ، وانه استقضى بها ، ثم فر منها إلى المرّية .

وذكر : ان له رواية عن ابى أسحاق بن يربوع وغيره .

(٦٦٤)

عبدالله بن ابراهيم بن جماح الكُتامى السبْتى .

يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) ١ - بلغى ، بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة : بلد بالأندلس من أعمال لاردة . (معجم البلدان : ١ : ٧٢٧)

كان من أهل الحفظ والمعرفة بالفقه وعلم التوحيد والاعتقاد . ويقال انه شرب البلاذُرَ للحفظ وانتفع به وأوْرثه حدةً فى خلقه[1]؛ وسكن شَرق الأندلس .

وكَان القاضى أبو الوليد الباجى يستخلفه إذا سَافر على تَدْريس أصحابه . ثم رَحَل إلى المشرق وحجّ سنة خمسين .

تُوفىَّ فى حدود السبعين وأربعمائة .

أفادنيه القاضى أبو الفضل .

(٦٦٥)

عبدالله بن حمود بن هلوب بن داود بن هلوب بن داود بن سليمان .

يُكْنَى : أبا محمد .

طَنْجىٌّ فقيه ، موضعه ، وأصله من تَاهرت ، أَخذ بقرطبة قديماً عن أبى محمد الأصيلى ، وابن الهندى ، وطبقتهما ، ولَهُ شعر فى مَناسِك الحج .

كتب إلى أبو الفضل به .

(٦٦٦)

عبدالله بن غالب بن تمام بن محمد الهَمَدانى .

من أهل سَبْتَةَ .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَحَل إلى الأندلس فسمع من أبى محمد الأصيلى ، وأبى بكر الزبيدى وغيرهما .

وَرَحل إلى المشرق فصحب أَبا محمد بن أَبى زيد ، وَتَفَقَهَ عنده .

وسمع أيضاً بمصر من أبى بكر إسْماعيل ، وابن الوَشاء .

وكان من أهل الفقه التَام ، والأدب البارع ، والشعرْ الجيد ، والعلم

(١) م : « فى ذهنه »

الواسِع ممَّن جمع الدرَاية والرواية .

قال القاضى أبو الفضل : تُوفىً رحمه الله ، فيما وجدته بخط جدى لأمى يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(٦٦٧)

عبدُ الله بن علىّ وَيُقَال : يعْلى بن محمد بن عُبيد المعافرى ، من أَهل سَبَتَة

يُكْنَى : أَبا محمد .

سَمِعَ ابن سهل ، ومَرْوان بن سَمجون ، وأَخذ بالأندلس عن غَانِم الأديب ، وغَيْره .

وَكان من أَهل الفقه والوثائق ، والنحو والبلاغة ، مُقدماً فى ذلك .

وكَتَب للقضاة بسبتة .

وتُوفىٍّ ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

وهو خالُ القاضى أَبى الفضل بن عياض .

(٦٦٨)

عبدالله بن خليفة بن أَبى عُرْجُون .

تلمسانى .

يُكْنَى : أَبا محمد .

فقيه حَافِظ للفقه ، محقق فيه وسَمِع من أَبى على الغسانى ، وغيره .

وكان يميل إلى الحديث ، ويحفظ كثيراً منه ، وقد أخذ عنه ، واستُقْضي بغير موضع من العدُوة والأندلس .

وَتُوفىٍّ ببلده سنة أربع وثلاثين وخَمْسمائة[1].

---

(١) جاءت هذه الترجمة فى : م ، بعد ترجمة عبدالله بن ابراهيم بن جناح .

بـاب
من اسمه عبيد الله

(٦٦٩)

عُبَيْد الله بن فرج[1] الطوطالقى[2] النحوى .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبى على البغدادى ، وأبى عبدالله الرباحى ، وابن القوطية ، ونظرائهم .

وتحقق بالأدب واللغة وَعنى بذلك كله ، وألَّف كتابًا مُتْقناً فى اختصار المدوّنة ، استحسنه القاضى أبو بكر بن زَرْب .

ذكر ذَلك ابن عَابد .

قال ابن الفرضى : وتوُفىَّ يوم الاثنين للنصف من رجب سنَة ستٍ وثمانين وثلثمائة ودُفن صبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة مومّرة .

قال ابن حيَّان : وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(٦٧٠)

عُبَيْد الله بن عبدالرحمن بن عُبَيْد الله بن موسى .
يُعرَفُ بابن الزَامِر .
من أَهل قرْطبة .

قال ابن مُفرج ، وَالقُبشىّ[3] : سمع معنا على كثير من الشيوخ ، وكان طويل اللسان ، جهير الصَّوْت ، كثير الكلام .

---

(١) ط ، د : « فرح » بالحاء المهملة . وما أثبتنا من : خ ، وم ، ومعجم البلدان : فى رسم طوطالقة .

(٢) الطوطالقى ، نسبة الى طوطالقة ، بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف : مدينة بالأندلس من اقليم باجة . (معجم البلدان : ٣ : ٥٦٣)

(٣) م : « ابن مفرج القبشى »

(٦٧١)

عُبَيْد الله بن محمد بن قاسم الكُزْنى[1] منها ؛ يُكْنَى أبا مروان .

له روَاية عن أبى عُبيد القاسم بن خلف الجُبَيْر ، الفَقِيه ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر ، وَقال : كان من ثقات النَّاس وعقلائهم ، رحمه الله .

(٦٧٢)

عُبيد الله بن محمد بن عبدالله بن الوليد الُمعَيْطى .

من أَهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا مروان .

كان رحمه الله عالماً حَافظاً ، فاضِلاً ورعاً ، كثير الصدقة ، فى بيت فقه وعبادةٍ ، بُشّر قبل وفاته بخير .

وتُوفِّى يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمائة ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه عمه الفقيه عُبيد الله بن عبد الله ، بتقديم القاضى بن وافد ، وكانت سنه ثلاثاً وأربعين سنة .

ذكره ابن حيان .

(٦٧٣)

عُبيد الله بن سلمة بن حَزْم[2] اليحصبى .

من أهل قرطبة ، سكن الثغر .

يُكْنَى : أَبا مروان .

له رحلة إلى المشرق ، وحَجَّ فيها وكتب عن أبى بكر بن عزْرة ، وغيره .

قال أبو عَمْرو المقرىء : أخذ القراءة عن عبدالله بن عطية ، والمظفر

---

(١) الكزنى ، نسبة الى كزنة ، بالضم : موضع فى جزيرة الأندلس فى فحص البلوط . (معجم البلدان : ٤ : ٢٧٢)

(٢) خ : « خزم »

ابن أحمد بن بَرْهام[1]، وعلى بن محمد بن بشر ، وعبدالمنعم بن عبيد الله .

وسَمِعَ جماعة وكتب عنهم ، وكَتْبت، أنا عنه ، وهو الذى علمنى عامة القرآن ، وكان خيراً فاضِلاً صَدُوقاً .

قال : أنشدنا أبو مَرْوان من كتابه لعبد الله بن المبارك :

قَدْ أَرَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا مِن غُدُوٍّ وَرَوَاحِ
وَاتِّصَالٍ بِلَئِيم أَوْ كَرِيمٍ ذِى سَمَاحِ
بعَفَافٍ وكَفَافٍ وَقُنُوعٍ وَصَلَاحِ
وَجَعَلْنَا أَليأْسَ مِفْـ ـتَاحاً لأبوَابِ النَّجَاحِ

توُفى عبيد الله فى الثغر فى الفتنة فيما بلغنى سنة خمس وأربعمائة .

ذكره أبو عَمرو المقرىء .

(٦٧٤)

عُبيد الله بن أَحمد بن عُبيد الله بن معمر القرُشى التَّيمى .

من أهل قرطبة

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن الأصيلى ، وأبى عمر الإشبيلى ، وعباس بن أصبغ ، وهاشم ابن يحيى ، وغيرهم .

وكان عالماً بمذاهب المالكيين ، قائماً بالحجج عنهم ، ثابت الفهم ، حَسَن الاستنباط ، وكان قد بَرع فى الأدب .

وله تأليف فى أوقات الصَّلوات على مذاهب العلماء .

حَدَث عنه ابن خزرج ، وذكره بما تقدم ذكرهُ ، وقال : توُفِّى لثمان بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وقد نَاهز الثمانين .

ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

---

(١) م : « بزهام »

(٦٧٥)

عُبيد الله بن يوسف بن ملْحان .

من أهل شاطِبة .

كان خيّراً فقِيهًا رفيعاً عند أهل بلده ، وتولى القَضَاء عندهم .

وتوفى عند الثلاثين والأربعمائة .

ذكره ابن مدبر .

(٦٧٦)

عُبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللّخمى البرّجانى[1].

من أهل إشبيلية .

يكْنَى : أبا مروان[2].

كان من أهل العلم بمعانى القرآن وقراءاته ، ومن أهْل النحو والأدب ، وممن يقول الشعر الحسن ، بليغ اللسان والقلم ، حَسن الخط ، موصوفاً بصحة العقل وثَقوب الفهم وكَانَ لهُ حظٌ صَالح من الفقة .

وأَخذ عن أَبى إَسحاق بن الروح بُونه ، وغيره ، بإشبيلية ، وقرطبة .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(٦٧٧)

عُبيد الله بن محمد بن مَالك .

من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عمر بن خِضر ، وأبى بكر ابن مُغيث ، وغيرهم .

وأَجاز له أبو ذر الهروى مَارَوَاه .

وكان حافظًا للمسائل والحديث ، ومَعَانى القرآن وتفاسيره ، عالماً

---

(١) البرجانى ، نسبة الى برجان ، بالجيم : بلد من نواحى الخزر . (معجم البلدان : ١ : ٥٤٨)

(٢) م : « أبا هارون »

بوجوه الاختلاف بين فُقَهاء الأمصار والمذهب ، متوَاضِعًا عفاً ، كثير الورع ، مُجَاهداً يقيم عَيْشَهُ من مُوَيل[1] كان له بحصن أُبْلِيه ، أو المهدُومَة[2] ، من سُمّاق[3] وشيء من عِنب وتين ، يصير إليها فى كل عَصير ، فيجمع مالهُ فى تلك الصُّويعَة[4] ويسوقه إلى قرطبة ويبتاع به قوتا[5] . وكان مُبتذلاً فى لباسه ، مُتواضِعاً فى أموره كلها .

أَخبرنى أَبو طالب المروْانى ، قال : أخبرنى محمد بن فَرج الفقيه ، قال :

جَلَسْتُ يوماً إلى ابن مالك ، فقال لى : ما تُمسك من الكتُب ؟ فقلت له : « مَعَانى القرآن » للنحاس ، فقال : افتح منه أى مكان شئت ، فنشرته فنظرت فى أول صفح منه ، فقال : أعرضنى فيه ، فقرأه ظاهراً ماشاءَ من ذلك نَسقاً كأنما يقرأُه فى كفّه . ثم قال لى : خذ مكاناً آخر ، ففعل كذلك ، ثم قال : خُذْ مكاناً ثالثاً ، ففعل مثلَ ذلك ، فعجبتُ من قوة حفظه وعلمه .

ولأَبى مروان بن مالك مختصر حسنٌ فى الفقه ، حُكم له فيه بالبراعة . وله كتاب « ساطع البرهان » فى سفْر ، قرأناهُ على أبى الوليد بن طَريف ، قال : قرأتُه على مؤلفه مرّات .

وتُوفىِّ رحمه الله ، يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جُمادى الأولى من سنة ستين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة كلع[6] .

نَقَلْتُ بعضَ خبره ووفاته من خط المَروانى .

وزَاد ابن حيَّان .

---

(١) مويل ، تصغير مال

(٢) كذا

(٣) السماق : شجر يستعمل أوراقه دباغا وجذوره تابلا

(٤) لعلها تصغير : صاع

(٥) م : « قوته »

(٦) كذا

أنه صلى عليه أبو عبدالرحمن العُقَيلى ، وأن مولد ابن مالك كان فى سنة أربعمائة .

(٦٧٨)

عُبيد الله بن القاسم بن خلف بن هانىء .
قاضى طرْطوشَة .
يُكْنَى : أَبا مروان .

أَجَاز لأَبِى جعفر بن مُطَاهر مارَوَاه سنة سبع وستين وأربعمائة ، وأخذ عنه من شُيوخنا : القاضى أبو الحسن بن وَاجب .

(٦٧٩)

عُبيد الله بن محمد بن أَدْهَم .
من أهل قرطبة ، وقاضى الجماعة بها .
يُكْنَى : أَبا بكر .

استَقضاه المعتمد على الله بن عَبَّاد بِقُرْطُبَةَ يوم الجمعة لخمس بقين من صفر من سنة ثمان وستين وأَربعمائة .

وكان من أهل الصرامة فى تنفيذ الحق ، مُظهراً له ، مُقْصياً للباطل وحزبه ، قامعاً لأهله ، لا يخاف فى الله لومة لائم ، جامد اليد عن أموال الناس ، قليل الرغبة فيما عندهم نَزِهاً مُتَصَاوِناً .

وكان قد نظر قبل ذلك فى أحكام المظالم بقرطبة ، وشُوور فى الأحكام بها ، وناظر عند الفقيه أبى عمر بن القَطَّان ، وأخذ الحديث عن أبى القاسم حاتم بن محمد وغيره .

ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن هلك على أحسن أحواله ، فكانت وفاته يوم الثلاثاء ، ودفن يوم الأربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شعبان من سنة ست وثمانين وأربعمائة ودفن بمسجد الضيافة بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه كاتبه عبدالصمد الفقيه .

ومن الغرباء

فى هذا الاسم :

(٦٨١)

عُبَيد الله بن سعد بن علىّ بن مِهْران الدمشقى .
يُكْنَى : أَبا الفضل .

ذكره أَبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا بإشبيلية تاجراً سنة ست عشرة وأربعمائة . وكان من أهل العلم والفضل ، وروايته واسعة عن جماعة من العلماءِ بالحجاز ، والعراق ، ومصر ، والشام .

وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

باب
عبدالرحمن

(٦٨٢)

عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القُشيرى .
مِنْ أهل قرطبة .
يُكْنَى : أَبا المطرِّف .
وأصله من جيَّان .
رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن ثابت التغْلبى ، وغيرهما .
وَرَحل إلى المشرق وَحجَّ سنة خمس وخمسين وثلثمائة وروَى هنالك .
وكان رجلاً زاهِداً ، منقبضاً ، ثقة فيما رواه ، سمع الناس منه كثيراً من روايته .
حَدَّث عنه أبو عَمْرو المقرىء وَمكى المقرىء ، وأبو إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبو جَعفر .
وَقَرأتُ بخط أبي إسحاق ، قال مولده فى شوال سنة أربع وعشرين وثلثمائة تُوفِّى سنة خمس أوست وتسعين وكان سكناه بقونَة راشة[1] بموضع الفخارين .
وقال ابن حيان : تُوفِّى فى ذى الحجة من سنة خمس وتسعين ودُفِن بمقبرة حَلاَل ، بينهاَ وبين مقبرة اليهود الطريق السّالك بجوفى قرطبة .

(٦٨٣)

عبدالرَّحمن بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن يحيى العطار .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أَبا زيد .
رَوَى بقرطبة عن أحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفى ، وَأبي بكر بن

(١) كذا

الأحمر ، وعبدالله بن يوسف بن أبي العطّاف ، وأحمد بن مُطرف ، وأبي عيسى .

وَرَحل إلى المشرق ، وسَمِع من الحسن بن الخضر الأسْيُوطى ، وحمزة الكنانى ، وأبى حفص الجُمَحِى ، وبُكَيْر بن الحدّاد ، وعَلى بن مسرور الدّبَّاغ ، وغيرهم .

سَمِع الناسُ منه كثيراً وَكَان ثقة فى روايته ، كثير السماع من الشيوخ .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبدالبر ، وأكثر عنه أبو إسحاق بن شنظير .

وَقَرَأْت بخطه ، قال : مَوْلدهُ فى شهر رمضان سنة سبْع وعشرين وثلثمائة .

وتُوفِّى سنة ست وتسعين وثلثمائة . وكان سكناه بغدير ثعلبة ، وَصلاتُه بمسجد مُكَرَّم .

(٦٨٤)

عَبْد الرحمن بن أحمد بن أصبغ بن محمد بن زكريا بن وليد بن عبدالرحمن بن عبدالله زيد بن ميكَايل مولى عبدالعزيز بن مروَان بن الحكم .

من أَهْل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا المطرف .

لقى أبا الحسن على بن عُمر الدّار قطنى رَوَى عنه .

وحَدَّث عنه عَبْد الرحمن بن يوسف الرّفاء ، وأَسْند عنه أحاديثَ أَخذها عنه سنة ست وَتسْعين وثلثمائة ، منها ما حَدَّثه عن الدَّارقطنى ، قَالَ : نا أبو الفضل العباسُ بن عبدالسميع الهَاشمى . قَال : حَدَّثنا محمد بن سعد العَوفى ، قَال : وجدتُ فى كتاب أبى : نا عَدِى بن الفضل ، عن مِسْعَر عن عَون بن عبدالله بن عتبة ، عن أبيه ، عن ابن مسْعُود ، قَالَ : إذا صليتُم على النبى - صلى الله عليه وسلم - فأَحسِنوا الصلاة عليه .

حَدَّثناه ابن عتاب ، أنا عُمر بن عبيد الله ، أنا عبدالرحمن بن يوسف

فذكر الحديث .

(٦٨٥)

عَبْدُ الرحمن بن محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله الرُّعينى ، المعروف بابن المَشَّاط .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا المطرف .

أَخَذ القراءات عن أبى الحسن الأنطاكى المقرىء .

وكان حَسن الصوت بالقرآن .

وسمع من خلف بن قَاسم ، وغيره .

قال الحسن : كان من أهل العلم ، والفهم والمعرفة واليقظة والذكاء ، والكَيْس والحركة ، والسعى للدارين ـ الأولى والآخرة[1] ، حافِظا للقرآن ، حسن الصوت به ، مجَوداً لتلاوته ، حسن الخط مُدِلا بقلمه ، نال السؤدد بَأدبه وفطْنَته ،

واتصل بالمنصُور محمد بن أبى عامر ، فأَدْنَاه وقربه ، ووَلى الشورَى فى أيام القاضى أبى بكر بن زَرْب ، وولاه ابن أبى عامر أحكام الشرطة وخطة الوثائق السُلطانية وقضاء أستجة وأشونة ، وقرمونية[2] ، وموزور وتاكرْنى[3] جمعهن له ، ثم صرفه عنهن وَوَلّاه أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية السُّوق ، وقَضاء جيان ، ثم قضاء بلنسية وأعمالها . وقلده نَظم التاريخ فى أيامه ، فجمع فيه كتاب « الباهر » الذى أهلكه النهْبُ فى نكبة آل عامر ، فانحلّ نِظامه ، وطمس رسمه ، وكان منفذاً للحق فى أحكامه ، مُعْتَنِيا بأمور إخوانه ، مُشاركا لهم ، سَاعياً فى مصالحهم .

تُوفىِّ « رحمه الله » سَنة سبع وتسعين وثلثمائة فى أَيَّام المظفر بن عبدالملك

---

(١) خ : « والأخرى »

(٢) الأصول : « ومورور » وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ٦٨٠)

(٣) الأصول : « وتاكرتا » ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

ابن أبي عامر ، وَدُفِنَ في مقبرة بني العباس .

زادَ غيره : في جمادى الآخرة من العَام ، وكان موته فجأة صلى عليه وَالدُه الشَّيخ الثكلان محمد بن أحمد المشاط ، وبقى بعده نحو سنتين وَلحق به .

اختصرتُه من كلام الحسن بن محمد .

(٦٨٦)

عبدالرحمن بن مُغيرة بن عبدالملك بن مُغيرة بن مُعَاوية بن المؤمن القرشي .

من أَهْل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا سليمان .

رَحَل إلى المشرق وتَجَول هُناك ، وسَكَن مِصر مُدَة طَويلة مُسْتَوطناً بها . وصحب بها جلة الشيوخ ، وشهر بالصّلاح مع التبتل ، وعنى بأَخْبَار القرآن وسمع الحديث بهاَ ، وتكرر عَلَى الشيوخ .

وكان : من أهل الأدب والفَهْم مَعْروفاً بالخير والانقباض .

ثمَّ انصرف إلى الأندلس ، وسكن آخراً إشبيلية .

حَدّث عنه أَبو عبدالله الخولاني ، وَذكر من خبره ، وقالَ . أجاز لي جميعَ روايته بخط يده سنة ثمانٍ وتسعين وثلثمائة .

(٦٨٧)

عبدَ الرحمن بن محمد بن وَليد بن إبراهيم الأموى .

من أهل قُرْطُبَة ، .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

يُحَدِّث عن ابن مُعَاذٍ البَجَّاني ، وأَبي عُمر بن عبدالرّحِيم ، وعَباس ابن أَصبغ ، وَخَلَف بن قاسم ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وقال : سُكْناه بقُرْب دُورِ بني هاشم وَيصُلّي بمسجد الصيني ، وكان له عنايةٌ بالحديث .

وقَرَأْتُ فى أَصْل سماعه من أَبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، قَالَ : نا أبو محمد عبدالله[1] بن جعفر بن الوَرْد ، قالَ : نا يوسفُ بن موسىَ ، قالَ نا عبدُ الله بن خُبَيْق الأنطاكى ، قال : سَمِعت عبدالله بن سليمان ، قال : كان بكر بن خُنَيس إذا حَدّث يقول : اكتبوا فى أواخر كُتُبكم : إنّما يتقبل الله من المتقين .

(٦٨٨)

عبدُ الرَّحمن بن زيادة الله بن على الْتميمى الطُّبْنى .
سكَن قرطبة .
يُكْنى : أبا الحسن .
كان له فضلٍ وأدبٌ وزُهد وتنسك[2] ورَوى الحديث .
قال ذلك : أخُوه أبو مَرْوان ، وَذَكر أنه تُوفِّى سنة إحدى وأَربعمائة .
وكان مولده سنة سبعٍ وسبعين وثلثمائة .
يُكْنَى : أَبا الحسن .

(٦٨٩)

عبدُ الرَّحمن بن محمد بن عيسى بن فُطيْن بن أَصبغ بن فُطَيْس بن سُليمان .
واسْم فُطَيس بن سليمان : عُثمان .
وفُطَيْس ، لقب له ، واسم فى وَلده .
كذا ذكر أبو عمر بن عبدالبر .
قاضى الجماعة بقرطبة .
يُكْنَى : أَبا المطرف .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وأَبى عبدالله بن مُفَرج ، وأبى الحسن الأنطاكى المقرىء ، وأبى زكريا بن عائِذ ، وأبى محمد عبدالله بن

---

(١) م : « عبيد الله »
(٢) م : «نسك »

القاسم القلعي ، وأبي محمد البَاجي ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي القاسم خَلَف بن القاسم ، وأبي عيسى اللّيثي ، وأبي محمد بن عبدالمؤمن ، ورَشيد بن محمد ، وغيرهم كثير .

وكتبَ إليه من أهْل المشرق . أبو يعقوب بن الدَّخِيل ، من مكة ، وأبو محمد الحسن بن رشيق ، من مصر ، وأبو القاسم الجَوْهَرى ، وغيرهما .

وكَتَب إليه من أهل بغداد ، أبو الطيب أحمد بن سُليمان الجريرى .

وأبو الحسن بن على بن عمر الدّارقطنى ، وأبو بكر الأبهرى .

وكَتَب إليه من أهل القيروان أبو محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن نصْر الدّاوُدى ، وغيرهما .

وحَدَّث عن جماعة كثيرة سوى من تقدم ذكره من رجَال الأنْدَلس ، ومن القادمين عليها ، سَمِعَ الحديث منهم وكتبه عنهم ، وتَكَرر عليهم ، ووَالى الاختلاف إلَيْهم .

وكان من جهابذة المحدثين ، وكبار الْعُلَماء والمسندين ، حافظاً للحديث وعِلله ، مَنْسُوباً إلى فهمه وأتْقَانه ، عارفاً بأَسماء رِجاله وَنقلته ، يُبْصِرُ المعدَّلين منهم والمجرحين ، ولَهُ مشاركة فى سائر العلوم ، وتقدُّم فى معرفة الآثار والسِير والأخْبار ، وعناية كامِلة بتقَييد السُّنن والأحاديث المشهورة والحكايات المُسْندة ، جامِعاً لها ، مجتهداً فى سماعها وروايتها . وكان حسنَ الخط . جيد الضبط ، جَمَع من الكُتب فى أنواع العلم مالم يجمعه أحدٌ من أهل عصره بالأندلس ، مع سعة الرواية والحفظ والدراية ، وكان يملى الحديث من حفظه فى مسجده ، ومستمل بين يديه ، على مايفعله كبار المحدثين بالمشرق والناس يكتبون عنه .

أخْبرنى جَماعة عن أَبى علىّ الغَسانى قال : سمعتُ القاضى أَبا القَاسِم سِراج بن عبدالله يقول : شهدتُ مجلس القَاضى أَبى المطرف بن فُطَيْس ، وهو يملى على النّاس الحديث ومُسْتَمْلٍ بَيْنَ يديه ، وَكَان له ستة وَرّاقين ينسخُون له دائماً ، وكان قد رتّب لهم علىَ ذلِك راتباً معْلوماً ، وكان مَتَى

علم بكتَاب حسنٍ عند أَحد من النّاس طلبه للابتياع منهُ وبَالَغ فى ثمنه . فإن قدر على ابتياعه وَإلّا انتسخهُ منه ورده عليه .

أخبرنى حَفيدُه أَبو سليمان أنه سمعَ عمه وغير وَاحد من سَلَفه يحْكُون : أن أَهْل قُرْطُبَة اجتمعوا لبيع كتب جَده هذا مُدة عام كامل فى مسجده فى الفتنة فى الغَلَاء ، وأنه اجتمع فيهَا من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية .

وأَخبرنا أيضا : أن القاضى جَدّه كان لايعير كتاباً من أصوله البتة ، وَكان إذا سأله أحد ذلك وأَلْحف عليه أعطاه للنّاسخ فنسخه وقابله ودفَعَهُ إلى المسْتعير ، فإن صرفه وإلا تركه عنده .

وتقلّد قَضَاء الجماعة بقرطبة يوْم الخميس لثَلاثٍ خلون من ذى الحجة من سنة أَرْبع وتسعين وثلثمائة . مقرُوناً بولاية صلاة الجمعة والخطْبة ، مُضافاً ذلك كله إلى خطّته العليا فى الوزارة ، فاستقل بالعمل ، وتولىّ الخِطابة ولم يستقصر فى شىء من عَمله ذلك فى أَيام المظفر عبّد الملك بن أَبى عامر ، قَيم الدوْلة ، ثم صُرف ابن فطيس عن القَضاء وَالصّلاة يوم السبت لخمس خلون من شَهْر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين وثلثمائة . وكانتْ ولايته لِلقضَاء ، والصّلاة تسعة أشهر وَيوْمين .

وكان مشهوراً فى أحكامه بالصَّلابَة فى الحق ، ونَصْرة المظلوم ، وقمع الظّالم ، وإعزاز الحكومة ، له بذلك فى النّاس أخبارٌ مأثورة .

حَدَّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عبدالله بن عابد ، والصاحبان ، وابن أبيض ، وسراج القاضى ، وأبو عمر بن سُمَيْق ، والطلمنكى ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر بن الحذّاء والخولانى . وَأبو حَفْص الزهراوى ، وَغَيرهم .

وجمع كتبا حسانًا منها : كتاب القصص ، والأسْباب التى نزل من أجْلها القرآن ، فى نحو مائة جُزء وَنيف . وكتاب المصَابِيح فى فضائل الصحابة ، مائة جزء،وفضائل التابعين لهم بإحسان ، مائة جزء وخمسون

جُزءاً ، والناسخ والمنسُوخ ، ثلاثون جزءا ، وكتابُ الإخوة من المحدَّثين من الصحابة والتابعين ومن بعْدهم من الخالفين . أربعون جزءاً ، وأعْلام النبوة ودلَالات الرسالة ، عشرة أَسْفار ، وكرامات الصّالحين ومعجزاتهم ثلاثُون جزءاً ، ومُسْند حديث محمد بن فطيس ، خمسُون جزءاً ، ومسند قاسم بن أصبغ العَوالى ، ستون جزءا ، والكلام على الإجازة والمناوَلة عدة أجّزاء . وَغير ذلك من تواليفه .

نقلتُ تسميتها من خط يَده ، وكانت كُتبه فى مجلس جُدرانه[1] بالخُضْرة ، وسَمْكُه وَسَطْحهُ وَالبرطل[2] أمامُه والبسط الذى فيه ، والنمارِق كلها خضْرٌ .

قال أبو مروان بن حيّان :

تُوفِّى الوزير القاضى الراوية أبو المطرف بن فُطيْس صدر الفتنة البرَبرّية يوم الثلاثاء للنصْف من ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، ودفن فى اليوم المذكور ، بتُربة سلفِه على باب منازِلهِمْ وَقُرْب مسْجدهم ، وصلى عليه ابنه أبو عبدالله محمد ، وكَان مولده سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

وذكرهُ أبو عمر بن الحذاء فى كتاب رِوَايَاته ، فقال : الوزير القاضى أبو المطرف عبْد الرحمن بن عيسىَ بن فُطيس قَاضى الْجمَاعة بقرطبة ، وكان حبل القَضاء صاحب المظَالم ، وَكان عَدْلا شديداً فى أَحْكَامه ، وَكان عالماً بالحديث وَالتقييد لَه ، واسَع الرواية ، كتب الحديث عُمره كله ، وَكان من أبناء الدنيا ، فلما ولّى القضاءَ غيّر زيه وترك زى الوزراء ، وعاد إلى أَخْصَر زى الفقهاء ، رحمه الله .

أَملى علينا مجالسَ من حديثه من حفْظه ، وأَجاز لى جميعَ روَاياته .

وَقَال لى شيخُنا أبو محمد بن عتاب : رأيتُ بخط الْقَاضى أبى المطرف ابن فُطَيسَ حديثاً ذكر أنه رحل فيه وَحْده إلى بعض كور الأندلس حتىً

---

(١) الأصول : « جدوانه » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٢) كذا . ولعله يريد العمد

سمعَه من الشيخ الذى رواه وانصرف .

ثم قرأتُ بعد ذلك بخط ابن فُطَيْس على ظهْر حديث سفيان بن عُيَيْنة ، روَاية ابْن المُقْرىء ، عنه : رحَلْتُ فى حديثِ سُفيان إلى أبى سعيد - يعْنى عثمان بن سعيد بن الدّرّاج - إلى إلْبيرة ، فسمعتهُ منه ، وانصرفْتُ .

وسمعناهُ منه فى ثلاثة أيام فى رجب سنة سبْعين وثلثمائة .

(٦٩٠)

عَبْدَ الرَّحمن بن عثمانُ بن سعيد بن دُنين بن عاصم بن إدريس بن بهلول بن أَزْرَاق بن عبدالله بن محمد الصدفى .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا المطرف .

روى عن أبى المطرف عبدالرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج ، وأبى القَاسم مسلمة بن القاسم ، وأبى العباس بن تميم بن محمد وغَيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة فحج .

ولقى بمكة أبا القاسم السقطى ، وأبا الطاهر العُجَيْفى .

ولقى بمصر أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غلْبُون ، وأَبا إسحاق التمار ، وغيرهم .

ولقى بالقيروَان أَبا محمد بن أبى زيد ، وأَبا جعفر بن دَحمون ، وغيرهما .

وكان له سَماع كثير وعنايةٌ [كاملة][1] بالْحَديث ، وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعففِ وَالوَرع ، وكانَتْ تُقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكان يَعظ الناس بهَا ويذكرهم ، وكان قد نسخ أَكثر كتبه بخطه . وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وَفضله .

---

(١) التكملة من :م

ومن تأليفه : كتَاب عشرة النساء فى عدة أجزاء ، وَكتاب المناسك ، وكتاب الأمراض ، وغير ذلك .

رَوَى عنه ابنهُ عبدالله وجماعة سواه .

قال ابنه : ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة ، وتُوفى - رحمه الله - فى ذى القَعدة سنة ثلاث وأربعمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة .

(٦٩١)

عَبْد الرحمن بن أحمد بن سعيد البَكْرى .

يُعرف : بابن عَجب .

من أهل قُرْطَبة . .

يُكْنَى : أبا المطرف .

كَان أَحد الحفاظ للمسائل المُسْتَبحرين فى الرّأى ، وكان فى عداد المُشَاوَرين بقرطبة ، وتُوفِّى لليلتين خلتا من المحرم سنة أربع وأربعمائة ، وَدُفِنَ بمقبرة كلع ، وصلى عليه حمادٌ الزَّاهد .

ذكره ابن حيان .

(٦٩٢)

عبدالرَّحمن بن عبدالله بن حمَّاد .

من أهل مَجرِيْط .

يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى المطرف عبدالرحمن بن مِدْارَج ، وَعبدوس بن محمد ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى عُمر بن الهندى ، وأبى عبدالله بن العَطار ، وأبى عبدالله بن أبى زَمنين ، وغيرهم .

وَكان ثقةً فيما روَاه ، فَاضِلاً ، ديناً ، عفيفاً ، مُتَواضعاً .

قال ابنه يوسف بن عبدالرحمن : تُوِّفى أبى رحمه الله ، فى صَفَر سنة سبع وأربعمائة ، وهو ابن سَبعٍ وسبعين سنة .

(٦٩٣)

عبدُ الرحمن بن أحمد بن أبى المطرف عبدالرحمن المَعافرى .
قاضى الجماعة بقرطبة .
يُكْنَى : أبا المطرف .
وَأَصلُه من باغة[١] .

اسْتَقْضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة فى دولته الثانية يوم عرفة سنة اثنتين وأربعمائة ، وكان من أَفاضل الرجال أولى النبَاهَة ، وكان قد عمل بالقضاء على عدة كور بالأندلس ، وكان محمود السيرة ، جميل الطريقة ، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية ، وكان قليل الفقه فلم يَزَلْ يتولى القضاء على سداد واسْتقامة ، وهو يواصل الاستعفاء ويُلّح فيه ، إلى أن أعْفاه السلطان ، فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، وانصرف عن الْعَمل محمود السيرة لم تتعلق به لَائمةٌ ، وَكَان عدلاً فى أحكامه ، سَمْحاً فى أخلاقِه ، جيد الْمُعاشرة لإخوانه ، بَاراً بالناس ، محبوباً منهم ، مُسْعفاً لهم فى حوائجهم ، طالباً للسلامة من جميعهم ، قنوعاً قليل الرغبة ، وَاسع الكف بالعَطية والصدقة ، شديد الاحتمال للأذى ، قد بذّ فى ذلك على مراجيح الحلماء .

وكانت مدة نظره فى القضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً .

ولما وصل كتابه بالعزل اشتد سروره ، وأعلن شكر الله عليه ، وأبرز فى الوقت مُدْيًا[٢] من قمح فتصدق به ، ودخل بيته فعاود طريقته من الزهد والانقباض ، إلى أن مضى لسبيله مستوراً .

وكَانت وفاته يوم الاثنين للنصف من صفر من سنة سبْع وأربعمائة ، فكان مشْهُوداً من النَّاس مَثْنياً عليه ، ودُفن بمقبرة الرَّبض ، قرب القاضى

---

(١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة (معجم البلدان : ١ : ٤٧٠)
(٢) المدى : مكيال

ابن وافد ، وصلىّ عليه الشيخُ أبو العباس بن ذَكوان .

وكان مولده صدر سنة ستٍ وثلثمائة .

ذكره ابنُ حيّان ، واختصرتُ ماذكره فيه .

قالَ : وذكر ابنُ مفرج أنه كانت له رحلة حجّ فيها ولقى وَرَوى ، فالله أعلم .

(٦٩٤)

عبدالرحمن بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن قَاسم بن سَهْل بن عبدالرحمن ابن قَاسم بن مَرْوان بن خَالد بن عُبَيْد التَّجيبى .

يعرف . بابن حَوْبيل .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُعَاوية القرشى ، وأبى محمد عَبْد الله بن يوسف بن أبى الْعَطَّاف ، وأحمد بن مطرف ، وأبى جعفر تميم بن محمد ، وأبى إبراهيم إسْحاق بن إبراهيم التجيبى ، وأبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى عبدالله محمد بن حَارِث الخُشَنى ، وأجاز له جميعهم .

وَرَوى أيضا عن أبى عيسى اللّيثى ، وعَنْ أبى بكر إسماعيل بن بَدْر ، وأبى الحَسن عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِى ، والقَاضى أبى بكر بن السَّليم ، وغيرهم .

وَصَحبَ القَاضى أبا بكر بن زَرْب ، وَتفقّه معهُ ، وَجمَعَ مسَائله فى سِفْرٍ .

رَوَى عنه أبو عبدالله بن عتّاب الفقيه . وقال : أبو بكر هَذا أحَدُ العُدُول والشُيوخ بقُرطبة وكبيرهم ، له روايةٌ عن جماعة ودراية وعَدَالة بينة ظاهرة عَلَيْه كَانَ مدَار النساء المُحْتَجبات ذوَات القدْر وَالحجاب ، وكان له فى ذلك تلطفٌ وحسن توصل .

قال : أخبرنى القاضى أبو المطرف بن بشْر ، قال : أتيتُ به للشهادة

على أم ابنى عبْد الرحمن ، فلمّا جَلَس دعا ابْنى ، وكان صَغِيراً ، فأَجْلسَهُ وأنّسَهُ ، فلما خرجتُ وأشهدتُه قال له : من هذه ؟ فقال له الصبى : أمى . فكتب شهادَته فكان القاضى يُعجبه فعله .

قال الحَسنُ : كان فقيهاً مُشَاوراً بَصيراً بعَقْد الوَثائق ، مشْهُور العدالة المْبرزة بقُرْطَبة ، وممن عُنى بالعلم ، وشُهر بالحفظ .

وكان مُسْنداً للناس فى حوائجهم ، يَمْشى معَهُم يومهُ كله ، لا يكاد يَقْضى لنفسه معهم حَاجةً ، وقَدَّمه القاضى أبو المطرف بن فُطَيْس أيام قضائه بقُرْطُبة إلى الشورى سنة خَمْسٍ وتسعين وثلثمائة فنفع الله به .

وَكَان سُكناه بالقوق[1] بمنْية جَعفر ، وَصلاته بمسجد ابن وَضَّاح .

قال ابن عتّاب :

وتُوفِّ ، رحمه الله ، يوم الأحد الظهر لثلاث عشْرة ليلة خلت من صفر من سنة تسع وأربعمائة .

ودُفن يوم الإثنين بعد صلاة العصر ، وصلّى عليه القاضى أحمد بن ذَكْوان .

ومولده ليلة الجُمعة لسبْع خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٦٩٥)

عبدُ الرَّحمن بن أبان .
من أهلْ قُرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن يحيى بن عبدالعزيز بن الخرَّاز ، وغيره .
وحدَّث عنه أبو عُمر بن عبدالبر ، وغيره .

---

(١) م : « بالفرق »

(٦٩٦)

عَبد الرَّحمن بنِ أحمد بن نصر بن خالد .
يُعرف بابن الكُبَيْش .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا المطرَّف .

وكان فى عدادِ المشاورين بقرطبة ، واستُقْضِى بإشبيلية فى الفِتنة .
وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة تسْع وأربعمائة .
ذكره ابن حيَّان .

(٦٩٧)

عَبْد الرَّحمن بن عبدالله بن خَالد بن مُسَافِر الهَمَذانى[1] الوَهْرَانى ، .
ويعرف . بابن الخَرَّاز .
منْ أَهل بَجَّانة ، .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى محمد عمر بن شبوية المرْوَزِى ، وعن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى ، وعن أبى بكر محمد بن صالح الأبهرى الفقيه ، وعن أبى الفيض أحمد بن محمد المروزى ، وتميم بن محمد القروى ، وغيرهم .

قال أَبو عمر بن الحذاء ، كان رجلاً صالحاً منقبضاً ، دارُه ببجانة قرب دار ابن أبى الحِصْن ، كان معاشه من ثياب كان يبتاعها بَبجانه وَيقصرها[2] ويحملها إلى قرطبة ، فتباع له ويبتاع فى ثمنها مايصلح لبجانة ، وَيَجْلُبُ كُتُبه ، فيقرأُ عليه فى خلال ذلك .

(١) فى هامش خ : « الهمذانى : كذا ضبطه المؤلف ، وكذا وجدته فى اسم هذا الرحل بخط الفقيه أبى الحسن محمد بن الوزان القرطبى . قلت : قال الأمير فى كتابه : الهمدانى بسكون الميم وبدال مهملة مسوب إلى همدان قبيلة ينسب إليها جماعة كثيرة ، والهمدانى بفتح الميم والذال المعجمة فهم أهل همذان لهم تاريخ ، منهم جماعة كثيرة أيضا والهمدانى بسكون الميم فى المتقدمين أكثر ، وبفتح الميم فى المتأخرين أكثر . قلت : منهم أصرم ابن حوشب أبو هشام الهمدانى ، روى عن أبى حيان الشيبانى : قال عثمان بن سعيد : سألت يحربن معين : قلت : أصرم بن حوشب يقـ .. هاء وذكر أنه سمع من زياد بن سعيد ، وكذب فيما ذكر »

(٢) تقصير الثياب : تبييضها .

وكَان يَرِد قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة ، فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة ، وإن خاف صار بالمرية ، فكان على ذلك متقللا إلى أن مات ، رحمه الله ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجى : تُوفِّ ، رحمه الله ، فى ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وأربعمائة بالمرّية .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

وذكره الخولانى ، وقال فيه: رجلٌ صالحٌ ، صاحب سنة .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عبدالله بن عائذ[١] ، وأبو القاسم حَاتم بن محمد ، وَالقاضى أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو حفص الزهرَاوى ، وغيرهم .

أَخْبرنا أبو محمد بن عتَّاب،رحمه الله ، قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ، ونقلْتُه من خطه ، قال : أملى عَلَيْنا أبو القاسم عبْدُ الرحمن بن عبد الله بن خالد الْهَمذانى[٢] رضى الله عنه-قال : لما وصلتُ إلى مدينة مَرْو ، من مدائن خُراسان ، سمعتُ الجامع الصحيحَ على محمد بن عُمر بن شَبوية الْمَرْزَوِى فسمعْنا عن شيخ بها يَرْوى الحديث فأَتيْناه لنرْوى عنه أيضاً ، وكان اسمه على بن محمد التَّرابى ، يعرف به ، فوجدنا معه كتاباً غير بَيِّنٍ فوجدناه يقرأُ فى المصحف وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظَهْر قلب فهو ناقص . وكان الرجل إماماً فى الحديث ، فقلنا له : مثلك يقرأ فى المصحف ! فقال : ليس فى أصحاب الحديث أحْفظ منى للقرآن ، وذلك أنى أصلى به الاشفاع فى كل عام ، وأنا إمام قَوْمى ، فلما كبَر سنى ضُعف بصرى فتركت القراءة فى المصحف ، وكان ابن أخى يقودنى إلى المسجد أصلِّى بالنّاس الفريضة ، فنمتُ ذاتَ ليلة ، فرأيت النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فقال لى : ياعلىّ ، لم تركت القراءة فى المصحف ؟ فقلت : يارسول الله ، ذهب بصرى ، فقال لى : ارجْع إلى القراءة فى المصحف ، يرد الله عليك بصرك . فقمت فتوضأت وصلَّيت ،

(١) م : « عابد »

(٢) م : « الهمدانى »

وكانت ليلة طويلة من ليالى الشتاء ، فغلبتنى عينى ، فرأيت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال لى ياعلىّ اقْرأْ فى المصحف يرد الله عليك بصَرك . ففكَّرت فى قَوْل النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من رآنى فى النوم فقد رآنى فإن الشيطان لايتمثل بى ، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد ، وابن أخى يقودنى ، ولا أرى شيئا فصّليت بَقوْمى الفريضة ، ثم انصرفت إلى منزلى ، فقلت لهم : أعطونى المصْحَف ، فقال لى أهلى : وما تريد من المصحف ؟ قلت لهم : أنظر فيه ، فأخذت المصحف وفتحته ، وأخذت فى القراءة ظاهراً ، وأنا أفتح المُصْحَف وَرقَةً ورقة ، فما اطلّعَ النهار إلاّ وأنا أقرأ فى المصحف وأرى حُروفُه أجمع ، ثم تماديت فى القراءة إلى الظهر ، فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى ، وأنا أُحدِّث فهذا شَأْنى .

(٦٩٨)

عبدُ الرحمن بن سَلَمة الكنانى .
من أهل قرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أحمد بن خليل القَاضى ، وغيره .

حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيق ، وأبو محمد بن حَزْم ، وقال : أَخبرنا عبدالرحمن بن سَلمة ، قالَ : حَدثنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالدُ بن سعد قالَ : وَحدَّثْنى عثمان بن عبدالرحمن بن أبى زيْد ، وكان صدُوقاً ، قال : نا إبراهيم بن نصرْ ، قال : سَمِعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، يقول : أثبتُ الناس فى مالك ابن وَهْب .

قَال خالد : قلت لأحمدَ بن خالد : من أثبتُ الناس عندك فى مالك ؟ قال : ابن وَهْب .

قَال خالد : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث بن مسكين ، قال : نا ابن وهب ،

قال : قال مالك : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إمام المسلمين

يسأَل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الْوَحى من السماء .

قال الحميدى : أخبرناه أَبو محمد بن حزْم ، عن عبدالرحمن بن سلمة ، فذكره .

(٦٩٩)

عبدالرحمن بن محمد .
يعرف بابن الزفَّات .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن جَماعةٍ من عُلماء أهل قُرطُبة .
ورحلَ إلى المشرق ، وأخذ عن أبى محمد بن أبى زيد ، وغيره .
وقد حَدَّث وأَخذ النَاس عنه .

(٧٠٠)

عبدالرحمن بنُ يوسف بن نصر الرَّفَّاء .
من أهل قرطبة .
يُكَّنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن إسماعيل بن حَرْب ، وخَلف بن القاسم الحافظ ، وأبى إسحاق بن حارث ، وأبى عمر بن عبدالبصير ، وأبى الوليد ابن الفرضى ، وغيرهم .

كتب إليه من أهْل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو القاسم السَّقطى ، وغيرهما .

وَعُنى بالحديث ونقْله ، وَروايته وَضَبْطه .
وكتب بخطه علماً كثيراً ورَوَاه .

وَكان حسن الخط ، جيد الضبط ، ثقةً فيما رواه وقيدَّه .

حَدَّث عنه القَاضى أبو عمر بن سُمْيق ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو

حفص الزهراوى ، وغيرهم .

وقَرَأت بخطه : نا خلف بن القاسم ، قال : نَا أبو بكر بن الحدّاد ، قال : نا أبو عبدالرحمن السجزى ، قال : نا عُبيد الله القواريرى ، قال . مات جارٌ لنا ، وكان ورّاقا فرأيتُه فى المَنام فقلتُ : مافعل الله بك ؟ قال : غفر لىّ . قلت : بماذا ؟ قال : كُنْتُ إذا كتبتُ النبىّ كتبْت : صلى الله عليه وسلم .

آخر الجزء الخامس ، والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله[1]

(١) م : « آخر الحزء الخامس . والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد نبيه وعبده » وبعدها : « قراءة بلغت ثانية والحمد لله »

الجزء السادس

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله

(٧٠١)

عَبْدُ الرحمن بن مَرْوان بن عبدالرحمن الأنصارى .
المعرُوف : بالْقُنازعى .
من أهل قرطبة .
يَكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى محمد بن عثمان ، وأبى عبدالله بن الخرّاز ، وأبى جعفر بن عوْن الله ، وَأَبى عبدالله بن مُفرج ، وأبى بكر بن السَّليم القاضى ، وأحمد بن خالد التَّاجر ، وأبى محمد الباجى ، وأبى بكر بن القُوطية ، وأبى المغيرة خطّاب بن مسلمة والزبيدى وَغيرهم .

وقرأ القرآن وجوَّده على أبى الحسن على بن محمد الأنطاكى المقرىء ، وأبى عبدالله بن النعمان ، وأبى القاسم أصبغ بن تَمام الخرّاز .

وَرَحل إلى المشرق سنة سبع وستين وثلثمائة .

فسمع بالْقَيْروَانَ على أبى بكر هبة الله بن محمد بن أبى عُقْبة التميمى المدوّنةَ وأجاز لهُ .

ولقى بمصر : أبا محمد الحسن بن رشيق العدل ، فأكثر عنهُ وأجاز له .

وذكر عنه أنه رَوَى عن سبعمائة محدِّث .

ولقى بها أيضاً أبا الحسن بن شَعْبان ، وأبا على المطرز ، وأبا القاسم عمر ابن المؤمّل الطّرسوسى ، وأبا الطيب أحمد بن سُلَيمان الْحَريرى ، وأبا بكر بن إسماعيل البنّاء ، وأَبَا القاسم هاشم بن أبى خليفة ، وعبدالوَاحد[1] بن أحمد بن قُتَيْبة ، وغيرهم .

---

(١) م : « عبدالرحمن »

ورحَل من مصْر إلى مكّة فحجّ ولقى بهَا أبا أحمد الحسن بن علىّ النّيسابورى ، وَأبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجُرْجَانى .

ثم انصرف إلى القَيْرَوان ، فسمع على أبى محمد بن أبى زيد جملة من توَاليفه وَأجاز له سائرهَا .

وأجاز له أَبو بكر الأبهرى ، ولَمْ يلقه .

وقَدِمَ قرطبة سنة إحدى وسَبْعين وثلثمائة بعلم كثير ، وأقبل على الزهد وَالانقباض ، وَإقراء القرآن وَتعليمه ، ونَشر العلم وبثه . وَكَان عَالِماً عَاملاً ، وفقيهاً حَافِظًا متيقظاً ، دَيناً ، ورعاً ، فَاضِلاً ، مُتصاوِناً ، متقشفاً ، مُتَقللاً من الدّنيا ، رَاضِياً مِنْها باليَسير ، قليل ذَات اليد ، يُواسى على ذَلِك من انْتَابه من أَهْل الحَاجَة ، دءوباً على العلم ، كثير الصَّلاة والصَّوم متهجداً بالقرآن ، عَالماً بتفسيره وَأحكامه ، وحَلاَله وحَرامه ، بَصيرًا بالحديث ، حَافِظاً للرأى ، عَارِفاً بعقد الشروط وَعللهَا ، وله فيها كتابٌ مختصرٌ حَسن ، وجَمع أيضاً فى تفسير الموطأ كتاباً حسناً مفيداً ضَمّنُه مانقله يَحْيى بن يَحْيى فى مُوَطأه ، وَيَحْيى بن بُكَير أيضاً فى مُوَطأه ، واختصر تفسير ابن سَلاّم فى القرآن ، وَكَانَ لهُ بَصر بالإعراب والّلغة والآداب ، وكَان حَسَن الأخلاق جميل اللقاء ، مُقْبلاً على ما يَعْنِيه وَيُقربه من خَالقه تعالى .

قال الحسن بن محمد : وَلمّا ولىّ علىّ بن حَمود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه أَبُو المطرف بن بشر بِتَقْديم القُنازعى إلى الشورَى ، وقَدّر أنَّه لا يجسر على رَد ابن حَمود لهَيبته ، حرصاً منه على نفع المسْلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه وأَنفذ إَليه بذلك كِتاباً من عنده ، صَرف به رَسوله على عقبه وَانتهره ، ولم يُفَكر فى ابن حمود وسطْوَته ، وقال له : غُرَّ السّلطان ، أعزه مِنى وَأُعطى العُشوة من علمى ، أَنا إلى وَقتى هذا ما أَقوم بمعرفة مَا يجب علىّ ، فضْلاً عن[1] أن استفتى فى غيرى .

وأَنشد مُتمثلاً :

---

(١) خ : « على »

وإنَّ بِقَوْمٍ سَوَّدُوكَ لَفَاقةً إلى سَيِّد لَوْ يَظْفَرُونَ بَسَيِّدِ

فأعرض عنه ابنُ حمود ، وأوجب عذره .

وقَال أَبو عبدالله محمد بن عتاب :

أبو المطرف القنازعى مُنسوبٌ إلى صَنعته ، خير فاضل ، له روَاية بالمشرقِ والأندلس ، وقدمه القَاضى أَبو المطرف بن بِشْر إلى الشورى ، فلم يلتفتْ إلى ذلِك ولا اشتغل به ، واستحضره للمشاورة مع من كان يشاوَرُ حينئذ فأبى واعتذر وَانصرَف ، وكان يُقرىء القرآن ، رحمه الله .

وقرأت بخط أبى عُمر بن مهدى المقرىء ؛ قال : كَان القنازعى ، رحمه الله ، من أَهل العلم بالحديث وَالفقه ، متكلماً على الموطأ ، مجوِّدا للقرآن ، وكان يُقْرىء به مع زهده ورفضه للدنيا ، وَشِدَّة ورعه .

تُوفِّ ليلة الخميس آخر الليل فى رجب لاثنتى عشرة ليلة بقيت منهُ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ودُفِن عشية يوم الخميس بمقبرة ابن عَباس ، عَلَى قرب من يَحيى بن يَحيى ، وصلى عليه القاضى عبدالرحمن بن بشر ، وكان لجنازته حفل عظيم نفعه الله بذلك .

قال غيره : ومولده سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

(٧٠٢)

عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الحضرمىّ الأديب .

المعروف بابن شِبراق .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم(١)

رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وَغيره ، .

وذكره الخولانى ، وقال : كان نبيلاً ، شاعراً ، مفلقا ، وصحبتُه وَأنشدنى كثيراً من أشعاره ، وأجاز لىّ جميع ما رواه ، والكتاب الذى ألفه فى الأخبار والغرائب .

وذكره الحميدى ، وقال : يُكْنَى أبا المطرف .

وكان أبو محمد ـ يعنى ابن حزم ـ يقول : ابن شبلاق ، باللام ، ومنهم من

(١) فى هامش : خ : «بلغت قراءة . كتبه محمد بن القاهرى»

يقول ، شبراق بالراء .

أديب ، شاعرٌ مشهور ، كثير الشعر قديم ، كان فى أيام محمد بن أبى عامر ، وله مع أبى عمر يوسف بن هارون الرمادى مخاطبات بالشعر ، عمر طويلاً وعاش إلى دولة بنى حمود .

حدَّثنى أبو محمد بن حَزْم ، قال : حدَّثنى قاسم بن محمد ، قال : حدثنى ابن شِبلاق ، قال :

رأيت فى النوم كأنى فى مقبرة ذات أزَاهِير ونواوِير ، وفيها قبرٌ حواليه الريحَان الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله مازجرتكم الموعظةُ ، ولاَ وَقَرْتم المقبرة قال : فكانوا يقولون : ومَاعرفتَ قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم : لا . قال : فقالوا لى : هذا قبر أبى علىّ الحَكمى الحسن بن هانى[1] . قال : فكنت أُوَلِّى فيقُولون · والله لاَ تبرحُ أوترثيه ، فكنت أقول :

جَادَكَ[2] يَاقَبرُ نَشَّاصُ الغَمامْ وَعَاد بالعفو عـليك السَّـلام[3]

فَفِيك أضْحى الطَّرفُ مُسْتودَعاً واسْتَتَرتْ عَنَّا عُيونُ الكَلاَم

وقرأت بخط ابن عتَّاب : أنه تُوفِّى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

(٧٠٣)

عبدالرحمن بن مُنخَل المَعافِرى .

يُكْنَى : أبا بكر .

سكن طليطلة .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبى الطيب بن غلبون المقرىء ، وغيره فى

---

(١) فى هامش : خ : « هو الحسن بن هانىء ابن عبدالأول بن الصباح ، مولى الجراح بن عبدالله . . »

(٢) خ : « جادتك »

(٣) النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض .

(٤) فى هامش : خ : « عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى . ذكره الحميدى .... مشهور بالشعر والبلاغة هـ . وكان كاتبا للمنصور أبى الحسن عبد العزيزصاحب بلنسية فاعتلت أموره عده ، فنزع إلى المأمون أمير طليطلة وكان حفيده عبد الرحمن بن مثنى خرج عن بلنسية أيام الفتنة ، وصار إلى المرية وكان حسن الصورة وفيه قيل :

يلاحظنى بلحظ بابلى . . . . . ويفعل بى فعال السامرى

ويفرط فى الصدودو وفى التجنى كإفراط الروافض فى على

وكان من أهل البلاغة والشأن »

سنة سبع وستين وثلثمائة .

حدَّث عنه حَاتم بن محمد ، لقيه بطليطلة ، وسمع منه بها سنة ثمانىعشرة وأربعمائة .

عبدالرحمن بن عبدالواحد بن داود الجُذَامى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا المطرَّف .

رَوَى عن أبى محمد البَاجِى ، وغَيره .

وكَان شيخاً صالحاً ، من أهل الفهم مُتَفقِّهاً ذَا روَاية وَاسعة .

وتُوفىٍّ فى شوّال سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، ورَوَى عنهُ .

(٧٠٤)

عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بِشر بن عَرْسّيه قاضى الجماعة[1] بقرطبة يُكْنَى : أبا المطرف . ويعرف بابن الحَصّار .

رَوَى عن أبيه ، وصحب أبا عُمر الأشبيلى ، وتَفقه عنده ، وأَخذ أيضًا عن أبى محمد الأصيلى[2] . وغيره .

وقَرأْتُ بخط أبى القاسم عبدالعزيز بن محمد بن عتَّاب قال : كان أبى يُحلّه من الفقه بمحل كبير ، ومن علْم الشروط والوثائق بمنزلة عَالية ، ومرتبة سَامِية ، ويصفه بالعلم البَارع ، والفضل والدين واليقظة والذَّكاء والتفنن فى العُلُوم ، ويرفع به ترفيعاً عظيماً ، ويذهب به كلَّ مذهب وَيقول : إنه آخر القضَاة والجلّة من العلماء .

وَلّاه على بن حمود القضاء فى صَدْر سنة سبْع وأربعمائة فَسَار بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، فلم يزل قَاضِياً مدة إمْرة علىّ بن حمود إلى أن تُوفىٍّ وولى الخلافة

---

(١) فى هامش : خ : « رأيت سماع القاضى عبد الرحمن بن بشر – رحمه الله قاضى مدينة الفرج لمختلف الحديث لابن قتيبة »

(٢) م : « أبى محمد البادى »

بعده أخُوه القاسم بن حمود فأقرّه على القضاء وجَمع له معهُ الصلاّة والخُطْبة ، فَلمْ يَزَل ذلك إلى آخر سنة تسع عشرة وأربعمائة ، عزله المعتمد بسعَايات ومُطالبات .

رَوَى عنه أبو عبدالله بن عَتَّاب ، وقال : كان لا يفتح على نفسه باب روَاية ، ولاَ مُدارسة ، لا قبل القضاء ولاَ بعده . وصحبته عشرين عاماً ، وذَهب فى أوَّل ولايته فى التكلم على الموطّأ ، وقرأته فى أربعة نفر ، أنا أَحَدهم ، فلما عُرف ذلك أتاهُ جماعة يرغبون حُضُور المجلس ، فلم يُجب أحداً إلى ذلك .

وقَال كنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى فى ذِلك فيُشَاور فى المسألة فيختلفون فيها ويخالفون مذهبه فلا يزال يحاجهم ويَسْتَظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا ويقولُوا بقوله .

سَمِعْتُ شيخنا أبا محمد بن عتّاب رحمه الله يقول : سَمِعْتُ أبى رحمه الله ، يحكى مراراً قال : كُنت أرى القاضى ابن بِشر فى المَنام بعد موته فى هَيْئَته التى كنت أعهده فيهَا وهو مقبل من داره بالرَّبض الشرقية ، فكنت أسلم عليه ، وكنت أدرى أنه ميت ، وأسأله عن حاله ، وعمَّا صار إليه ، فكان يقول لى : إلى خير ، ويُشِير بيده بعد شدَّة . فكنت أقول له : وما يذكر من فضل العلم ؟ فكان يقول لى : ليس هذا العلم ، يُشِيرُ إلى علم الرَّأى ، ويَذْهَبُ إلى أن الذى انتفع به من ذلك مَاكان عنده من علم كتاب الله ـ جل ثناؤه ـ وَحديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

قالَ ابن حيان : كانت مدة عَمل ابن بشر فى القَضَاء اثنتى عشرة سنة وعشرة أشهر وأربعة أيام وتوفىّ رحمه الله ، ودُفن يوم السبت للنصف من شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده الخليفُة هشام بن محمد ، شانئه ، كالشامت بتقديمه إياه ، يبْدُو السرور فى وَجْهه ، وقلَّ متاعه بالحياة بعده .

وصلى عليه القاضى يونس بن عبدالله ، وكان الجمع فى جنازته كثيرا[1] ، والحزن لفقده شَدِيداً ، وكانت علّته من قرحة طلعت بين كتفيه ، قضى نحْبَهُ منها ، فلم يأت بعده مثله فى الكمال لمعانى القضاء .

وكان مولده أول سنة أربع وستين وثلثمائة بعد أَبى الحزم بن جَهْور بشهر واحد .

(٧٠٥)

عبدُ الرَّحمن بن محمد بن مَعْمَر اللغوى ، صاحب التاريخ فى الدَّولة العامِرية إلى آخرها .

يُكْنَى : أبا الوليد .

كانَ واسع الأدب والمعرفة .

وتُوفِّ بالجزائر الشرقية فى شوَّال سنة ثلاثٍ وعشرين وأَربعمائة .

ذكره ابن حيان .

(٧٠٦)

عبدُ الرَّحمن بن أحمد بن أشجَّ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا زيد .

روى عن أبى عمر أحمد بن عبدالله ، المعروف بابن الْعَنان ، وعن القاضى أبى عبدالله بن مفرج ، وأبى جعفر بن عون الله ، وغيرهم . روى عنه أبو عبدالله محمد بن عتاب ، وذكر أنه كان صاحبه فى السماع من بعض الشيوخ .

قالَ ابنُ حيان : كان من أهل الاستقامة والعدالة والمُسارعة فى قَضَاء حاجات إخوانه ، وكانَ قليل العلم .

وتُوفِّ ، رحمه الله ، ودُفن يوم الجمعة لثلاث بقين من رَجَب من سنة تسع وعشرين وأربعمائة بمقبرة العباس يوم دفن القاضى يونس بن عبدالله ، وصلى

---

(١) م : « عظيما »

عليه صديقه مكى المقرىء ، بعد أن صَلّى عَلَى القَاضى يونس [بن عبدالله][1]
رحمه الله .

(٧٠٧)

عبدُ الرَّحمن بن عبدالله بن خالص الأموى .
من طُلَيْطلَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

له رِحْلَةٌ إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى جعْفر الداورى[2] وغيره .

وكان من أهل الخير والصلاح .
حَدَّث عنه أبو بكْر جُماهر بن عبدالرحمن ، وغيره .

(٧٠٨)

عبدالرَّحمن بن إبراهيم بن عبدالله بن مُوسى الغَافِقى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره ابن خزرج ، وقالَ : كانَ فى غاية التَّجْويد للتلاوة ، حَافظًا للقرآت ، وحَج فى حَداثة سنة ، فلقى بالمشرق جماعة فَقَرأ عَليهم وَروى عنهم .
وقدم إشبيلية فأَقْرَأ ثم عادَ إلى المشرق سنة إحدى وعشرين ووقف سنة اثنتين وعشرين ، وانْصَرف فوصل إلى إشبيلية سنة ثلاثٍ وعشرين ، وقرأ فى تلك الرِّحْلة على جماعة من المقرئين ، كالقنْطرى ، وَابن سُفْيان ، وغيرهما وتُوفِّى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(٧٠٩)

عبدالرَّحمن بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بقى بن مخلد بن يزيد .
من أهل قرطُبة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

---

(١) التكملة من : م .
(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الداودى » . (انظر فهرست هذا الكتاب)

يروى عن أبيه مخلد بن عبدالرحمن سَماعاً ، وعن جده عبدالرحمن إجَازة ، وأخذ عن أبي بكر بن زرْب كتاب الخصال ، من تأليفه ، وعن أبي الهندى ، وتولى القضاء بطليطلة مرّتين : الأولى ، بتقديم ابن أبي عامر ، والثانية بتقديم الظافر إسماعيل بن ذى النون .

وكان درباً بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات .

ثم صرف عن القضاء وانصرف إلى بلده قرْطبة فقلده أبو الوليد محمدُ جهور بعد مدة أحكام الشرطة والسوق بقرطبة فَلْم يَزَل متقلدًا لها ، جميل السيرة فيها إلى أن طُرق فجْأة يوم الثلاثاء للنصف من رَبيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، أُسْكتَ على وضوئه فثبت ميتا .

ودُفن عشى يوْم الأربعاء بعده بمقبرة العبَّاس ، وشهده جمع من الناس .

ومولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكر تاريخ وفاته ، وبعض خبره ابن حيان .

وحدَّث عنه الطلبنى وغيره .

(٧١٠)

عَبْد الرَّحمن بن محمد بن عباس بن جَوْشن[1] بن إبراهيم بن شُعيب بن خالد الأنْصَارى .

يعرف بابن الحَصَّار .

من أهل طُلَيْطلة . وَصاحب الصَّلاة والخطبة بالمسجد الجامع بها .

يُكنَى : أبا محمد

رَوَى ببلده عن أبي الفرج عَبْدُوس بن محمد ، وأبي عبدالله محمد بن عَمْرو ابن عَيْشُون ، وتمام بن عبدالله ، وأبي محمد بن أميَّة القاضى وشكور بن حُبَيْب ، وغيرهم كثير من رِجَال طُلَيْطلة ، ومن القادِمين عليها من غَير أهلها ، ومن أهل ثغورها .

وَسَمِع بقرطبة . من أبي جعفر بن عون الله ، وأحمد بن خالد التّاجر ، وأبي

---

(١) م : « جوشق »

عبدالله بن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخَلَف بن قاسم ، وأحمد بن فتح الرَّسَّان ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق وحَجّ وهو حديث السن ، وَرَوَى هنالك يَسيراً ، واسْتَجَاز لَهُ الصاحبان جماعةً ممن لقِياه بالمشرق فى رحْلتهما ، وعُنى بالرواية والجمع لها ، والإكثار منها ، فكان واحد عصره فيها ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية . وكان ثقة فيها ، صدُوقًا فيما رواه منها . وكان حسن الخط ، جيد الضَّبط ، وكانت أكثر كتبه بخطه . وكان صبُوراً على النسْخ .

ذُكِر عنهُ أنَّه نسخ مختصر ابن عُبيْد وعارضه فى يوم واحد ، وأنه كَتب بمدَّةٍ واحدة خمْسَة عشرً سَطراً .

ذكر ذَلِك ابن مُطاهر ، وقَال : أخبرنى من أثق به أنه رآهُ فى مرضه الذى تُوفىِّ فيه فسأله عن حَاله فتمثل :

لَوْ كَـانَ مَـوْتٌ يُشْتَرى لَكنْتُ أرجـو[٢] شَـارِيَا

وقَرَأتُ بخط ابن أبيض ، قَالَ .

مولده فى النصف من رَمضان ليلة الثلاثاء سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .

حَدَّث عنه من الكبار حاتم بن محمد ، وأبو الوليد الوقشى ، وجُماهر بن عبدالرحمن ، وأبُوعمر بن سُمَيْق ، وأبو الحَسن بن الإلْبيرى المقرىء ، وَوَصفه بالدّين والخير والْفَضل والحلم وَالوقَار وَحُسن النقل ، وَذَكر أنَّه ضعف فى آخر عُمره عَن الإمامَة فتركها وَلزم داره إلى أن مات[٢] - رحمه الله - سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة .

قَرَأتُ ذلك بخط أبى الحسن المذكور ، وأفادنيه بعضُ جلة أَصحابنا ، وَلم يذكر هذه الوفاة ابن مطاهر فى تاريخه ، وَقد كانت من شرطه ولا سيما أنه لحق بهذا الشيخ بسنة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الاصول : « له »

(٢) م : « توفى »

(٧١١)

عبدالرحمن بن ابراهيم بن محمد .
يعرف . بابن الشرفى .
من أهل قرطبة .
وهو ولدُ الحاكم أبى إسحاق بن الشَّرفى .

رَوَى عن أبيه ، وتولّى القضاء بعدة كور بعهد العَامرية ، ثم تولى فى الفتنة الحكم بميورقه وغيرها . ثم انصرف إلى قرطبة ، وتُوفِّى بهَا خاملا فى صَدْر شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة ، وقد أنافت سنه على السبعين - رحمه الله -

(٧١٢)

عَبْدُ الرَّحمن بن سَعِيد بن جُرْج .
سكن قرطبة ، وأصله من إلْبيرة .
يُكنَى : أبا المطرف .

رَوَى ببلده عن أبى عبدالله بن أبى زَمنين ، وغيره .
وَرَحل إلى المشرق ، وحجَّ سنة تسع وتسعين وثلثمائة وأخذ بالقَيْروَان عن أبى الحسن على بن أبى بكر القَابسى ، وأبى جعفر أحمد بن نصْر الدّاورى[١] ، وغيرهما .

وولّى الشورى بقرطبة وَرَوى عنه جماعة من علمائها منهم أبو عمر[٢] بن مَهْدى المقرىء ، وقرأتُ بخطه ، قال :

كان أبُو المطرف هذا من أهل الخير وَالحج والعقْل الجيد ، حافظاً للمَسَائل ، له حظٌ من علم النحو ، وكان كثير الصَّلاة والذكر لله تعالى ، عَامِلاً بعلمه ، حَسن الخُلُق ، وكان يحفظ « الملخص » للقابسى ، ظَاهِراً .

قال ابن حَيّان : هَلك بقرطبة آخر ربيع الأول من سنة تسْع وثلاثين وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة الرَّبض . وشَهده جمعُ الناس ، وصُلِّى عليه بِبَاب

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الاصول : « الداودى » . (انظر فهرست هذا الكتاب)
(٢) م : « أبو عمرو »

الجامع ، لانقطاع الْقنطرة ، وعُبر بنعشه فى قارب - رحمهُ الله - قال : ومَوْلدُه ثمانٍ وستين وثلثمائة .

(٧١٣)

عَبْدُ الرَّحمن بن إبراهيم بن محمد بن عَوْن الله بن حُدَيْر[١] .

من أهْل قرطبة .

رَحل إلى المشرق سنة ثمان وسَبْعين وثلثمائة ولقى أبا الطيب بن غَلبُون المقرىء ، وقَرأ عليه بمصر .

ولقى بمكة الدينورى .

وبالْقَيْروان . أبا محمد بن أبى زَيد .

ثم انصرف إلى الأندلس فكان أحد العدول ، وَكَان فَاضِلا نَاسكا ، ورَرِعاً زَاهِداً صَدوقاً ، من بيت علم وَشَرف .

وقد جُربت لَهُ دعوات مستجابات ، وكان إماماً بمسجد عبدالله البلنسى .

وتُوفِّى يوم السبت لعشر بقين لجمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة ، عن سنّ عالية ، ثلاث وثمانين سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام .

ذكره ابن حيان .

(٧١٤)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن أسد .

من أهل طليطلة .

يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى إسحاق بن شنظير وصَاحِبه أبى جعفر .

وله رحلة إلى المشرق كتب فيهاَ عن جماعة من العُلماء .

وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وعنى بسماع العلم والطلب . وكان من أهل التفنن فى العلوم . فاضِلاً جواداً متواضعاً .

---

(١) فى هامش : م : « جابر »

وتُوفِّى فى شعبان من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(٧١٥)

عَبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن العَاصى .

يعرف بابن المطورة .

من أهل قُرطبة .

كان فى عداد المشاورين بهَا .

وكان قد سمع من أبى عبدالله بن العطار كتابه فى الشروط ، وأخذه الناس عنه .

وكان تفقه عند أبى محمد بن دَحون الفقيه ، واختص به .

وتُوفِّى ودفن يوم الخميس لستٍ بقين من رَجَب سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيَّان .

(٧١٦)

عَبْدُ الرَّحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجى المقرىء .

من أهل قرطبة ، .

يُكنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق فى جمادى الأولى سنة ثمانين وثلثمائة وحَجَّ أربع حجج .

قال أبو علىّ الغسَّانى : سمعته غير مرة يَقول : من شيوخى فى القرآن : أبو أحمد عبدالله بن الحسن[1] بن حسنون السامرى تلميذ أبى بكر بن مُجَاهد وأبو الطيب بن غلبرن ، وأبو بكر محمد بن علىّ الأدفوى .

ومن شيوخه فى الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، والحسن بن إسماعيل الضرَاب ، وغيرهم .

---

(١) م : « ابن الحسين »

ومن أهل الأدب : أبو مُسلم الكاتب ، وهَو آخر من حَدَّث عن أبي بكر بن الأنبَارى ، وأبو الحسن على بن محمد الهَروى النحوى ، وأبو أسامة اللغوى[1] .

قال أبو القاسم :

لقيت هؤلاء كلهم بمصر ، ولقيت غيرهم بمكة ، وبيت المقدس ، والرقّة البيضاء ، من أعمال العَرَاقين ، ونَصِيبين .

ولقى بالْقَيْرَوان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن القَابسى ، والصِّقلى ، ومُحْرِزاً العَابد ، وجماعة سِوَاهم .

وقرأ بالأندلس على أبي الحسن على بن محمد بن بشر الأنطاكى ، وَتَجَوّل بالمشرق نحواً من عشرين عاماً . وَأقرَأ القرآن بجامع عمرو بن العاص .

وقَدِم الأندلس فى سنة أربعمائة ، فأَقرأ الناس القرآن بقرطبة فى مسجده زمانًا ، ثمَّ نقله القاضى يونس بن عبدالله بن مغيث الى الجامع بِقُرْطبة ، فَوَاظب فيه على الإقراءِ ، وأمَّ فى الفريضة الى أن تُوفِّى - رحمه الله - فى شهر المحرم لسبع أو لستٍ بقين منه ضحوة يوم الخميس ، وَدُفن عشى يوم الجمعة بمقبرة بنى العباس ، من سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

وكان موته فجأة من غير علةٍ دارت عليه - رحمه الله ونضر وجهه .

وَقَال أبو عمر بن مهدى : كان أَبو القاسم - رحمه الله - من أهل العلم بالقراءات ، حَافظًا للخلاف بين القراء ، مجوِّدا للقرآن ، بصيراً بالعربية ، مع الحج والخير والأحوال المسْتَحْسَنة . وكان يَؤُم بمسجد فائق بالربض الشرقى ، ويُقرىء فيه ، ثم فى مسجد أبي علاقة[2] ، بقرب باب الحديد ، ثم أجلس للإقراء بجامع قرطبة .

وكانت مدة مقامه هناك - يعنى بالمشرق - واحداً وعشرين عاماً طلب فيها العِلم وَجوّد القرآن ، نَفَعَه الله بذلك .

---

(١) م : « اللغوى الهروى »

(٢) هامش : م : « علاقة » ، بفتح العين ، واسمه مجيب . كذا قال الشيخ أبو القاسم ، رحمه الله ،

(٧١٧)

عَبْدُ الرَّحمن بن مَسلمة بن عبدالملك بن الْوَليد القرشى المالقى .
سكن إشبيلية .
يُكنَى : أبا المطرف .

كان مُقدماً فى الفهم ، بصيراً بعلوم كثيرة من علوم الْقرآن ، والأصول، والحَديث، والفقه ، وفنون العَرَبية ، والْحِساب ، والطب ، والعبارة . قد أخذ مْن كل عِلْم بحظ وافر ، مع حفظه للأخبار والأشعار . روضة لجليسه . وكان قديم الطلْب لذلك كله ببلده ، وبقُرْطُبة ، وبغيرهما .

فمن شيوخه بقُرْطَبَة : الأصيلى ، وأبى عمر الإشبيلى ، وابن الهندى ، وعباس بن أصبغ ، وأبو نصر ، وخَلَف بن قاسم ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفى فى شوال سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة . ومولده فيما أخبره سنة تسع وستين وثلثمائة[1] .

(٧١٨)

عَبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن خَلَف .
من أهل طُلَيْطُلة .
يعرف بابن الحوات ، .
ويُكنَى : أبا أحمد .

لهُ رحْلة إلى المشرق ، حجَّ فيها ولقى أبا بكر المطوعى وغيره .

ذكره الحُميدى ، وقال : كان إماماً مختاراً ، يتكلم فى الفقه والاعتقادات بالحجَّة القوية ، قوى النظر ، ذكىّ الذهن سَرِيع الجواب ، مليح اللسان ، وله تواليفُ فيما تحقق به . ولهُ مع ذلك فى الأدب والشعر بضاعةٌ قوية .

لقيته بالمريّة ، وأنشدنى كثيرا من شعره ، ومنه :

وَلمَّا غَدَوْا بـالغِيد فَـوْقَ جِمالهم طَفِقَت أنادِى لا أُطِيقُ بهم هَمْسَا

---

(١) هامش : خ : « لم يذكره ابن مطاهر »

عَسَى عِيس مَنْ أهْوَى تَجُودُ بوقْفةٍ   وَلَوْ كَوُقُوفِ العَين لاحظت الشَّمْسَا
فإن تلفتْ نفسى بُعَيْد وَداعِهم   فَغَيْرُ غريب ميتةٌ فى الهوَى يأسا

قال : ومات بعد خروجى من الأندُلس قريباً من سنة خمس وأربعمائة ، فيما بلغنى .

قال غيره :

تُوُفِّ بالمرية فى المحرم سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، وقد أوفى على الخمسين .

(٧١٩)

عَبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن زكريا .

يُعرف بابن زاها .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكنَى : أبا محمد .

سَمِع من عَبْدوس بن محمد ، ومن الخُشنى محمد بن إبراهيم .

وكان نَبِيلاً فصيحاً أنيس المجلس ، كثير المثل والحكايات .

وكَان آخر عمره قد لزم داره ، وكان يُسمع عليه فيها . وكان يَقرأُ فى كل يوم فى المصحف قبل السماع عليه .

وتُوفىَّ فى صفر سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر[١] .

(٧٢٠)

عَبْدُ الرَّحمن بن إسماعيل بن عامر بن جَّوْشن[٢] .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكنَى : أبا المطرف .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائل الأصول : « ذكره ط »

(٢) م : « جوشق »

رَوَى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى ، وفتح بن إبراهيم ، وغيرهم كثير .

وسَمِع بقرطبة ، من خلف بن القاسم ، وأبى زيد العَطار[١] ، وأبى المطرِّف القُنَازعى ، وأبى على الحدَّاد ، وابن الرسَّان ، وَابن الصفَّار ، وابن نَبات ، وغيرهم كثير .

وكان مُعْتَنياً بالاثار وجمعها وَرواياتها ونقلها وسماعها من الشيوخ .

وكان من أهل الإكثار فى ذلك والاحتفال ، وكتب بخطه عِلماً كثيرا وكَان ثقة فاضلاً .

وذكر عنه أنه كان يختلف الى عَبدوس بن محمد بِثِياب الخز . فقال له : إن كنت تحب أن تختلف إلىّ فَبِثِيابِ الكتّان وإلا فلا تأتنى ، فامتَثَل قوله .

حَدّث عنه الطَّبنى والزهراوى .

وتُوفِّ ، رحمه الله ، بعد سنة خمسين وأربعمائة[٢].

(٧٢١)

عَبْدُالرَّحمن بن عبدالرحمن بن مالك الغسَّانى .

من أهل بجانة .

يُكنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد ، وغيره .

وكان فصيحاً لُغويا معتنيا بالعلم .

تُوفِّ سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(٧٢٢)

عَبْدُ الرَّحمن بن خَلف بن حكم .

يُعرف بابن البناء ، ويعرف بالطنّينة .

من أهل قُرْطبَة .

---

(١) م : « أبو زيد بن العطار »

(٢) هامش : خ : « لم يذكره ابن مطاهر »

يُكنَى : أبا المطرف .

قال أبو على الغسَّانى :

قَرَأت عليه القرآن ختمات كثيرة . وكان قد صحب أبا المطرف القنازعى ، ومكى المقرىء ، وجماعة من الفقهاء والمقرئين .

تَوفِّى لثلاث عشرة ليلة بَقِيت من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ودفن بالربض .

(٧٢٣)

عبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن يزيد بن هانى .

من أهل غرناطة .

يُكنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أَبى عبدالله محمد بن أَبى زَمنين ، وغيره .

حَدَّث وأَخذ الناس عنه ، وكان من جلّة الفقهاء فى وَقته ، مُشاوراً بحضرتِه .

(٧٢٤)

عَبْدُ الرَّحمن بن سُوَار ابن أَحمد بن سُوَار .

قَاضى الجماعة بقرطبة ،

يُكنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أَبى عبدالله[1] . بن دِينال ، وأَبى القاسَم حاتَم بن محمد ، وغيرهَما ، .

واستقضاه المعتمدُ عَلَى الله بقرطبة بعد ابن منظور ، يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سَنَة أربع وستين وأربعمائة ، فتولىَّ القضاء بنفس عزِيزة ، وأخلاق وَاسعة كريمة ، وَكان من أهل الذكاء وَاليقظة والنباهة ، والمعرفة والصلابة فى الأحكام مع الدين والفضل وَالتواضع . وَلم يأخذ على عمله فى القضاء أجْرًا ، واستمر علَى سيرته المحمودة إلى أن تُوفِّى يوم الثلاثاء

(١) خ ، ط ، د : « عن أبى القاسم »

لاثنتى عشرة ليلة خلت لذى القعدة من سنة أربع وستين عامَ ولاَيته ، فَدُفن ضحى يوم الأربعاء بمقبرة العباس ، وشهدَه جمع الناس ، وأثْنوا عليه خَيراً .

وكانت مُدةٌ عمله فى القَضاء أربعة أشهر تنقص يومين .

قال لى ابنُ مكىٍّ : ومولده سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

(٧٢٥)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عِيسى .

يعرف : بابن البِيرُولة .

من أهل طليطلة .

يُكنَى : أبا المطرف .

سَمِع من محمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى بكر خَلف بن أحمد ، وأَبى بكر ابن زُهْر ، وأبى محمد بن ذنين ، وأبى الحسن بن بقى ، وَالتبْريزى ، وأبى عمر ابن سُمْيق ، وغَيرهم كثير .

وكَان من أهل النباهة وَالفصَاحة ، كثير الحِكَايات . وكان آخر عمره قد جلسَ للناس وسُمِعَ منهُ . وكان واعظاً متواضعاً ، حسن الخُلق ، صحيح المذهب ، سَالم الصَّدر .

وتُوفِّى فى أول شهر رَبيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ، وصلى عليه يحيى بنُ سعيد بن الحديدى .

ذكره ابن مطاهر .

(٧٢٦)

عَبْدُ الرَّحمن بن غالب بن تمام بن عَطية المحاربى .

من أهْل غرناطة .

يُكنَى : أبا زيد .

رَوَى عن أبيه غالب بن تمام وَغيره .

حَدَّث عنه ابنهُ أبو بكر غالب بن عبدالرحمن شيخُنا ، رحمه الله[1] .

(١) التكملة من : م

(٧٢٧)

عَبْدُ الرَّحمن بن مُوسى بن عُقْبَة الكَلى .

من أهل سَرَقُسْطَة ،

يُكنَى : أبا زيد .

كانَ فَقِيهاً عالماً ، زَاهِداً ورعاً ، لم يَمْسَح على الخُفين قَط ، وكان يُفْتى بالمسح .

وأراد المقتدرُ بالله أن يوليه الأحكام بسرقسطة فأَبى عليه ، وَحَلَف ألا يقبلها فأعفَاه منها .

وتوُفىِّ فى المحرم سنَة ثمانٍ وستين وأربعمائة .

(٧٢٨)

عَبْدُ الرَّحمن بن عُمر بن محمد بن فُورْنش .

من أهل سرقسطة .

يُكنَى : أبا المطرف .

كانَ فقيهاً [أديبا][1] ديناً عاقلا من أخط الناس . وكان فصيح اللسان ، عارفاً بعقد الشروط ، وكتب لابن عمه القاضى محمد بن إسماعيل .

وتوُفىِّ رحمه الله سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(٧٢٩)

عَبْدُ الرَّحمن بن لبّ بن أبى عيسى بن مُطرف بن ذى النون .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى .

حَدَّث عنه أبو الحسن بن الإلبيرى المقرىء .

---

(١) التكملة من : م

(٧٣٠)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن طاهر .
من أهل مُرسية .
يُكنَى : أبا زيد .

رَوَى ببلده عن أبى الوليد بن مِيقل .
ويقُطُبَة عن أبى القاسم بن الأفليلى ، وأبى عبدالله بن عتاب ، وأبى عُمر بن القطان ، وأبى القاسم حاتم بن محمد .
ورحَل إلى المشرق وَحَجَّ وأَخذ عن أَبى ذر الهروى ، وَكَريمة المروزية ، وغَيرهما .
وكَان فَقيهاً مُشاوراً ببلده .
وتُوفىَّ . سنة تسع وستين وأَربعمائة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة .
ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

(٧٣١)

عَبْدُ الرَّحمن بن أبى الطيب .
من أهل المرّية .
يُكنَى : أبا القاسم .
صحب أبا بكربن صَاحب الأحباس ، وعليه عوّلَ ، وكان مكْثراً من الآداب وقعد للأخذ عنه .
وتُوفىِّ فى سَنَة سَبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٧٣٢)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبَّاس بن شعيب المقرىء :
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى القراءات عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وعليه اعتمد ، وسَمِعَ من أبى القَاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبدالله بن عتَّاب وغيرهم .

وكان من جلة المقرئين وخيارهم ، عَارِفاً بالقراءات ، ضَابِطا لها ، مجوِّدا لحروفها ، مع الخير والعفاف والدين والفضل .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .

وتُوفىٌ رحمه الله ، فى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى ، أو اثنتين وتسعين وثلثمائة .

الشك من ابن شعيب . قال لى ذلك . أبو جعفر الفقيه .

(٧٣٣)

عَبْدُ الرَّحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن حَجَّاف المعافرى :

من أهْل بلنسية ، وقاضيها .

يُكنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى القاسَم خلف بن هانى الطرطوشى ، وغيره .

وسَمِعَ منه أبو بَحْر الأسَدى شيخنا .

حَدَّث عنه ببغداد أبو الفتح ، وأبو الليث السمرقندى .

وتُوُفِّىَ فى سنة اثنتين وسَبعين وأربعمائة ، وقد نيَّف على الثمانين .

ومولده سنة أربع وثمَانين وثلثمائة .

قَرَأت مَولده ووفاته بخط النُّميرى .

(٧٣٤)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عيسى بن عبدالرحمن .

يعرف بابن الحَشَّاء .

قاضى طُلَيْطلة . وأَصله من قرطبة .

يُكنَى : أبا زَيْد .

رَوَى بالمشرق عن أبى ذَرٍّ الهَرَوىّ بمكة ، وأبى الحسن محمد بن عَلى بن صخر ، وأحمد بن على الكسائى ، وعبد الحق بن هارون الصقلى ، وعَبد الله بن يونس

التونسى .

وروى بمصْر ، عن أبى القاسم عبدالملك بن الحسن القمى[1] ، وأبى الحسن على بن ابراهيم الحوفى ، وأبى الفضل مسلم بن على .

وبالقيروان . عن أبى عمران الفَاسى الفقيه ، ومحمد بن عباس الخواص ، ومحمد بن منصور جيكان وغيرهم .

وسَمِع بقرطبة ، من القَاضى يُونُس بن عَبد الله ، وأبى المطرِّف القنازعى ، وأبى محمد بن دَحون .

وبِدَانية من أبى عُمر بن عبد البر ، وأبى عمرو المقرىء ، وأبى الوليد بن فتحون ، وأبى عمرو السفاقُسى ، وغيرهم .

وكَان من أهل العلم وَالنّباهة والفهم ، ومن بيت علم وفضل .

استقضاه المأمون يَحيى بن ذى النُون بطليطلة ، بعد أبى الوليد بن صاعَد فى الخمسين وأربعمائة ، وحَمده أهل طُليطْلة فى أحكامه وحسن سيرته ، ثم صرف عنها فى سنة ستين وصَار الى طرطوشة واستقضى بها ، ثم صرف واستقضى بدانية إلى أَن تُوفِّى بها سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

ذكر تاريخ وفاته ابن مدير :

وقَرَأتُ بخط أبى الحسن بن الإلْبيرى المقرىء . قَال : سألت القَاضى أبا زَيد عن سنه فقال : لَا أَعَرّفك بسنى ؛ لأنى سألت أبا عبدالله محمد بن منصور التسترى عن سنِه فقال : ليس من المروءة أن أُخبرك بسِّنى ، فإنى سألت شيخى عبدالله بن عبدالوهاب الأصبهانى عن سنه فقال : ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإنى سألت شيخى أحمد بن ابراهيم بن الصحاب عن سنه فقال : ليس من المروءة أن أُخبرك بسنى ، فإنى سألت : المزنى عن سنه فقال : ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإنى سألت الشّافعى عن سنّه ، فقال : ليس من المروءَة أن أُخبرك بسنى ، فأنى سأَلت مالك بن أَنس عن سنه ، فقال لى : ليس من المروءَة أن أُخبرك بسنىِّ ؛ إذا أَخْبر الرّجل عن سنه ، إن كان كبيراً

---

(١) خ : « القصفى »

استُهرم ، وإن كان صغيرا اسْتُحْقِرِ .

(٧٣٥)

عَبْدُ الرَّحمن بن خلف بن مُوسى بن أبى تليد .
من أهل شاطبة ،
يُكنَى : أبا المطرف .
رَوَى عن أبى عبدالله بن الفخّار ، وأبى بكر بن زهْر .
وَسمِعَ من أبى عمر بن عبدالبر كثيراً ،
وكان مُعْتنياً بالعلم .
وتُوفِّى سنة خمس وسبْعين وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .
وقال ابنُه أبو عمران : وتُوفِّى سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

(٧٣٦)

عبْد الرَّحمن قاسم بن ماشاءالله المرادِى .
من أهل طُلَيطلة ، .
يُكْنَى أبا القاسم .

سَمِع من أبى محمد بن عباس ، وأبى عمرو السَّفاقِسى ، وغيرهما ، وكان حافظاً للمسائل والرأى ، مُجْتهداً فى الطلب ، وكان من أهل الدماثة والطهارة ، وقوراً حسن السَّمت .
وتُوفِّى فى رجب سنة ست وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(٧٣٧)

عبْد الرَّحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن العاصى الفهمى .
من أهل قرطبة ، سكن المرية .
يُكْنَى أبا زيد .
كان من أهل العِناية بالآداب ، ورحل إلى المغربِ الأقصى فتُوفِّى فيه سنة

سبع وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(٧٣٨)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن سنـ ة الأنصارى .

من أهل طُلَيطلة ؛ .

يُكْنَى أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد بن عباس الخَطيب ، وأبى بكر بن مغيث ، وحَمَّاد الزّاهدى ، وأبى عمر الطلمنكى ، وحماد التبريزى ، والمُنْذِر بن المنذر ، وأبى بكر بن زهْر ، وغيرهم .

وكان حافظا للمسائل ، درباً بالفتوى ، وقُوراً وَسِيماً ، حسن الهيئة ، قليل التصنع ، مُواظباً عَلَى الصَّلاة فى الجامع . وسَمِع الناس عليه ونُوظِرَ عليه فى الفقه ، وكان ثقة فيما رواه . وكان الرأى الغالب عليه ، ولَمْ يكن عنده ضبط ولا تقييد ، ولا حُسن خَط .

وامتُحن فى آخر عمره مع أهل بلده ، وسَار إلى بَطَلْيوس ، فتُوفىٌ بها فجأَة فى عقب صفر من سنة ثمانٍ وسبعين وأَربعمائة .

ومولده سنة إحدى وأربعمائة .

(٧٣٩)

عبْد الرَّحمن بن عبدالله بن أسد الجُهَنى .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد العشماوى ، وابن يعيش ، ومحمد بن مغيث وغيرهم .

ورحل إلى المشرق وحَجَّ وأَخذ عن أبى ذرّ الهروى ، وغيره .

وكان ثقة فيما رَوَاه ، مُسندًا لما جمعه . وشوور فى الأحكام ، وكان مُتَواضعاً ، وعمر وأَسَنَّ .

وتوفى ببلده ـ رحمه الله ـ فى عُشر الثمانين والأربعمائة .

(٧٤٠)

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجى .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن اللبان .

روى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء وأبى عمر بن مهدى ، وأبى المطرق بن جرج ، وأبى عبد الله بن عتّاب واختص به .

وكان من أهل النباهة والمعرفة واليقظة كامل الأدوات ، حسن الخط .

وقد كتب للقاضى أبى بكر بن أدهم .

وتُوفِّى رحمه الله فى نحو الثمانين وأربعمائة .

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتّاب يرفع بذكره كثيراً .

(٧٤١)

عبْد الرَّحمن بن سهل بن محمد بن ثغرى .

يُكْنَى أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبى الحسن علىّ بن بقاء ، وغيره .

وبمكة ، عن كريمة المَرْوَزِيَّة وغيرها فى سنة خمسين وأربعمائة .

حَدَّث عنه أبو محمد الرَّكْلى[١] بكتاب « الغوامض » لعبد الغنى بن سعيد .

(٧٤٢)

عبْد الرَّحمن بن زياد .

من إقليم جِلْيانة[٢] .

رَحَل إلى المرّية ، ولقى أبا عُمر بن رشيق ، وغَيره .

وولى أحكام وَادى آش ، وتُوفِّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وله خمس وستون سنة .

---

(١) الركلى ، نسبة الى ركلة ، بالفتح : من عمل سرقسطة بالأندلس (لب اللباب : ١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٨١٠)

(٢) جليانة ، بالكسر ثم السكون وياء وألف ونون : حصن بالأندلس من أعمال وادى آش (معجم البلدان : ٢ : ١٠٩)

ذكره ابن مُدير .

(٧٤٣)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن يونس بن أفلح النحوى .
من أهل رَيَّةَ .
يُكْنَى أبا الحسن ،
ويعرف : بالْقَليق .

أخذ عن أبى عثمان الأصفر ، وأبى تمام القطنى وأخذ الناس عنهُ ، وكان عالماً بالآداب .

وتُوفِّى بإشبيلية فى حدود سنة تسعين وأربعمائة .

(٧٤٤)

عبْد الرَّحمن بن قاسم الشعبى .
من أهل مَالَقه .
يُكْنَى أبا المطرف .

رَوَى عن أبى العبَّاس أحمد بن أبى الربيع الإلبيرى ، وقاسم بن محمد المأمُونى ، وأبى الطاهر إسماعيل بن حمزة وَالقَاضى يونس بن عبدالله ، إجازة ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ذاكراً للمسَائل ، وشُوور ببلده فى الأحكام .

سمع الناس منه ، وعمر وأسنَّ وشُهر بالعلم والفضل .

وتُوفِّى فى رَجَب لعشر خلون منه سنة سبْعٍ وتسعين وَأربعمائة ، ومولده سنة اثنتين وأربعمائة .

وكان بينه وبين أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه فى الوفاة نحو من ستة أيام .

(٧٤٥)

عبْد الرَّحمن بن عبْد الرَّحمن بن عيسى بن رجاء الحَجْرى .

يعرف : بالشُّمُنتَانى(١) . وَشَمُنْتان ، من ناحية جيّان . سَكن المرية . يُكْنَى أبا بكر .

كان ديناً فاضِلا ، وَرِعاً عاقِلاً ، مُتَوَاضِعاً مُتحرياً ، واسْتُقْضى بالمريّة زَماناً ، فكان محموداً فى قَضَائة ، ثمَّ زال عن الخطة ، وانقبض عن الناس .

أخبرنا عنه غيرُ واحد من شُيوخنا .

وتُوفِّى ، رحمه الله لخمسٍ بقين من ذى الحجة سنة ست وَثمانين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الحَوْض بالمرِّية .

(٧٤٦)

عبْد الرَّحمن بن أحمد بن عبدالله التجيبى .

يعرف بابن المَشَّاط . .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، منهم : أحمد بن مغيث ، وَجُماهر بن عبدالرحمن ، وأبو محمد الشارقى ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم ، مُقَدَّماً فى الفهم ، حافظاً ذكيا ، لغويا ، أديباً شاعراً محْسِناً ، متيقظاً ، وجمع كُتباً فى غير ما فن من العلم(٢) .

أخبرنى عنه أبو الحسن بن مغيث . وذَكر لى أنه لقيهُ وأخذ عنه ، وقال : تردد فى الأحكام بنَاحية إشبيلية ، ثمَّ صُرف عنها ، وقصد مالَقه فسَكنها إلى أن تُوفىِّ بهَا فى نحو الخمسمائة .

ثم قَرَأْتُ بخط بعض الشيوخ : أنه تُوفىِّ ليلة الجمعة لسبع ليال خلت لشهر رمضان المعظم من سنة خمسمائة ، وشهده جمعٌ عظيم بمالقه ، رحمه الله .

---

(١) شمنتان ، ضبطت فى معجم البلدان (٣ : ٣٢٢) ضبط قلم : بفتح فسكون

(٢) م : « من العلوم »

(٧٤٧)

عبْد الرَّحمن بن خلف بن مسعود الكِنانى .
من أهل قرطبة ، .
يُكْنَى أبا الحسن .
ويعرف بابن الزَّيْتونى .

رَوَى عن حكم بن محمد ، ومُحمَّد بن عتاب ، وأبى عمر بن القطان ، وَغيرهم .

وكان معتنياً بالسَّماع والرِّواية عن الشيوخ والأخذ عنهم ، وَكان يعظ النَّاس فى مسجده ويذكّرهم ، وكان فاضِلاً دَيِّناً ثقة فيما رواه وعُنِى به .

وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .
وتُوفِّى رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة .
قالَ لى ذلك . أَبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن .

(٧٤٨)

عبْد الرَّحمن بن محمد العَبْسى .
يعرف : بابن الطوج .
يُكْنَى أبا محمد .

من أصْحَاب أبى عمر بن عبد البر المتحققين به ، وكان رَجُلا صالحاً .
وتُوفِّى سنة سبع وخمسمائة .
وكان الحفل فى جنازته عظيما قلما رئى مثله .

(٧٤٩)

عبْد الرَّحمن بن عبدالعزيز بن ثابت الأموى . ، الخطيب بالمسجد الجامع بشَاطِبة .
يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر كثيراً من روايته ، وعن أبى العباس العذرى .

وكان رَجُلًا فاضلا ، زاهدًا ورعاً منقبضاً ، شهر بالخير والصلاح .

سمع منه جماعة من أصحابنا ورحلوا إليه ، واعتمدوا عليه ، ووصفوه بما ذكرناه من حاله . وذكروا أنه امتنع من الإجازة لهم .

وقالَ لى بعضهم : تُوفى سنة تسع وخمسمائة .

ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

وقال لى أبو الوليد صاحبنا ، وأملاه عَلَىّ : قال لى أبو محمد الخطيب هذا : زارنا أبو عمر . بن عبدالبر فى منزلنا ، فأنشد وأنا صبى صغير ، فحفظته من لفظه :

لَيْسَ المزارُ عَلَى قَدْر الوِدَادِ ولو كانا كفين كنا لا نَزَالُ معاً

(٧٥٠)

عبْد الرَّحمن بن شاطر .

من أهل سَرَقُسْطَة .

يُكْنَى أبا زيد .

كان ذا فضل وأدبٍ وافرٍ وشعر ، ثمَّ انخمل وانْزَوى ولزم الانقبِاضَ .

ومن شعره ما أنشدنا بعضُ أصحابنا ، قالَ : أنْشدنا القاضى أبو على بن سُكَّرة ، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

وَلاَئمةٍ لى إذْ رَأَتنى مُشَمِّراً أُهَرْوِلُ فى سُبْلِ الصبا خَالعَ العُذْرِ

تقُولُ تَنَبَه وَيْكَ من رَقْدَة الصِّبا فَقَدْدَبَّ صُبْحُ الشيب فى غَسَقِ الشعْرِ

فقُلْتُ لهَا كُفِّى عن العتْب واعْلمى بأنَّ أَلذَّ النَّوم إغْفَاءة الْفَجْرِ

(٧٥١)

عبْد الرَّحمن بن عبد الله بن مَنْتِيل الأنصارى .

من أهل سَرَقَسطة .

يُكْنَى أبا زيد .

وهوَ صهر القاضى أبى على بن سُكَّرة .

وقد أخذ عنه أبو على تبركاً به .

رَوَى عن القاضي محمد بن إسْمَاعيل بن فُورتش . وغيره .

وكان رَجُلا صالحاً ، ورعاً ديّناً ، مُنْقبضاً على ما يعْنيه ويقرّبه من ربه ، عزّ وجَل . وكان ممن يُتبرك بلقائه والأخذ عنه . واخُتبرتْ إجابة دعوته ، وقد سَمِع الناس منه ، وكان خطيباً ببلده ، أديباً شاعِراً .

وأنْشَدنا بعض أصحابنا ، قال : أنْشدنا القاضي أبو على لأبي زيد هذا :

سأَقْطع عَنْ نفسي عَلائِق جَمَّة وأشغل بالتلقين نَفسى وَباليا
وأَجْعَله أُنْسى وَشُغْلى وهمتى ومَوْضع سِرّى والحبيب المَناجيا

وكتب إلى صهره أبي عليّ رحمه الله :

كَتَبْتُ لأيّام تَجِدُّ وَتَلْعَبُ وَيَصْدُقنى دَهْرى وَنفْسى تَكْذِبُ
وَفى كلّ يوْم يَفْقِدُ المرءُ بَعضَه وَلَابُدّ أن الكل منهُ سَيَذْهَبُ

وتُوفّى أبو زَيْد هذا فى صَدْر سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(٧٥٢)

عبْد الرّحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بقىّ بن مخلد بن يزيد .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضي سراج بن عبدالله ، وأبي عبد الله محمد بن عتّاب ، وأبي عبدالله محمد بن فَرَج .

وَسَمع بطليطلة من أبي جعفر بن مُطاهر تاريخه فى فقهاء طليطلة ، وأجاز لهُ أبو العَبّاس العُذرى مارَواه .

وتولّى الأحكام[1] بقُرْطُبَة مُدة طُويلة .

---

(١) م : « القضاء »

وكان دَرِباً بها لتقدّمه فيها ، سالم الجهة فيما تولّاه منها منفذاً لها ، من بيت[1] علم وَدِين وفَضْل ، سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ، ولم تكن عنده أصول .

وتوفِّيَ ـ رحمة الله ـ عشى يوم الخميس ، وَدفن عَشى يوم الجُمْعة منتصف ذِى الحجة سنة خَمس عشْرة وخمسمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عبّاس ، وشهده جمعٌ كثير ، وصَلَّى عليه أخوه أبو القاسم ، وقال لى : مولدى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ثم وجدت مولده بخط أبيه ، رحمه الله ، وقال : ليلة الثلاثاء لثلاث عشْرَة ليلة بقيت من ذى القعدة ، من العام المؤرخ .

(٧٥٣)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن عتّاب بن مُحْسن .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا محمد .

هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس فى علوِّ الإسناد[2] وسعة الرِّواية .

رَوَى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ماعنده ، وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئين عليه ، فكثرت لذلك روايته عنه .

وَسَمِعَ من أبى القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى كثيراً من روايته ، وأجاز له سائرها ، .

وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين ، منهم : أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرىء . وأبو عبدالله محمد بن عابد ، وأبو محمد عبدالله بن سعيد الشَّنتجالى[3] وأبو عمرو السّفَاقسى ، وأبو حفص الزهراوى ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمر بن الحذاء ، والقاضى أبو عبدالله بن شماخ الغافقى ، وأبو

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « بيته »

(٢) م : « الأسانيد »

(٣) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

عمر بن مُغيث ، وأبو زكريا القُلَيعى ، وغيرهم[١] .

وأَجّاز له أبو مروان بن حِيّان المؤرخ كتاب الفصوص لصَاعِد عن مؤلفه صَاعِد . وقرأ القرآن بالسبع على أبى محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن شُعَيْب المقرىء وجوَّدهُ عليه ، وكثر اختلافه إليه .

وكان حافظاً للقرآن العظيم ، كثير التلاوة له ، عارفا برواياته وطرقه ، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه ، مع حفظٍ وافر من اللغة والعربية ، وتفقه عند أبيه وشُووِر فى الأحكام بعده بقية عمره ، وكان صدْراً فيمن يُستَفْتى ، لسنهِ وتقدمه .

وَكان من أهل الفضل ، وَالحكم وَالتواضع ، وكتب بخطه علماً كثيراً فى غير مانَوْع من العلم ، وَجمع كتاباً حفيلا فى الزهد والرقائق سماه « شفاء الصدور » ، وهو كتاب كبير إلى غير ذلك من أوضاعه .

سمعَ الناس منه كثيراً ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الحديث عليه ، لثقته وَجَلالته وعلو إسناده وصحة كتبه .

وَكَان صَابراً على العُقود للناس ، ، مُوَاظِباً على الاستماع ، يجلس لهم يومه كُلّه ، وبين العشاءين .

وطال عمرهُ ، وسمع منه الآباء والأبناء ، والكبار والصغار . وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به .

أخبرنى ثقة من الشيوخ ، قَالَ : جلست يوماً إلى أبى القَاسِم بن خيِّر ، الرجل الصالح ، بالمسجد الجَامع بِقرْطبة ، وهو كان إمام الفريضة به ، فَقَال لى : كنت أرى البارحة أبا محمد بن عتّاب فى النَّوم ، وكَأن وجهه مثل دَارة القمر تضىء للنَّاس حُسناً ، فكنت أقول : بما صَار له هذا ؟ فكان يُقال لى : بكثرة انتفاع المسلمين به وصبره لهم . أو كَلاماً هذا معناه .

اختلفت إليه فَقَرأت عليه ، وسمعت معظم ماعنده ، وأجَاز لى بخطه سائر

---

(١) فى هامش : خ : « كتب له أبو عمرو جزءا بخطه من عالى حديثه أرنيه شيخنا وقرأته عليه وأنباه به ابن الجميل ، وعدّه .الكتابة عند أهل العلم بالحديث بمنزلة السماع »

مارَوَاه غير مرة .

وسألته عن مولده ، فَقَال لى : ولدت سنة ثَلاث وَثلاثِين وأربعمائة .

وصحبته إلى أن تُوفِّى رحمه الله ، ظهر يوم السَّبت ، ودفن ظهر يوم الأحد الخَامس من جمادى الأولى من سَنة عشرين وخَمْسمائة .

ودفن بمقبرة الرَّبض ، قبلى قرطبة ، عند الشريعة القديمة ، وَأتبعة الناس ثناء حَسناً ، وصلىّ عليه ابن أخيه أبو القاسم محمد بن عبدالعزيز بن محد بن عتَّاب .

وَكان أبو القاسم هذا فَاضِلا ، دينا ، مُتَصاوِناً .

سَمِع معنا على عمه كثيراً من روايته ، واختصّ به .

وتُوفِّى-رحمه الله-ودُفن صَبيحة يوم الأحد الخَامس من جمادى الآخرة من سَنَة إحدى وَثلاثِين وخَمْسمائة ، ودَفُن مع سلفه ، وصلّى عليه صهره القَاضى أبو عبدالله محمد بن أصبغ بوصيته بذلك إليه وَأتبعه النَّاس ثناء جميلاً ، وكان أهلاً لذلك ، رحمه الله .

(٧٥٤)

عبْد الرَّحمن بن عبدالله بن يوسف الأموى .

من أهل طُلَيطلة ، سَكَن قرطبة .

يُكْنَى أبا الحسن .

ويعرف بابن عفيف ، وهو جده لأمه .

سَمِعَ ببلده من أبى محمد قاسم بن محمد بن هلال ، وأبى بكر جماهر بن عبدالرحمن ، وأبى محمد عبدالله بن موسى الشارقى ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عبدالله محمد بن عتاب الفَقِيه جميعَ ماوراه .

وكان-رحمه الله-شيخاً فاضِلاً عفيفاً ، شهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً .

وكان مختصاً بالشهادة مشهور العدالة ، وكان يعظ الناس فى مسجده ، وكانت العامة تعظمه .

وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

سَمِعَ الناس منه وَرَوْينا عنه ، وأجاز لنا ، ولم يكن بالضابط لما رواه ، وكان كثير الوَهْم فى الأسانيد ، عَفا الله عنه .

تُوفِّى-رحمه الله-غداة يوم الجمعة ودُفِن أثر صلاة العصر من يوم السبت الثانى عشر من جمادى الآخرة من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة بن عباس ، وصلى عليه القَاضى أبو عبدالله بن الحاج .

وسألته عن مولده . فقَالَ لى : ولدت إما سنة سبع أو ثمان وثلاثين وأربعمائة .

الشك منه ، رحمه الله

(٧٥٥)

عبْد الرَّحمن بن سَعيد بن شماخ .

من أهل طَلبيرة .

يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى ببلده عن أبى الوليد مرزوق بن فتح ، وأبى عبدالله المغامى[1]، وغيرهما .

وكانت عنده معرفة وذكاء ونباهة .

وتُوفِّى-رحمه الله-فى شوال سنة عشرين وخمسمائة .

(٧٥٦)

عبْد الرَّحمن بن سعيد بن هارون الفهمى المقرىء .

من أهل سرقسطة ، سكن قُرْطبة .

يُكْنَى أبا المطرف .

ويُعرف بابن الوَرَّاق .

رَوَى عن أبى عبدالله المغامى المقرىء ، وعن عميه أبى الربيع سُلَيمان بن

---

(١) المغامى ، نسبة الى مغامة ، ويقال فيها : مغام ، قيدها السيوطى (لب اللباب : ٢٤٩) بالعبارة فقال : « بالضم » . وقيدها ياقوت (معجم البلدان : ٤ : ٥٨٢) بالعبارة أيضا فقال : « بالفتح » : بلد بالأندلس .

حارثٍ ، وأبي عليّ الحسن بن مُبشر ، وأبي داود المقرىء ، وغيرهم .

وسمع من أبي الوليد البَاجي بعض روايته وتواليفه .

وأجاز لَهُ أبو عمر بن عبدالبر ، وعبدالحق بن هارون الصِّقلي .

وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة وتولى الصلاة فيه .

وكان ثقة فيما رواه وَعُني به .

أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ماوراه بخطه .

وتُوفِّي ـ رحمه الله ـ ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء الخامس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، ودُفن بِبَاب القَنطرة .

وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

(٧٥٧)

عبْد الرَّحمن بن أحمد ،

يعرف بابن الجَبَّان .

من أهل قرطبة وصاحب[1] الصلاة بالمسجد الجامع بها .

يُكْنَى أبا زيد .

رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن بشير المعافري وَغيره ، وكَتب بخطه علما وروَاه ، وكان من أهل الخير والفضل ، والتواضع والصلاح ، والإقبال على مايعنيه ويقربه من خَالقه عزّ وجل ، مُنْقَبِضاً عن الناس ، غير مختلط بهم . وكان خاتمة الفضلاء بقرطبة الذين يتَبرك برؤيتهم وَدُعائهم .

وتُوفّي ، رحمه الله ، ليلة الخميس ، ودُفن عشي يوم الخميس السادس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه محمد ابن جمهور . بوصيته بذلك إليه ، وكانت جنازته في غاية الحفل .

(٧٥٨)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن عبدالله بن موسى الجُهَني .

---

(١) في هامش : خ : « بلغت قراءة . كتبه محمد بن القادري »

يعرف بالبيّاسى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى أبا القاسم .

ورَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى جعفر بن رزق ، وأبى على الغسّانى .

وأجاز لُه القاضى أبو عمر بن الحذاء مارواهُ ، وَتردَّد فى أحكام الكُور ، ثم ولى خطة الأحكام بقرطبة ، وكان محموداً فيها ، مأموناً عليها ، بصيراً بها ، لتقدمه فيها ، ذا دين وفضل ، كامل المروءة ، عالى الهمة ، عطر الرائحة ، حسن الملبس ، جامد اليد ، مخزُون اللسان .

ولم يزل يتولى الأحكام بقُرطُبة إلى أن تُوفىِّ ليلة الاثنين ودفن عشى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض قبلى قرطبة .

وصلى عليه القاضى محمد بن أصبغ .

وبلغنى أن مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(٧٥٩)

عبْد الرَّحمن بن عبد الملك بن غَشليان الأنصارى .
من أهل سَرقسطة .
يُكْنَى أبا الحكم .

وكانت له رواية عن جماعة بالأندلس ، وَأجاز له جماعة من عُلماء المشرق ، وقد أخذ الناس عنه ، وأخذتُ عنه وأخذ عنى كثيراً .

وكان من أهل المعرفة والذكاء ، واليقظة .

وسكن قرطبة ، وتُوفِّى بها يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان المعظم من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

(٧٦٠)

عبْد الرَّحمن بن أحمد بن خَلف بن رضا المقرىء الخطيب بالمسجد الجامع

بقرْطبَة ، وصاحب صلاة الفريضة به .

يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم بن مدير القراءات ، وسمع من أبى عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » ، ومن أبى على الغسانى ، وأبى الحسن العيسى يسيراً ، وصحب أبا الوليد مالك بن عبدالله العتبى الأديب واختصَّ به .

وكان واسع المعرفة ، كامل الأدوات ، كثير الرواية ، وشوور فى الأحكام بقرطبة . وكان محموداً فى جميع ماتولاه ، رفيع القدر ، عالى الذكر .

وتوفى فى ضحوة يوم الثلاثاء ، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لعشر خَلَون من جمادى الآخرة من سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيما أخبرنى ، سنة سبعين وأربعمائة ، عام وفاة أبيه ، رحمه الله .

وكان تركه حَمَلا .

وروى أبوه عن محمد بن عتاب كثيراً وعن غيره من العلماء .

(٧٦١)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن عبدالملك بن قزمان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا مروان .

سَمِعَ من أبى عبدالله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن العبسى ، وغيرهم .

وصحب القاضى أبا الوليد بن رُشد وتَفَقه عنده .

وكان من كبار العُلَماء . وجلّة الفقهاء ، مُقدّماً فى الأدباء والنبهاء . أَخذ الناس عنه .

وتُوفِّى بأَشُونة يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودفن بها .

وهو آخر من حدَّث عمن تقدّم ذكره من الشيوخ ، رحمهم الله .

وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

من الغرباء

(٧٦٢)

عبْد الرَّحمن بن مُحمد بن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد البُسرى[1] الأزدى العُتكى المصرى الصوَّاف النّسَابة ، .
يُكْنَى أبا القاسم .

قَدِمَ الأندلس من مصر سنة أربع وتسعين وثلثمائة .
ورَوَى عن أبى على بن السَّكن ، وأبى العلاء بن ماهَان ، وأبى بكر بن إسماعيل . وأبى الطَّاهر الذهلى ، وأبى على الحسن بن شعبان ، وأبى بكر الأدفوى ، ومُوسى بن حنيف ، وَغيرهم .

حَدَّث عنهُ أبو عمر بن الحذّاء ، وقال : كان رجُلاً أدِيباً ، حلواً حافِظاً للحديث ، وأسماء الرِّجال والأخبار ، ولهُ أشعار حسان فى كل فن ، وكَان معاشه من التجارة ، وكان مُقارضاً لأبى بكر بن إسماعيل المهندس .

قالَ أبو عمر بن الحذَّاء[2]: إنه تفقه بالأندلس ، وأثنى عليه ، وكان قد عرفه بمصر .

وسكن قرطبة إلى أن وقعت الفتنة ، وخَرَجَ عن الأندلس ومات بمصر .
وَذكره الخولانى ، وقال : لقيته ، وكان نبيلا أديباً ذَكيًّا شاعراً مطْبوعاً .
وَذَكر أن مولده بمصر ليلة الجمعة ، مُستهل شَعْبان سنَة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .
قال ابن حَيّان : وتُوفِّى بمصر سنَة عشْر وأربعمائة .

(٧٦٣)

عبْد الرَّحمن بن مُحمد بن خالد بن مُجاهد الرّقى .
يُكْنَى أبا عمرو .

---

(١) خ : « السنبرى »
(٢) خ : « وابى »

قَدِمِ الأندلس سنَة ثَلاث وعشرين وَأربعمائة . وَكان حَنفّى المذهب ، واسِع الروَاية عن شيوخ العراق الجلّة من أهل مذهبه ، وغيرهم .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : ذكر لنا فى التّاريخ أنه قد نيف على التسعين[١].

(٧٦٤)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أحمد الكُتامى .

يعرف بابن العَجُوز .

من أهل سَبْتَة ، ومن جلة فقهائها .

يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وحجّاج بن المأمونى ، وَغيرهما ، وكان يَميل إلى الحجة والنَّظر .

وولى قضاء الجزيرة الخضّراء مُدَّة ثمَّ سلا[٢] .

وهو فقيه بن فَقِيه ، أفادَنى خبره القاضى أبو الفضل بن عياض ، وخَطّه لى بيده ، وقال : حَدَّثنى عن أبيه محمد ، عن أبيه عبدالرحمن ، عن أبيه عبدالرحيم ، عن أبى محمد بن أبى زيد ، عن أبى بكر بن اللّباد : أن محمد بن عَبدُوس الفقيه صَلّى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سَنة وخمس عشرة من دراسة ، وخمس عشرة من عبادة .

وتُوفّى بفاس بعد سنة عشر وخمسمائة .

* * *

---

(١) خ : « السعين »

سلا : مدينة بأقصى المغرب . (معجم البلدان : ٣ : ١٠٩)

من اسمه
عبد الملك
(٧٦٥)

عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن شُهيد .
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى أبا مروان .
رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأَبى الحزم وَهب بن مَسَرة الحجازى ، وغيرهما .

ذكره أبو عبدالله بن عابد فى شيُوخه ، فقَال : الوزير العَالى القَدر . مَعْدن الدراية والروَاية ، أبو مروان عَبْد الملك بن أحمد بن شُهَيد ، كان أوحد النّاس بالتقدم فى علم الخبر والتّاريخ ، واللغة والأشعار ، وسَائر مايحاضر به الملُوك ، مع سعة روَايته للحديث والآثار ، وهو مُؤلف كتاب التّاريخ الكبير فى الأخبار على توالى السنين ، بدأ به من عام الجَماعة سنة أربعين وانتهى إلى أخبار زَمانه المنتظمة بوفاته . رحمه الله ، وهو أزيد من مائة سِفْر .

كانَت صحبتى له ، رحمه الله ، نحو عشرة أعوام أو فَوْقها ، إذ كان مجاوراً لنا بمنية المغيرة ، لما استقرب المنصُور ، رحمه الله ، لقاءه أمر بإسكانه فى منية النعمان بالناحية المذكورة .

أجاز لى جَميع رَوايته عن أبى الحزم وهْب بن مَسَرَة الحجارى ، عن ابن وضاح .

قال ابن حيان : وَجدت بخط أبى الوَليد بن الفرضى :

تُوفِّى الوَزِير أبو مروان عبدالملك بن شهيد ، ليلة الأحد ، ودُفن يوم الأحد بعده لأربع خَلَوْن من ذى القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة . وكانت منيته من ذبحة أصابته .

قال ابن حيّان : وكانتْ سنه يوم تُوفىَّ السبعين . وكان لَهُ بالإنذار بِهَا رُؤْيَا عجيبة ، وذلك أنه أُرِىَ فى منامه صَدْر نشأته أنه كان يَبلَع سَبْعين ديناراً ذهباً

يعدها عَداً ، كلما بَلِع منْها واحداً تبعه بآخر ، إلى أن تمت السبعون ، فَقُصَّت له على أحذَق مُعبِّر كان فى الوقت فأَوَّلهَا عُمُراً عَدَد كل مابَلع منها ، أعْجبت عبدالملك فى حال الشباب ، ثم سَاءته لما دنَا منها ، فجعل يشكك نفسه فى عدد تلك الدنانير ، ويقول لنا : أَحْسبها كانت أكثر مما سبق إلىَّ ، فَيُلبس أمرهَا عليه طالب رضاه ، إلى أن عَاجَلته المنيَّة بعد استكمالها بشهور ، فجزع للموت جزعاً عظيما .

وله تاريخ جامع للأخبار جَمُّ الفائدة .

قال الحميدى ومن شعر أبى مروان :

أقْصَرت عَنْ شأْوى فعاديتنى أَقْصِرْ فَلَيْسَ الجهْلُ مِنْ شأنِى
إن كان قد أغناكَ ماتحتوِى بخلاً فإنّ الجود أغنانى

(٧٦٦)

عبدالملك بن إدريس الأزدى .

المعروف بابن الجزيرى .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا مَرْوان .

ذكره الْحُمَيْدى ، وقال فيه : عالمٌ أديب شاعِرٌ ، كثير الشعر ، غزير المادَّة ، مَعدُود فى أكابر البُلغَاء ، من ذوى البديهة . ولَهُ فى ذلك رسائل وأشعار مَرْوِية .

قال ابن حيان : وتوُفى بالمطْبق فى سَخْطة المظفّر عبد الملك بن أبى عامر فى ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة وهو يومئذ فى إحدى غزوَاته ، ولم يخلف مثله كتابة وخطابة وبلاغة وشعرا ، وفهْماً ومعرفة وبه تُم بلغاء كُتّاب الأندلس ، رحمه الله .

(٧٦٧)

عبدالملك بن مَرْوان بن أحمد بن شُهَيد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي القَاسم خَلف بن القَاسم كثيراً ، وعن أبي محمد القلعى ، وهاشم ابن يحيى وَغيرهم .

وكانت له عناية بالحديث وكتبه . وكان حسن الخط ، واسع الأدب والمعرفة ، وتولى الأحكام بقُرْطبة ، وكان محموداً فى أحكامه . وحَدَّث وسُمِعَ منه .

وأخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخَزْرجى . وقَالَ : تُوفِّ فى رَجب سنة ثمان وَأربعمائة .

زاد ابن حيان . ودفُن بالرَّبض عشىّ يوم السبت لليلتين بقيتا من رجب ، وصلَّى عليه حماد الزَّاهد بوصيته إليه .

(٧٦٨)

عبدالملك بن طَرِيف .

من أَهْل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

أخذ عن أبي بكر بن القوطية ، وَغيره . وَكان حسن التصرف فى اللغة ، أَصْلٌ فى تَثْقيفها ، ولَهُ كتابٌ حسنٌ فى الأفعال ، هو كثيرٌ بأيدى الناس . وتُوفِّ فى نحو الأربعمائة .

(٧٦٩)

عبدالملك بن أسد بن عبدالملك اللخمى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مرْوان .

لَهُ روَاية عن أبي جعفر بن عَوْن الله ، وغيره من شيوخ قرطبة .

وكان يعقد الشروط بمسْجد أبي لوَاء ، ويعرف بمسجد الزَّيتونة ، وهو كان الإمام فيه عند مقبرة متعة .

حَدَّث عنه ابنُ شِنظير ، وقال : مولده سنة ثلاثين وثلثمائة بشَذُونة .

وحَدَّث عنه أبو عمر الطلمنكى المقْرىء وقال فى بعض تواليفه : حَدَّثنا عبدالملك بن أسد صاحبنا ، فذكر عنه حَديثاً متصلا .

(٧٧٠)

عبدالملك بن عيسى بن عبدالملك بن نوح بن عيسى بن عبدالملك بن سُليمان ابن عيسى بن عبدالرحمن بن حُمَيْدْ بن عبدالرحمن بن عَوف الزهرى ، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أحمد بن نابت[١] التَّغلبى ابن الخَراز الغَروى .

ذكره ابن شنظير وقال : مَولده بِبَلاط مُغيث سنة خمس وَعشرين وثلثمائة .

(٧٧١)

عبدالملك بن محمد بن شق الليل .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِعَ من أبى إسحاق بن شنظير وصاحبه أبى جعفر بن مَيْمُون ، ونَاظر على ابن الفخار .

وكان من أهل الحفظ والزهد ، والوَرَع .

وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة عشر وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر[٢] وكان مولده فى ذى القعدة سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

(٧٧٢)

عبدالملك بن أيمن الأموى .

من أهل قرطبة .

---

(١) م : « ثابت »

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « ذكره ط »

يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِع من أبى محمد الباجى ، وأبى جعفر بن عون الله ، وابن مفرج ، ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق وحَجَّ ، ولقى بها جماعة يكثر تَعدادهم ، منهم ، أبو محمد عبدالغنى بن سعيد الحافظ ، وأبو عبد الله بن الوشاء ونظراؤهما .

حَدّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم والورع ، مع الفهم ، وكان صدُوقاً ثبتاً .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والورع ، صَلِيباً فى الحق لا تأخذه فى الله لومة لائم[1] . وتُوفى سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(٧٧٣)

عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر العبسى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا مروان .

كان من أهل الفضل والورع ، متصرفاً فى العلوم ، روَايته وَاسعة عن أبيه أبى عمر ، وحارث بن مسلمة ، وأبى محمد الباجى ، وغيرهم .

وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشى ، ونظرائه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لى فى شوَّال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، .

وتُوفِّى بعدها بأشهر ، وله ثمانون سنة .

(٧٧٤)

عبدالملك بن سليمان بن عمر بن عبدالعزيز الأموى .

من أهل إشبيلية ، .

يُكْنَى : أبا الوليد .

---

(١) م : « لايخاف »

ويعرف بابن القوطية .

كان متصرفا فى العلوم من الفقه والعربية ، والحساب ، محسناً لعقد الوثائق ، بصيراً بعللها ، راوية للأخبار ، حافظاً للأداب وروَايته للعلوم وَاسعة وشيوخه كثير .

ولد بقرطبة وإشبيلية .

وروى عن عمه أبى بكر ، وابن السليم القاضى ، وأبان بن السراج ، ونظرائهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

وكان أول سماعه سنة ست وخمسين وثلثمائة بقرطبة .

(٧٧٥)

عبدالملك بن محمد بن عبدالملك بن هاشم الأموى .

يعرف : بابن المكوى .

من أهل قرطبة .

وأصله من إشبيلية من قرية نوح نظر طَلْيَاطَة [١] .

كان من أهل الطهارة والعفاف ، ذا حظ صالح من علم الفقه ، عاقداً للوثائق .

روى عن عمه الفقيه أبى عمر وتفقه عنده ، وكان حافظاً لأغراضه ، واقفاً على مَذَاهبه ، عالماً بأخباره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : لا أعلمه روى عن غير عمه .

ومولده سنة ثلاث وستين .

وتُوفىّ سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

---

(١) طلياطة ، بفتح أوله وسكون ثانية ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف طاء أخرى : مدينة بالأندلس من أعمال استجة (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢)

(٧٧٦)

عبدالملك بن أحمد بن محمد بن محمد عبدالملك بن الأصبغ القرشى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

ويعرف بابن الْمِشْ .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم مُقدماً فى الفهم ، قَدِيم الخير والفضل ، له تأليف حَسَن فى الفقه والسّنن ، أجاز لى جميعه مع سائر روَايته .

وذكره أبو عمر بن مهدى ، وقال : كان نبيلا شديد الحفظ . كثير الدراسة ، مع الديانة والفضل والتواضع والأحوال العَجِيبة نفعه الله .

وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه فى مناسك الحج ، وكتَاباً فى أصُول العلم تسعة أجزاء .

وقال : أخبرنى أنه ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

قال ابنُ حيَّان : وتُوفِّى بإشبيلية سنة ستٍ وأربعمائة .

وحَدَّث : عنهُ أيضاً ابن خزرج ، وقال : روى عن القاضى ابن زرْب ، وابن مُفرج كثيراً ، وخلف بن القاسم ، وجَرى بينَه وبين الأصيلى شىء ، فلم يعد إلى مجلسه . وله تواليف فى الاعتقادات وغيرها .

(٧٧٧)

عبدالملك بن سُليمان الخولانى :

يُكْنَى : أبا مروان .

مُحَدِّث ، سَمِعَ بالأندلس وإفريقية ، ومصْر ، ومكَّة .

ذكره الحميدى وقال : سمعْنا منه بالأندلس الكثير ، ومات بها قُبَيْل الأربعين وأربعمائة بجزيرة مَيورقة ، وكان شيخاً صالحاً .

(٧٧٨)

عبدالملك بن زيادة الله[1] بن عليّ بن حُسَين بن محمد بن أَسد التميمى ثم الحمَّانى ، من بنىَ سعد بن زيد بن منَاة بن تميم الطبْنِى .

من أَهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

من بيت علم ونباهة وأدب وخير وَصَلاح ، وأَصلهم من طُبْنَه[2] من عمل إفريقية .

رَوَى بقُرْطبة عن القاضى يونس بن عبدالله ، وأبى المطرف القُنَازعى ، والقاضى أبى محمد بن بنُوش ، وأبى عبدالله بن عابد ، وأبى عبدالله بن نبَات ، وأبى القاسم بن الأفليلى ، وأبى عمرو المرْشانى ، وأبى محمد مكى المقرىء ، وأبى محمد بن حزم ، وغَيرهم .

وكانت له رحْلتان إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ، ومصر ، والقَيْروان .

وكتب عن القاضى أَبى الحسن بن صخْر المكى ، وأبى القاسم بن بُنْدار الشيرازى ، وأبى زكريا البُخَارى ، وأبى محمد بن الوليد ، وأبى إسحاق الحبَّال ، وجماعة كثيرة سِوَاهم .

وقال أبو على[2] : وكَانت له عنايةٌ تامة فى تقْييد العلم والحديث ، وبرع مع ذلك فى علم الأدب والشعر .

وذكره الحْمَيْدى ، فقال : . هو من أهل بيت جلالة ، من أهل الحديث والأدب ، إمام فى اللّغة ، شاعر ، وله سماع بالأندلس ، وقد رَأيته بالمريّة فى آخر حجة حجّها ، وقال : أخبرنى أبو الحسن العائذى أن أبا مَرْوان الطُّبنى لما رجع إلى قرطبة أَمْلَى فاجتمع إليه فى مجلس الإملاء خلق كثير ، فلما رأى كثرتَهُم

(١) هامش : خ : « زيادة الله ، يكنى : أبا مضر ، وكان نديم محمد بن أبى عامر وهو أول من بنى بيت شرفهم ورفع بالأندلس صوته بنباهة سلفهم .

(٢) م : « قال الحميدى »

أنشدَ .

إنِّ إذا احتَوشتَنى ألف محبرة   يَكْتُبْنَ حـدَّثنى طـوْراً وأخْبَـرنى

نَـادَت بِعْقوتى الأقْـلَامُ مُعْلَنـة   «هذى المَفَاخِز لَاقَعْبان مِنْ لَبنِ[1]»

قال الحميدى .

ثم أنشدنى هذين البَيْتين الإمامُ أبو محمد التميمى ببغداد ، قال : أنشدنا بعض شيوخنا لأبى بكر الخَوَارِزْمِى :

إنى إذا حضـرتْنى ألف محْبَرة   تقُـول أنشـدنى شَيْخِى وأخبـرنى

نادت بـإقليمى الأقلام نـاطِقَـةً   «هذِى المكَارِمُ لاقعْبانَ من لبن»

قال أبو عُلى . أنشدنى ابن أبى مروان الطُّبنى لأبيه عبدالملك بن زيادة الله ، يذكر كتاب العين ، وبغلة له سماها النعامة .

حَسْبى كتاب العَيْن عِلْق مِضِنَّة   ومن النَّعـامة لا أريـدُ بَدِيـلَا

هذِى تقَرِّبُ كـل بعدٍ شـاسع   وَالعَـين يُهْـدى للعقـول عُقـولَا[2]

وقَرَأت بخطّ شَيْخِنا أبى الحسن بن مُغِيث ، قال : أنشدنى أبو مضر زيادةُ الله بن عبدالملك التمّيمى ، قال : خاطبنى أبى من مصر ، عند كونه بها فى رحلتهَ .

يا أهْل أندلس ماعنْدَكم أدَبٌ   بالمشْرِق الأدبُ النقّاحُ بالـطّيبِ

يُدعى الشَّبابُ شُيوخاً فى مجالِسهم   والشّيخُ عندكم يُـدْعَى بتلْقِيبِ

قال أبو علىّ : ولد شيْخنا أبو مروان فى الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء . ، وهو اليوم السادس من ذى الحجة من سنة ستٍ وتسعين وثلثماثة وتُوفى سنة ستة وخمسين وأربعمائة .

كذا قال أَبو علىّ : سنة ستةٍ وخمسين : وَهو وهم مِنهَ ، إنما تُوفى فى ربيع

(١) العقوة : الموضوع المتسع أمام الدار .

(٢) فى هامش : ح : « لى : وقرأت بخط أبى إسحاق بن الأمين قال : قرأت بخط الطبنى : قال : أنا أبو القاسم عبد القادر ... قال : كان فى مجلس القاضى أبى بكربن الطيب الباقلانى خمسمائة محبرة ، وكان له ثلاثة مبلغين ، وفى مجلس أبى حامد الاسفراينى ثلثمائة محبرة ، وكان له مبلغان . قال : وأبو بكر بن الطيب مالكى ، وأبو حامد الاسفراينى شافعى . قال : وتوفى ابن الطيب سنة أربع وأربعمائة وتوفى الاسفراينى سنة ست وأربعمائة هـ رحمهما الله »

الآخر سنة سبع وخَمْسين مَقْتُولاً فى داره ، رحمه الله .

كذا ذكر ابن سهْل فى أحكامه وهو الأثْبت إن شاء الله تعالى .

وكذا ذكر ابن حيّان وقال : لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وصلّى عليه ابن عمه ابو بكر ابراهيم بن يحْيى الطبنى[1]

(٧٧٩)

عبدالملك[2] بن أحمد بن سَعدان .

من أهل كرْنة[3]

يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أَبِى المطرف القُنازعى ، وعبدالرحمن بن وافد القاضى .

ثم رَحل وحَجّ ، ولقى عبدالوهاب القاضى المالكى .

ثم قَفَل وتُوفِّى قريباً من الخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

وقرأت فى بعض الكتب أنه توفى بغافق[4] سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

(٧٨٠)

عبدالملك بن سِرَاج بن عبدالله بن محمد بن سراج ، مولى بنى أمية .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

إمام اللغة بالأندَلس غير مُدَافع .

رَوَى عن أبيه ، والقَاضى يونس بن عبدالله ، وعن أبى القَاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلى ، وأبى سهل الحرانى ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب

---

(١) فى هامش : خ : « كذا قال إمام هذا الشأن ابن حيان . قال : وذلك أنه عدا عليه فيما زعموا نساؤه بتدبير ابن عبور الملقب له بحملين على ذلك لشدة تقتيره على نفسه وتحقيرها فى المعيشة ، وحبسه لهن مع ذلك ، فبلغ أسد إلى أن أثبت عليه وسعة رزقة ، فلكى خيره »

(٢) معجم البلدان (فى رسم : كرنة) : « عبدالله بن أحمد »

(٣) كرنة : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٢٦٩)

(٤) غافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط . (معجم البلدان : ٣ : ٧٦٩)

المقرىء ، وأبى محمد الشنتجالى[١] ، وأبى عمرو السفاقسى ، وأبى مروان بن حيان ، وغيرهم .

قال أبو على : هو أكثر من لقيته علماً بضروب الآداب ، ومعانى القرآن ، والحديث .

وقرأ عليه أبو على كثيراً من كتب اللغة ، والغريب ، والأدب ، وقيد ذلك كله عنه .

وكانت الرحلة فى وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الآداب واللغات عليه . وكان وَقور المجلس لا يجسر أحد على الكلام فيه لمهابته وعلو مكانته .

قَالَ لنَا القَاضى أبو عبدالله بن الحاج ، رحمه الله : كان شيخنا أبو مروان بن سراج يَقول : حدثنا ، وأخبرنا ، واحد . ويحتج بقول الله تعالى : « يَوْمَئذ تحدث أَخْبَارهاَ » فجعل الحديث والخبر واحداً .

وذكره شيخنا أَبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان أَبو مروان من بيت خَير وفَضْل ، من مشاهير الموالى بالأندلس ، عندهم عن الخلفاء آثار كريمة[٢] قديمة . كان جدهم[٣] سراج من موالى بنى أمية[٤] على ماحكاه أهل النَّسَب ، إلا أَن أَبا

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

(٢) فى : م : « كثيرة »

(٣) فى هامش : خ : « سراج جدهم الأعلى متولى بنى أمية : وهو من خاصتهم ، وأهل الجاه فيهم والحظوة عندهم . قال الحافظ أبو على الطبنى : أخرج شيخنا أبو مروان بن سراج محمد ، وأكتبه عبد الرحمن بن معاوية بن سراج فى أديم فيه المؤنة كنسخته : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا عهد واحد من عبد الرحمن بن مطيع يقال له سراج رعاية لنشئته عنده وتحذير له عين استكتبه الخدمة ونزع إلى السلم وسبل الجهاد وقد أذنت له فى الدخول مع خاصة قريش ووسط قلادتهم وجعلت عهدى هذا جاريا فى عقبه وكل صبى فى داره من عنقى .. ينزله الآمر بعدى فليمكن له فى أيامه وليبسط له حسنة العينين من دواب الجبال » فى دولتى وكتب فى رجب سنة أربع وخمسين ومائة هـ »

(٤) فى هامش : خ : « قلت : شافهنى بهذا السبب شيخنا أرضاه الله تعالى

مروان قال لى غير مرة أنهم من العرب من كَلْب بن وَبرة[١] أصابهم سِبَاءٌ . والله أعلم بما قال .

اختلفتُ إليه كَثيرا ، ولازمته طَوِيلًا ، وكان واسع المعرفة ، حَافل الرِّواية ، بحر علم ، عالماً بالتفاسير ، ومعانى القرآن ومعانى الْحَديث . أحفظ النَّاس لِلسَّان العرب ، وأصدقهم فيما يحمله ، وأقومهم بالعربية والأشْعَار ، والأخبَار ، والأنْسَاب ، والأيام . عنده يَسْقط حفظ الحْفاظ ، وَدُونه يكون علم العلماء ، فاقَ الناسَ فى وقته ، وكان حَسَنةً من حَسَنَات الزَّمان ، وبقيّة من الأشراف والأعيان .

قَالَ أبو على . سمعتهُ غير مَرَّة يقول : مولدى لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربعمائة .

قَالَ لى الْوَزير أبو عبد الله بن مكى : وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة عَرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة . ودُفن بالرّبض ، وصلى عليه ابنه أبو الحسين سراج ابن عبدالملك ، رحمهما الله[٢] .

(١) فى هامش : خ : « هى الأنثى من الوبر . وهى دويبة عبراء ، ويقال : بيضاء على قدر السنور

(٢) فى هامش : ح : لى : عبد الملك بن محمد بن مباش الانصارى يعرف بابن أطرباشة يكنى أبا مروان ، فقيه راوية للعلم ، وهو صلى عند أخيه أبى بكر بتقديم القاضى بقرطبة على ابن واقد ، وصلى أيضا على ابن الرسان ، وكان خياراً صالحا ، وتولى بقرطبة يوم الأضحى سنة أربع عشره وأربعمائة هـ » وفى هامش آخر هذه الصفحة « عبد القادر بن رزين ذو الرياستين كنت تسايرت .

(٧٨١)

عبدالملك بن عبدالعزيز بن فِيرّة بن وهب بن غَرْدَىْ : من أهل مرسية ، وأصْله من شنتمرية .
يُكْنَى : أبا مَرْوَان[١] .

سَمِعَ من أبى على الغَسَّانى ، وَغيره .
وله رِحله إلى المشرق حَجَّ فيها ودخل بَغْدَاد ، ودمشق وغَيْرِهما .
ورَوَى هُنَالك يَسِيرا .
وقد أخذ عنه شَيْخه أبو على بعض ماعندهُ . وسمع منهُ أيضاً جماعة من أصْحَابنا . وكان حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، وَذلك كان الأغلب عَليْه ، مع خير وَصلاح . كَتَب إلينا بإجازة ما رَواه بخطه .
وقَالَ لنا بعض أصحابنا : وتوُفِّى سنة أربع وعشرين وخمسمائة .
ومولده سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(٧٨٢)

عبدالملك بن عبد العزيز[٢] بن عَبْد الملك بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن على بن شريعَة اللخمى .
يُعْرف بابن البَاجِى .
من أهل إشْبيلية .
يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبيه ، وعن عمّيه أبى عبدالله محمد ، وأبى عمر أحمد ، وابن عمه أبى محمد عبد الله بن علىّ بن محمد .

---

(١) فى هامش : خ : « يكنى أبا مروان ، كان من أنبل رؤساء الأندلس وأكثرهم أدبا وأحسنهم شعراً ، وتوفى سنة ست وتسعين وأربعمائة هـ وله فى الغزل :

برح السقم بى فلست صحيحا .·. من رأت عينه عيونا مراضا
أن ستقنى المراضى سهامـا .·. صيرت أنفس الورد أغراضا »

(٢) فى نسخه أوربا « عبد الملك بن مسرة »

وَكان من أهْل الحفظ للمسائل ، متقدماً فى معرفتها ، وَكَانَت الدرَاية أغلب عَلَيْه من الروَاية ، واسْتُقْضى ببلده مرتين . وكان من أهل الصرامة والنفوذ فى أحكامه ، ثمَّ صرف عن القضَاء ، وناظر الناس عليه ، وحَدَّث وكف بصره .

وتوُفىَ فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(٧٨٣)

عبدالملك بن مَسْعود بن بشكُوَال بن يوسف بن داحة الأنْصَارى ، وَالدى ، رحمة الله عليه .

يُكْنَى : أبا مروان .

أخذ الْقرَاءآت عن القاضى أبى زكريا يَحيى بن حَبيب وَغيره .

وَصحب أبا عبدالله محمد بن فرج الففية كَثيراً ولازمهُ طَويلاً . وأخذ عن جماعة سواهما من شيوخنا ، وغيرهم .

وكان حافظاً للفقه على مذْهَب مَالك وأصحابه ، عارِفاً بالشروط وَعِللها ، حسن العقد لها ، مُقَدَّماً فى مَعرفتها وإتقَانها . وكان كَثير التلاوة للقرآن العَظيم ليْلاً ونهاراً ويختمه كل يوم جمعة .

وتُوفِّى رحمه الله صَبيحة يوم الأحد . ودُفن عشى يوم الاثنين ، لأربع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو ابن ثمانين أو نحوها ودُفن عند باب مسجده بطرف الرّبض الشرقى ، وحضره جمع عَظيم من الناس .

(٧٨٤)

عبدالملك بن مسَرَّة بن فرج بن خَلف بن عُزَيز اليَحْصُبى .

من أهل قرْطُبَة ، وأصله من شنت سرية ، من شرق الأندَلس ومن مفاخرها وأعلامِهَا .

يُكْنَى : أبا مروان .

أَخذ من أبي عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » سماعاً ، وأخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم ، واختصّ بالقاضى أبي الوليد بن رشد وتفقه معه ، وصحب أبا بكر بن مُفوّز ، فانتفع به فى معرفة الحديث والرجال والضّبط ، وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع ، والخط الحسن ، والفضل والدين والورع والتواضع ، والهدى الصالح ، وكان على منهاج السّلف المتقدم . أخذ النّاس عنهُ ، وكان أهلاً لذلك لعلو ذكره ، ورفعة قدْره .

وتُوفِّى رحمه الله ، ودفن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

* * *

ومن الغرباء

(٧٨٥)

عبدالملك بن محمد بن نصر بن صَفْوان الشامى الحمصى .
يُكْنَى أبا الوَليد .

قَدِمَ الأندلس تَاجِراً سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وكانت له روايةٌ واسعَةٌ بالحجاز والعِراق ، ولقى ابن شعبان القرطبى ، وغيره ، وأخذ عنهُ ، وكان فَاضِلاً متسنناً حافظاً .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : كان أول سمَاعه للعلم سنة أربع وخمسين وثلثمائة . وقال لنا فى التاريخ المتقدم : إنه ابن ثلاث وسبعين سنة .

* * *

من اسمه عبدالعزيز

(٧٨٦)

عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز .
يعرف بابن غرْسيَّة .
من مدينة الفَرَج .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى ببلده عن محمد بن فتح الحجارى ، وعَنْ محمد بن عبدالرحمن الزيادى ، وغيرهما .

حَدَّث عَنهُ الصاحبان ، وقالا : كان رجُلاً صَالحاً .

وتُوفِّى سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وثلثمائة .

(٧٨٧)

عَبْدُ العزيز بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن جهور بن بخت .
يعرف بالغراب .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى بكر القرشى ، وأحمد بن سعيد بن حَزَم ، وغيرهما .

رَوَى عنه أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عبدالله الخولَانى ، وقال : كانَ من أَهْل الهَيْئآت والحرْص على الروايات ، طالباً للعَلم ، من أهل الفهم والمعرفة بالأخبار ، للقائه الجلّة من النّاس . وكان حسن الايراد للأخبار .

قال ابن عبدالبر :

وتُوفِّى فى صدْر ذى الحجة سنَة ثلاث وأربعمائة .

(٧٨٨)

عبدالعزيز بن أحمد اليحصبى الأديب .
من أهْل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

ويعرف بالأخفش .

رَوَى عن القاضى أبى عبدالله بن مُفرج ، وأبى زكريّا بن عائذ ، وأبى عبدالله ابن الحراز ، ونظرائهم .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : تأَدَّبْتُ عنده ، وتكرّر معنا عَلَى بعْض من أدْرَكنا من الشيوخ ، ولم يزل طالباً .

سمعْنَا معه عَلَى القاضى أبى عبدالله بن الحذّاء ، وعلى أبى الوليد بن الفَرضى ، وعلَى المقرىء مكى بن أبى طَالب .

قالَ : أَنا أبو الأصبغ ، قال : أنا أبو زكريا ، يحيى بن مالِك العَائِذى ، قال : أنا أبو علىّ الحسن بن الخضر الأسْيُوطى ، قال : سمعت أبا علىّ الحسن ابن محمد الطّرسُوسى يَقول : سَمِعت أبا بكر العابد بالمِصِيصة : يقول : هذه الأعمار رُءوس أموال يُعطيها الله العباد فيتّجرون فيها ، فمِنْ رابح فيها وخاسرٍ ، وأنا قد أُعطيت منها رأس مال كبير ، فليت شعْرى أرابحٌ أنا أمْ خاسرٌ ؟ والله ما اتكالى إلاَّ عَلَى سعَةِ رحمة الله العفُوّ الغفور .

قال : وقال لنا أبو الأصبغ : وقَدْ قُلتُ فى هذا الكلام مَوْزوناً :

أَرَى عُمْر الأَنَام كَرأْسِ مَال ... سَعَوْا فيه لِربَح أو خَسارَة

فَمِنهُمْ مَنْ يَرُوح بِغَيْر رِبحٍ ... وَمِنْهُم مَنْ لَهُ فَضْلُ التِّجَارة

وتُوفِّىَ فى نحو الأربعمائة .

وحدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبدالبر .

(٧٨٩)

عبدالعزيز بن أحمد بن لبّ الأنصارى الحجارى ، منها .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن وَهْب بن مَسرَّة ، وأبى إبراهيم ، وابن الأحمر واللؤلىء وأبى مَيْمُونة ، ومحمد بن فَتْح الحجارى .

حَدّث عنه الخولانى ، وأبو عبدالله بن عبدالسلام الحافظ ، وَذَكَرَ أنه أجاز لَهُما مارَوَاه .

(٧٩٠)

عبدالعزيز بن أحمد بن أبى الْحَباب النحْوى .
من أهل قُرْطُبَة ،
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه عُمر بن أبى الحُبَاب كثيرا من رِوَايته ، ولم يكن بالضَّابط لها .

وتوُفِّى ودُفن ضحوة يوم الأربعاء لعشر خلون من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن حيَّان .
وحَدَّث عنه أبو عُمَر بن سُمَيق .

(٧٩١)

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن المعَلم .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

يرْوى عن أبيه .
ذكره أبو محمد بن حَزم ، وروى عنه .
وكان أديباً شاعراً .
حكى ذلك الحُمَيْدى .

(٧٩٢)

عبدالعزيز بن أحمد بن السيد بن مُغَلّس القَيْسى أندلسى .

ذكرهُ الحميدى ، وقالَ : كَانَ من العلم باللّغة والعربية ، مُشاراً إليه فيها ، رَحَل من الأندلس واستوطن مصر ، فمات بها فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبى العلاء صَاعد بن الحسن الرّبْعى بالمغْرب ، وعَلى أبى يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذَ النجيترمىّ[1] بمصر .

رَوَى لنا عنه أبو الرَّبيع سُلَيمان بن محمد بن أحمد الأندلسى السَّرقُسطى ببغداد .

(٧٩٣)

عبدالعزيز بن زيادة الله بن علىّ التميمى الطبنى .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .
سَمِع مِنَ القَاضى يُونس بن عبدالله كثيراً ومن غَيْره .
وكان لَهُ فَضل وسَخَاء .
وتُوفىً سنة ست وثلاثين وأربعمائة .
ذكره أبو مَرْوَان أخُوه .

(٧٩٤)

عبدالعزيز بن محمد بن عيسى بن فُطَيس .
من أهل قُرطُبَة .
يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع على أبى القَاسم خلف بن القاسم الحَافظ كثيراً من روايته ، وكتب منها أجْزَاء بخطه . وكان مُنْقَبِضاً عن النَّاس ، عفيفاً .

تُوفًى فى آخر ذى القعدة سنَة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ودفن مع سلفه بِتُرْبتهم ، على أبْوَاب منازلهم .

(٧٩٥)

عبدالعزيز بن مسعُود اليابُرى .

---

(١) النجيرمى ، نسبة الى نجيرم ، بفتح أوله وثانية وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ، ويروى بكسر الجيم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ٢٦٠ معجم البلدان : ٤ : ٧١٤)

سكن قرطبة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

له سماع كثير عَلَى القَاضى يونس بن عبدالله ، وَاستكتبه عَلَى تقييد أحكامه وأقره على ذلك مَنْ تلاهُ من القضاة بِقُرْطُبَة وكان فى عداد المَشَاوَرِين بقرطبة .
وتُوفِّى فى شعبان لستٍ خَلَوْنَ منه سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة أم سَلَمة .
وهو جد شيخنا أبى الوليد بن طريف لأمه ، فيما أَخْبَرنى به .

(٧٩٦)

عبدالعزيز بن هِشَام بن عبدالعزيز بن دُرَيْد الأسَدى .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه ، وأبى الوليد الزبيدى .
وكان من أهل المعرفة بالأدب .
أخذ عنه الأديب محمد بن سُلَيمان النفزى شيخنا .
وتُوفِّى سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة بالمريّة وأصله من البَراجلة .
ذكره ابن مدير .

(٧٩٧)

عبدالعزيز بن علىّ بن محمد بن أَحمد بن عبدالله بن محمد بن على بن شريعَة اللخمى البَاجِى .
من أَهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الأصْبغ .

رَوَى عن جده محمد بن أحمد صَاحب الوثائق جميع روَايته . ويروى محمد هذا عن جدّه عبدالله بن محمد الراوية .

أخبرنا عن عبدالعزيز هَذا أبو الحسن عبدالرحمن بن عبدالله المعدل ، وذكر أنه قدم عليهم طُلَيْطلة رسولا وأنه أَجاز لهُ ، وَأرانى خطه بالأجازة تاريخها غُرة

جمادى الأولى سنَة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة .

قَالَ ابن مدير : وتُوفِّ سنة ثلاثٍ وسبعين وأَربعمائة .

وكان الغالب عليه الأدب ، وَولى خُطَّة الرد ببلدة إشبيلية ، رحمه الله .

(٧٩٨)

عبدالعزيز بن مُحَمد بن سَعْد .

من أهل بلنسيَة .

يعرف : بابن القُدْرَةَ ،

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي عمر بن عبدالبر وغيره .

وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده .

حَدَّث عنه شَيْخنا أَبو بحر الأسدى ، وأبو علّى بن سُكّرة ، وغيرهما .

وتُوفِّ سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(٧٩٩)

عبدالعزيز بن محمد بن عتاب بن مُحْسن .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه كثيراً من روَايته ، وأجاز له سائرها .

وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى كَثِيراً من روَايته ، وأجاز له أبو حفص الزهْراوى ، وأبو عمر بن الحذّاء ، وابن شمّاخ القاضى ، وأبو بكر المصْحَفى ، وَمُعَاوية بن محمد العُقَيْلى ، وغَيرهم .

وكان حَافِظاً للفقه علىَ مَذْهب مالك وأصحابه ، بَصِيراً بالفتوى ، صَدْراً فى الشورى ، عَارِفاً بعقد الشروط وعللها ، مُقَدّماً فيها .

وكانت له عناية بالحَديث ونقله وروايته وتَقْييده ، وكَانَ حَسَن الخط ، جيد الضَّبط ، ولا أعلمُه حَدَّث إلاّ بيسير ، لقصر سنه .

وكَانَ ، رحمه الله ، فَاضِلاً ، متصاوناً ، وَقوراً ، مُسْمتاً ، مَهيباً ، مُعَظماً عند الخَاصَّة والعامة ، كريمُ[1] العناية بِمن اختلف إليه وتكرر عليه ، قَاضِياً لحوائجهم مُبَادراً إلى رغباتهم ، نهَّاضاً بتكَاليفهم ، حَافِظاً لَعهْدهم .

وصفه لنابِهذَا غَيْرُ واحد مِمّن لقيه وَجالَسه .

وَتوُفى - رحمه الله - فجَأة ليلة السَبت ، ودفن يَوْم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وأَربعمائة ، ودُفن بالرَّبض ، وصلىَّ عليه أخوه أبو محمد .

ومولده فيما أخبَرنى به ابنهُ أبو القاسم ، سنة أربعين وأربعمائة .

(٨٠٠)

عبدالعزيز بن عبدالله بن الغَازِى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

أجَازَ لهُ أبو عمر بن عبدالبر .

وسمع من أبى الحَسن طاهر بن مُفوّز ، ومن أبى الوليد هشام بن أحْمد الكنانى ، وغيْرهم .

وحَدَّث بالمرّية ، وتوفى بها سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

حَدَّث عنه من المشَاهير أبو الحسن على بن أحمد الجذامى ، وأبو عبدالله محمد بن حسن الحافظ ، وَهُو أخْبر بوفاته .

(٨٠١)

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَزْمُون .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

رَوَى عن أبى القَاسم حاتم بن محمد ، وأَبى جعفر بن رزق الفَقِية ، وناظر

---

(١) م : « كثير »

عليه ، وَعن أبى عبدالله محمد بن فَرج الفقيه .

وأجاز له أبو العبَّاس العذرى .

وكَان فقيهاً مشاوراً فى الأحكام بقرطبة ، صَدْراً فى المفْتين بها ، حَافظاً للرأى ، بَصِيراً بالفتيا . وناظر الناس عليه فى الفقه ، وانتفع به فى معرفته وَعلمه .

وتولَّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وتُوفِّى - رحمه الله - فى شعبان سنَة ثمان وخَمْسمائة .

ومولده سنة أربعين وأربعمائة .

(٨٠٢)

عبْد العزِيز بن عبدالملك بن شفيع المقرىء .

من أهل المرية .

يُكْنَى : أبا الحَسن .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر ، وَسَمع منه ، وعن أبى تمّام الْقُطينى المقرىء ، وأَبى القاسم خَلَف بن إبراهيم المقرىء الطّلْيطلى ، وأبى محمد عبدالله ابن سهل المقرىء ، وغيرهم .

وأقرأ الناس القرآن بجامع المرِّية ، صَانه الله .

وكَانَ شيخاً صَالحاً مجوّداً للقرآن ، حسن الصّوت به ، وسمع الناس منه بعض روايته .

وسمعت صاحبنا أبا عبدالله القطان ، رحمه الله ، يُثْنى عليه ، ويُصَحح سَماعهُ من أبى عُمر بن عبدالبر .

وقَدْ أخذ عنه بعض أصْحابنا ، وتكلم بعضهم فيه ، وأنكر سماعهُ من ابن عبدالبر .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بالمرية فى شعْبان سنة أربع عشرة وخمسمائة .

ومولده قبل الثلاثين وأربعمائة .

(٨٠٣)

عبْد العزِيز بن محمد بن مُعاوية الأنصارى ، يعرفُ بالدَّرَوْقى[1] الأطروش .

يُكْنَى : أبا محمد .

سكن قرطبة .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مفوّز ، وأبى على حسين بن محمد الصَّدفى ، وأبى عبدالله الخولانى .

وسَمِع من جماعة من شيوخنا بقرطبة وغَيرها .

وكان معتنيا بالحَديث وكتبه وتقييده . وَجمعه ، وكان حَافظا له ، عارفا بعلله وطرقه ، وصَحيحه وسقيمه ، وأسماء رجالَه ونَقَلته ، مُقدماً فى جميع ذلك على أهل وقته ، وَجمع كتباً فى مَعْنى ذلك كله .

سَمِعْنا منه ، وأجاز لنا بلفظه مارَوَاه وجمعه ، وكان حَرج الصَّدر ، نكد الخلق .

وتُوفىٍّ ، رحمه الله ، فى ربَيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٨٠٤)

عبْد العزِيز بن الحسن الحضْرمى .

من أهل مَيُورقة ، سكن قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا الأصْبغ .

سَمِع من أبى العبَّاس العذرى صَحِيح مُسْلم ، وأَجَاز له ، وسَمِع من أبى عبدالله بن سعدون ، ومن أبى بكر المرادى ، وغيرهم .

وسَمِعَ من أبى الحسن اللخمى كتاب التبصرة ، من تأليفه .

وقد أخذنا عنه .

وتُوفىٍّ ، رحمه الله ، سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة .

---

(١) الدروقى . نسبة إلى دروقة ، بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وقاف : بلدة بالأندلس . . (لب اللباب : ١٠٥ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٧١)

(٨٠٥)

عبْد العزِيز بن خَلَف بن عبدالله بن مدير الأزدى .
من أَهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أَبيه ، وأَبى الوليد البَاجى ، والعذرى ، وابن سعدون ، وغيرهم .
وكان من أَهل المعرفة والعلم ، والذكاء والفهم ، أَخذ الناس عنه .
وتُوفىِّ ، رحمه الله ، بأركش[1] سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٨٠٦)

عبْد العزِيز بن على بن عيسى العافقى .
يُعرف بالشقُورى[2] ، منها . سَكَن قرطبةَ ، يُكْنَى : أبا الأصبَغ :
رَوَى عن أبى علىّ بن سكرة ، وجماعة من شيوخنا .
وكان فقيهاً ، حافظاً للفقه ، مقدماً فيه ، عارفاً بالشروط ، متفننا فى المعارف .
وكتب للقضاة بقرْطُبة ، وكان ثقة فاضِلاً عالماً .
وتُوفىِّ ، رحمه الله ، بقرطبة يوم عيدالفطر ، ودفن فى الثّانى منه ، سنة إحدى وثلاَثِين وخمسمائة .
وكَانَ موْلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .
وكان من كبار أصحابنَا وجَلتهم .
، رحمهم الله .

* * *

---

(١) أركش : حصن بالأندلس على وادى لكة . (صفة جزيرة الأندلس : ١٤)
(٢) الشقورى ، نسبة الى شقورة ، بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء : مدينة بالأندلس شمال مرسية . (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٩)

ومن الغرباء

(٨٠٧)

عبْد العزِيز بن الحُسين بن سُلْيمان بن الهَيثم بن حبيب الزجاج .

قَدِمَ الأنْدلَس مع أبيه الحُسَين بن سُليمان فى نحو العشرين والثلثمائة وكان حَدَثاً مُتزهّداً من غلمان أحمد بن عمران البغدادى ، وكانت عنده كُتُبٌ فى الزهد ، منها : كتاب «النجاة إلى الطريق» لمحمد بن المبارك الصُورِى ، وغير ذَلك .

ذكره الحكَم المستنصر بالله وقَال : كَتَب لى هذه الكتب بخطه ، وقَرأْت هذا بخط الحكم ، رحمه الله ، .

(٨٠٨)

عبْد العزِيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواسْت الفَاسى البغدادى المُعّمر .

سكن بأنده[1] .

من أهل الأندلس .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى بكر محمد بن عبدالرزاق التمار ، وعن إسماعيل الصفار ، وأبى بكر محمد بن الحسن النقاش ، وأبى عمر الزاهد ، غلام ثعلب ، والنجادا وغيرهم .

رَوَى عنه أبو الوليد ابن الفرضى ، وذكر أنه لقيه بمدينة التراب ، فى ربيع الأول سنة أربعمائة .

وَفى هذا التاريخ كان ابن الفرضى قاضياً ببلنسية .

قال أبو عمرو المقرىء :

---

(١) أندة ، بالضم ثم السكون : من أعمال بلنسية بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

وتُوفىّ فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلثمائة .

قال حكم بن محمد : وقال لى : ولدت فى رجب سنة عشرين وثلثمائة .

(٨٠٩)

عبْد العزِيز بن علىّ الشّهْرَزُورى ، .

يُكْنَى : أبا عبدالله .

قَدِم الأنْدلُس سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

تُوفىّ وكَانَ شَيْخاً جَلِيلًا ، آخذاً من كل علم بأوفر نَصِيب ، وكانت عُلومُ القرآن وتَعْبِير الرؤيا أغلب عَليه .

رَوَى عن أبى زيد المرْوَزِى ، وأبى إسْحَاق القُرْطبى ، وأبى بكر الأبهرى ، وأبى بكر البَاقِلّانى ، وأبى تمام صاحب الأصول ، وأبى بكر الأدْفَوى ، وأبى أحمد السّامرى ، والحَسن بن رَشِيق ، والدّارقُطنى ، وابن الوَرْد .

ودَخَل دَانية ، وركب البحر منصرفاً منها إلى المشرق ، فقتلتُه الروم فى البحر سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وقد قارب المائة سنة .

ذكره أبو محمد الخزرجى ، وذكر أنه أجاز لهُ مارواه بخطه بِدانية فى التاريخ المتقدم .

(٨١٠)

عبْد العزِيز بن عبدالوهاب بن أبى غالب القروىّ .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بمكّة عن القَاضى أبى الحسن بن صَخْر فوائده ، وعن أبى القاسم بن بُنْدَار الشيرازى ، وغيرهما .

حَدَّث عنه جَمَاعة من شيوخنا ، منهم : أبو الحسن على بن أحمد المقرىء ، وقال : كَان شَيْخاً جليلًا ، وله رواياتٌ عاليةٌ ، وسماع قديم ، قدِمَ علينا غرناطَة . وكتب إلىّ أبو على الغَسّانى يقول : إنه قدِمَ عليكم رجلٌ صَالحٌ عنده روايات فخُذْ عنه ولا يفوتنّك .

وتُوفىٍّ فى ذى القعدة سنة خمسٍ وَتسعين وأربعمائة .
قال لى ذلك النُّمَيْرى .

(٨١١)

عبْد العزِيز التونسى الزاهد ،
يُكْنَى : أبا محمد

أخذ عن أبى عمران الفَاسى الفقيه ، وأبى إسحاق التونسى ، وغيرهمَا .
ومال إلى الزهد والتقشف ، وسَكَن مالقة وغيرها من بلاد الأنْدلُس ، واستقر أخيراً بأغمات ، ودرس الناس عليه الفقه ، ثم تركه لما رآهم نالوا بذلك الخطط والعِمالات ، وقال : صرْنا بتعليمنا لَهُم كَبَائع السّلاَح من اللصُوص ! .
وَكَان وَرِعاً متقللاً من الدنيا هارباً عن أهلها .
وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ بأغمات سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .
أفادَنيه القاضى أبو الفضل وكتبه لى بخطه .

من اسمه
عبدالصمد :

(٨١٢)

عبْد الصّمد بن مُوسى بن هُذَيل بن محمد بن تَاجِيت البكرى .
قاضى الجماعة بقُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى القَاسِم حاتم بن محمد ، وغَيْرهما .
ونَاظَر عند أبى عُمر بن القطان الفَقِيه ، وأجازَ له أبو عُمر بن عبدالبر ، وَتَقلَّد بِقُرْطبة بعدْ أبى بكر بن أدهم .

وكَانَ قبل ذلك مُشَاوراً فى الأحكام بقرطبة ،
وكَانَ له حظ من الفقه ، ومعرفة جيدة بالشروط ، وَلَهُ فيها مختصر حسن بأيدى الناس .

وكَان من أهْل الفضل والمشاركة وَحِفْظ العَهد . وكان يؤم الناس فى مسجده ، ويلتزم الأذان فيه . وَاستمر على ذلك مدة قضَائه . وكَانَ وقوراً مسمتاً مَتَصَاوناً ، من بيئة علم ونَبَاهة ، وفضل وجَلَالة . ثم صُرِف عن القضاء ولزم بيته إلى أن هَلك على أجمل أحواله يوم الأربعاء أول يوم من ربيع الآخر من خمسٍ وتسعين وأربعمائة . من غير علة دارت عليه .
ودُفن يوم الأربعاء بمقبرة ابن عباس مع سَلِفه .
وصلّى عليه ابنه أبو الحسن .
وكان مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .
وبلغ من السن نحو السبعين عاماً[١] .

---

(١) التكملة من : م

(٨١٣)

عَبْد الصمد بن سَعْدون الصدفى .

المعروف : بالرّكُانى[1] ، من أهلِ طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بطُلَيطلة عن أبى محمد قاسم بن محمد بن هِلَال ، وغيره .

وله رِحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، وسَمِع من أبى محمد بن الوليد ، وأبى العبّاس أحمد بن نفيس المقرىء ، وأبى نصر الشّيرازى ، وغَيرهم .

وكان شَيخاً صالحاً يُعلِّم القرآن .

وقرأْتُ بخط أبى الحسن بن الإلْبيرى المقرىء ، قال : أخبرنى عبدالصَّمد هذا ، وكَتبه لِى بخطه ، قالَ : أخبرنا أحمد بن نفيس المقرىء بمصْر سنَة أربع وأربعين وأربعمائة أن ذا النون بن إبراهيم الإخْمِيمى كان يُسَافر فى كلّ عام الى بيت المقدس من مصر ، فوَجد مرة بالرَّمْلَة رجلاً يبيع التمر ، فقال لهُ : كيف تَبيع التمر ؟ فقال : بِكَذا وكذا . قال لَه ذو النون : اجْعل لِى كذا فقبض منه الثمن ، ثم دَفع إليه البائِع الكيْل ، وقالَ لهُ : كِل لنَفسك كما وَزَنْتُ أنا لنفسى . فلمَّا كان العَام الثانى جاء إلى ذَلك الرَّجل ، فقال لهُ : كيف تبيعُ التمرِ ؟ قال : بكَذَا وكذَا . قال : اجْعل لِى فى كذا . فدفع الرّجل الميزان إلى ذى النون ، وقالَ له : زِنْ لنفسك ، فقال ذو النون : سُبْحَان الله ! جئتُك فى العام الخالى فدفعت إلىّ الكيل ، وجئتك فى هذا العام فَدَفَعْت إلى الميزَان ، ماهذا ؟ من أَيْن فعلت هذا ؟ . فقال : إنَّا نَجد فى التّوراة أن العبد إذا بلغَ أربعين عاماً ومضتْ عليه سنة ولم يزدد فيها خيْرا فلا خير فيه . فقلت له : أَمُسْلِمٌ أَنْتَ ؟ . قال : لا ، وقال : هُو يَهودى . فقال ذو النون : سُبْحَان الله ، هذا يِهودى يعمل بالتّوراة ويَتّعظ بها ، وأن لا أَتّعظ بالقرآن ! فكان ذلك سبب توبة ذى النون وإنقطاعه إلى الله ، عز وجل .

---

(١) الركانى ، نسبة الى ركانة ، بضم ففتح ، مدينة بالأندلس من عمل بلنسية . (لب اللباب : ١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٠٨) .

وهذا الحديث حدثناه أبو محمد بن عتاب عن أبيه ، قال : نا أبو عُثمان بن سَلمة ، قال : أنا ابن مُفَرج ، أنا عليّ بن جعفر الرَّازى ، قالَ : نا أبو نصر محمد بن أحمد الأنصارى الحافظ بمصْر ، قال : نا الفضل بن عبدالله اليَشْكُرِى ، قال : نا عبد الله بن مالك السَّعدى البغدادى ، قالَ : نا سُفْيان ابن جُويْبر . عن الضَّحَاك ، عن ابن عبّاس ، عن النبى - صلى الله عليه وسلّم - قال : « مَن أتى علَيْه أَرْبَعون سنة فلمْ يغْلب خيره عَلَى شَرهٍ فَلْيَتَجَهّز إلى النّار » .

وتُوفىٍّ عبدالصّمد هذا ، رحمه الله ، بعد سنة خَمْسٍ وسبعين وأربعمائة .

(٨١٤)

عَبْد الصمد بن أَبى الفتح بن محمد العَبْدى .

سَكَن قرطبةَ .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عُمر أحمد بن محمد بن القَطّان الفقيه ، وناظر عنده ، وشَاوره القاضى أبو بكر بن أدهم ، واسْتَكتَبه عَلَى تقييد أحْكامِه .

وكان من أهل العلم والفهم والذكاء ، واليقْظَة والمعرفة .

وتُوفىٍّ ، رحمه الله ، فى جمادى الآخرة سنَة إحدى وتسعين وأربعمائة .

أَخبرنى بوفاته أبو جعفر الفقيه .

وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبدالجبار

(٨١٥)

عبدالجبَّار بن غالب العَبْدرى الأندلسى المالكى .
يُكْنَى : أبا العباس .

حَدَّث عنهُ أبو بكر جُماهر بن عَبدالرحمن ، وقال : لَقيته بمدينة الرّسول - صلى الله عليه وسلم - وقرأتُ عليه جزءاً من حَديثه عن شيوخه .

(٨١٦)

عبدالجبَّار بن عبدالله بن سُليمان بن سيد بن أَبى قُحافَة الأنصارى :
من أهل المرّية ، وأصله من بَطَلْيوس .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى العبّاس العُذرى ، وأبى عُمر بن عبدالبر ، وغيرهما .
وأخبرنا عنه جماعة من شُيوخنا ، ووَصفوه بالحِفظ والمعرفة ، والنّبَاهة .
ثم رَحل إلى مكة لأداء الفريضة ، فزهد فى الدّنيا ، وصار إلى رَعى الإبل .
وتُوفىِّ بمكة ، رحمه الله .

(٨١٧)

عبدالجبَّار بن عبدالله بن أَحمد بن أَصْبغ بن عبدالله بن أَحمد بن أَصبغ بن المُطَرِّف بن الأمير عبدالرحمن بن الحَكَم بن هِشَام أبى عبدالرحمن الدَّاخل ، القُرى المرْوَانى .
من أهْل قرطبة .
يُكْنَى : أبا طَالب .

رَوَى عن عبدالله محمد بن فَرَج الفَقِيه ، وأَبى جفْر بن رزق ، وأبى القاسم خَلَف بن رِزْق ، وأَبى عُبَيْد البكْرى ، وغيرهم .
وجَمع كتاباً حَفِيلاً فى التاريخ ، سمَّاه بكتاب (عيون الإمَامَة ، وَنوَاظر السياسَة) . أجازَه لنا فى ماوراه بخطه ، وقد نَقَلْنَا منهُ مَواضع فى هذا الجمع .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغة والعربية والشعر ، ذكياً نَبِيهاً متيقظا .

وتُوفِّ فى شَهْر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وخَمْسمائة ، وأنَا بإشبيلية .

وكان مولده فيما قرأته بخطه ، فى سنة خمسين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبدالوهاب

(٨١٨)

عبدالوهاب بن مُنْذر .
من أهل قُرْطبَة .
يُكْنَى : أبا عَاصم .

كان نَاسِكاً عَفِيفاً مُنْقَبِضاً عن الناس ، كَثِير الصلاة ، مذكراً بالله تعالى . وكان قَدْ نَظَرَ فى شىء من الكلام فاتهِمَ بالْاعْتِزَالِ ، ونُسِب إلى مذهب ابن مَسَرَّة الجبلى ، وانْحَرف عن الفقهاء المالكيين فتكلموا فيه ، وكان يؤُم بمسجد بَدْر داخل المدينة .

وتُوفىَّ فى آخر ربيع الأول من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

(٨١٩)

عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالرَّحمن بن سعيد بن حَزْم .
من أهل قرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا المغيرة .

له سماع من أبِى القَاسم الوَهْرَانى ، وغيره .

وكان حَسَن الخَطِّ .

ذكره الحميدى ، وقال : هُو من المقدمين فى الآداب والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم أبى محمد بن حزم ، والد أبى الخطاب ، وشعره كثير مجموع . وأنشدنى له غير واحد من أصحابنا :

لَمّا رَأَيْتُ الْهِـلَال مُنْـطَويـاً ... فى غُرَّة الفَجْر قَارنَ الزُّهْرَة
شبّهتْــهُ والعِيـانُ يشْهَـدُ لِى ... بِصوْلَجان أوْفى لضِـرْب كُـرَهْ

قال ابن حيّان : وتُوفىِّ بعسكر ابن ذى النون ، صاحب طُلَيْطلة مُسْتهل صفر من سَنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بطليطلة ، رحمه الله .

(٨٢٠)

عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن عبدالقُدّوس الأنصارى ،
كذا قرأتُ نسبه بخطه .
الخطيب بالمسْجد الجَامع بقُرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
وَأَصله من أشُونة ، ورحَل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة من أبى بكر محمد ابن علّى المُطوِّعى ، وغيره .
وسَمِعَ بدمشق ، من أبى الحَسن السّمْسار ، وقرأ بها القراءات عَلَى أبى علىّ الحسن بن إبراهيم الأهوَازى .
وسمع بِحران . من أبى القاسم الزّيدى الشريف . .
وبمصْر من أبى الحسن الحوفى ، ومن أبى العباس بن نفيس .
وبميافارقين من أبى عبدالله محمد بن أحمد الفاسى وَغير هؤلاء .
ولقى بمعزة النعمان أبا العلاء أحمد بن سليمان وكان كثير الثناء عليهما ، وكان يكتب : وكذا سمعته عليه ، على مولاى الزاهد أبى العلاء ، رضى الله عنه .
روى عنه أبو الوليد بن طريف وغيره[١] .
وكان من جلّة المقرئين ، وَمِن الخطباء الحفّاظ المجودين ، عَارفاً بالقراءات وَطُرقها ، حسَن الضبط ، وكانت الرحْلةُ فى وقته إليَه .
وتُوفىَّ ، رحمه الله ، فى ذى القعدة للَيْلَتين خلتا من الشهر سنة اثنتين وَستين وَأربعمائة ، ودُفن بمقْبَرة ابن عباس . ومولده سنة ثلاث وأربعمائة .

(٨٢١)

عبدالوهاب بن محمد بن حَكَم المقرىء .
من أهل سَرَقُسْطة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

---

(١) التكملة من : خ .

من أصحاب أبي عبدالله المَغامى المقرىء .
أخذ الناس عنه .
ذكره يوسف بن عبدالعزيز صاحُبنا .

(٨٢٢)

عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالعزيز الصَّدَفى .
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من جَماعة من شيوخ قُرْطُبة ، ولقى أبا بكر المرادى فأَخذ عنه ، وتفقه عند أبي الوليد هِشَام بن أَحمد الفقيه ، وأَبى الوليد بن رُشد القَاضى ، وكان مواظباً لمجلسه .

وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للمسائل والفرائض والأصول ، كثير العناية بالعِلم والجمع له ، مع خَيْرٍ وانقباض .

تُوفِّىَ ، رحمه الله ، فى عشْر ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ودُفن بالربض .

وصلى عليه القاضى أبو عبدالله بن الحاج .

وَمِنَ الأَسْمَاءِ المُفْرَدَةِ

(٨٢٣)

عبدالوارث بن سفيان بن جُبُرون بن سُليمان .
يعرف بالحبيب من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

بدأ بالطلب على قاسم بن أصبغ البيانى عام ثلاثة وثلاثين وثلثمائة وسمع منه أكثر روايته ، وكَان أوثق الناس فيه ، وأكثرهم مُلازَمة له . وسَمِع أيضاً من وهب بن مسرّة الحجّارى ، ومحمد بن أبى دُلَيم ، وغيرهم .

رَوَى عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو محمد الأصيلى ، وأسْنَد عنه فى غَيْر موضع من كتاب الدلائل لَه .

حَدَّث عنه أيضًا أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمران الفاسى ، وأَبو عمر بن الحذَّاء .

وقال : كان شيخاً صالحًا عفيفاً يتعيش من ضيعة وَرِثها عن أبيه ، رحمه الله .

وقال : قال لى : مولدى سنة سبع عشرة وثلثمائة .

وتُوفىِّ يوم السبت لخمس بقين من ذى الْحجة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

زاد غيره : وَدُفن بمقبرة قريش ، وصلى عليه عبدالرحمن بن محمد بن فُطَيْس القَاضى . وكان سكناه عند مَسْجِد السيدة بالربض الغربى ، قرب دار القَاضى البولطى .

(٨٢٤)

عبدالَمجِيد مَوْلَى عبدالرحمن بن محمد النَّاصر لدين الله .
يُكْنَى : أبا محمد قرطبى .

سَمِعَ من أبى جعفر بن عون الله كثيراً ، وكان حسن الخط ، جيد النَّقْل .
قالَ لى أبو عمرو المقرىء :

كان من أَهل الْقرَاءات والآثار والرواية.
وتُوفىِّ سنة تسع وثمانين وثلثمائة .
وذكر أَنه أخذ القراءة عرضاً عن أَبى الحسن الأنطاكى وَضبط عنه حرف نَافع ، وكان خيراً فَاضِلاً فهماً ضَابطًا .

(٨٢٥)

عبدالغافر بن محمد الفرضى ، .
يُكْنَى : أبا أيوب .
رَوَى عن أَحمد بن خالد ، وقَاسم بن أَصْبغَ ، وسلَيمان بن عبدالله بن المشترى[1]
ولهُ كتابٌ حَسن فى الفرائض .
رَوَى عنه مسلمة بن أحمد الفرضى ، وغيره .
ذكره ابن عبدالبر .

(٨٢٦)

عَبد المعطى بن عبدالقوى البطليوسى ، منها .
يُكْنَى : أبا عمرو . .
ويعرف بابن قَوِى .
كانَ فقيهاً جليلاً فى الحفظ والفهم ، متقدماً فيهماَ ، قديم الطلب لهما .
رَوَى بقُرطُبة عن أَبى بكر بن زَرْب ، وابن عَونْ الله ، وابن مفرج ، والأنطاكى ، والزبيدى ، والأصيلى ، وغيرهم .
ذكره ابن خَزْرج وقال : وأجاز لى فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(٨٢٧)

عَبدُ الخالق بن مرزوق بن عبدالله اليحصبى .
من أهل الجزيرة الخَضراء .

---

(١) م : «المشرى» .

يعرف بابن العُقابى[١] .
يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الحفظ والذكاء ، مقدماً فى الفقهاء .
سَمَعَ بقرطبة ، وبمالقة كثيراً وحجّ فى صدر أيام يحيى بن على المعتلى[٢] .
وتُوفىً فى حدود سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن خَزْرج .

(٨٢٨)

عبدالواحد بن محمد بن موهب التُّجيبى القَبْرى .
من أهل قرطبة .
سكن بَلِنسيةَ .
يُكْنَى : أبا شاكر .

سَمِعَ من أبى محمد الأصيلى ، وأبى حفص بن نابل ، وأبى عمر بن أبى الحُباب ، وغيرهم .

وكتب إليه أبو محمد بن أبى زيد ، وأبو الحسن القابسى بأجازة روايتهما وتواليفهما .

قال أبو على : كان أبو شاكر من أهل النبل والذكاء ، سرياً متواضعاً وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية .

وذكره الحميدى ، وقال فيه : فقيه محدث ، أديب ، خطيب شاعر ، أنشدنى له أبو الحسن على بن عبدالرحمن العائذى :

يَارَوْضَتِي وَرِياضُ النّـاس مُجْدبة   وكَوْكبى وَظَلاَمُ اللّيل قَدْ رَكَدَا
إنْ كَانَ صَرْفُ الليالى عَنْك أبْعَدَنى   فَإنَّ شَوْقى وَحُـزْنى عَنْك مابَعُدَا

قال أبو على : وأخبرنى أنه ولد يوم الخميس لعشرٍ خلون من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «العقانى» بالنون .

(٢) كذا فى : خ ، م : وهو يحيى بن على بن حمود الملقب بالمعتلى (نفح الطيب : ١ : ٣٠١) . والذى فى سائر الأصول : « المغيلى »

وتوفىٌّ ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة ، بمدينة شاطِبة ، وحُمِل إلى مدينة بلنسية فدُفن بهاَ .
وقرأْت بخط ابن مدير : كان أبو شاكر ربعة من الرجَّال ليس بالطويل ولا بالقصير ، وَسِيماً جميلاً ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السمت والهدى ، وكان أشبه الناس بالسَّلف الصَّالح ، رضى الله عنهم . وصلى عليه القَاضى أبو المطرف بن جحاف .

(٨٢٩)

عبدالواحد بن عيسى الْهمذانى[١] .
من أهل غرناطة .
يُكْنَى : أبا محمد .

كان فقيهاً مفتياً حافظاً للفقه ، درباً بالفتوى ، ديناً فاضلاً ، يُحَدِّث عن أبى إسحَاق إبراهيم بن مسعود الإلبيرى ، وغيره .
وتُوفىٌّ سنة أربع وخمسمائة .

(٨٣٠)

عبدالرحيم بن أحمد الأصيلى ،
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبدالرحمن ،
ويعرف بابن العجوز .

رَوَى عن ابن أبى زيد ، وعن القابسى ، وغيرهما .
حَدَّث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجى .

(٨٣١)

عَبْد الباقى بن محمد بن سَعِيد بن أصبغ بن بريال[٢] الأنصارى .

---

(١) فى هامش : خ : «هو أشهر بالنسبة إلى هذه القبيلة عند أهل بلده من همذان التى نسبه المؤلف وحده اليها . وقد كتبنا طرة قبل هذا فيه : عبد الرحمن .

(٢) م : «قربال» .

من أهل وَادِى الْحِجارة .
يُكْنَى : أبا بكر .
رَوَى عن المُنْذر بن المنذر ، وأبى الوليد هِشَام بن أَحمد الكنانى ، وأبى محمد القاسم بن الفتح ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وغيرهم .
وَكان نَبيلاً حافظاً ، ذكياً أديباً ، شاعراً محسناً ، سكن فى آخر عمره المريَّة .
وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .
وتُوفىِّ فى مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة بمدينة بلنسية وَعُمِّر طويلا .
وكان مولده سنة ست عشرة وأربعمائة .

(٨٣٢)

عَبْدُ المهيمن بن عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن الأصبغ القرشى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد . ويعرف بابن المش .
وسمع من جماعة(١)
رَوَى عن أبيه ، وعن القاضى يونس بن عبدالله ، وسَمِعَ منهما .
وكان عَفيفاً منقبضًا .
وَقَد أخذ عنه أبو الأصبغ بن سهل ، وغيره .
قال ابن حيَان : تُوفىِّ ودفن عشى يوم الاثنين بمقبرة أم سَلَمة ، لأربع بقين من رَجَب سنة سبع وخمسين وأربعمائة . وأتبعه الناس ثَنَاء جميلاً .
وكان مولده سنة أربعمائة .

(٨٣٣)

عبدالحق بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجى .
من أهل قرطبة .

---

(١) التكملة من : م .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الفَقِيه أبى عبدالله محمد بن فرج معظم ماعنده ، واختُص به ، وناظر عند الفَقيهين : أبى جعفر بن رِزْق ، وأبى الحسن بن حَمْدين ، وأجاز له أبو العباس العُذرى مارواه .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، عارفاً بالشروط ، حَسَن الخط ، وقد درس الفقه ، وقد سمع الناس منه بعض ماروواه .

وتُوفِّى - رحمه الله - عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٨٣٤)

عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية[1] المحاربى .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا محمد[2]

---

(١) فى هامش : ح : « عطية صاحب التفسير ، وله أيضا تأليف سماه المحرر الوجيز فى تفسير كتاب الله العزيز لم يوضع مثلة البتة ... قال شيخنا قاضى الجماعة إمام المفتين أبو العباس بن مطاع إذهو ممن ممن سمعه عليه »

(٢) فى هامش : خ : « القاضى الجليل الوقور الشهير الصيت الذكر أبى محمد بن نصر ....

إذا التثموا بالريط خلت وجوههم ... ... من كشوف كمائم
وإن التثموا بالثائرية أظهروا ... عيون الأفاعى من جلود الأراقم

ومن قصائده فى وصف نرجس

نرجس باكرت منه روضة ... حثت الريح بها خمرا حبب
له قطع الوعى به .... رقص النبت لها ثم شرب
فبعضها يسفر .... نورة الضحى يهتز طرب
جلت .. الشرق مشرقة ... لها جملة ... لهب
وأصفر الصبح فى صفرته ... نقط الفضة تمحو نقط الذهب

رَوَى عن أَبيه ، وأبى على ، ومحمد بن فرج ، وأبى محمد بن عتاب ، وغيرهم .

وكان واسع المعرفة ، قوى الأدب ، متفنناً فى العلوم ، أخذ الناس عنه .

وتُوفىَ ، رحمه الله ، فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(٨٣٥)

عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد الأموى المقرىء .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أَبى الحسن على بن خلف العبسى المقرىء ، وأبى عبدالله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وخَازم بن محمد ، وأبى الحسين سراج بن عبدالملك ، ومالك بن عبدالله العتبى .

وسَمِع من جماعة من شيوخنا ، ورَحَل إلى شرق الأندلس ، فأخذ عن أبى داود سليمان بن نجاح المقرىء وأبى الحسين يحيى بن إبراهيم[1]، المعروف بابن البياز ، وأبى على الصدفى ، وغيرهم .

وأخذ بإشبيلية عن أبى عبدالله الخولانى ، وأبى الحسن بن الأخضر ، وأبى الحسن شريح بن محمد ، وغيرهم .

وكان عارفاً بالقراءات وطرقها ، مجوداً لها ، ضابطاً لحروفها ، وله مشاركةٌ فى الحديث ، وعناية بسماعه وَروَايته ، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته ، مع حظ وافر من الأدب ، واللغة والْعربية ، ولم يزل طالباً للعلم ، ومقيداً له ، ومعتنياً به ، إلى أن مات ، رحمه الله .

---

(١) م : يحيى بن عبد الرحمن بن إبراهيم .

سمعنا منه ، وأجاز لنا مارواه ، وقد أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا ، وكان مُتواضعاً ، وكان يقرىء الناس بالمسجد الجامع بقرطبة .

ومن شيوخه الجلة فى الحديث : أبو زيد محمد بن حيدر بن معاوية المعافرى وقد رأيت قراءته عليه على جزء ألفه أبو بكر بن حيدرة فى قوله عليه السلام : «ان خالدا قد احتبس أدراعه فى سبيل الله»[1]

وتُوفىِّ ـ رحمه الله ـ ليلة الأربعاء ودفن عشى يوم الأربعاء لثمان خلون من المحرم سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أُم سلمة .

ومولده سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

(٨٣٦)

عَبْدُ القهار بن سعيد بن يحيى الأموى .

من ساكنى شرق الأندلس ، .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى سعيد الجعفرى ، سمع منه سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وعن أبى عمرو المقرىء سَمِعَ منهُ سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

حَدّث عنه أبو بكر بن عتيق بن محمد بن عبدالحميد المقرىء ، من أهل دانية وأبو عبدالله الخولانى المرِّى ، شيخنا ، رحمه الله ، .

(٨٣٧)

عَبْدُ العظيم بن سعيد اليحصبى المقرىء .

من أَهل دَانية .

يُكْنَى : أبا محمد .

(١) التكملة من : خ

رَوَى عن أبي سهل المقرىء ، وأبو عبدالله الخولانى ، المقرىء شيخنا ، رحمه الله ، وعن أبي الوليد الباجى ، وأبي الحسن بن الخشاب ، وأبي القاسم الطليطلى المقرىء ، وغيرهم .

وكان مقرئا أقرأ النّاس ببلده ، وَأخذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفىَّ فى نحو العشرين وخمسمائة .

(٨٣٨)

عبدربه بن جهور القيسى .

من أهل طَلبيرة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالسلام الحافظ ، وغيره .

روى عنه ابنه إبراهيم بن عبدربه .

(٨٣٩)

عبدُ الغالب بن يوسف السَّالمى .

يُكْنَى : أبا محمد .

صحبَ أبا عبدالله بن شِيرين القاضى وَغيره .

وكَان عالماً بالأصول والاعتقادات ، وسَكَن سَبتة وخطب بها ، ثم انتقل إلى مَرَاكش وتوفِّى بها سنة ست عشرة وخمسمائة .

أفدانيه القَاضى أبو الفضل بن عياض .

(٨٤٠)

عَبْدُ المَجيد بن عبدالله بن عبدربه الفِهْرى .

من أهل يابُرة ، .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الحجّاج الأعلم ، وأبي بكر عَاصم بن أيوب ، وأبي مروان بن سِراج ، وغيرهم .

وَلَهُ كتابٌ فى نُصْرة أبي عبيد عَلى ابن قُتَيْبة .

وكان أديباً مقدماً ، شاعراً عالماً بالخبر وَالأثر وَمعانى الحديث . أخذ الناس عنه .

وتُوفِّ بيابرة منصرفاً لزيارة من له بها سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

وجمع أخباره وشعره الأديب الحافل ابو اسحاق ابراهيم بن. وقد أخذت ذلك عنه[١]

(٨٤١)

عبدالرحيم بن محمد بن قاسم النَحوى المقرىء .

من أهل مدينة الفَرج ،

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي على ، وخازم بن محمد ، ومحمد بن المورة ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والفهم ، والذكاء والحفظ ، قوى الأدب ، كثير الكتب . وكان ديناً فاضلاً ، خيراً كثير الصَّلاة ، صاحب ليل وَعبادة ، كثير البكاء ، حتى أثر ذلك بعَيْنيه .

وتوفى ، رحمه الله ، عقب شعبان من سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس .

* * *

آخر الجزء السادس ، والحمد لله كثيراً ،

وَصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً[٢]

---

(١) التكملة من : خ

(٢) م : «تم الجزء السادس . والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد نبيه وعبده» .

الجزء السابع

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد، وعلى آله وسلم تسليما

ومن الغرباء
في الأسماء المفردة

(٨٤٢)

عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحمن الكُتَامى السَّبتى الفقيه .
يُكْنَى : أبا عبدالرحمن[1] .
ويعرف بابن العَجُوز .

كان عالماً بمذهب المالكيين ، ذا روَاية واسعة بإفريقية والأندلس .
ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : أجاز لى جميعَ رواياته فى رجب سنة ثمان أو تسع عشرة وأربعمائة .
وتُوفىِّ بعد إجازته لى بنحو عامين .
ومولده سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

(٨٤٣)

عبدالسَّلام بن مُسافر القروى .
نزل المرّية وكتب بها عن شيوخنا ،
وكان معْتَنيا بالآثار .
وتُوفىِّ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٨٤٤)

عبدالمنعم بن من الله بن أَبى بحر الهوارى القيْروانى .
يُكْنَى : أبا الطيب .

---

(١) م : «أبا محمد» .

قدم الأندلس وحَدَّث بشرقيها عَنْ أبي بكر محمد بن على بن الحَسَن بن عبدالَبر التميمى ، وغيره . وكان أديباً شاعرا .

وتُوفيّ يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من صفر من سنة ثلاث وتسعين وأَربعمائة .

(٨٤٥)

عبدالقادر بن محمد الصدَّفى القروى .

المعروف بابن الحناط .

يُكْنَى : أبا محمد .

نزل المرية ، وسمع منه جَماعة من أهل الأندلس وأصله من القيروان .

رَوَى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلى ، وأبي بكر عبدالله بن محمد القرشي ، وعبدالحق الصقلى الفقيه ، وأبي بكر بن وَهْبُون المتعبد ، وغيرهم .

وكان رجُلاً فاضِلاً زَاهداً ، معتنياً بالعلم والرواية .

أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا .

وتُوفيّ ، رحمه الله ، بالمرّية فى ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة ، ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(٨٤٦)

عبدالمْولَى بن إسماعيل التونسى .

دَخَل الأندلس صُحبة محمد بن سعدون القروى .

وقد رَوَى عنه ، وعن أبي عليّ الغسَّانى ، وأخذ أيضاً عن عبدالله بن محمد الخُزاعى ، ومحمود بن عليّ الكاتب ، وغيرهما .

ورجع إلى بلاده ، فتَوفى بها ، ، رحمه الله .

أفادنيه أبو الفضل بن عياض ، وكتبه بخطه .

(٨٤٧)

عبدالدائم بن مَرْوان بن جَبْر اللغوى المقرىء .

يُكْنَى : أبا القاسم .

نزل المريّة ، وكان قد رَوَى كثيراً من كتب الآداب واللغات .

وَحدَّث عن أبى الحُسين محمد بن الحُسين ، لقيه بالبَصْرة سنة ست وعشرين وأَربعمائة ، وعن هلال بن المُحسِّن ، وغيرهما .

وَسِمِعَ بالأندلس من أبى عمر بن عبدالبر ، وغيره .

(٨٤٨)

عبدالمنعم بن عبدالله بن غلوش المخزومى الطَّنجى ، منها .

يُكْنَى : أبا محمد .

لهُ رِوَاية عن أَبى عبدالملك مروان بن عبدالملك بن سَمْجُون القاضى ، وأبى الحسن الحُصرى المقرىء وغيرهما .

واستقضى بغير موضع من مدن الأندلس ، وشهر بالفضل والعدل فى أحكامه .

وتوفى بالمرّية ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أَربع وعشرين وخمسمائة .

باب عمر
من اسمه عمر

(٨٤٩)

عمر بن حفص بن عمر المؤدب :
من أهل طليطلة .
يُكَنى أبا حفْص .
حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : تُوفِّيَ سنة ثلاثٍ وسبْعين وثلثمائة .

(٨٥٠)

عُمر بن محمد بن إسماعيل الزّاهد المعروف : بالتربى[1] .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى بالمشرق عن أبى القاسم بن الصقلى ، وَمحمد بن إبراهيم النيسابُورى ، وغيرهما .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : تُوفِّيَ فى يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

(٨٥١)

عُمَر بن محمد بن إبراهيم العَامِرى .
يعرف بابن الرَّفاء .
من أهل بجانة ، وقَاضيها .
يُكْنَى : أبا حفص .

لهُ رحلة الى المشرق سَمِع فيهَا من أبى بكر الأبهرى الفقِيه ، ومن أبى الحسن على بن الحَسن بن حَمْدان النمرى ، وأخذ عن أبى بكر وابن المنذر « كتاب الأشراف» من تأليفه ، وغيرهم .

---

(١) م : «بالترنى» .

وحَدّث بِكتاب أحكام القرآن لإسماعيل .

وَسمع منه أبو الوليد بن ميقل ، ووَليد بن خطّاب ، وعيسى بن أبى العلاء وغيرهم .

وَأخذ عنه أيضاً بقرطبة القَاضى يونس بن عبدالله ، وأبو عبدالله بن نبات ، وغيرهما .

واستُقضِىْ ببلده ، ثم نقل منه إلى قضاء تُدمير ، وتولاه إلى أن تُوفىِّ .

أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد ، عن أبيه قال : نا محمد بن نبات ، قال : نا عمر بن محمد بن إبراهيم العَامرى ، قال : نا أبو بشر الدُّولابى . قال : حَدَّثنى رَوْحُ بن الفرج ، قال : نا أبو مصعب ، قال : حَدَّثنى ابن أبى حَازم ، قال : قلت لمالك بن أنس : ماشرابك ؟ قال : شرابى فى الصيف السكّر ، وفى الشتاء العَسل .

وتُوفىِّ أبو حفص هذا فى سنة ثمانين وثلثمائة .

ذكر وفاته ابن عفيف .

(٨٥٢)

عُمر بن عَبادل الرَّعينى .

من أهْل رَيّة .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا حفص .

سَمِعَ من أبى القاسم مَسْلمة بن القاسم بن مَسْلمة . بن القاسم ، وغيره .

وكان ـمعلم كُتّاب ، وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً .

وقد حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبدالله فى غير موضع من تصانيفه .

وذكر فى كتاب « المتهجدين » من تأليفه ، عن معوذ بن داود التاكَرْنى الرجل الصَّالح ، قال : رأيتُ أبا حفص عمر بن عبادل الرعينى الزاهد فى منامى بعد موته ، فقلت له : مافعل الله بك ؟ فقال : وَلَوْ كنت أعلم الغيب لاسْكَثرت

من الخير[1] ، قال مَعُوذُ : فتأوَّلت ذلك على أنه وجد خيراً ، ولكنه وَدَّ أن يكُونَ ذلك الخير أكْثر .

قال ابن مفرج : وتُوفِّ سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(٨٥٣)

عُمر بن محمد بن حَفْص بن عبدالله بن سَعيد المَرادى المقرىء .

من أهل تُطيلة .

يُكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث عن أبى موسَى بن جبيلَة المقْرىء الفَاسى ، وعلى بن خَليفة ، وغيرهما .

حَدَّث عنه الصّاحِبان ، رحمهما الله .

(٨٥٤)

عُمَر بن علىّ الحجارى ، منها[2] .

يُكْنَى : أبا حَفْص .

رَوَى عن أبى جعفر بن عوْن الله ، وابن مفرج ، وعَبّاس بن أصْبغ ، وأحمد بن خالد التَّاجر .

ولَه رحلة لقى فيها أبا عبدالله بن الوشّاء بمصر ونُظراءه ، وكتب عنْهُم وَسَمِع منهم روايات وفوائد كثيرة .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : استجزته ، فأجاز لى جميعَ روايته بخطه سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(٨٥٥)

عُمر بن حُسَين بن محمد بن نابل الأموى .

من أهل قُرطُبة ،

يَكْنَى : أبا حفص

---

(١) الأعراف : ١٨٨ .

(٢) منها ، أى من وادى الحجارة : موضع بالأندلس . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سمِعَ من قاسم بن أَصْبغ . وأبى عبدالملك بن أبى دُليم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعَة الخولانى ، وأبى بكر بن مُعَاوية ، ومن أبيه حُسَين بن محمد بن نَابِل .

وكان شَيخاً صالحاً من بَيْت عِلم وَدين ، وكُفَّ بصره فى آخر عمره . سمع الناس منه كثيراً .

قال ابن حيَّان : وتُوفىٍّ فى الوبَاء لثمانٍ خلوْن من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة ، وكان قد عَهِد إلى ابن ابنه أن يُدْرِجْهُ فى كفن دون قطن للأثر الصَّالح فى ذلك ، فكأَنَّ وَليّه كره خلاف العادة ، وأحضر القطن مع الأكفان ، فلما سوّاها الغاسلُ فوق المِشْجَب ووضع القُطْن فوقه للبخور طارت شرارةٌ من المِجْمَر إلى القطن فأحرقته ، وطرح من فوق المِشْجَب ، والنار قد أشعلته ، ولم يَنل الكفن منه شىء من أذاهَا فكشف ابن ابنه عند ذلك ماكان تخطّاه من وصيته لمن حضر ، فعجبوا منه ، ورآها آية أنفذ بها عهدَ العبد الصَّالح على كُرْه وليّه ، فكَفّنوه دُون قطن ، وتحدَّث الناس زماناً بشأنه .

وكان ثقةً صَدُوقاً عَفيفاً ، مُوسراً ، رحمه الله .

(٨٥٦)

عُمر بن ثُمارَةَ بن عُمَر بن حَبِيب بن رَوْح بن مطرُوح الأموى .

من أهل قُرطُبة .

يَكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى عبدالملك بن عبدالبر تاريخَه فى فقهاء قرطبة ، وعن القاضى منذر ابن سعيد ، وأبى العباس الباغائى[1] المقرىء .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمر ابن سُمَيْق القاضى .

وتُوفىِّ فى نحو الأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والباغائى ، نسبة إلى باغاية ، بالغين المعجمة ثم ألف وياء : مدينة فى أقصى أفريقية بين بجانة وقسنطينة . (لب اللباب : ٢٧ ، ومعجم البلدان : ١ : ٤٧٣) والذى فى سائر الأصول : «الباغانى» بالنون ، تحريف .

(٨٥٧)

عُمر بن محمد بن عمر الجهنى المكتب .
من أهل المريّة .
يَكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث : عن أبى بكر محمد بن الحُسْين الآجُرى ، بكتاب الأربعين حديثا له ، حدَّث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرىء الطلمنكى ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما .
وسمِعَ أيضا أبو حفص هذا من أبى القاسم الوَهْرَانى .
وكان رجلًا صالحاً متعبداً برابطة المرّية ، وبها تُوفِّى ـ رحمه الله ـ فى شوال سنة تسعٍ وأربعمائة .
نقلتُ وفاته من خط أبى عمر الطلمنكى .

(٨٥٨)

عُمر بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز .
يعرف بابن القُوطِيَّة .
من أهل قرْطُبة .
يَكْنَى : أبا حفص .

روى عن أبيه ، وغيره .
حَدَّث عنه أبو بكر بن الغرّاب البطْلَيْوسى ، وقال : كان أديباً شاعراً .

(٨٥٩)

عُمر بن سَعيد البُشْكلارى .
من أهل قرْطُبة .
يَكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث عن خَلَف بن قاسم ، وغيره .
حدث عنه ابنُ أخيه عبدالله بن محمد بن سعيد البُشْكلَارى .

(٨٦٠)

عُمر بن أبى مَرو ، واسْمُه : لُب بن أحمد البكرى .

من أهل بَطَليوْس .

له رحلة إلى المشسرق ، لقى فيها جماعة من العلماء وكان يقرض الشعر ويَزنْ بمعرفته .

وتُوفىٍّ قريباً من العشرين والأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(٨٦١)

عُمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرج .

من أهل قرْطُبة .

يَكْنَى : أبا حفص .

ولَدُ القاضى أبى عبدالله ، بن مفرج ، كبير المحدّثين بقرطبة .

سَمِع من أبيه مُعْظم ماعنده من روايته ، ومن أبى جعفر بن عوْن الله ، وأبى محمد بن عبدالله بن محمد بن قَاسم ، وغيرهم .

(ولا أعلمه حَدَّث عن غيره[1]) .

وكان ثقة فى روَايته .

رَوَى أبو مروان الطُّبنى وقال : تُوفِّى لخمسٍ خلون من رجب سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

(٨٦٢)

عُمر بن حَزْم بن أحمد بن عمر بن حزم الخضرمى الْقَنْبى[2] .

من أهل إشبيلية .

يَكْنَى : أبا حفص ، من بنى عصفُور .

---

(١) التكملة من : م .

(٢) القنبى ، نسبة إلى قنبة ، بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة : قرية بحمص الأندلس . (لب اللباب : ٢١٣ ، معجم البلدان : ٤ : ١٨٢) .

لَقِى شيوخاً جلةً بقرطبة وإشبيلية ، وله رحلة إلى المشرق لقى فيها العلماء. ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وروى عنه ، وقال : تُوفىّ فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة ستين وثلثمائة .

(٨٦٣)

عُمر بن عُبَيْد الله بن زاهر .

أندلسى . استوطن[١] بونَة ، من عمل إفريقية .

يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى عمران الفاسى الفَقِيه ، وأبى عبدالملك مَرْوان بن على الأسدى البونى ، وأبى القاسم إسماعيل بن يَرْبُوع السبتى ، وغيرهم .

ذكره أبو مرْوَان عبدالملك بن زيادة الله الطبنى فى شيوخه الذين لقيهم بالمشرق وأثنى عليه .

وقرأتُ بخطه : أخبرنى الشّيخ الجليل أبو حفص عمر بن زاهر ، وكتبته من خطه ، وقال : نا أبو عمران موسى بن عيسى بن أَبى حاج الفاسى الفقيه ، فى داره بالقيروان ، قال : نَا أبو الحسن الفَقِيه بن القابسى ، رحمه الله ، قال : قال لنا حمزة بن محمد الكنانى : حين دَخلت عليه أنا ، وأبو موسى عيسى بن سعادة ، وأبو محمد الأصيلى ، وَوَافقناه نَازِلاً فى الدّرج : درج مَسجد ، يقال : إنه مسجد ابن لهيعة ، فى حضرموت ، فقال : من هؤلاء ؟ فقِيل لهُ : قوم مغاربة ، فوقَفَ فسلمّنا عليه ، ثم رجع فَقعد ، فنظر فى وجُوهنا ، وقال : ما أرى إلاّ خيراً ، حَدَّثونا عن محمد بن كثير ، عن سُفْيان الثَّورى ، عن عَمر بن قيس الْمُلائى ، عن عطية الْعَوفى ، عن أبى سعيد الخُدرى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « احْذروا فراسَة المؤمن فإنه ينظر بنُور الله ، وتلا : « إنَّ فى ذلِك لآيات للمُتوسِّمِين[٢] » .

وتُوفىِّ - رحمه الله - بعد سنة أربعين وأَربعمائة .

---

(١) بونة ، بالضم ثم السكون . (معجم البلدان : ١ : ٧٦٢) .

(٢) الحجر : ٧٥ .

(٨٦٤)

عُمر بن سهل بن مَسْعود اللخمى المقرىء .

من أهل طُلَيْطلة .

يَكْنَى : أبا حفص .

رَحَل إلى المشرق ، وَرَوى عن أبى أحمد السامرى ، وأبى الطيب بن غَلْبُون ، وعن أبى القاسم[1] بن أَخْطَل ، والمهْدَوى ، والصائغ ، والمشاعِلى ، وأبى العبَّاس السَّعدى القاضى ، وأبى الحسن القابسى ، وأبى عبدالملك البُونى ، وأَبى عمران الفاسى ، وأَبى الحسن بن نجاح ، روى عنه كتاب :« سبل الخيرات » من تأليفه ، وغيرهم .

وروَى أيضاً ببلده عن القاضى أَبى الحسن عبدالرحمن بن مَخْلد بن بَقِى ، والسفاقسى ، وأَبى عمر بن الحذّاء ، وغيرهم .

وكان إماماً فى كتاب الله تعالى ، حافظاً لحديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عالماً بطرقه ، لسِناً حافظاً لأسماء الرجال وأنسابهم ، خفيف الحال قليل المال ، قانعا راضياًـ رحمه الله .

حَدّث عنه أَبو المطرف بن البيْرُوله ، وذكر من خبره ماذكرته .

وتُوفىِّ بعد سنة اثنتين وأربعين وأَربعمائة .

(٨٦٥)

عُمر بن محمد بن عبدالوهاب بن الشرابى[2] الرَّعْينى .

من أهل طُلَيْطلة ،

يَكْنَى : أبا حفص ،

رَوَى عن ابن الفخار ، وابن مُغِيث .

وكان مُفْتياً .

---

(١) م : «أبى اسحاق» .

(٢) كذا فى : خ . والشرابى ، نسبة إلى الشراب وبيعه . (لب اللباب : ١٥١) . والذى فى سائر الأصول : «الشرانى» بالنون .

تُوفِّ في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة .
ذكر ابن مطاهر[1] .

(٨٦٦)

عُمر بن عُبَيْد الله بن يوسف بن عبدالله بن يحيى بن حَامد الذّهلى .
كذا قَرَأْتُ نسبه بخطه .
وهو من أهل قرطبة .
يكْنَى : أبا حفص .
ويعرف بالزهْرَاوى .

رَوَى عن القاضى أبى المطرف بن فُطيس ، وعبدالوارث بن سُفْيان ، وأبى الوليد بن الفَرَضى ، وأبى محمد بن أسد ، ، وأبى زَيْد العطار ، وأبى عمر سعيد بن عبدربه ،
وأبى عبدالله العطار ، وابن أبى زَمنين ، وأبى المطرف القنازعى ، وأبى القاسم الوهْرَانى ، وسَلَمة بن سَعِيد ، وَالجعفرى ، وجماعة كثيرة سواهم .

وأخذ بالزهراء عن أبى سليمان عبدالسلام بن السَّمْح ، وأبى إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم ، وعبدالله بن عَبْدُون .

وَحدَّثنا[2] بإشْبِيلية عن أبى بكر بن زهر ، وأبى القاسم بن عُصْفور ، وابن منظور ، وأبى بكر بن المغيرة ، وَغَيرهم ،
وكتب إليه أبو الحسن القابسى بإجازة مارواه .
وكان مُعْتَنياً بنقل الحديث وَرَوايته وسماعه من الشيوخ فى وقته ، جامعاً للكتب ، مكثراً فى الرواية .

حَدَّث عنه من المشاهير : أبو عبدالله بن عتاب ، وابناه أبو محمد ، وأبو القاسم ، وَأبو مَرْوان الطبنى ، وأبو عمر بن مهدى المقرىء ، وقال :

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : ذكره : ط .
(٢) التكملة من : م .

كان رَجُلاً خيراً ، متصاونا ، ثقة فيما روَاه ، ضَابطًا له ، قديم الطلب ، جمع كُتباً وَرَواها .

وَحدَّث عنه أيضاً أبو على الغَسَّانى ، وذكر أنه اخْتَلط فى آخر عمره .

وأخبرنى عنه شيخنا أبو محمد بحكايات سمعها منه ، وأرانى خطه بإجازته له ، وقال لى : إن أبا حفص هذا لحقته خصاصة فى آخر عمره ، فكان يتكفف الناس .

وقرأْتُ بخط أبى مروان الطُّبنى ، قال : أخبرنى أبو حفصٍ هذا ، قال : شَدَدْتُ فى دارى بالربض الغربى ثمانيةَ أحمال من كُتب لإخراجها إلى مكان غيره ، ولم يتم لى العَزْم حتى انتهبها البربُر .

كذلك أخبرنا محمد بن عتاب ، قال : أنا أبو حفص هذا ونقلته من خطه ، قال : نا عبدالرحمن بن يوسف الرفاء ، قال : نا أبو يحيى بن الأشج ، قال : كنت عند أبى محمد الحسن بن رشيق العدل بمصر فى العسكر : يعنى الرَّبض فأُتى بِوَثيقة ليشهد فيها فنظر إلى موضع ضيِّق بقى من السطر ، فلم يكتب فيه وكتب أول السطر الثانى ، فقال له صاحب الوثيقة : لو كتبت هنا-أعزَّك الله ، يعنى فى المكَان الضيق ، فَقَال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « خَيْرُ المجالس أوسعها » .

أناه[1] أبو الحسن عبدالرحمن بن عبدالله قراءة منى عليه ، قال : أنا أبو بكر ابن عبدالرحمن قال : نامحمد بن سَلاَمة بن جعفر ، قال : نا عَبْدُ الرحمن بن عمر ، قال . أنا أحمد بن جامع السُكَّرى ، قالَ . نا على بن عبدالعَزيز . قال نا القَعْنبى .

قال : نا عبدالرحمن بن أبى الموالى ، عن عبدالرَّحمن بن أبى عَمْرة الأنصارى ، قال : أوذن أبو سعيد بجنازةٍ فى قومه فكأنه تخلَّف حتى أخذ الناس مجالسهم ، ثم جاء ، فلما رآه القوم تَسّربوا عنه ، فقام بعضهم ليجلس فى مجلسه ، فقال :

---

(١) أناة : أنبأناه .

لا ، إنى سمعتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « خيْرُ المجالس أوْسعُهَا » ، ثم تنحى ، فجلس فى مكانٍ واسع .

قال ابن حيان ، تُوفِّى أبو حفص يوم الجمعة ، وَدُفن يوم السبت منتَصف صَفر من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وصلىَّ عليه مُحمد بن جَهْور .

ومولده بالزَّهْراء يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة إحدى وستين وثلثمائة .

وقال ابن مَهدى : مولده أول سنة سبعين وثلثمائة وهو وَهْمٌ منه .

(٨٦٧)

عُمر بن مقيوس .

من أهل المرّية .

يَكْنَى : أبا حفص .

يُحدَّث عن خزَرج بن معَصّب البجانى .

حَدَّث عنه أبو إسحاق بن وَرْدُون القَاضى .

(٨٦٨)

عُمر بن ابراهيم بن محمد الهوْزنى .

يُعرف بابن أبى هُريرة .

من أهل إشبيلية .

يكْنَى : أبا حفص .

كان ثَاقِب الذهن ، مُتَصرفاً فى العلوم ، لاسيما فى علم الحساب ، ذا طلب قديم وَاجتهاد .

ذكره ابن خَزرج ، وقال : صَحِبنَاه عند الفقيه التّيْمى .

وتُوفىُ لسبع خلون من المحرم سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة .

(٨٦٩)

عُمر بن الحَسن بن عبدالرَّحمن بن عمر الهَوْزَنى .

من أهل إشبيلية .

يكْنَى : أبا حفص .

رَوَى ببلده عن أبى بكر محمد بن عبدالرحمن العواد ، وأبى إسحاق بن أبى قَابُوس ، وأبى القاسم بن عصْفُور ، وابن الأحدب ، وأبى عبدالله الباجى ، وأبى محمد الشنتجالى[1] ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق سنة أَربع وأَربعين وأَربعمائة ، وحَجَّ ، وَأخذ عن أبى محمد بن الوليد ، وغيره .

ذَكرهُ ابن خَزْرج ، وقال : كان مُتَفنناً فى العلوم ، قد أخذ من كل فن منها بحظّ وافر ، مع ثقوب فهمه ، وصحة ضبطه .

وكان مولده فى رجب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

وقتله المعتضد بالله عباد بن محمد ظُلماً بقصره .

بإشبيلية وَدَفَنه به ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر من سنة ستين وأربعمائة ، وتَنَاول قَتْله بيده ، ودفنه بثيابه وقلنسوته ، وهِيلَ عليه الترابُ داخل القصر من غير غسل ولا صلاة ـ رحمه الله .

والله المطالبُ بدمه لا إله إلاَّ هو .

(٨٧٠)

عُمر بن عمر بن يونس بن كُريْب الأصبحى .

من ساكنى طُلَيطلة ، وَأصله من سرقسطة .

يكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى الحسن على بن موسى بن حزب الله الشيخ الصَّالح ، وأبى

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الشنتجيانى» ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

محمد بن يحيى بن محارب ، وأبي عمرو المقرىء ، وأجاز له الصَّاحبان : أبو إسحاق ، وأبو جعفر .

وَسَمِعَ من القاضي أبي الحزم خَلف بن هاشم العَبْدَرِي ، والقاضي أبي عبدالله ابن الحذاء ، والقاضي عبدالرحمن بن عبدالله بن جحّاف ، وأبي عمر الطلَّمَنْكِي ، وأبي بكر بن زهر ، وثابت بن ثابت البرذلوري ، وغيرهم .

وكان رجلاً فاضلاً ثقةً فيما رواه ، وعُمر وأسن .

وتُوفيِّ بطليطلة سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

(٨٧١)

عُمر بن محمد بن واجب .

من أهل بَلنسيه .

يكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبي عمر الطلمنكي المقرىء .

وَسَمع من أبي عبدالله بن الحذَّاء صحيح مُسلم وَغيره .

وكان صاحب أحكام بلنسية[1] ومن أهل الفَضْل والجلالة .

وأخبرنا عنه حَفيدهُ أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضي .

تُوفِّ قريباً من السَّبعين والأربعمائة ، وسنُّه نحو الستين ، وكان قد حَجَّ .

ذَكر ذلك ابن مدير .

وقد أخذ عنه أيضاً أبو علي بن سُكرة .

وذكر غيره : أنه تُوفِّ في شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة .

(٨٧٢)

عُمر بن حيان بن خلف بن حيَّان .

من أهل قُرْطُبَة .

---

(١) هامش : خ : «كان صاحب حكام السوق فقط» .

يَكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وأبي محمد بن حَزْم ، ومحمد بن عتّاب ، وحاتم بن محمد ، وغيرهم .

وكان من أهل النبل والذَّكاء ، والحفظ واليقظة ، والفصاحة الكاملة .

أنا عنه شيخنا أَبو الحسن بن مغيث ، ووصفه بما ذكرتهُ من نباهته .

قَتله : المأمون الفتحُ بن محمد بن عباد بالمدّوّر ومثَّلَ به سنة أَربع وسبعين وأَربعمائة .

(٨٧٣)

عُمر بن أحمد بن رزق التجيبى .

من أهل المرّية .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف بابن الفَصِيح .

رَوَى عن أَبى عمرو المقرىء ، وغَيره .

أخذ الناس عنه ، وكان ثِقةً فيما رواه وعُنى به .

وتُوفىّ سنة سبع وخمسمائة .

أخبرنى بأمره أبو بكر يحيى بن محمد صاحبنا .

* * *

ومن الكنى
فى هذا الباب

(٨٧٤)

عُمر بن خلف الهَمدانى الإلبيرىّ ، منها ،
يكْنَى : أبا حفص .

(٨٧٥)

أَبو عمر الحصّار ، الإمام الزَّاهد .
كان شَديد الْوَرع ، كثير الانقباض ، عَظيم الصبر .
وتُوِّفى فى ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأَربعمائة .
ذكره ابن حيان .

* * *

ومن الغرباء

(٨٧٦)

عمر بن صالح القيروانى ، منها ،

يُكْنى أبا حفص .

أخذ بها عن أبى بكر بن عبدالرحمن ، وأبى عمران الفاسى .

وعُنى بالأصول والفروع ، وأخذ الناس عنه .

وتُوُفى سنة ستين وأَربعمائة .

ذكره أَبو القاسم المقرىء .

* * *

من اسمه عثمان .

(٨٧٧)

عُثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافِرى .
من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .
يُكْنى أبا عَمْرو .
ويعرف : بالقيشطَيالىّ .

رَوىَ عن أبيه أحمد بن محمد .

وكان من جِلة المحدثين ، وسَمِعَ مع أبيه على أَبى عيسى اللّيثى . « موطأ مالك » رواية يحيى بن يحيى ، وتفسير ابن نافع ، وسَمِعَ من القاضى أبى بكر ابن السَّليم ، وأَبى بكر بن القوطية ، وَالزبيدى ، والأنطاكى ، وغيرهم .

وكان أَبو عمرو هذا حَضِيراً للمؤيد بالله أَمير المؤمنين هشام بن الحكم عند أبيه أَبى القاسم .

قال ابن خَزْرج : وكان أَبو عمرو من أهل الطّهارة والعفاف والثقة ، وروايته كثيرة .

وتُوفىِّ فى صفر سنة إحدى وثلاثين وأَربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة .
وحَدَّث عنه أيضاً أَبو عبدالله الخَوْلانى ، وابنه ، ومحمد بن شريح .

(٨٧٨)

عُثمان بن خَلَف بن مفرج الأنْصَارى .
من أَهل سرقسطَة .
يُكْنى أبا سَعد .

رَوى عن أَبى محمد الأَصيلى ، وغيره .

وَرَحل إلى المشرق لأداء الفَريضة فحجَّ ، وكتب بخطه عِلماً كَثِيراً ، وكان عالماً حافظاً ورعاً .

سمع منه القاضي محمد بن يحيى بن فُورتش ، وغيره .
وتُوفِّ سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(٨٧٩)

عُثمان بن عليّ بن مسلم بن على السّريجى الميورقى .
يُكْنَى : أبا سَعِيد .

رَوَى بالْعِراق عن شيوخ لقيهم ، وسمع من عبدالعزيز بن جَعفر الأندِى[1] المعمر ، وصحبه بالأندلس زماناً واختص به .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وكان من أهل الثقة والفضل .

ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

(٨٨٠)

عُثمان بن عيسَى بن يُوسف التّجيبى .
من أهل طُلَيْطلة .
يكْنَى : أبا بكر .
ويعرف : بابن ارْفع رَأْسه .

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وَغيره .

وكان من أهل العلم البَارِع ، والذَهن الثّاقب ، حافِظاً لرأى مَالك ، رَأساً فِيه ، مُوثقاً وَتولى قضاء طَلَبيرة .

ذكره ابْنُ مُطَاهر .

(٨٨١)

عُثمان بن دُلَيْم .

---

(١) الأندى ، نسبة الى أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية (لب اللباب : ٢١ ، معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

يُكْنَى : أَبا عمر .

ذكره الحميدى ونسبه إلى جده ، وذكر أنه أخذ عنه بالجزيرة .
وكان من الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .
سمع بالأندلس من غير واحد ، وتفقه ببجانة على شيوخها قبل الفتنة
ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

(٨٨٢)

عُثمان بن سَعِيد الأموى المقرىء ، المعروف بابن الصيرفى .
من أهل قُرْطُبة ، من رَبَض قُوتة راشَهْ ، مِنها .
سكن دانية .
يُكْنَى : أَبا عمرو .

رَوَى بقرطبة عَنْ أبى المطرف عبدالرحمن بن عُثمان القشيْرى الزاهد ، وعَن أبى بكر حَاتم بن عبدالله البزاز ، وَأبى عبدالله محمد بن خَلِيفة ، وأحمد بن فتح ابن الرسان ، وأبى بكر بن خَليل ، وأَبى عثمان بن القَزاز ، وَأَبى بكر التجيبى ، ويُونس بن عبدالله القاضى ، وخَلَف بن يَحيى ، وَغَيْرهم .
وَسَمِع من أبى عبدالله بن أبى زَمنين كَثِيراً من رِوَايته وَتواليفه ، وسَمِعَ بأستجة ، وبَجَّانة ، وسرقسطة ، وَغَيرهَا من بلاد الثغر ، من شيوخهاَ كَثِيرا .

ورَحَل إلى الْمشرق ، ولقى بمكَّة أبا الحسن أحمد بن فِراس العَبْقَسى ، فسمع منهُ ومن غيره .

وسمع بمصْر من أبى محمد بن النحاس ، وَأبى القَاسم عبدالْوَهاب بن أحمد ابن مُنِير ، وَخَلَف بن إبراهيم بن خَاقَان وفَارِس بن أَحْمد ، وطَاهِر بن عبْد المنعم ، وجَمَاعة سِوَاهم .
وَسَمِعَ بالقيروان من أبى الحسن القابِسى ، ومن جماعة سَواه .

وقَدِم الأنْدَلُس واستوطن دَانية حَتَّ عُرف بها ، وكان أحد الأئمة فى علم

القرآن وروَاياته وَتفْسِيره وَمعَانيه وطرُقه وَإعْرَابه ، وجمَعَ فى معنى ذَلِك كله تواليف حسَاناً مفيدة يكثر تَعْدَادها ويطول إيرَادها .

ولَهُ معرفة بالحدِيث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته وكانَ حَسن الخط ، جيِّد الضَّبط ، من أهل الحفظ والعلم والذكَاء وَالفهم ، مُتَفَنِّناً بالعلوم ، جَامِعاً لَها مُعْتنياً بهاَ ، وَكان ديناً فَاضِلاً ، وَرِعا سُنِّياً .

قَال المغامى : وكانَ أبو عمرو مُجَاب الدَّعوة ، مَالِكى المذْهب .

وذكرهُ الحميدى فقَال : مُحَدِّث مُكْثِر ، ومقرىء مُتَقَدِّم ، سمع بالأندلس والمشرق ، وطَلَب علم القراءات ، وألَّف فيها تواليف معروفة ، ونظمها فى أرْجُوزَة مَشْهُورة ، وقَال : ومما يذكر من شعره :

قَدْ قُلْتُ إذْ ذَكَروُا حَالَ الزَّمَان وَما يجْرِى عَلَى كلِّ مَنْ يُعزَى إلى الأدَبِ
لاَ شَىءَ أبلَغُ من ذلٍ يُجَرِّعه أهْل الخسَاسة أهلَ الدِّين والحَسَب
القَائِمين بمَاَ جَاء الرَّسُول بِه والْمُبغضين لأهْلِ الزَّيغ والرِّيَب

قال أبو عَمْرو : سمعت أبى-رحمه الله ، غيْر مرة يَقُول . إنِّى ولدتُ سنَة إحدى وسبعين وثلثمائة وابتدأْتُ أنا بطلب العلم بعد سَنة خَمْس وثمانين ، وَأنا ابن أربع عشرة سَنَة ، وَتوجهتُ إلى الْمشرق لأدَاءِ فَريضة الحجِّ يوم الأحد الثَّانى من المحرم سَنة سبع وتسْعين ، وحَجَجْت سنَة ثمانٍ ، وقَرَأْتُ القرآن ، وكتَبْتُ الْحَدِيث وَغير ذلِك فى هذيْن العامين ، . . وانْصَرفْتُ إلى الأنْدَلس سنَة تسعٍ وتسعين ، وهى ابتداء الفتنة الكبرى التى كانت بالأندلس ، ووصلت إلى قُرْطُبَة فى ذى القَعْدة سَنة تسعٍ وتسعين ، والحمد لله علَى كل حَال .

وقَرَأْتُ بِخَط أَبِى الحَسَن المقرىء ، قَالَ : تُوفِّىَ أبو عمرو المقرىء بدانية يوم الاثنين فى النصف من شوَّال سنَة أَربع وأربعين وأربعمائة ، وكان دفْنه بعد صلاة العصر فى اليوم الذى تُوفِّىَ فيه ، ومشى السّلطان أمام نَعْشه ، وكان الجمع فى جنازته عظيماً .

(٨٨٣)

عُثمان بن محمد المعافرى ، يُعرف بابن الْحُوت .

من أهل طليطلة ،

يُكْنَى : أَبا بكر .

سَمِع علَى أَبى عبدالله الفخَّار ، وابن ذُنين ، وغيرهما .

وكان من خيار المسلمين وأَفَاضلهم ، كَثِير التّلاوَة للقرآن ، مُواظِباً على شُهود الصلوات فى الجامع ، رحمه الله .

ذكره ابن مُطاهر .

قال غيره : وتُوفىِّ فى ذى القعدة سنة تسع وَأربعين وأربعمائة .

ومولده فى شَعْبان سَنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(٨٨٤)

عُثمان بن يُوسف بن عبدالرحيم .

من أهْل طُليطلة .

رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عباس ، والتبْريزى ، وَغيرهم .

أجاز لابن مطاهر مَاروَاه فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

* * *

ومن الغرباء

(٨٨٥)

عُثمان بن أبي بكر بن حمّود بن أحمد الصدَّفى .
يُكْنَى : أَبا عمرو .
ويعرف : بالسفَّاقسى ، وأصْله منها .
ويعرف أيضاً بابن الضَّابط .

قدِم الأندلس وَأسمع الناس بها بعد أن تحوّل بالمشرق وأَخذ عن علمائها وَمحدثيها .

رَوَى عن أبي نعيم أحمد بن عبدالله الحافِظ وهو أجل من لقيهُ من شيوخه ، وقالَ : صحبتهُ بأصبهان ، وكتبت عنه نحو مائة أَلف حديث بخطى .

وقال لَمْ ألق مثله فى العلم وَالعمل .

وعَن أَبى عبدالله محمد بن على الحافظ الفَسَوى ، وعن أبى الفضل مُبارك بن علىّ الهراس ، وعن أَبى الحسن محمد بن علىّ بن صخر ، وعن أبى عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن ، والصَّابُونى ، وأبى الطيب طاهر بن عبدالله الطبرى ، وأَبى الحُسين عبدالملك بن سياوُش الكازرُونى ، وَأبى بكر المفيد ، وأبى ذر الهروى ، وكريمة بنت أحمد السَّرْخسية .

وجماعة كثيرة يطول ذكرهم ، سمع منهم وكتب الحديث عنهم .

وَقدِم الأندلس سنة ستٍ وثلاثين ، ودَخل قُرطبة فى هذا التّاريخ ، وأسمع النّاس بها ، وحَدَّث عنه مشيختها وعلماؤها ، وتطوّف بسائر بلاد الأندلُس نحو العامين ، وقدم أيضاً قرطبة مرة ثَانِية سنة ثمان وثلاثين ، فسمع منه أيضاً .

وكَانَ حافِظاً للحديث وطُرقه ، وَأسماء رجاله ورواته ، مَنسوباً إلى معرفته وفهمه .

وكان يُملى الحديث من حفظه ، ويتكلم على أسانيده وَمعانيه ، وكان عارفاً باللغة والإعراب ، ذاكراً للغريب وَالآداب ، ممن عُنى بالرواية ، وشهر بالفهم والدّراية . يجمع إلى ذلك حُسن الخلق ، وأدب النفس ، وحَلاَوة الكلام ، ورقة الطبع .

وصفه بهذا غير واحدٍ ممن لَقِيهُ وَجَالَسه .

وذكره أبو عمر بن الحذَّاء فى كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال . قدم عَلينا طُليطلة وسنه يومئذ نحو الخمسين ، وكانت له روايةٌ واسعة ومعهُ كتب كثيرة من روَايته بالعراق ، والشام ، والحجاز ، ومصر . وكانت عنده غرائب،تجوّل بالأندلس نحو عامين ، ثم انصرف إلى القيروان فوجهه الصنهاجى صاحب القيروَان رسولا الى القُسطنطينة ثم انصرف عنها .

وكان لى صديقاً ، وتكررت كتبه إلىّ من القَيروان ، ثُمَّ صرفه الصنهاجى إلى القسطنطينة فمات فى طريقها إما وارداً وإما صادراً ، رحمه الله .

وذكره الحميدى فقال : كان فاضلاً ، عاقلاً ، قرأت عليه كثيراً وكتبت عنه ، وأنشدنى :

إذَا مَاعَـدُوّك يَـوْمـاً سَـمَا ... إلى حَـالِةٍ لَمْ تُـطقْ نقْضَـها
فَقَبّـلْ وَلاَ تـأنَـفَن كـفَّـه ... إذا أنْت لَم تَسْتـطِعْ عَضّها

وقرأت بخط القاضى أبى على الصَّدفى شيخنا ، رحمه الله وقد ذكر أبا عمْرو السَّفَاقسى ، حكى عنه أنه قال : بعث إلىَّ شعراء القيروان حين مقامى بها وهم : ابن رشيق ، وابن شرف ، وابن حجاج ، وعبدالله العطار ، يسألونى أن أرسل إليهم شِعْرى ، فقلت للرسول : انه فى مُسَوّداته . فقال : كما هو فأخذته وكتبت عليه ارتجالاً ثم بعثت به :

خَـطبْت بنَـاتى فـأرْسلهن ... إليك عوَاطلَ مِنْ كلّ زِينه
لِـتَـعْـلَم أنى ممَّـن يجُـودُ ... بمحض الوِدَاد ويْشنَا ضَنِينَـهْ
فقل كيف كَان ثناء الجليس ... أضمَّخَ بالمسك أم صب طينهْ

فأجابونى بهذه الأبيات :

أتتنا بناتك يرْفُلن فى ثياب مِنَ الوشى يَفْتِن زينهْ
فلما نطقن سحرن العقول وظل القرين ينادى قرينه
أفى بابل نحن أم فى العِراق وفَوق البَسيطة ام فى سَفينهْ
فدعنى أَرقُب سحو الجميع لِنَسمع من كل مَدْحٍ عُيُونَهْ

وقرأت على أبى محمد بن عتاب غير مرة ، قال : اخبرنى ابو عمرو وكتبه لى بخطه ، قال انشدنى ابو نعيم الحافظ ، قال : أنشدنى ابو محمد الجابرى ، قال انشدنى ابن المعتز لنفسه :

ما عابنى إلاّ الحَسُود وتلك من خير المعائب
والخير والحُسَّاد مقْرو نان إن ذَهَبُو فذاهبْ
وإذا ملكت المجد لم تملك مَذَمَّات الأقارِبْ
وإذا فقدت الحاسدين فقدت فى الدُّنيا الأطايبْ

وذكر جماعة من علماء طليطلة أنهم سمعوا أبا عمرو السفاقسى يقول : رأيت محمد بن إسماعيل البخارى ، رحمه الله ، فى النوم بفسا[1] فقلت له : لم لم تخرج فى كتابك عن حماد بن سلمة ؟ قال : فجعل يتبسم إلىّ ، فقلت له : من أجل حديث عكرمة ؟ فقال لى : وغيره .

قال أبو عمرو : وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول : الإجازة على الإجازة قوية جائزة .

وحدث عن أبى عمرو علماء الأندلس قاطبة فى كل بلد دخله من بلدانها ، وهو أول من أدخل كتاب « غريب الحديث » للخطابى الأندلسى .

وتوفى ـ رحمه الله ـ بعد سنة أربعين وأربعمائة .

---

(١) فسا ، بالفتح والقصر : مدينة بفارس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٩٧) .

(٨٨٦)

عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد[١] بن الخصيب البغدادى . يُكْنَى : أبا عمرو .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا سنة سبع عشرة وأربعمائة بإشبيلية ، فقرأنا عليه ، وكان يروى عن أبى طاهر المقرىء البغدادى قرأ عليه بالقراءات السبع ، وروى عن جلة البغداديين ، وغيرهم. وكان مجودا للتلاوة ، محسناً ، عالماً بمعانى القرآن ، وَكان كبير السن جداً .

---

(١) التكملة من : م .

باب من اسمه على :

(٨٨٧)

على بن معاوية بن مُصلح .
من أهل مدينة الفرج .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَحَل إلى المشرق ، وسمع بمكّة من الجُمحى عمر بن أحمد المكى ، وأبى الحسن الخزاعى ، وأبى إسحاق إبراهيم بن محمد الدَيْبُلى[1] ، وأبى بكر الآجرى .

وَسَمِع بالمدينة من قاضيها عبدالملك بن محمد المرْوَانى .

وسمع بمصر من الحسن بن رشيق ، والحسن بن الخَضِر ، وحمزة بن محمد ، وأبى محمد بن الورد ، وغيرهم .

وسمع بالإسكندرية من أبى العبَّاس أحمد بن سهل العطار ، وغيره .

وسَمِع بقرطبة من خالد بن سعد ، وأبى بكْر القُرشى ، وأحمد بن مُطرّف ، وإسماعيل بن بَدْر ، وغيرهم .

وسمع بِطُلَيْطلة من ابن مدراج ، وغيره .

وبمدينة الفرج من وهب بن مسَرة ، ومحمد بن القاسم بن مسْعَدة .

وكانَ شيخاً فَاضلا ثقة فيما رواه . سمع الناس منه كثيراً ، حَدَّث عن الصَّاحِبان .

وتُوفىٍّ فى عقب رجب سنة سبع وتسعين ، وثلثمائة ، ومولده سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

ذكر مولده ووفاته ابن عبدالسلام الحافظ .

---

(١) الذيبلى ، نسبة إلى ديبل ، بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام : مدينة على ساحل بحر الهند . (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٣٨) .

(٨٨٨)

علي بن موسى بن إبراهيم بن حِزب الله .
من أهل طلبيرة .
سكن سرقسطة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن خلف المَديُونى ، وغيره .
وَرَحل إلى المشرق وحجَّ وأخذ هناك عن أبي على بن عثمان الغرافى[1] وغيره .

وكان رجلاً صالحاً ، مجَاب الدعوة .

حَدَّث عنه أبو عمرو المقرىء ، وأبو حفص بن كُرَيب ، وقال : كان كثير الرواية بالمشرق والأندلس ، وأدْرَك جلة من الرجال ، غير أن العبادة والزهد فى الدنيا غلب عليه فامتنع من الروَاية غير النّزْر اليَسير ، لما كان بسَببيله من العِبَادة والاجتَهاد ، واعتزل النّاس ، وكان يختم القرآن فى ثلاث ليال ، ولم ألْق مثله فى الزهْد والتبتّل ، رحمهُ الله .

وَحدَّث عنه أيضاً الصاحبان ، وقالاَ : نا علىّ بن موسى،نا الغرافى ، نا محمد ابن يحيى ، قال : نا الطوّسى ، نا على بن حِجْر ، قال : نا إسحاق بن نجيح ، عن عَطَاء الخراسانى ، قال : كان أبو الدرداء إذا رأى طلبة العلم فَرش لهم رداءه ، وقال : مَرْحَباً بأحِبَّة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(٨٨٩)

على بن فَرجُون[2] الأنصارى النحوى .
من أهل طُلَيْطلة .

(١) الغرافى ، نسبة الى الغراف ، بالفتح والتشديد : نهر تحت واسط . (لب اللباب : ١٨٥ ، معجم البلدان : ٣ : ٧٨٠) .
(٢) هامش : م : «فرحون» .

يُكْنَى : أبا الحسن .

حَدَّث عن ابن مِدْراج ، وغيره .

رَوَى عنه أبو المطرف بن البيروله ، وقال : كان شيخاً لغوياً ، نحوياً ، شاعراً ، جواداً لا يمسك شيئاً ، مؤثراً على نفسه ، رقيق القلب ، إذا سمع قراءة القرآن بكى وخشع ، رحمه الله .

(٨٩٠)

على بن محمد بن أبى الْحُسَين .

من أُهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن القاضى أبى أيوب بن غَمْرُون وأحمد بن سيد ، وأبى سليمان عبدالسلام بن السَّمح الزهراوى ، وصاعدا اللغوى وَغَيرْهم .

ذكره الْحُمْيدي ، وقال : كاتِبٌ مشهور بالأدب والشعر . وله كتاب فى التَّشبيهات من أشعار الأندلس . كان فى الدولة العامرية ، وعاش إلى أيام الفتنة ، وحَدَّث عنه أبو بكر المَصْحَفى .

(٨٩١)

على بن سليمان الزَّهراوى الحاسب .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان : من أهل العلم بالتفسير والقراءات والفرائض ، وله كتابٌ كبير فى تفسير القرآن ، وكان إماماً بجامع مدينة غرناطة ، خطيباً به ، وحجَّ فى نحو سبعة أشهر .

حدث عنه أبو بكر المصحفى ، وغيره .

(٨٩٢)

على بن رجاء بن مُرَجىّ .

سكن الجزيرة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكره الحُمَيْدى ، وقال : فقيهٌ أديبٌ من أهل بيت جليل ، وله فى العلم والأدب والتصاون والسخاء والكرم وحسن الدين حظ موفور ، وأنشدنى من شعره ، كثيراً ، ومنه :

قُل لمن نال عِرْضى مَنْ لم يَنَلْهُ   حسَبُنَا ذو الجلال والإكْرامِ
سَوْفَ يَدرى إذا الشهادة سِيلتْ   مِنه يَوماً مقَامَهُ وَمقامِى
لم يَزِدْنى بذَا سِوَى حَسَنات   لَا ولَا نفسَهُ سِوَى آثامِ
كَان ذا مَنْعَةٍ فثقل ميزا   نى بهذا فصارَ من خُدَّامى

قال : ومات بالجزيرة من أعمال الأندلس فى سنة ستٍ أو سبع وأربعين وأربعمائة .

(٨٩٣)

على بن محمد بن عبدالله بن منظور القيسى .
من أهل إشبيلية ، .
يُكْنَى : أبا الحَسن .

قرأ القرآن على أبى العباس الْبَاغَائى(١) المقرىء وغيره . وكان من أهل العلم بالْقرآن ، والفقه والعربية ، وكانت فنون العربية أغلب عليه ، وكان حسن السمت ، من أهل الفهم والضَّبط .
ذكره ابن خزَرج ، وقال : تُوفِّى فى المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ومَولدُه سنة سبع وستين وثلثمائة .

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الباغانى» . (انظر الحاشية رقم : ١ ص : ٣٩٦) .

(٨٩٤)

علی بن خِيَرة الخَراز ، مولًى ابن الفراء الزيات .
من أهل قُرْطبة ،
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن حاتم بن محمد ، وجماعة سواه ،
وله رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، ورَوَى بها بمصر وغيرها .
وكان عَفِيفاً دمثاً ، حسن الخلق قويم الطريقة من حملة القرآن المجودين الطباب[١] المحسنين .
وتُوفِّیَ منتصف شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن حيّان .

(٨٩٥)

علی بن خَلَف بن عَبد الملك بن بطَّال .
يُعْرَف بابن اللّحام .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي المطرف القنازعى ، وأبي الوليد ، يُونس بن عبدالله القاضى ، وَأبي محمد بن بنوش ، وأبي عمر بن عفيف ، وغيرهم .
وَكَان من أهل العلم وَالمعرفة والفَهمْ ، مَلِيح الخط ، حَسَن الضبط ، عنى بالحديث العنَاية التَّامة ، وأتقْن ماقيد منهُ ، وشَرح صَحِيح البُخَارى فى عدة أسفار . رواه الناس عنه ، واستقضى بلورقة[٢] .
وَحَدَّث عنه جماعة من العلماء .

---

(١) الطباب ، بالفتح : الحاذق الماهر .

(٢) لورقة ، بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ، ويقال : لرقة ، بسكون الراء بغير واو : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير . (معجم البلدان : ٤ : ٣٦٩) .

وقرأتُ بخط أبى الحسن المقرىء أنه تُوفِّ ليلة الأربعاء ، وصلِّ عليه عند صَلاَة الظهر ، آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وَأربعمائة .

(٨٩٦)

على بن عبدالله بن على بن محمد بن سُليمان بن عمر الأزدى ، من ولدِ المهلب بن أبى صُفْرة .

ويُعرف بابن الإستِجى ، وأصْله من قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى محمد أسد ، وأبى عمر بن الجَسُور ، وأبى الوليد بن الفَرض ، وغَيرهم .

وكان نَافِذاً فى العلوم ، قَدِيم العناية بطلب العلْم ، شاعراً مَطْبُوعاً ، بليغ اللسان وَالقلم ، حسن الخط ، صحيح النقل ، وَألّف كُتباً كثيرة فى غَيْر مافَن .

ذكره أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : مولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

وتُوُفِّ فى عقب ذى القعدة سنة خمس وخَمْسين وأربعمائة ، وكان قد خرف قبل موته بيسير .

(٨٩٧)

على بن محمد عُبَيْد الله بن أحمد بن عَبادَل الأنصارى .

من أهل إشْبِيلية .

يُكْنَى : أبا الْحسن .

رَوَى بقرطبة عن أبى المطرف القُنَازِعى ، قرأ عليه القرآن .

وَرَحل إلى المشرق سنة عشر وأربعمائة ، وحَجَّ سنة أربع عشرة .

ورَوىَ بمصر عن أبى محمد بن النحاس المصرى ، وغيره .

وكَانت لهُ معرفة بالحديث ورجاله .

وكان له سماع كثير بقُرْطبة وإشبيلية ، وبها تُوفىِّ فى صَدْر صفر سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

وكان مولده فى حدود سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرج .

(٨٩٨)

على بن أحمد بن سَعيد بن حَزْم بن غالب الفَارِسى .

من أهل قرطبة .

تَجَوّل بالأنْدَلس .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن القَاضى يُونس بن عبدالله ، وأبى بكر حمام بن أحمد القَاضى ، وأبى محمد بن بنوش القاضى ، وأبى عُمَر بن الجَسُور ، وغيرهم .

قال القاضى أبو القاسم صَاعد بن أحمد : كان أبو محمد بن حَزْم أجمع أهل الأندلس قَاطِبة لعلوم الإسلام ، وَأوْسَعهم مَعْرفة ، مَعَ تَوَسعّه فى عِلْم اللّسّان ، ووفُور حظه من البَلاَغة ، وَالشعر ، وَالمعرفة بالسير والأخْبَار .

وأخْبَرنى ابنه أبو رافع الفضل بن علىّ أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحو أربعمائة مُجلد ، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورَقة .

وقال أبو عبد الله الحُميدى : كان حافظاً ، عالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مُسْتَنبطاً للأحكام من الكتاب والسنّة ، مُتَفنناً فى عُلوم جَمّةٍ ، عامِلاً بعلمه ، زَاهداً فى الدنيا ، بعد الرياسة التى كانت له ولأبيه قبله فى الوزارة وتدبير الممالك ، مُتَواضعاً ذا فَضائل جمة ، وتواليف كثيرة فى كلّ ماتحقق به من العلوم ، وجمَعَ من الكُتب فى علم الحديث والمصَنفَّات ، والمسْندَات كثيراً . وسَمِع سَماعاً جماً ، وأول سماعه من ابن الجَسُورُ قبل الأربعمائة .

ثم ذكر . جُملة من أسماء تواليفه .

ثم قال : ومارأينا مِثْله فيما اجتمع لَهُ مع الذَّكاء وسرعة الحفظ وَكَرم النَّفس

والتدين . وكان لهُ فى الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويلٌ . وما رأيت من يقول الشعر عَلَى البديهة أسْرعَ منه ، وشعره كثير وقد جمعناهُ على حروف المعجم ومنهُ :

هَل الدهْرُ إلا ماعَرَفْنا وأدْركنا فَجَائعه تَبْقَى ولَذَّاته تَفْنى
إذا أمكنَتْ فيه مَسَرَّة ساعَةٍ تَولَّت كمر الطرْف واسْتخلف حُزْنا
إلى تبعات فى المعاد وموْقف نَودُّ لَدَيه أنَّنا لم نَكن كنَّا
حَصَلنا على همّ وإثم وَحَسرةٍ وفات الذى كُنَّا نلذبه عَيْنا
حَنينٌ لَما ولَّى وشغل بما أتى وغم لما يُرجى فعيشك لايَهْنا
كأن الذى كُنَّا نُسَرّ بكَوْنه إذا حققته النفس لَفْظٌ بلا مَعْنى وله :
مُنَاى من الدُّنيا عُلومٌ أبثها وأنْشرها فى كل بادٍ وحَاضِرِ
دُعاء إلى القرآن والسنن التى تَأسى رجالٌ ذِكرها فى المحاضرِ

قال صاعدٌ : كتب إلىّ أبى محمد بن حَزْم يقول بخطه : ولدت بقرطبة فى الجانِبِ الشّرْقى فى رَبض منْية المغيرة ، قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صَلاَة الصبح ، آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظم ، وهو اليوم السابع من نوفمبر[1] سنة أربع وثمانين وثلثمائة بطالع العقْرب .

قال صاعد : وَنَقلْت من خط ابنه أبى رافع : أَن أباه توفىٍّ ، رحمه الله ، عشية يوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة ، فكان عمره ـ رحمه الله ـ إحدى وسبعين سنة وعشرة أشهر وتسعة وعشرين يوماً .

(٨٩٩)

على بن اسماعيل
يعرفُ : بابن سيدة[2] .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «نونمبر» .
(٢) هامش : خ : «ابن سيدة ، صاحب المحكم» .

من أهل مرسية[١].

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عمر الطَّلمنكى ، وصَاعد اللغوى ، وغيرهم .

وله تواليفٌ حسان ، منها : كتاب المحكم فى اللغة ؛ وكتاب المخصص ، وكتاب الأنيق فى شرح الحماسة ، وغير ذلك .

وذكر الوقشى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، قال : دخلت مُرْسية فتشبث أهْلُهَا ليسمعوا علىّ غريب المصنف ، فقلت لهم : انظروا لى من يَقْرأ لكم وأمسك أنا كتابى ، فأتونى بِرجُل أعمى يعرف بابن سِيدَة ، فقرأه علىّ من أوّله إلى آخره ، فعجبت من حفظه ، وكان أعمى ابن أعمى .

وذكره الحُميدى ، وقال : إمام فى اللغة والعربية ، حافظ لهما على أنه كان ضَرِيرا ، قد جمع فى ذلك جُمُوعاً ، وله مع ذلك فى الشعر حظ وتصرف ، ومات بعد خروجى من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربعمائة . وقال القَاضى صاعد ابن أحمد : تُوفِّى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وقد بلغ ستين سنة أو نحوها .

(٩٠٠)

على بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن شريعة اللخمى البَاجى .

من أهل إشبيلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه محمد بن أحمد صاحب الوثائق ، وكان نَبيه البيت والحسب .

وأخبرنا عنه أبو الحسن شريح بن محمد المقرىء .

وتُوفِّىَ ، رحمه الله ، ببلده يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، ودفن مع أبيه فى دَارِه .

وكان مولده فى شوَّال سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(١) بهامش : خ : « من قرية منها تعرف ببنى شيخانة على ثلث ميل من منقودسى فى عائد من البجانة ، ومقدمته لكتاب سيبويه ورسالته الفريدة . يدلان على ماحكم عليه من قلة الديانة »

(٩٠١)

على بن أحمد بن حمدون المقرىء البَطليوسْى ، منها .

يعرف : بابن اللطينية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عمر المقرىء ، وَغيره ،

أخذ عنه شيخنا أبو محمد بن السيد ، وغيره ،

وتُوفىِّ فى العشر الوسط من المحرم سنة ستٍ وستين وأربعمائة ببطليوْس .

(٩٠٢)

على بن حمْرا .

من أهل غرناطة ،

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان فقيها حافظاً ، تدور عليه الشورى ببلده ، وكان مُقدماً فى معرفة اللغة والعربية والشعر ، نافذاً فى علم الوثائق .

وقد جمع فيها كتاباً حسناً هو بأيدى الناس ، وقد أخذ عنه[1] .

(٩٠٣)

على بن أبى القاسم بن عَبْد الله بن على المقرىء .

من أهل سَرقسطة .

سَكَن طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بالمشرق عن أبى ذر الهروى ، وأبى الحسن بن صَخْر ، وأبى القَاسم السقطى ، وأخذ عن القَاضى الماوَردى كتابه فى « تفسير القرآن » ، وعن عبدالوهاب القاضى ، وعَنْ أبى بكْر بن عبدالرحمن القَيْرَوانى ، وغيرهم .

---

(١) التكملة من : م .

وكَان رجلا صالحاً ، خيراً فاضلاً ، وأقْرَأَ الناس بطُلَيطلة مدة ، وأسمع الناس بها ، ولَمْ يكُنْ له معرفة بالإسناد والرّواة .

كتب إلى شيخنا أبى محمد بن عتّاب بإجازة مارواه ، وأرانى خطّه بذلك ، وفى تسمية بعض روايته وكتبه ، فرأيْتُ فيها تخليطاً كثيراً ، وزيادة فى الإسناد ونقصاً . ولم يكن هذا الشأن بابه ، وإنما كان الغَالب عليه الخير والصَّلاح وإقْرَاء القرآن .

وَقَدِم قرطبة فى آخر عمره .

وقرَأْتُ بخط أبى القاسم بن عتَّاب : تُوفّى المقرىء أبو الحسن بقُرْطُبَة فى ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الرَّبض ، وكانت جنازته مشهورة ، وكان منقبضا منذ دَخَل قرطبة وأقام فيها سبعة أشْهر فى الفندق الذى نَزل فيه ، ولم يتعرض للقاء أَحد ، رحمه الله .

(٩٠٤)

على بن سعيد بن أحمد بن يحيى الحَديدى التجيبى .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كَان فَقِيهاً فى المسائل ، مُشَاوَراً بصيراً بالفتيا ، وكَان يُتَحّلق إليه ويناظر عليه .

وتَوُفى فى شوَّال سنة أربع وسبعين وأَربعمائة .

ذكره ابن مطاهر(١) .

(٩٠٥)

على بن سيد بن أحمد الغَافقى :

من أهل شاطبة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «ذكره طـ» .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي القاسم بن عُمر .
وتُوفِّ فى سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

(٩٠٦)

على بن ابراهيم بن فتح .
من أهل مدينة سالم .
يعرف بابن الإمام .
يُكْنَى : أبا الحسن .

أخَذَ عن أبي عمر بن عبدالبر ، وأبي الوَليد البَاجى ، وغيرهما . وكان من أهل النبل والمعرفة بالآداب وغيرها .
وتُوفىِّ سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، وله ثلاثة وستون سنة .
ذكره ابن مدير .

(٩٠٧)

على بن محمد بن عبدالعزيز بن حَمدين التغلبى .
من أهل قرطبة ، وأصله من باغة[1].
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي زكريا يحيى بن محمد بن حُسَين القليعى[2] ، وأبي عبدالله محمد بن عتاب الفقيه ، وعن خاله أبي جعفر الكندى الزاهد ، وغيرهم ،
وكَان من أهل العلم ، والحفظ للرأى والفهم ، مع الفضل والحلم والصّلَاح والخير والاقبال على نشر العلم وتعليمه ، كثير التلاوة للقرآن ، رَطب اللسان ، بذكر الله تعالى ، دَيّناً ، متواضعاً ليناً ، متصاوناً ، وَقوراً دالاً

---

(١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .
(٢) القليعى ، نسبة الى القليعة ، بلفظ التصغير : موضع فى طرف الحجاز . (معجم البلدان : ٤ : ١٧٣) .

عَلَى الخير ، كثير الحض عليه ، دَاعِياً إليه ، وكَان مُشَاوَراً فى الأحكام بقرطبة صَدْراً فيمن يُسْتَفتى بهاَ ، معظماً عند الخاصة والعامة . وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يُسْمع الناس فيه .

وذكرهُ شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقالَ : هو من بيتِ شرف ورفعة ، من أهل الفَضْل والعلم[1] ، والعَمل الصَّالح ، ومن أهل الحفظ والاتقان والإمامة فى الدين ، مثلاً فى العُقَلاء الفُضَلاء ، مارأيتُ فى أهل العلم مثله سمتاً وطريقة ، رحمه الله .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الاثنين ، ودفن يوم الاثنين لتسع بقين من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالربض .

نقلْتُ وفاته من خط القَاضى أبى عبدالله بن الحاج ، وكان من شيوخه الذين أَخذ عنهم ، رحمهم الله .

وكَان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

(٩٠٨)

على بن عبدالله بن فرح[2] الجذامى المقرىء .

المعروف بابن الإلبيرى .

من أهل طليطلة ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، أَخَذَ عنه بقرطبة ، وعن أبى القاسم وليد بن العربى المقرىء ، وأبى الربيع بن صُهَية[3] ، وأبى محمد بن عبَّاس الخطيب ، وأبى عَمرو السفاقسى ، وأبى بكر محمد بن مساور القرطبى ، وأبى بكر بن الغراب ، وأبى محمد بن سُمَيْق ، وعامر بن إبراهيم ، وغيرهم .

وكان يقرىء النَّاس القرآن بالروايات ويضبطها ضبطاً حَسَناً ، ويعظ

---

(١) التكملة من : م .

(٢) كذا فى : خ . وكتب فى هامشها : «بالحاء المهملة» . والذى فى : م : «فرج» بالجيم .

(٣) م : «جهينة» .

الناس ، وكان وقوراً ، عاقلاً ، حَسَنَ السمت ، مليح الخط ، ثقة فيما رواه ، ثَبْتاً فيه ، .ديناً فاضلا ، وقدِم قرطبة وقدِّم إلى الاقراء بجامعها سنة ثلاث وثمانين وأَربعمائة واقرأ الناس بها نحو الشهرين . وتُوفىَّ فى العام المؤرخ .

قال لى ذلك أحمد بن عبدالرحمن الفقيه .

وكان مولده سنة عشرة وأربعمائة .

(٩٠٩)

على بن المنذر بن المنذر بن علىّ الكنانى .

من أهلِ مدينة الفرج .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوىَ عن أبيه ، وأبى عبدالله بن الحذاء ، وأبى بكر بن زهر ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى محمد الشنتجالى[١] ، وأبى عمر بن عبدالبر ، وغيرهم .

وَلَهُ رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها ، ورَوَى الحديث بها ، وَأجاز لأبى جعفر ابن مطاهر مارَوَاه .

وتُوفىٍّ فى نحو الثمانين وأربعمائة .

(٩١٠)

على بن محمد بن السيد النحوى .

من أهل بطليوس .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ويعرف بالخيطال[٢] .

وهو أخو شيخنا أبى محمد بن السيد .

رَوَى عن أبى بكْر بن الغراب ، وأبى عبدالله محمد بن يونس ، وغيرهما .

---

(١) كذا فى : خ .والذى فى سائر الأصول : «الشنتجيالى» ، تحريف . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) هامش : م : «بالحيطال» .

أخذَ عنه أخوه أبو محمد كثيراً من كتب الأدب وغيرها .

وتُوفىِّ بقلعة رباح معتقلا من قبل ابن عُكَّاشة قائدها ، فى نحو الثمانين وأربعمائة .

وكان مُقدماً فى علم اللّغة وحفظها والضّبط لها .

(٩١١)

على بن عبدالرَّحمن بن عائد الطرطوشى(١) .

يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع من أبى الوليد سُلَيْمان بن خلف الباجى ، وأبى العباس العذرى ، وغيرهما .

وتُوفىِّ سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٩١٢)

على بن عبدالرحمن بن أحمد الأنْصَارى المُقْرِىء ، المعروف بابن الروش .

من أهل شَاطبة ، وأصله من قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عَمْرو المقرىء ،وأبى عُمَربن عبدالبر النمرى ، وغيرهما .

وأقْرأ النّاس القرآن ، وأسمعهم الحديث ، وكان ثقة فيما رواه ، ثَبَتاً فيه ، دَيناً ، فاضِلاً .

وقَرَأْتُ بخط القَاضى أبى عبدالله بن أبى الخير : وتُوفىِّ المقرىء أبو الحسن بشاطَبة يوم الأربعاء ، ودُفن بها يوم الخميس لأربع خَلَوْن من شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والطرطوشى ، نسبة إلى طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس . (لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٩٢٥) والذى فى سائر الأصول : «الطرطشى» .

(٩١٣)

علي بن سعيد العَبْدرى .
من أهل جَزيرة ميورقة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِعَ بها قديماً من أبي محمد بن حَزْم . وأخَذَ عنهُ أيضاً ابن حَزْم .
ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ ، ودَخل بغداد ، وترك مَذْهب ابن حَزْم وتفقه عند أبي بكْر الشاشي ، وله تعليق في مذهب الشافعي .

وَسَمِعَ من الخطيب أَبي بكْر بن ثابت البغدادى ، وغيره .
أخبرني بذلك القاضي أبو بكْر بن العربي ، وذكر أنَّه صحبه ببغداد وأخذَ عنه وأَثنى عليه ، وقال لى : تركته حياً ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وتُوفِّىَ بعد ذلك .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا ، وقال : صديقنا أبو الحسن الفقيه العَبدرى ، رَجُل من أهل الفضل والمعرفة والأدب ، وهو من جزيرة ميورقة .

(٩١٤)

علي بن أحمد بن أبي الفرج الأموى .
من أهل دانية .
يُكْنَى : أبا الحسن .

صحب أَبا عَمْرو المقرىء وأخذ عنه كثيرا ، وأخذ أيضاً عن أبي عمُر الطلمنكى ، وأَبي محمد مكى بن أبي طالب ، وغيرهم .
وكان من أهل التقييد والاعتناء بالعلم .

(٩١٥)

علي بن خلف بن ذى النّون بن أحمد بن عبدالله بن هُذَيْل بن جُحيش بن سنان بن فومة بن عياض العبسى المقرىء .

من أَهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع ببلده . من أبى محمد بن خَزْرج ، وغيره . ورَحل الى المشرق، وحَجَّ ، ودخل الشام ، وسمع ببيت المقدس من أبى الفَتْح نصر بن إبراهيم المَقْدسىّ .

رَوَى بمصر عن أبى العبَّاس أَحمد بن نفيس المقرىء ، وعن أَبى محمد بن الوليد الأندلُسى . وسَمِعَ من أبى عبدالله القضاعى كتاب « الشهاب » من جمعه ، وعليه عَوَّل الناس .

وكان رحمه الله من جلّة المقرئين وفُضَلائهم ، وعُلمائهم ، وخيَارِهم . وأقرأَ النّاس القرآن بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأسمعهم الحديث فيه ، وكان ثقة فيما روَاه ، ضابطاً لما كتبه ، شهر بالخير والصَّلاح والتواضع ، والزهد فى الدنيا والرضا منها باليسير ، والتقلل منها ، وشُهِرت إجابة دَعْوته ، وعُلمت فى غير ماقِصة ، ولم يَزل طالبًا للعلم إلى أن تُوفىً ، رحمه الله ، بقُرْطُبة ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة الرّبض وكانت جنازته مَشْهُورة .

وكان مولده فى النصف من شهر رمضان سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(٩١٦)

على بن محمد بنُ الحبيب بن شَمَّاخ .
من أهل غَافِق[١] .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، والقَاضى أبى عبدالله بن السَّقاط ، وغيرهما .
وكان من أهْل المعرفة والنبل والذكاء .

---

(١) غافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط (معجم البلدان : ٣ : ٧٦٩) .

وتولى الأحكام ببلده مُدَّة طويلةً حُمدت سيرتُه فيها .
توفىّ سنة ثلاث وخمْسمائة .

(٩١٧)

على بن غالب بن محمد بن غالب .
من أهل وشقة .
يُكْنَى : أبا الحسن .
أخذ عن أبى الأصبغ عيسى بن خلف بن أبى دِرْهم .
ورحل حاجا ، ثم انصرف فاستوطن طَرْطُوشة وولى الخطبة بجامعها .
وتُوفىّ بها سنة عشر[١] وخمسمائة .
وكان فاضلاً .

(٩١٨)

على بن أحمد بن كُرْز[٢] الأنصارى المقرىء .
من أهل غرناطة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى القاسم بن عبدالوهاب المقرىء ، وعن أبى عبدالله الطّرفى[٣] المقرىء ، وأبى محمد غانم بن وليد المخزومى[٤] المالقى . وأبى عبدالله بن عتّاب ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .
وعنى بالإقْراءَ وسماَع العلم من الشيوخ وروَايته عنهم ، وكان ثقة فَاضِلاً .
وتُوفىّ بغرناطة فى شهر رمضان المعظم سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

---

(١) م : «٥٢٠» .
(٢) هامش : خ : «حدث به ابن رفاعة ، وهو مما انفرد به . قاله ابن جميل» .
(٣) الطرفى ، نسبة الى مسجد طرفة بقرطبة (لب اللباب : ١٦٨) .
(٤) التكملة من : م .

(٩١٩)

على بن أحمد بن محمد بن أشج الفهمى المقرىء .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

روَى عن أبى عبدالله المغامَى ، وأبى الحسن بن الإلبيرى ، وأبى داود المقرىء ، ومحمد بن مُفرج ، وغيرهم .

واختلف معنا إلى شيخنا أبى محمد بن عتاب ، وأخذ معنا عنه ، وهو كَبيرُ السن وأخذنا عنه بعض ماعنده .

وكان رَجُلاً فَاضِلاً قديم الطلب وافر الأدب .
وتُوفِّى بالعدوة سنة ثلاث عشرة وخَمسمائة .

(٩٢٠)

على بن عبدالرحمن بن مهدى التنوخى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الحسن .
يُعرف بابن الأخضر .

كان من أهل المعرفة باللغة والآداب ، حافظاً لهما ، مقدماً فى معرفتهما وإتقانهما .

رَوَى ذلك عن أبى الحجاج يوسف بن عيسى الأعلم ، وعليه عول ، وأخذ أيضاً عن أبى على الغسانى ، وغَيره .

أخذ عنه جماعة من أصحابنا وَوثقوه وأثنوه عليه ، وَوَصفُوه بالمعرفة واليقظة والذكاء والدّين والفضل .

وتُوفىّ فى منسلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(٩٢١)

علي بن محمد بن دِرِي المقرىء ، الخطيب بالمسجد الجامع بغرناطة . وأصله من طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بها عن أبي عبدالله المَغامى المقرىء ، وأبي الوليد الوَقشى ، وأبي المطرف بن سلمة .

وأَخذ أيضاً عن أبي مَرْوان بن سراج ، وَابنه سِرَاج ، وأبي الحسن بن الخشاب والغَسَّاني ، وغيرهم . وكَانَ مُقرئاً فَاضلاً ضابطاً عارفاً بما يُحَدِّث أخذ النّاس عنه .

وتوفِّي بغرناطة في شهر رمضان المعظم سنة عشرين وَخمسمائة .

(٩٢٢)

علي بن أحمد بن خلَف الأنصَاري النحوي .

من أهل غُرناطة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بقرطبة عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، وأبي جعفر بن رِزق ، وأبي علي الغساني ، وأكثر عنه ، وأخذ عن أبي داود المقرىء ، وَالقَاضي أبي الأصبغ بن سهل ، ومحمد بن سابق الصَقلي ، وَأبي بكر المرادي ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ، والتقدم في علم القراءات ، والضّبط للروايات ، وكان حسن الخط ، جيد التّقييد ، له مشاركة في الحديث ، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته ، وكان من أَهل الرواية والإتقان والدّراية مع الدين والفضل .

سمع النّاس كثيراً ، وكتب إلينا بإجازة ماروَاه بخطه .

وتُوفِّي-رحمه الله-ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم ، ودفن يوم

الاثنين لِصلاة العصر من سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة .

ومولده . فى شوّال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

قال لى ذلك صهره أَبو عبدالله النميرى صاحبنا .

(٩٢٣)

على بن عبدالله بن محمد بن مَوْهب الجُذَامى .

من أهل المرّية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى العباس العُذرى كثيراً واختصَّ به ، وسَمِع من القاضى أبى إسحاق بن وَرْدُون ، والقاضى أبى بكر بن صاحب الأحباس ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو الوليد الباجى مارَوَياه .

وكان من أهل العلم والمعرفة . والذكاء والفهم ، وجمع فى تفسير القرآن كتاباً حَسَناً مفيداً ، وله معرفة بأصول الدين ، وحَجَّ بيت الله الحرام .

أخذ الناس عنه ، وَكتب إلينا بإجازة مارواه .

ومولده لِعَشْر خلَوْن من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفىّ-رحمه الله-ليلة الخميس السادس عشر من جُمَادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(٩٢٤)

على بن أحمد بن محمد بن مَرْوان الجُذامى .

يعرف بابن نافع .

من أهل المرية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع من أبى على الغَسانى ، ومن عمر بن أحمد بن رزق ، وأبى على الصَّدفى . وتفقه عند ابن عَطّاف الفقيه .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، وحَدَّث وسمع منه ، وتكلم بعضُ أصحابنا فيه .

وتُوفِّ فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده فى جمادى الآخرة ، سنة ست وستين وأربعمائة .

(٨٢٥)

على بن ابراهيم بن على بن أحمد بن عمر بن معدان الأنْصَارى .

يعرف بابن اللّوان[١] .

من أهل المرّية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى على الغَسّانى ، وأَبى القاسم بن العَربى ، وأَبى على الصدَّفى . وَسَمِع بِقُرْطبةَ من أبى الحسينْ بن سراج ، ومن شَيْخنا أبى محمد بن عتَّاب ، وغيرهم .

وكان حافظاً للحديث ، مشهوراً بمعرفته وفَهْمه ، وأخذ الناسُ عنه ، وكَان ديِّناً فاضلاً معظماً عند الناس .

وتوفِّى -رحمه الله ، فى رَجَب سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة[٢] .

وكان الحفْل فى جنازته عظيماً ، والثناء عليه جميلا .

ودُفن خارج باب بجَّانه ، وصلى عليه القاضى عبدالحق بن عطية .

وكان مولده سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) م : « اللواز »

(٢) فى هامش : خ : « على بن عطية المعروف بابن الزقاق بالزاى ، أديب الشرق وشاعره قدرزق الطبع فيه . والإحكام لمعانيه ، لايعدله شاعر فى الإنشاء ولايضاهيه ، ومات فى الأسر ببلنسية سنة أربع وثلاثين وخمسمائة »

فمن قوله :

وآنسه زارت مع الليل مضجعى ... فعانقت غصن البان فيها إلى الفجر

أسائلها أين الوشاح وقد سرت ... مقنعة منه معطرة النشر

وقالت وأومت للسواد فقادبى ... إلى معصم لها تغلغل فى خصر »

ومن الغرباء

(٩٢٦)

على بن إبراهيم بن على التّبريزى .
المعروف بابن الخازن .
يُكْنَى : أبا الحسن .

قَدِم الأندلس سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وأسمع الناس بشرق الأندلس بعض مارواه .

وقَدِم طُلَيطلة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة مجتازا فسمع منه تفسير القرآن الموسوم بشِفَاء الصُّدُور ، حَدَّث به عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المَحاملى ، عن النَّقاش مؤلفه .

وَرَوى أيضاً عن أبى الفتح بن أبى الفوارس ، وعن أبى بكر بن الطيب ، وأبى حامد الإسفراييني وأبى أحمد الفرضى ، وابن القصَّار الفقيه، وغيرهم.[1]

---

(١) فى هامش : خ : « على بن البرجى السرقسطى ، سكن طرطوشه ، ثم استقر بوادى آش ، وفيها مات سنه أربع وثلاثين وخمسمائة ، وكان من أهل الأدب . ورأيت الشافعى قد ذكره فى الجمان ، ذكر له شعراً كتب به إليه وأوله :

إن تستعن بالمثل السائر . . . فى المجد أو فى الـ .... »

وبعده أيضا : « على بن جودى ، أبو الحسن كاتب الأمير تميم بن ولد سفيان ، عند ولايته بمرسية ، وكان حافل الأدب قديما ، .... إلا أنه طائى معروق فى دينه على ويشب بغير سراج إلا شهد عليه بالتعطيل ، وطبع فى القريض ، نسبه إلى التعطيل فى وادى المرية ، ... ثم نجا بنفسه ، ومات بأغرناطة سنه أثنتين وعشرين وخمسمائة هـ وقع من علو فندق كان فيه :

ومن شعره :

سل الركب عن مجد . . . لقاطن مجد .....
وإلا فما بال .... خفاقا ومافيهن ....

وكان من أهل العلم بالآداب واللغات ، حسن الخط ، جيِّد الضبط ، عالماً بفنون العربية ثِقَة فما رواه ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة . وكان شافعى المذْهَب .

سمع منه جماعة من عُلَماء الأندلس . وقَرَأْتُ بخط أبى بكر المصحفى : قال لى التّبْريزى ، رحمه الله : مولدى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ودخلت بغداد سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

(٩٢٧)

على بن سعيد بن أحمد الهوَّارى الفاسى ، منها .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قَدِم طُلَيطلة سنة تسع وتسعين وثلثمائة وحَدَّث بها .

وسَمِع منه أبو إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبو جعفر ، وأبو عمر الطلمنكى ، وأبو عبدالله بن شق الليل ، وغيرهم .

وقَرَأْتُ بخط أبى جَعْفر منهم : أنا أبو الحسن على بن سعيد الفاسى ، قال : أنا أبو على الحَسَن بن عمر بن الصبَّاغ بالإسكندرية ، قال : نا أبو مَرْوَان عبدالملك بن محمد قاضى المدينة . قالَ : نا عبدالله بن محمد القاضى الهمدانى ، قال : سمعت أبا زرعة الرَّازى يقول : عليكم بالفِقْه فإنه كالتّفاح الجبلى يُطْعم من سنتِه .

قال أبو جعفر : وأنا أبو الحسن قراءة عليه ، عن أبى على بن الصبَّاغ : أنشدكم أبو الحسن محمد بن عمر بن عفّان البغدادى ، قال . أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب لنفسه :

قالوا نَراكَ تُطِيل الصَّمْتَ قلت لهم ماطول صَمْتى مِنْ عىٍّ ولا خَرسِ
لكنّه أحْمَـد الأمرين عاقبة عِنْدى وأبْعده من مَنْطق شَكِسِ
أأنُشر البزَّ فيمن لَيْس يعْرفه أَو أَنثر الدُّرَّ للْعُميان فى الْغَلسِ

كتب من عند شيخنا القاضى أبو عبدالله بن الحاج ، رحمه الله ، هذه الأبيات الثلاث بسندها واسْتَحْسنها وَنقلها بخطه فى بعض كُتبه ، رحمه الله .

ثم وَقَعتْ إلىّ هذه القصة بعذ ذلك أكمل لأبى بكر بن دُرْيد ، وأخبرنا بها غير واحد من شيوخنا عن أبى عبدالله الحُمَيدى ، قال . أنشدنا أَبو سعْد أحمد ابن الحسين بن الفَضل بن المعتمد ، قال : أَنشدنا أَبو عبدالله محمد بن الصقصاعبى بعمان ، قال : لما نزل أبو بكر بن دُرَيد بلد سِيرَاف سُئل الجُلُوس لِلقراءة عليه فأبى ذلك ، إذ لمْ يَر هنالك من يسْوى أن يجلس لَه ، فكتب هذه الأبيات وعلقها فى قِبْلة مسجدهم وهى :

قالوا نَراكَ تُطِيل الصَّمْت قلت لهم ماطول صَمتى مِنْ عَىّ ولا خَرسِ
لكنـه أجمـل الأمْـرَين منزلـة عندى وأحسن لى من مَنْطق شَكسِ
قالوا نراكَ أديباً لَسْت ذا خَطل فقُلتُ هاتو أرُونى وجه مُقْتَبَس
لو شئت قلت ولكن لا أرى أَحَداً ساوَى الكلام فأعطيه مَدَى النَّفس
أأَنشر البـزَّ فيمن لَيْس يعرفـه وأنثر الدُّر للعميان فى الْغَلسِ

وأخبرنا بها الشيخ الأديب أبو القاسم عيسى بن جهور ونقلتها من خطه ، قال : أنا أبو بكَر بن طرخان ببغداد ، قال : أنا أبو عبدالله الحَميدى ، وذكر القصَّة بطولها .

(٩٢٨)

علي بن ابراهيم بن أحمد بن حَمويه الأزدِي الشيرازِي .
يُكْنَى : أبا الحسن .

وُلد بمصر ، وبها نشأ .

وسمع من أبي محمد الحسن بن رشيق ، وأبي الطاهر القاضي ، وأبي القاسم الجوهري ، وأبي الطيب بن غلبون ، وأبي أحمد بن حسنون المقرىء ، وأبي يعقوب النجيرمي[١] ، وأبي بكر الشذائي[٢] المقرىء ، وأبي الحسن الدَّارَقطني ، وأبي بكر الأدفوي .

وأجاز له أبو إسحاق بن شعبان الفقيه ، وهو ابن خمسة أعوام .

وكان سماعه بمصر من أوَّل سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوجه معَ أبيه إلى مكَّة سنة ستٍ وستين فحجَّ ، ورحَل إلى بغداد سنة سبع وستين فلقي علماءَها ، ودخل البصرة وغيرها ، ثم عاد إلى مكَّة فحج حجة ثانية ، ثم رجع إلى مصر ، ثم حجَّ حجة ثالثة .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة، متسنناً ذا عناية قديمة بطلب العلم .

مولده بمصر آخر سنة سبع وأربعين وثلثمائة وبها نشأ .

وحدث عنه أيضا الخولاني ، وقال : مولده بمصر في شعبان لعشر بقين منه سنة خمسين وثلثمائة .

---

(١) النجيرمي ، نسبة الى نجيرم ، بفتح أوله وثانيه وياء ساكنه وراء مفتوحة وميم ، ويروى بكسر الجيم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ٢٦٠ ، معجم البلدان : ٤ : ٧٦٤) .

(٢) الشذائي ، نسبة الى شذاء ، بفتح أوله والقصر ، كذا قال ياقوت . وقال السيوطي : شذاء ، بالمد : قرية بالبصرة . (لب اللباب : ١٥١ ، معجم البلدان : ٣ : ٣١٦) .

وقرأت بخط على بن إبراهيم : نا الحسن بن رشيق ، قال : نا أبو زكريا يحيى بن عبدالله الفارسى ، قال : نا أبو زكريا أحمد بن محمد بن ابى موسى الأنطاكى ، قال : سمعت حامد البلخى ، يقول : سمعت أبا عبدالرحمن المقرىء يقول : الخبز إدامُه فيه ، فمن[1] اشتهى معه شيئا فليس بجائع .

وتوفى ـ رحمه الله ـ بعد سنة ست وعشرين وأربعمائة بإشبيلية .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر المرشانى[2] . وأبو عمر بن عبدالبر النمرى .

(٩٢٩)

على بن حمزة الصَّقلى .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكرهُ الْحميدى ، وقال : دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمائة ، وكان يتكلم فى فنون ، ويشارك فى علوم ويتصرف ، سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر ، وهو محمد بن على بن محمد الشافعى البغدادى الواعظ ، ينشد فى حلقَته :

عــاتَــبْتُ قَــلْبِـى لَمَّــا رَأيْتُ جِسْـمِى نَحِيــلاَ
فــألـزم الــذَّنْبُ طـرْفِى وقــال كُـنْتَ الـرسـولا
فـقـال طَــرْفِى لِقَــلبى بَل أنت كُنْتَ الدَّليـلا
فـقـلت كُـفَّـا جَمِيـعـاً تَـرَكْـتـمـانى قَـتِيـلاَ

(٩٣٠)

على بن أحمد الفخرى .

(١) كذا فى : خ : والذى فى سائر الأصول : « فان »

(٢) المرشانى ، نسبة الى مرشانة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونية بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

قَدِم الأندلس من بغداد .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكره الحُمْيدى ، وقال : شاعر أدِيب ، ذكره لى أبو محمد على بن أحمد ، وأنشدنى قال : أَنشدنا أبو الحسن الفخرى لنفسه بِدَانية :

الموتُ أَوْلَى بِذى الآداب مِن أدبٍ يَبغى به مَكسباً مِنْ غير ذِى أَدبِ
ماقِيل لى شاعر إلَّا امتعضتُ لها حَسْب امتعاضى إذا نوديتُ باللّقبِ
ومَا دهَا الشعْر عندى سُخفُ منزلةٍ بل سُخف دَهرٍ بأهل الفَضْل مُنقلِب
صِنَاعةٌ هانَ عَند الناس صاحبها وكان فى حال مَرْجوّ ومرتقب
يُرْجَى رِضاه وَتُخْشى منه بادرة أبقى على حِقَبِ الدُّنيا من الحِقَب
إذا جَهِلَت مكان الشعر مِن شَرف فأىَّ مَأثَرةٍ إبقيتَ للعَربِ

(٩٣١)

على بن عثمان بن الحسين الرَّبعى الصِّقلى .

قَدِم قُرْطُبَة تاجراً .

رَوَى عنه أبو على الغَسّانى كتاب « اللمع فى أصول الفقه » لأبى عبدالله الحسن بن حاتم الأذرى .

حدَثه به عن أبى بكر عبدالله بن محمد القُرشى المالكى ، عن الأذرى مؤلفه .

(٩٣٢)

على بن هارُون .

طَنْجى . قاضيها أيام العلوية .

رَحَل إلى الأندلس ، وسمع عباس بن أَصْبَغ ، وغيره .

وولى ابنهُ القاسم بعده قضاء بلده .

أَفادَنيه القاضى أبو الفضل بن عياض ، وكتبه لى بخطه .

(٩٣٣)

على بن عبدالغنى الفهرى المقرىء الحُصْرى الغَروى .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكَره الحُميْدى ، وقال : شاعر أديب ، رَخيم الشعر .

دخل الأندلس ، ولقى ملوكها ، وشعره كَثِير ، وأدبه موفور ، وَكان عالماً بالقرءات وطُرقها ، وأقرأ الناس بالقرآن بَسْبتة وغيرها .

أخبرنا عنه أبو القاسم بن صوَاب بقصيدته التى نظمها فى قراءة نافع ، وهى مائتا بَيت وتسعة أبيات ، قال : لقيته بمرسية سنة إحْدَى وثمانين وأربعمائة .

وَتُوفِّى بِطَنْجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة[1]

---

(١) فى هامش : خ : « قلت : جاز الحصرى إلى الأندلس ، وانتجع ملوكها ، وله فى المنصور أبى الحسن .... صاحب بلنسية ، والوزير الأجل الرئيس الأفضل أبى عبد العزيز رجز :

بلد طيب ورب غفور ... وابن عبد العزيز والمنصور

فاعملوا آل داود شكرًا ... وقليل من عبادى الشكور

وله فى المنصور بن هود قصائد حسان ، أنشدنى له بسر قسطة ، وكتب ابن عباد بقصيده المشهور الذى أوله :

أمن الا غريض أم البرد ... ضحك التعجب من جلدى

وله فى بلنسية :

كأن بلنسية كاعب ... مليسها السندس الأخضر

فإن جئتها سترت نفسها ... بأكمامها فهى لاتطرب

وله من الأشعار الحسان مايجدر ذكره ويخلد فخره ، وخرج فى دانية منفيا وكان أعشى ، وقد وقعت على موضع قبره بطنحة »

(٩٣٤)

علی بن أحمد بن علیّ بن عبدالله الرَّبعی المقْدِسی الشافعی التاجر . يُكْنَى : أبا الحسن .

لهُ سَمَاع من أبي بَكر الخطيب ، ومن نَصْر بن إبراهيم المَقْدِسى ، وَدَرس على أبي إسحاق الشِّيرازى ، وسكن المرّية .

أخْبَرنا عنه القاضى أبو الفضل بن عياض ، وهو أفادَنِيه بخطه ، وقال : أخبْرَنا أبو الحسن هذا ، عن أبي بكْر الخطيب ، عن أبي حاَزم العَبدرى ، عن أبي بكر الإسماعيلى ، نا عبدالله بن ياسين ، نا عَبْدُون بن أبي عبادة ، نا يَحْيى ابن هاشم ، عن مِسْعَر ، عن قَتَادة ، عن أنس ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : « مع كلّ خَتمة دعوة مسُتْجابة » .

وَتوفى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

* * *

من اسمه عيسى

(٩٣٥)

عيسى بن محمد بن عبدالرحمن ، يُعْرف بالحَشَّاء .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى بالمشرق والأندلُس ، وحَجَّ ، وكان وَرِعاً مُنْقَبِضاً ، دعى إلى القضاء مَرَّتَيْن فأَبَى ذلك (١) ، وأَصَرَّ عَلَى الإباية .

وكان من أهل العلم ، راسخاً فى حفظ الرَّأْى ، بصيراً بعقد الوثائق ، وقَدَّمه القاضى محمد بن يَبْقى بن زَرْب إلى الشُّورى ، فنفع الله به الخاصّة والعامة ، وكان يُفْتى الناس بالمسجد الجامع بقُرْطبة .

ولَم يزلْ داعياً إلى كل خَيْر إلى أن تُوفِّى فى شهر رجب من سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلّى عليه القاضى يَحيى بن وَافد .

ذكره ابن مفرج ، ونقلته من خَطّه .

وقدم ابن وافد مكانه إلى الشورى أبا محمد بن دحَون الفقيه .

(٩٣٦)

عيسى بن حجّاج بن أحمد بن حجاج بن فَرْقد الأنْصَارى .

سَكَن قُرْطُبة ، وأصله من طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الأصْبغ .

دخل قُرْطبة وهو ابن ستة أعوام ، وسَكَن بمقبرة قُرَيْش .

له رحلة إلى المشْرِق رَوَى فيها عن جماعة .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وقَالا : مولده سنة ثمانى عشرة وثلثمائة .

---

(١) الأصول : «وأبى من ذلك» والفعل متعد بنفسه .

(٩٣٧)

عيسى بن محمد بن أحمد بن مُهَذَّب بن مُعاوية اللّخمى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشىّ ، لَقِيه بقُرْطبة سنة سبعٍ وخمسين وثلثمائة ، وعن أبى بكر بن القُوطيَّة ، وأبى حامد الباجى .

قال ابن خَزْرَج : كان رجلاً فاضلاً متفنناً ، حافظاً للأخبار ، وممن يقول الشعر .

وَحَدَّث عنه أيضاً الخولانى ، وقال : لقيته بإشبيلية ، وقد كُفّ بصره قبل هذا بأعوام ، وأنشدنى لنفسه هذين البيتين يذكر عَمَاه فيهما :

إنِّى وإن كنْتُ أعمى فالعَمَى سَبَبٌ   لِجَنَّة الخَلد أو جَنَّات فِرْدَوسِ
وقــد تَيَقَّنْتُ أنِّى قـاطِنٌ بِهـا   مُنَعَّماً آمِناً من عُرْضَةِ البُـوسِ

قال : وتوفى يوم الأربعاء لخمس بقين من شوَّال سنة عشرين وأربعمائة ، ودفن يوم الخميس صلاة العصر بمقبرة الفَخّارين ، وصلى عليه صهره أبو القاسم بن حجاج .

وسألته عن مولده ، فَذَكر أنه وُلد سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

(٩٣٨)

عيسى بن أحمد السَّبئىّ (١) :
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة .

---

(١) السبئى ، نسبة إلى سبأ بن يشجب (لب اللباب : ١٣٢) .

رَحَل إلى المشرق سنة سبعٍ وستين وثلثمائة فَرَوى عن أبى علىّ الحسن بن شعبان ، والحسن بن رَشِيق ، وأحمد بن محمد البلخى .

ولقى بغَزّة ابن وصيف وأخذ عنه .

قال ابن خزرج : وأجازَ لى سنة تسع عشرة وأربعمائة فى صفر .

(٩٣٩)

عيسى بن صالح بن مَرْوان الطائى ، الساكن بشرَق إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان شيخاً خيّراً فاضلاً ، مِمّن سمع العلم قديماً بإشبيلية على أبى محمد الباجى ، وأبى عمر بن الخرّاز ، وأبى عمر العبسى ، وغيرهم .

ذكره ابن خَزْرَج .

وَتُوفِّ فى حدود سنة عشرين وأربعمائة .

(٩٤٠)

عيسى بن عبدربه الخولانى .

مِنْ أهْل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

ويعرف بابن الدّجاَج .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الثقة والطلب للعلم قديماً .

أخبرنى أن أول سماعه للعلم سنة خمس وستين وثلثمائة .

وكان يتولى للقاضى أبى بكر بن زَرْب بعض أموره .

وقد رَوَى عن جماعة سواه ، وأنا عنه بكتاب « الخصال » من تأليفه .

وكتبتُ عنه كثيراً من أقضيته وأخباره ، إذ كان أقعد من لقيتُ به .

وتوُفىٌ حدود سنة ثلاثين وَأربعمائة .

(٩٤١)

عيسى بن محمد بن موسى بن خلف بن عمر بن محمد بن خرُوف الكنانى التاكَرْنى العابد .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

أصله من قرية إطابة ، من عمل تاكرنى .

وهو من العبّاد الفضلاء الزهاد ، وَممن عُنى بطلب العلم .

وصَحب أبا عمرو مُعَوذ بن داود الفقيه العابد زَمَاناً ورَوَى عنه ، وسَمِعَ بقُرطبة ، وغيرها .

وممن روى عنه : أبو المطرف بن جُرج ، وأبو عبدالله بن عتاب ، وأبو العاصى بن فرانك ، وغيرهم .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كتبت عنه أخباراً كثيرة ، وأخبرنى أن مولده سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(٩٤٢)

عيسى بن على بن سعيد الأموى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه ، وعن عمه محمد بن عيسى ، وأبى زيد العطار ، والخشنى محمد بن إبراهيم ، وغيرهم .

وله رحلة إلى المشرق .

تُوفىً سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

---

(٩٤٣)

عيسى بن خلف بن عيسى .

ويعرف بابن أبى درهم .
من أهل وَشْقة وقاضيها .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه أبى الحزْم خَلف بن عيسى ، وَمحمد بن علىّ بن شبل ، حاكم تُطيلة ، وغيرهما ، حدَّث عنه أبو الوليد الباجى بكثير من روَايته .

(٩٤٤)

عِيسى بن محمد بن مُسْلم بن عبدالله الرَّصافى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .
لهُ رِوَاية عن القاضى أبى عبدالله بن مفرج ، وأبى زيد العطار ، أخذ عنه وعن غيرهما .
وكَانَ رجُلاً فَاضِلاً .
أخذ عنه أبو الأصبغ عيسى بن خِيَرة المقرىء .
وذكره ابن حيّان ، وقال : كان كثير التّصَاون والعفّة .
وتُوفىّ فى محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

(٩٤٥)

عِيسَى بن فرج بن أبى العَبّاس التجيبى المُغامى .
من أهل طُلَيْطَلة ؛
يُكْنَى : أبا الأصبغ .
كاَنَ عَالماً بالقراءات ، أَخذها عن شيوخه .
أَخذ عنه ابنه المقرىء أبو عبدالله المغَامى .
تُوفىّ فى مُسْتهل جُمادى الأولى عام أربعة وخمسين وأربعمائة .

(٩٤٦)

عِيسى بن محمد بن عِيسَى الرُّعَيْنِى .
يُعْرف بابن صاحب الأحْبَاس .
من أهل المرّية ، وأصله من قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا بَكر .

رَوَى عن المُهلّب بن أَبى صفرة ، وأبى الوليد بن مِيغل [١] ، وأبى عمران الفَاسى ، وأبى عبدالله الخوّاص ، وعَنْ أَبيه محمد بن عيسى ، وغيرهم .

وكان من جلّة العلماء ، وكبار المحدِّثين والأدباء ، من أَهل الذكاء والفهْم ، رَوَى النّاس عنْهُ كثيراً . وأَخْبَرنا عنهُ غير واحد من شيوخنا .

واستقضى بالمرّية ، وتُوفِّى بها سنة سبعين وأربعمائة .

وقال ابنُ مُدير : فى شعبان سنة تسْعٍ وستين وأربعمائة .
وقال : موْلدُه سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(٩٤٧)

عيسى بن أبى يونس بن أسَد اللَّحمى :
من أهل مدينة سالم .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

قرأ على أبى العباس بن هاشم المقرىء وعَلَى غيره .
تُوفِّى ببلده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .
ذَكره أبو الوليد صاحبنا .

(٩٤٨)

عيسى بن إبراهيم بن عيسى الأموى .

---

(١) خ : «ميقل» .

من أهل سَرَقُسْطَة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وغيره .
وكاَنَ من أهل المعْرفة والعلم والأدب والفهم .
وتُوفِّى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .
وقد حَدَّثَ عنهُ القاضى أبوُ علىّ بن سُكرة ، وغيره .

(٩٤٩)

عيسى بن سَهْل بن عبدالله الأسدى .
سكن قرْطُبة ، وأصْلُه من جَيّان من وَادِى عبدالله ، من عملها .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى محمد مكىّ بن أبى طالب ، وأبى عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ، وتفقه معه وانتفع بصُحْبته ، وعن أبى القطّان ، وأبى مروان بن مالِك ، وأبى القَاسِم حاتم بن محمد ، وابن شماخ ، وأبى زكريا القُلَيْعى ، وأبى بكْر بن الغَرّاب ، وغيرهم .

وكان ، من جلّة الفُقَهَاء ، وكبار الْعُلماء ، حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، عارفاً بالنوازل ، بَصيراً بالأحكام ، مقدَّماً فى معرفتها ، وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً يعوّل الحكام عليه ، وكَتَبَ للقاضى أبى زيد الحشّاء بِطُلَيْطُلة ؛ ثم للقاضى أبى بكْر بن منظُور بقُرطبة ، وتَولّى الشورى بهاَ مُدةً ، ثم ولّى القضاء بالعُدْوة ، ثم استقْضى بغرناطة .

وتُوفِّى مَصْروفاً عن ذلِك يوم الجمعة ، ودُفن يوم السبت الخامس من المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة .

ومولده سَنَة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وذكره أبو الحسن شيخنا ، فقال : كان مِنْ أهْل الخِصال الباهِرة ، والمعرفة

التّامة ، يشارك فى فنون من المعرفة .

(٩٥٠)

عِيسَى بن خِيرة ، مَوْلى ابن بُرْد المقرىء .

وقَرْأتُ بخط ابن مغيث ، قال : هو مولى ابن الأحمر القرشى .

وَرَأيْتُ بخط أبى على الغسانى : أبو الأصبغ عيسى بن خِيرة صاحبنا ، وأبوه خيرة مولى عتيقة بنت معاوية بن أبى بكْر محمد بن مُعاوية بن عبدالرحمن ، الأموى المعروف بابن الأحمر الفقيه من أهْلِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى محمد مَكىّ بن أبى طالب المقرىء ، وأبى القَاسِم حَاتم بن محمد ، وأبى عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ، وأبى عُمَر بن الحذّاء ، وأبى عَمْرو السَّفاقسى ، وأبى الوليد الباجِى ، وغيرهم .

وكان يقرىء بالروَايات السبع ويُجوّدهَا ، وكان مع ذلك فاضِلاً ، زاهداً ، ورعاً ، ديناً ، مُتَصاوناً ، مُتَواضعاً ، محبّباً إلى الناس .

وتولّى الصلاة بالمسْجد الجامع بقرطبة ، ثمَّ تخلّى عن ذلك .

وقرأت بخط صاحبنا أبى إسحاق ، قال : قرأْت بخط أبى العّباس الكِنانى الأديب ، أخبرنى أبو الأصبغ ، يعنى : عيسى ابن خيرة ، أن موْلده سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

وتُوفِّى يوم الأربعاء ، ودُفِن ليلة الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وصَلّى عليه القاضى أبو جعفر بن أبى عبْد الصمد . وَكانت جنازته إحدى الجنائز المشْهورات بالحفل .

(٩٥١)

عيسى بن عبدالرحمن بن سعيد الأموى المقرىء .

من أهل مدينة سالم .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

سَمِعَ من القاضى أبى عبدالله بن السَّقاط ، وقرأ القرآن على أبى أحمد جَعْفَر ابن عيسى الأموى .

وكانَ من أهْلِ العلم ، حافظاً له .

وتُوفِّى بمُرسية سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

(٩٥٢)

عِيسَى بن عَلاء الْبَلشى[١] .

أصله من بَلّش من نظر ريّة ، انتقل سبتة .

وكَانتْ عنده رِوَاية ومعرفة .

حَدَّث عنه ابنه محمد بن عِيسَى .

كتبه إلىّ ابن عياض بخطه .

(٩٥٣)

عِيسَى بن إبراهيم بن عبد رّبه بن جَهْور القيسى .

من أهل طَلبيرة .

سَكن شَريش .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقُرْطُبة عن أبى علىّ الغسّانى ، وأبى عبدالله محمد بن فرج الفَقِيه ، وحَازِم بن محمد .

وَرَحل إلى المشرق بعد الخَمْسمائة ، وَلقى جماعةً من العلماء ، ودخَل بغداد وناظر هنالك الفقهَاء ، وأخذ عن أبى بكر أحمد بن على بن بَدْرَاق الْحُلوَانى . وَأبى بكر محمد بن طرْخان ، والشاشى ، وأبى محمد القاسم بن على الْحريرى

---

(١) البلشى ، نسبة الى بلّش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة (لب اللباب : ٤٣ ، معجم البلدان : ١ : ٧٢٠) .

البْصرى ، صاحب المقَامات ، فأخذها عنه وجماعة غيرهم[1]

وكان من أهْل النبل والذكاء والفهم ، والمعرفة بالآداب واللغة والشعر ، وهو كان الغالب عليه ، وله مشاركةٌ فى الفقه والحديث وأصول الديانات ، وكان فاضلاً طاهراً حليماً ، ثقة فيما رَواه وعنى به ، وقدم علينا قرطبة فأخذْنا عنه .

وتُوفِّى بإشبيلية وسط سنة سبع وعشرين وخَمْسمائة

(٩٥٤)

عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مُؤمّل بن أبى البحر الزهرىّ الشَّنتريني[2] .

له سماعٌ من أبى الوليد الباجى ، والدّلائى[3] ، وأبى شاكر ، وابن أبى حَمْراء ، وابن الْقلّاس ، وأبى الحجاج الأعلم ، وغيرهم .

---

(١) فى هامش : ح : « مانصه « قال الإمام الناقد أبو إسحاق ابن الأمين وفهرسته ، وهى عندى بخطه فى تسمية من لقى ابن عبد ربه ، وأخذ عن القاضى أبى الحسن على بن محمد الكلبى المعروف بكيامدراس المدرس بالمدرسة النظامية — تأليفه المسمى بشفاء المسترشدين فى مباحث المجتهدين فى مسائل الخلاف ، وكتابه المسمى بلوامع الدلائل فى زوايا المسائل ، يحتوى على مسائل الخلاف الخارجة عن الأربعمائة مسألة المشهورة ، وكتابة فى أحكام القرآن ، وكتابه المسمى بالتنقيح فى أصول الفقه ، وغير ذلك .

وقرأ على الحريرى المقامات وحدثه بتصنيف أبى داود عن أبى الحسين محمد بن على السيرافى عبد القاضى بن محمد القاسمى بن حفص ، عن القولوى ، عن أبى داود .

وقرأ القرآن ببغداد عن أبى الخير الفرضى وأبى الحسين العقاد المغربى ، تضمنه الكتاب الواضح فى القراءات العشرة ، حدث بالكتاب عن أبى الحسين محمد بن عبد الله ، عن مؤلفه أبى الحسين أحمد بن رضوان ، وشيوخه كثيرة . فقوله أصح من قول ابن بشكوال — رحمه الله .

(٢) الشنتريني ، نسبة الى شنترين ، بفتح أوله والفوقية : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧ ، لب اللباب : ١٥٧) .

(٣) كذا فى : خ . والدلائى ، نسبة الى دلاية : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس . (معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) والذى فى سائر الأصول : «الدلاى» .

ورحَل إلى المشرق ، فأخذ عن كريمة المَرْوَزِيّة ، وأبى مَعْشَر الطَّبرى ، وأبى إسحاق الحَبَّال .

وذُكر أنه كان إذا قرىء عليه حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكا بكاءً شديداً .

ولقى جماعة غير هؤلاء .

أخذ الناس عنه ، وسكن العُدْوة .

وتُوفِّى فى نحو الثلاثين وخمسمائة .

كتبه لى القاضى أبو الفضل بخطه ، وذكر أنه لقيه وأخذ عنه .

ومن الغرباء

(٩٥٥)

عيسى بن محمد بن هارون بن عتَّاب النَّسفىِ الأستاذ .
يُكْنَى : أبا موسى .

قَدِم إشبيلية تاجراً مع أبيه مُحمد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

قَرأ القراءات على أبى طاهر البغْدَاى المُقرىء ، وسمع عليه تواليفه ، وسمع من جماعة غيره .

وَكان من أحفظ النَّاس لأخَبار العلماء ، وأَمْيزهم بالتعديل وَالتجريح ، وكَان حنفى المذهب ، ثِقة فيما روَاهُ .

وصفهُ بذلك أبو سَعِيد الخليلُ البُسْتى ، وكان قَدْ عرفه بِبَلدِه .

وكان مولده سَنة تسع وثلاثِين وثلثمائة .

ذكره ابنُ خزرج ، ورَوَى عنه .

(٩٥٦)

عِيسَى بن إبراهيم بن عِيسَى بن إبراهيم بن محمد بن عَبْد الوَاحد بن أَحمد ابن عبدالله بن مُسْلم بن قُتَيْبَة الدينوَرى .

قَدِم على محمد بن عَّباد إشبيلية بتَأْليف ألَفه لَهُ فِى معنى التَّاريخ ، يَقُول فيه : حَدَّث جدى ، رحمه الله ، بِكذَا ، وَوَجدت فى كتبه كَذَا ، ورَويْتُ بسندى إليه كذا .

(٩٥٧)

عِيسَى بنُ سعَادة الزاهِدُ الفَقِيه .
من أهل سجلْمَاسة .
يُكْنَى : أبا موسى .

كان من كِبَار أهل العلم وفُضَلائهم ، وله روَاية بالأندلس عن أبى إبراهيم إسْحاق بن إبراهيم .

ورَحَل إلى الْمشرق ، وصَحِب فى رحْلته أبا الحسَن القَابِسى ، وأبا محمد الأصيلى ، وَلقى مَعهما حمزةَ بن مُحمد الكنانىّ، وغيره .

وكَان أبو الحسن القَابسىّ يقول فى بعض المَسَائِل : هذِه المسألة قَال فيهَا عيسى بنُ سعَادة الذى لَمْ يرض أن يتكلَّم فى مسألة قط حَتّى يُتْقنها : كَذا وَكَذا .

وقَدْ أخذ عنه أبو مُحمد بن أبى زَيْد الفقيه وغيره من كبار العُلَمَاء ، رحمهم الله .

* * *

من اسمه عامر

(٩٥٨)

عَامِرُ بن محمد بن عبدالملك الأصْبَحى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القَاسم .

رَوَى عن أبى جعفر بن عون الله ، وعن أبى عيسى الليثى ، وعن أبى بكر أحمد بن الفضل الدينورى ، وأبى عبْدالله بن مفرج ، وَأبى بكر بن مُجاَهد ، وَغيرهم .
حَدَّث عنه أبو مَرْوان الطَّبْنى بكَثير من روَايته .

(٩٥٩)

عاَمِر بن إبراهيم بن عَامِر بن عَمْرُوس الحَجْرى .
من أهل قرطبة . سَكَن طُلَيْطلَة .
يُكْنَى : أبا عُبَيْدة .

رَوَى عن أبى القاسم الوَهرانى ، وأبى عمر بن أبى الحباب ، وقاَسِم بن محمد ، ومحمد بن خَليفة ، وغيرهم .
رَوَى عنه أبو الحسن بن الإلْبيرى المقرىء ، وقاَلَ : كان حليما وقورا يجلس فى مَسْجده للرواية غُدوة . ويتصرّف فى معاَشه دَاخل نهاره ، ثم يَنصَرف إلى مَسجْده عشاء ، فربما قُرىء عليه وإلا كَتب .
وكان سُنياً ، مقتدياً بشيوخه ، ومن لقى من خيار بلده .
وأخبرنى أنه ولد فى المحرم لعشر خلون منه سنة سبعين وثلثمائة .
وحَدَّث عنه أيضاً أبو المطرف بن البيرَوْلَة ، وقال : كان شَيخاً فَاضِلاً ، حاسباً كاتباً إمام مسجد ابن ذُنى القاضى بالحزام من طليطلة .
سَمِعَ الناس منه .

ومات بعد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

(٩٦٠)

عَامِر بن خليفة الأزْدِى .
من أهل دانية .
يُكْنَى : أبا محمد .

كان رواية للعلم ، وفقيهاً بصيراً بالشروط والعقود .
وتُوفِّيَ قريباً من الستين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

من اسمه عباس

(٩٦١)

عبَّاس بن غَيْث بن عقبة الهمدانى .
من إقليم الْبَصَل ، عمل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .
ويعرف بابن السَّقا .

كَان صاحباً لأبى بكْر بن زُهْر فى سماعه من الشيوخ بقُرْطبة ، وغيرها ، وكَانت له عناية بالعلم ، وعلم الحديث والرأْى ، وشُووِر بجهته ، وَكَان من أهل الثقَة والدِّين .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى بإشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة .

وكان مولده سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٩٦٢)

عباس بن يَحيى بن قَرْلَمان اللَّخمى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة وإشبيلية عن شيوخها ، وكان بارعاً فى الآداب ، شَاعراً مطبوعاً ، ذا حظّ صالح من الحديث والرّأْى والأخبار ، وكان ثقة ثَبْتاً .
وتُوُفِّى سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .
وكان مولده فى حُدود سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرج .
وأخذ عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر .

(٩٦٣)

عبَّاس بن أحمد بن بشتغير الباجى .

يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عن خَلف بن هَانِي القَلْسانى (١) ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو عبدالله ، بن شق الليل الحافظ ، وقال : قَدِم علَيْنا طُليطلة ، وأجاز لنا ما رواه .

وَحَدّث عنهُ أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى .

* * *

(١) القلسانى ، نسبة الى قلسانة ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون : ناحية الأندلس من أعمال شذونة (معجم البلدان : ٤ : ١٦١) .

من اسمه
عبيد فى الغرباء

(٩٦٤)

عُبَيْد بن يَزيد بن مُختار الأسدى الجِّدى[١] ، أبو نعيم .
قَدِمِ إشبيلية تاجراً سنة عشرين وأربعمائة .
وكان ثقة ، قديم الطلب ، حافظاً مُتَجوِّلاً فى الأمصار .
أدْرِكَ بمصر أبا إسْحاق بن شَعبان ونظراءه .
ورَوَى عن جماعةٍ بالحجاز واليمن ، وغيرهما .
ذكره ابن خَزْرج ، وقال : ذكر لنا أن مولده سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة .

(٩٦٥)

عُبَيْد بن عليّ بن عُبَيْدُ الأزْدِى السُّوسى .
رحَل من القَيْروان إلى الأندلس ، وصَحِب أبا القاسم السُّيورى[٢] ، وغيره .
وسَكَن المرّية زَمَاناً ، ثمَّ رَحل إلى أبى عمر بن عبدالبر ، فَسَمِع منه كَثيراً .
وتُوفِّ فى عشر الستين والأربعمائة .
ذكره ابن مُدِير وحضر وفاته .

---

(١) الجدى ، بالفتح والتشديد ، نسبة الى الجد . (لب اللباب : ٦١) .
(٢) السيورى ، بضمتين ، نسبة الى عمل سيور الجلد . (لب اللباب : ١٤٦) .

من اسمه العلاء :

(٩٦٦)

العَلاء بن أبى المغيرة عبدالوَهَّاب بن أحمد بن عبدالرحمن بن سَعِيد بن حَزْم بن غالب الفارسى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الخَطَّاب .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل الْعِلم والأدب والذكَاء ، والهمة العالية فى طلب العلم .

كتب بالأندلُس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحْتَفل فى الْجَمْع والرواية ، ودَخَل بغداد ، وحَدَّث عن أبى القَاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، المعروفُ بابن الأفليلى النَّحَوى ، وعن أبى الحسن محمد بن الحسين النّيسابورى الطفّالَ ، وعن محمد بن الحُسين بن بَقاء المصرى ، ابن بنت عبدالغَنى بن سَعِيد .

وسَمِعَ الخطيب أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثَابِت الحافظ منه ، وأخرج عنه فى غير مَوْضع من مُصنفاته .

ومَاتَ فى رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخْمسين والأربعمائة .

وهذا البيت بيت جَلالَة وعلم وَرِياسة وفَضْل كثير .

أخبرنا القَاضى أبو بكْر ، عن أبى محمد جعفر بن أحمد السَّراج البغدادى ، قالَ : أخبرنا أبو بكر بن ثابت الخطيب ، قالَ : أخبرنى العَلاء بن أبى المغيرة الأندَلسى ، أنا علىّ بن بقاء الوَرّاق ، قال : أنا عبدالغنى بن سَعِيد الأزْدِى ، حدثنا محمد بن بكْر بن المنتاب ، قال : سمعت إسماعيل القاضى ، قال : دَخلتُ يوماً على يحيى بن أكْثم وعنده قوم يَتَنَاظَرُون فى الفقه وهم يقولون : قال أهل المدينة : فَلمّا رآنى مُقْبلاً قال : قد جاءت المَدِينة .

وحَدّث أبو الخَطّاب بِقُرْطُبة أيضاً قبل رِحْلته عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وَأبى عبدالله بن عاَبد ، وأبى القاسم حاتم بن محمد وَغَيرهم .

وأجاز لجماهر بن عبدالرّحمن ما رَوَاه بخطه .

وذكر ابن حيان أن أبا الخَطاب هذا امتُحن فى رحتله بضروب من الْمِحَن لم تُسمَع لأحد قبله ، وذكر أنَّه جمع من الكتب الغَريبة مالَمْ يجمعه أحد ، وقال : تُوفىَّ بالمرّية فى انصرافه من المشرق يوم الأحد لإحدى عشرة لَيْلة بقيت من شوال من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ومكث بالمرّية من وقْتِ خروجه من البحر أحد عشر يوماً .

ومولده لستٍ بقين من ذى الحجة من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وكانت سنه ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأقام فى رحلته الكريمة ثمانية أعوام وتسعة أشهر وستة عشر يوماً .

ومن الغرباء

(٩٦٧)

العَلاء بن الحَارِث بن كثير بن عَباد بن العَلاء الحضرمى الدمَشْقى .
يُكْنَى : أبا وَهْب .
قَدِم الأندلس تاجِراً مع ابنه كُثير ، سنة تسع وعشرين وأربعمائة .
روى عن أبيه وعن جماعة سوَاه بالشّام ، ومصر ، والحجاز ، والعراق .
وَحَدَّث عنه أبو محمد بن خزرج وقال : ذكر لنا أن مولده سنة ست وخمسين وثلثمائة .

ومن تفاريق الأسماء :

(٩٦٨)

عمرو بن عثمان بن خَطّار بن بَشِير بن عمرو بن يزيد بن رَوْق بن رفاعة بن محمد بن سعيد بن عبدالملك ، الذى جاز مع طارق بن زياد ، وموسى بن نصير ، إلى الأندلس .

يعرف : بعبد الرازق .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا حَفْص .

أخذ عن أبي الحسن على بن عبيد مختصره فى الفقه ، وعن أبي عبدالله محمد بن عمرو بن عَيْشون غير ما شيء .

قرأتُ ذلك بخط أبي إسحاق بن شنِظير ، وقال : مولده فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

وكان سكناه بقرب مسجد السيدة ، وهو إمام مسجد ياسر .

وروى عنه أيضاً أبو حفص الزهراوى ، وذكر أنه كان عالى الإسناد .

وحَدّث عنه أيضاً أبو عمر بن سُمَيْق ، وقال : توفيِّ بقُنتيش [1] سنة أربعمائة .

(٩٦٩)

عَسْلون بن أحمد بن عسلون .

من أهل طلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

---

(١) قنتيش ، بالضم : حبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

رَوَى عن أبى بكر بن وسيم ، وعبدالرحمن بن عيسى ، ومحمد بن سمُيون وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : كان رجلًا صالحاً مستوراً ، جالسناه وصحبناه ، ولزِم الانقباض والخمول ، ولم تزل أحواله صالحة إلى أن تُوفى ، رحمه الله .

وكان مولده سنة عشرين وثلثمائة .

(٩٧٠)

عطية بن سعيد بن عبدالله .

يُكْنَى : أبا محمد .

أندلسى حافظ ، سَمِعَ بالأندلس من أبى محمد الباجى وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمائة .

ذكر ذلك الحميدى ، وقال : أخبرنى أبو محمد القيسى أنه طاف بلاد المشرق سِياحة ، وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى ماوراء النّهْر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلّد مذهب الصوفية والتوكل ، ويقول بالإيثار ، ولا يُمْسِك شيئاً . وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبدالرحمن السّلمى حتى ضاق صدر أبى عبدالرحمن ، ثم عاد إلى بغداد .

هذا معنى قول القيسى .

وقال لنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت الخطيب : قَدِم عطيَّة بن سعيد بغداد فحدَّث بها عن زاهر بن أحمد السّرخسى ، وعبدالله بن محمد بن خَيْران القَيَروانى ، وعلى بن الحسن الأَذَنى [١] .

حدثنى عنهُ أبو الفضل عبدالعزيز بن المهْدى الخطيب ، وقال لى : وكان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه عَلَى الأرض وإنما ينام مُحتبياً .

---

(١) الأذنى ، نسبة الى أذنة ، بفتح الأول والثانى ، وبفتح الاول وكسر الثانى . بلد بساحل الشام عند طرطوش . (لب اللباب : ٨ ، معجم البلدان . ١ : ١٧٨) .

قال أبو الفضل : ومات سنة ثلاث وأربعمائة فيما أظن .

هذا آخر كلام الخطيب .

قال لى أبو محمد الحَفْصُونى : ثم خرج عطية من بغداد إلى مكة فأخبرنى أبو القاسم عبدالعزيز بن بُندار الشِّيرَازى ، وقال : لقيتُ عطية الأندلسى ببغداد وصحبته ، وكان من الإيثار والسّخاء والجُود بما معهُ عَلَى أمرٍ عظيم ، إنما يقتصر من لباسه عَلَى فُوطة ومرقَّعة ، ويؤثر بما سوى ذلك .

وكان قد جمَعَ كتباً حملها على بَخاتِى (١) كثيرة .

قال عبدالعزيز : فرافقته ، وخرجنا معاً إلى الياسِرية(٢) ، وليس معهُ إلاّ وطاؤه ، ورَكْوتهّ(٣) ؟ ومرقَّعته عليه .

قال : فعجبتُ من حاله ولم أُعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذى نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل الرِّفاق ونمر على النازلين ، فإذا شيخ خُراسانى له أُبهةٌ ، وهو جالس فى ظل لهُ ، وحوله حَشم كثير قال : فدعاه ، وكلّمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا ، فنزلنا وجَلَسنا عنده ، فما أَطْلنا الجلوس حتى كلم بعضَ غلمانه فأَتى بالسُّفرة ، فوضعها بين أيدينا ، وفتحها وأقسم عَلينا ، فإذا فيها طعامٌ كثير ، وحلاوة حسنة ، فأكلنا وقُمنا .

قال عبدالعزيز : فلم نزل على هذه الحال يتفق لنا كل يوم من يدعونا ، ويُطعمنا ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيته حمل من الزاد قليلا ولا كثيراً .

قال : وقُرِىء عليه بمكة صحيح البخارى ، روَايته عن إسماعيل بن محمد الحاجى ، عن الْفَرْبرَى ، عن البْخَارى ، وَكان أبو العبَّاس أحمد بن الحسن الرّازى هو الذى يقرؤه عليه .

---

(١) البخاق : الابل الخراسانية .

(٢) الياسرية : قرية على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢) .

(٣) الركوة ، بالفتح : اناء من ماء .

قال أبو محمد : فقال لى أبو نصْر عُبيد الله بن سعيد السجستابى الحافظ : كان أبو العبَّاس ، إذ قرأ رُبما توقف فى قراءته ، فكان عطية يبتدى ، فيقول : هذا فُلان بن فُلان ، ويذكُر بلده وموضْعه ، وما حضره من ذكره ، فكان مَن حَوله يتعجبون مِن ذلك .

قال : وتُوفِّى بمكة سنة ثمانٍ أو تسع وأربعمائة .

وكان له فى تجويز السماع ، فكان كثير من المغارِبة يتحامونه من أجل ذلك .

قال أبو محمد : وله تَصَانِيفُ رأيت منها كتاباً جُمع فيه طُرق حديث المغِفر[1] ومن روَاه عن مالك بن أنس ، فى أجزاء كثيرة ، إلا أنه عوّل فى بعضها على بعض حق بن الحسن .

هذا آخر كلام أبى محمد .

قال الحميدى : وسَمعتُ أبا غالب ، يقول : سَمِعت عطية بن سعيد ، يقول : سمعتُ القاسم بن علقمة الأبهرى ، يقُول : سمعت أحمد بن الحسن الرَّازى ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سَمِعت أبا دُجاَنة ، يقول : سمعت ذَا النون المصرىّ ، يقول :

أُقلِّل مابى فيك[2] وهُو كثير ... وَأزْجر دَمعى عنك وهُـو غَـزيرُ
وَعندى دُموعٌ لو بكيت ببعضهاَ ... لفاضت بُحورٌ بعـدهنّ بُحُـوُرُ
قُبُور الوَرَى تحت التَّراب وَللهوى ... رِجالٌ لهم تحت الثِّياب قُبُوُر
سأَبكى بِأَجفاَن عَلَيْك قريحةٍ ... وأرنُو بأَلحاظ إلـيك تُشـيرُ

وذكره أبو عمرو المُقرىء فى كتاب « طبقات المقرئين » لهُ ، فقال : عطية ابن سعيد بن عبدالله الصوفى القَفصى ، سكن مصر .

يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) المغفر ، كمنبر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس .

(٢) م : «أقلل صبرى فيك» .

أَخذ القِراءة عن جماعة من شُيوخنا .

عرض بالأندلس عَلى عليّ بن محمد بن بشر .

وبمصر على عبدالله بن الحُسْين ، وَغزوان بن القاسم ، ومحمد بن صَبغون .

ودخل الشَّام ، والعراق ، وخراسان ، وطاف الأمصار ، وكتب شيئاً كثيراً من الحديث ، ولقى أعدادا من الشيوخ .

وكان ثقة ، كَثير الكتب ، صحيح السَّماع .

كتب معنا بمكة عن أحمد بن إبراهيم بن فِراس ، وأحمد بن مت البُخارى ، ولم يكن من أهل الضَّبط للقراءات ، ولاَ الحفظ للحروف .

وانتقل من مصر إلى مكة . وتُوفِّى بها بعد أن أقرأ ، وحَدَّث أعوماً ، سنة سبع وأربعمائة .

(٩٧١)

عمران بن عبد ربه بن غزلون المعافرى .

من أهل قرْطُبة .

يُكْنَى : أبا سعيد .

رَوَى عن أبى عيسى اللَّيثى ، وأبى محمد الأصيلى ، وغيرهما .

وهو اختصر كتاب « الدلائل » للأصيلى ، وكان شيخا صالحاً ثقة فيما رواه .

حَدث عنه أبو حفص الزَّهراوى ، والطّبْنى ، وقال : وتُوفى : سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(٩٧٢)

عَريب بن مطرِّف بن عَريب .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

لهُ سماع بالمشرق على أبى الحسن بن جَهْضَم بمكة .

وكان من أهل الأدب والمعرفة ، حسن الإيراد للأخبار .

واستُقْضى فى الفتنة على كُورة رّية ، وقُتل خطأ على باب داره ، فى ربيع الآخر من سنة تسع وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سَلمة .

ذكر وفاته ابن حّيان .

(٩٧٣)

عُبَادة بن عبدالله بن محمد بن عُبادة بن أفلح بن الحسين بن يَحْيى بن سعيد بن قيس بن عبادة الأنصارى الخزرجى .

كَذَا نسبه أبو الوَليد بن الفرضى ، فى كتاب « طبقات الشعراء » له .

ويعرف بابن ماَء السماء .

الأديب .

من أهل قُرْطُبة ؛

يُكْنَى : أبا بكر .

أخذ عن أبى بكر الزبيدى ، وَغيره .

وكان شاَعراً مقدماً ، أخذ عنه الأديب أبو محمد غانم بن وليد المالقى .

قال ابن حيّان : وتُوفِّى عُبادة فى شوَّال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة [١] .

(٩٧٤)

عُتَبه بن عبدالملك بن عاَصِم المقرىء العتابى [٢] .

أندلسى .

---

(١) فى هامش : خ : ومن قول عبادة فى ..... على الحصر :

يشد ..... خصرًا له . . . يكاد أن يقد من نصفه

كأنما أبصره مشته . . . فشده خوفا على ضعفه

(٢) خ : « العتابى »

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَحَل فقرأ بمصر على أبى أحمد عبدالله بن حسّنُون البغدادى المقرىء ، قراءة حفص ، وسمع أبا الطيب بن غلْبُون المقرىء ، كان سماعه سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

وَدَخَل بغداد ، فحدَّث بها عن أبيه ، وعمن ذكرنا .

ومات فى رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

ذكره الحميدى وقال : كذا قال لى أبو الفَضْل أحمد بن الحسن المعدل ، وقالَ : كان رجلاَ صَالحاً ، وقد كتبتُ عنه .

(٩٧٥)

العاصى بن خلف بن محرز المقرىء .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الحكم .

كان من أهل المعرفة بالقراءات وطُرقها ، وجَمَع فيها كتاباً سمَّاه بكتاب « التذكرة » فى القراءات السبَّع ، و« كتاب التهذيب » :

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وقال لى بعضهم : وتُوفىِّ سنة سبعين وأربعمائة .

(٩٧٦)

عاصم بن أَيوب الأديب .

من أهل بَطْلَيْوس .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكْر محمد بن الغراب ، وَأبى عَمر السفَّاقسى ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللُّغات ، ضابطاً لهما ، مع خير وفضل ،

وثقة فيما رَوَاه .

أخبرَنا عنهُ أبو محمد بن السيد بجميع ما رَوَاه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(٩٧٧)

عُتّيق بن محمد بن أحمد بن عبدالحميد الأنْصَارى .

مَن أهل دانية .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى داود المقرىء ، وطاهر بن مفوّز ، وَأبى الوليد الوَقَّشى ، وأبى الحسن المقرىء ، وأبى على الغَسّانى ، وأبى على بن سُكرَّة ، وغيرهم .

وتولى الصَّلاة والخطبة بجامع دانية ، وَكان خيراً فاضلاً ، راوية للعلم ، كتب بخطه علماً كثيراً وَقيده ، وكان ثقة فيما رواه .

وأخبرنا عنه صاحبنا أبو عمرو ، وأثنى عليه .

(٩٧٨)

عيّاش بن الخَلف بن عيّاش بن مخراش المقرىء .

بطليوسى ، سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى القراءات عن أبى عبدالله المَغامى المقرىء .

وكان من حُذّاق أصحابه ، وتصدر للإقراء بإشبيلية ، وأخذ الناس عنه .

وتُوفِّى سنة عشر وخمسمائة .

(٩٧٩)

عَونِ الله بن محمد بن عَبدالرحمن بن عَوْن الله المقرىء بالمسجد الجامع بقرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قرأ على أبى عبدالله الطَّرَفى [١] المقرىء ، وعليه عوّل .

أخذ الناس عنه ، وكان يُسْتَخْلف على الخطبة بجامع قرطبة .

وتُوفىِّ سنة عشر وخمسمائة .

(٩٨٠)

عبَّاد بن سَرْحان بن مسلّم بن سَيد الناس المعَافرى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

سكن العُدْوة .

رَوَى ببلده قَديماً عن أبى الحسن طاهر بن مفوز ، وغيره .

وَرَحل إلى المشرق ، وحج ، ولَقِى بمكة أبا عبدالله بن على الطبرى ، وسمع منهُ .

ودَخَل بغداد ، وسَمِعَ بها من أبى الحسين المبارك بن عبدالجبَّار الصَّيْرفى ، وأبى محمد رِزْق الله بن عبدالوهاب التميمى ، وأبى بكر محمد ابن طَرْخان ، وغيرهم .

وأجاز لهُ أبو عبدالله الحميدى .

وقَدِم قرطبة فى سنة عشْرين فسمعناَ منه ، وَأجاز لنا بخطه مارَواه .

وكانت عنده فوائد ، وكان يميل إلى مسأئل الخلاف ، ويدّعى معرفة الحديث ولا يُحسنهُ ، عفا الله عنه .

أنشدنا أبو الحسن من كتابه ، قالَ : أنْشَدنا أبو بكر بن طَرْخان ببغداد ، قالَ : أنْشَدنا أبو منصور محمد بن أحمد بن مهران الفارسى ، قال : أنْشَدنا

(١) كذا فى : خ . والأقساسى ، نسبة الى أقساس : قرية بالكوفة ، (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٣٣٧) . والذى فى سائر الأصول : «الأفسامى» بالميم .

أبو القاسم الأَقساسى الشريف بالكُوفة :

أخٌ لى لم يَلده أبى وَأُمى تَـرَاهُ الدَّهْـرَ مَغْمُومـاً بِغَمِّى
يُقاسِمـنى سُرُورى كُلّ حِـين ويَأْخُذ عِنْد هَمّى شَطْرَ هَمى
فَلَو أحدٌ مِنَ المقدار[1] يُفْدَى إذاً لفـديْتُهُ بِـدَمى وَلَحْـمِى

وكان مولده سنة أربع وستين وأربعمائة .
وتُوفِّى بالعُدْوة فى نحو سنة ثلاث وأربعين وَخمْسمائة .

(١) م : «الأقدار» .

ومن الغرباء
فى هذا الباب

(٩٨١)

العز بن محمد بن تقَّنه .
يكنى : أبا القاسم .
وأصله من العدوة .
أخذ بقرطبة عن أبى القاسم بن الأفيلى كثيرا من كتب اللغة والآداب ، وكان حافظا لهما ، مقدماً فى معرفتهما ، وقد أخذ الناس عنه .
وتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٩٨٢)

عياض بن موسى بن عياض اليَحصبى .
من أهل سَبتة .
يُكْنَى : أبا الفضل .
قَدِم الأندلس طالباً للعلم .
فأخذ بِقُرْطُبة عن القاضى أبى عبدالله محمد بن علىّ بن حَمدِين ، وأبى الحسين سِراج بن عبدالملك بن سِرَاج ، وعن شيْخنا أبى محمد بن عتَّاب ، وغيرهم ، وأجاز له أبو علىّ الغَسَّانى مارواه .
وأخذ بالْمَشرق عن القاضى أبى على حسين بن محمد الصَّدفى كثيراً ، وعن غيره .

وعُنى بلقَاء الشيوخ والأخْذ عنهم ، وجمع من الحديث كثيراً ، وله عنايةٌ كثيرة به ، واهتمام بجمعه وتَقْييده ، وهُو من أهل التّفَنن فى العلم والذّكاء واليقظة والْفهم ، واسْتُقْضى ببلده مُدة طَوِيلة ، حُمدت سيرته فيها ، ثم نقل عنها إلى قَضَاء غرناطة ، فلم يطل أَمَدُه بها ، وقَدم علينا قرطبة فى ربيع

الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، فأخذنا عنه بعض ما عنده ، وسمعته يقول : سَمِعْتُ القاضى أبا على حُسَين بن محمد الصّدفى يقول : سَمِعت الإمام أبا محمد التميمى ببغداد يقول : مالكم تأخذون العلم عنّا وتستفيدونه منا ، ثم لا تترحّمون علينا ؟ ! فرحم الله جميع من أخذنا عنه مِنْ شيوخنا ، وغَفَر لهم .

ثم كتب إلىَّ القاضى أبو الفَضَل بخطه يذكر أنه ، ولد فى منتصف شعبان من سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ بمَرّاكش مُغَرَّباً عن وطنه ، وسط سنة أرْبع وأربعين وخمسمائة .

* * *

هنا فرغ الجزء السابع : إن شاء الله تعالى

ويتلوه باب الغين [(١)]

---

(١) م : «كمل الجزء السابع بعون الله وحمده ، وصلى الله على محمد نبيه وعبده» .

الجزء الثامن

بتجزئة المؤلف

باب الغين

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد، وعلى آله وسلم تسليما [١]

من اسمه غالب

(٩٨٣)

غالب بن عمر ، المعروف ، بابن التيَّانى .

من أهل قُرْطُبة .

وهو والد الأديب أبى غالب .

رَوَى عن ثابت بن قاسم « كتاب الدلائل » من تأليف جَده ، وعن أبى بكر ابن القوطية ، وغيرهما . حدَّث عنه ابنهُ أبو غالب تمام بن غالب الأديب .

(٩٨٤)

غالِبُ بن تمام بن عبدالرءوف بن عبدالله بن تمام بن عطيّة بن خالد بن خُفاف المحَاربى .

من أهل غرناطة .

لهُ رحلة إلى المشرق ، لقى فيها أبا القاسم بن الجلّاب ، وأخذ عنه مختَصَرهُ فى الفقه .

وتُوفِّى قبل الأربعمائة .

وذكر ابن الفَرضى أنه سَمِعَ من أحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بقُرْطُبة ، وبألبيرة من محمد بن فُطَيْس ، ولم يذكر أن لهُ رحلة ، ولا ذكَرَ له وفاة .

---

(١) التكملة من : م .

(٩٨٥)

غالبُ بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن نُهَيكْ الهَوّارى الأشُونى .
سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أبا تمام .

كان شيخاً صالحاً مُنْقَبضاً ، معتنياً بطلب العلم من صغره ، وكانت فنون الحساب أغلب عليه ، مع مشاركته فى غيره .
لقى بقُرْطُبة أبا عمر بن الجَسُور ، وأبا عبدالله بن العطّار وصَخْر بن سعيد المرشانى وغيرهم .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى فى شعبان سنة أربعين وأربعمائة .
ومولده سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة .

(٩٨٦)

غالب بن عبدالقاهر بن يوسف بن حَكَم .
يعرف بابن القلاّس .
من أهل بَطليوْس .
يُكْنَى : أبا بكر .

كَاَن من أهل الدِّراية والرِّواية ، وحَجَّ ولقى البراذِعىّ وأخذ عنه كتابه المختصر فى الفقه .
رَوَى عنه خَلَف بن رزق المقرىء الزاَّهد .

(٩٨٧)

غالب بن عبدالله القيسى القُطَينى المقرىء .
من أهل دانية .
يُكْنَى : أبا تمام .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر ، وأبى عمرو المقرىء ، وأبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

ذكره الْحُميدى ، وقال فيه : مقرىء ، شاعر أديبٌ .

وقال : أنشدنى له أبو عبدالله محمد بن عمر الأشْبُونى الأديب فى وصف صديق له :

يا رَاحِلاً عن سَواد المُقلتين إلى سَواد قَلْبٍ عن الأَضلاع قد رحلاَ
غدا كجسمٍ وأَنْتَ الروحُ فيه فَمَا ينفَكُّ مُرتحلاً إذ ظَلْتَ مُرْتحلاً
بى لِلْفِراقِ جَوىً لو مَرَّ أبردُه بِجَامد الماء مرٍّ البَرق لاشْتعلاَ

وتُوفِّى بدانية سنة ستٍ وستين وأربعمائة .

قاله ابن سُكَّرة

وكان أبو تمام رجلاً زاهداً فاضلاً [١] .

(٩٨٨)

غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحَاربى .

وقد تقدم الرفع فى نسبه قبل هذا .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا بكر .

وكان من أهل الدراية والرواية [٢] .

روى عن أبيه عبدالرحمن بن غالب ، وأبى على الحسن بن عُبَيْد الله الحَضرمى المقرىء ، ومحمد بن حارث النحوىّ ، وأبى محمد بن عبدالعزيز بن أبى غالب القروى [٣] ، ومحمد بن نعمة ، وغانم بن وليد الأديب ، وأبى على الغسانى ، وغيرهمْ .

---

(١) م : «قاضيا» .
(٢) التكملة من : م .
(٣) م : الغروى «بالغين المعجمة» .

ورأى أبا عمر بن عَبد البر ، ولَمْ يأخذ عنْهُ شيئاً .

ورَحَل إلى الْمَشرق سنَة تسعٍ وستين وَأربعمائة ، فحّج ، ولقى أبا عبدالله الحسين بن علىّ الطبرى ، نزيل مكة ، فَسِمَع منه « صَحيح مسْلْم » وأجاز له ، وأبا عبدالله محمد بن أحمد النحوىّ .

ولقى بمصر أبا الفضل عبدالله بن حسين الجوهرى .

ولقى بالمهدّية أبا عبدالله محمد بن معاذ التميمى ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، عن أبى ذَرّ ، وغيره .

وكان حافِظاً للحديث ، وطُرقه وعلله ، عارفاً بأسماء رجاله ونَقَلَته ، مَنسوباً إلى فهمه ، ذاكراً لمتُونه ومعانيه .

وقرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرّر صحيح البخارى سبعمائة مرة .

وكان أديباً شاعراً لغوياً دَيِّناً فاضلاً ، أخذَ النَّاس عنهُ كثيراً ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وكُفَّ بصره فى آخر عمره .

تُوفِّى-رحمه الله-بغرناطة لستٍّ بقين من جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

أفــراد

(٩٨٩)

غانم بن وليد بن محمد بن عبدالرحمن المخزُومى .
من أهل مَالقةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى وقالَ : فقيه مدَرس ، وأستاذ فى الآداب وفنُونها ، مجوّد مع فضل ، وحسن طريقة .

رَوَى عن أبى عُمرَ يوسف بن عبدالله بن خَيْرون ، وعن أبى عبدالله بن السَّراج .

ذكرهُ لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى ، وقال : إنه قرأ عليه ، وأفرط فى وصفه بالعلم والدين ، وأنْشَدنى عنه ، قَالَ : أنشدنى لنفسه :

صَـيِّر فُؤَادك لِلْمحْبُوب مَنْزِله   سَمُّ الخَياط مجَالٌ للْحَبِيبَيْنِ
ولا تُسامح بَغيضاً فى مُعَاشَرة   فَقلَّ مَا تَسع الدّنيا بِغَيضَينْ

قال : وأنْشَدنى لِنفْسه :

الصَّبْــر أولى بَــوقـار الـفَتـى   مِنْ قَلق يَهتْـك سِتْـر الـوَقَـار
مَنْ لـزم الصَّبْـر عَلَى حـالَـةٍ   كـانَ عـلَى أيَـامـه بـالْخيَـارْ

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ سنة سبعين وأربعمائة .
أخبرْنا عنه جماعة من شيوخنا .

* * *

بَابُ الفَـاء

من اسمه فتح :

(٩٩٠)

فَتْح بن إبْرَاهيم الأموى .
يعرف بابن القُشَارى .
من أهل طُلَيْطُلة .
يُكْنَى : أبا نصر .

رَحَل إلى المشرق ، وَرَوَى بمكة عن أبى بكر الآجرى ، وغيره .

وسَمِعَ بمصر من أبى الطّيب الحَريرى ، ومن أبى العبَّاس تَميم بن محمد ، وأبى الحسن زِيادَ بن عبدالرحمن اللؤلئ بالقَيروان .

وسَمِعَ من جماعة بالأندلس .

وكان شَيْخاً صَالحِاً ، فَاضِلاً مُجْتَهداً فى طلب العلم ، محافِظاً عليه ، كثير الصلاة والصيام والجهاد والصدقة .

بَنى بُطلَيْطلة مَسْجدين : أحدهما بالجبل البَارد ، والثانى بالدُّباغين ، وكان يلزم الصلاة فى الجَامع .

ودُخل عليه ، وهو يجُود بِنفْسه ، فَقِيل لهُ : كَيْف أنْتَ ؟ فقال : ياوحشة الجَامع .

وبنى حصن وَقّش[1] ومَكادة فى زَمن المنصور محمد بن أبى عامر .

حدث عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو جَعْفر بن مَيْمون .

وقَرَأتُ بخطه : أنا فَتْح بن إبراهيم ، قالَ : أنا زِيَاد بن عبدالرَّحمن بالقَيْرُوان ، قال : نا صالح بن محمد ، قال : نا أبو الحسن بن عثمان التسترى بتستر ، قال : نا أحمد بن الحسن بن العبَّاس الرَّازى ، قال : رَأيْتُ

---

(١) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة . (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .

أبا زُرْعة فى المنام كأنه يُصلّى فى السماء السابعة بالملائكة . فقلت : ما حالك ؟ قال : لقيت الله تبارك وتعالى فقال لى : يا أبا زُرعة ، إنى لأوتى بالطفل فآمر به إلى الجنة ، فكَيف بمن حفظ السنن على عِبادى ، ادخل الجنة تبوأ منها حيث شئت .

وقَرَأت بخط أبى عمر يوسف بن خضر ، قال . تُوفىً أوّل ليلة من رَجَب ليلة الجُمْعة ، ودُفن يوْم الجمعةَ بعد صَلاة العَصْر سَنَة ثلاث وأربعمائة ، وصلى عليه عبدالله بن ناطور .

قال ابن ذُنين : ومولده سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(٩٩١)

الفتح بن يوسف بن محمد .

يعرف بابن الرَّيولى والد الحافظ أبى محمد قاسم [١] من أهل مدينة الفَرَج .

يُكْنَى : أبا نَصْر .

رَوَى ببلده عن القاضى أيوب بن حُسين ، وبقرطبة عن أحمد بن ثابت ، وغيره .

حَدَّث عنه ابنهُ أبو محمد ، ومحمد بن أحمد بن بدر ، أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة .

---

(١) التكملة من : م .

من اسمه
فرج :

(٩٩٢)

فَرَج بن غزلون[١] بن العسَّال اليَحْصُبى .
من أهل طليطلة .
رَوَى عن شيوخها .
حَدَّث عنه ابنه أبو محمد عبدالله بن فرج الواعظ .

(٩٩٣)

فرج بن أبى الحكم .
ابن عبدالرحمن [٢] بن عبدالرحيم اليحصبى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن عبدالله بن ذُنين [٣] ، وعبدالله بن يعيش ، ومحمد بن عمر الفخار .

وكان قد فات أهل زمانه فى العلم والعقل والفضل ، وكان يحفظ « المستخرجة الكبيرة » حفظاً جيداً ، ونُوظِر عليه فى المسائل ، وكان حفيل المجلس .

وتُوفِّى فى عشر ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .
وحَبَس داره على طَلبة السُّنة .
ذكره ابن مطاهر .

---

(١) م : «عزلون» ، بالعين المهملة .
(٢) التكملة من : م .
(٣) م : «دينار» .

(٩٩٤)

فرج بن غَزلون بن خالد الأنصارى .
من أهل طُلَيْطُلَة .
يُحَدِّث عن فَتْحَ بن إبراهيم ، وغَيْره .
وكان حسن الخط .

(٩٩٥)

فرج : مَوْلَى سيد بن أحمد بن محمد الغَافقى الكُتبى .
من أهْل طُلَيْطُلة .
يُكْنَى : أبا سعيد .

رَحَل إلى المشْرق وحجّ ، ولقى أبا ذر عَبْد بن أحمد الهروى ، وَسَمع منه وأخذ عنه [١] ، وأجاز لهُ .

وكان رجُلاً صالحاً ، ثِقة فيما رَوَاه ، مُقْبِلاً عَلَى ما يعنيه .

أَخْبرنا عنه أبو الحَسَن عبدالرحمن بن عبدالله العدل [٢] ، وأثنى عليه ، وَغيره من شيوخنا .

وتَوفِّى بعد سنة ست وسَبْعين وأربعمائة .

(٩٩٦)

فرجح بن يوسف .
من أهل سُرنّة [٣] .
يُكْنَى : أبا عمر .

---

(١) التكملة من : م .
(٢) خ : «المعدل» .
(٣) كذا فى : خ . وسرنة ، بالضم ونون : موضع بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٤) . والذى فى سائر الأصول : «سرتة» بالمثناة الفوقية .

رَوَى عن يَحْيى بن محمد بن وَهْب بن مَسرّة[١] بمدينة الْفَرج ، وعن غيره .

حَدَّث عنه القاضى أبو عبدالله بن السّقّاط .

(٩٩٧)

الفَرج بن أبى [٢] الفرج بن يَعْلى التَّجيبى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا سعيد .

تولّى أحكام القَضَاء بطليطلة ، وكان دَيِّناً ، فاضِلاً ، وقوراً خليما عاقِلاً حَسن السيرة فيما تقلَّده ، محبباً إلى الناس ، مُعَظماً عنده .

وتُوفِّى فى رجب سنة سبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطَاهر .

(٩٩٨)

فرج [٣] بن حَدِيدة المقرىء الظّاهرى .

كان عالماً بالْقِراءآت ، وكان المعْتَضد بالله عَبَّاد بن محمد قد أقعده لِلأقْرَاء بإشْبِيلية بالمَسْجد المَنْسُوب إلى والدته السيدة .

وتُوفِّىَ بها يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت للمحرم سنة ثمانين وأربعمائة ، ودُفن يوم الثلاثاء بعده .

(٩٩٩)

فَرَج بن عبدالملك بن سَعْدان الأنصارى .

من أهل جيَّان .

---

(١) معجم البلدان : «مرة» .

(٢) التكملة من : م .

(٣) هامش : خ : «فرح» ، بالحاء المهملة .

سكن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبى محمد مكىّ بن أبى طالب المقرىء ، وصحب أبا عبدالله محمد بن عتَّاب الفَقِيه ، واختصَّ به .

ورَوَى بالمريّة عن أبى القاسم الجُراوى (١) ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ، حَافِظاً لِلْفِقه والحديث وأسماء الرِّجال .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ فى ذِى الحجة سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

* * *

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية . (معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

من اسمه
فتحون :

(١٠٠٠)

فتحون بن محمد بن عبدالوارث بن فَتْحُون التُّجِيبى .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا نصر .
رَوَى عن أبى عبدالله بن عَيْشُون ، وغيره .
حَدَّث عنهُ أبو إسْحَاق ، وَصاحبه أبو جَعْفر .
وقَرأْت بخَطه : قالَ لنا أبو نَصْر : ولدت سنة سبع عشرة وثلثمائة .
وتُوفِّى - رحمه الله - ليلة الثلاثاء لست خَلوْن من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .
وصلَى عليه ابنه سَابقُ .

(١٠٠١)

فَتْحُون بن عبدالرحمن بن فَتْحون الْقَيْسى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا نصْر .
رَوَى عن المُنْذِر بن المنذر ، وابن عباس ، وابن الفَخَّار .
وكان رَجُلاً مُعقَّلا ، حسن الأخلاق .
تُوفِّى فى رَجَب سنة أربع وستين وأربعمائة .

من اسمه الفضل

(١٠٠٢)

فضل بن مُحمد بن فَضل .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا بكر .
رَوَى عن أبى سُلَيمان عبدالسلام بن السَّمح الزهراوى ، وَغيره .
وكان أَدِيباً كاتباً .
حَدَّث عنه أبو مروان الطبْنى ، وذكر أنه أخذ عنه بجامع قُرْطُبة .

(١٠٠٣)

الفَضل بن أحمد بن مُحَمدّ بن دَرَّاج القَسطلى ، منها .
يَرْوى عن أبيه .

ذكرهُ الحُميدى وقال : أديبٌ شَاعِرٌ ، وله حظ من البلاغة ، يجرى فى الشعر وَالرَّسائل على طَرِيقة أبيه ، وقد لقيته بَبَلنسية بُعَيْد الأربعين والأربعمائة .

ومن شِعْره فى إقْبال الدَّولة :

وإذا مَا خُطوبُ دَهْـرٍ أنـافَت	وأطـافَتْ كأنَّهـا الجِـنُّ تَسْعـى
كَـلأتْنَـا منْ لَسْعِـهن أَيـادِى	مَـلِكٍ يَكْـلأ الأنـام ويَـرعـى
مَلِك إنْ دَعـاه للنَّصـر يـومـاً	مُستَضـامٌ ، كَفَاه نَصـراً ومَنْعَـا
أَوْ عَـراه السليبُ صِفْراً يَـداهُ	جَـمَع الـرِّزْق من نَداه وأوعَى

(١٠٠٤)

الفضل بن عليّ بن أحمد بن سعِيد بن حَزْم .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا رَافع ، وهُو ولدُ الحافِظ أبى محمد بن حَزْم .
رَوَى عن أبيه وعنْ أبى عُمر بن عبدالبر والدّلائى [١] وغَيْرهم .
وكَتَب بخطه عِلماً كثيراً ، وكان عنده أَدب ونباهة ، ويَقظة وذَكاء .
وتُوفِّى بالزّلاقة [٢] سنة تِسْع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) الدلائى ، نسبة الى دلايه : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) .
(٢) الزلاقة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف : أرض بالأندلس قرب قرطبة (معجم البلدان : ٢ : ٩٣٩) .

من اسمه
فضل الله

(١٠٠٥)

فضل الله صهر القاضى مُنذر بن سعيد ، زَوْج ابنته وابن عمه .
يَرْوى عن صهر القاضى مُنذر « كتابَ العَيْنِ » للخليل ، وغَيره .
أخذ عنه محمد بن مضلع الأديب .
ذكرهُ أبوبكر المصْحَفى ، ونقلته من خطه .

(١٠٠٦)

فَضْل الله بن محمد بن وَهْب الله بن محمد الأنصارى المُقرىء .
من أهل قُرطَبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

أخَذ القراءات عن محمد بن شُعَيب المقرىء ، وأبى عبد الله بن شُريح .
وسَمِع من أبى محمد بن خَزْرَج ، وأبى عبد الله مُحَمد بن فَرَج ، وَغيرهم .
وقُدِّم إلى الإقْراء بالْمسجد الجامِع بقُرطُبة ، وَأقْرأ فيه إلى أن تُوُفِّىَ - رحمه الله - فى شهر رَمضان سنَة أربع وعشرين وَخمسمائة .
ومولده سنَة أربع وخمسين وأربعمائة .
وقد أخذت عنه بعض ما كان عنده .

* * *

من اسمه فتوح :

(١٠٠٧)

فتوح بن عبد الرحمن بن محمد الأنصارى .
من أهل طَلبيرَة .
يُكْنَى : أبا نصر .

رَوَى عنه أبو الوليد مَرْزُوق بن فتح ، قال : كان الأغلب عليه الرأى .

(١٠٠٨)

فتوح بن مُوسَىَ بن أبى الفَتْح بن عَبْد الوَاحد الفهرى .
من أهْل البُنْت[1] .
يُكْنَى : أبا نَصْر .

رَوَى بُطلَيْطلِة عن أبى نصر فتح بن إبراهيم ، وأبى اسْحَاق بن شِنظير ، وصاَحِبه أبى جَعْفر ، وأبى بكر محمد بن مَرْوَان بن زهر ، وَغَيرهم .
وكاَن مُعْتَنِياً بالعلم .
وقَد أخذ عنه ابُنه عبد الله .

---

(١) الأصول : «البونت» . وما أثبتنا من معجم البلدان . وبنت ، بالضم ثم السكون وتاء مثناه : بلد بالأندلس من ناحية بلنسية . (معجم البلدان : ١ : ٧٤٢) .

أفــراد

(١٠٠٩)

فَائق مَوْلى أحمد بن سَعِيد بن حَزْم .

يُحَدِّث عن مولاه أحمد بن سعيد .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، فى كتاب البَيان عن تلاوة القرآن .

(١٠١٠)

فارس بن محمد بن قَادم .

من أهل إشبِيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

لهُ رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبى ذَر الهَروى ، وغيره من المحدثين .

(١٠١١)

فِيرة بن خَلف بن فِيرة اليحْصبى .

من أهل طُلَيْطِلة .

يُكْنَى : أبا حديدة .

كان من أهل المعرفة بالقراءات ، حسَن الصوت بقراءة القرآن ، وتولّى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة .

أشارَ عليه ابن يَعيش أن يتكنى بغير أبى حديدة فأَبى ذلك[١] وقال : الكُنْيَة القديمة أولى بِنَا .

---

(١) الأصول : «فأبى من» والفعل متعد بنفسه .

ومن الغرباء

(١٠١٢)

الفرات بن هبة الله .

يُكْنَى : أبا المجد .

ذكرهُ الْحُمَيدى ، وقال : أظنه غريباً دخل الأندلس .

يروى عن أبى سعيد الخيل بن البستى ، لقيه بالْقَيْرَوان .

رَوَى عنه أبو محمد بن حَزْم .

وذَكَر أبو محمد بن خَزْرج أنه صحب أبا الْمَجَد هذا .

* * *

باب القاف

من اسمه
قاسم

(١٠١٣)

قاسم بن أحمد بن أبى شجاع .
من أهل تجنية[١] .
يُكْنَى : أبا محمد .

لَهُ رِحْلَة إلى المَشْرق ، كَتَب فيها عَنْ أحْمَد بن سَهْل العَطَّار ، وَغيره . حَدَّث عنهُ أبو محمد بن ذنين ، وقال : تُوفِّى صبيحة يوم السبت لِعشْرة أيام ماضية لشهر ربيع الأول سنة ثمانين وثلثمائة وكذلك ذكر الصَّاحبان فى وفاته ، وأخَذَ أيضا عنه .

(١٠١٤)

قاسم بن إسْمَاعِيل بن يونس بن مُعَاوية بن عبد الجبار بن عبد الله بن إسماعيل بن يونس بن جُشم المعافرى البَجّانى .
يُكْنَى : أبا محمد .

يُحدِّث عن سعِيد بن فَحلون ، وعلى بن الحسن المُرِّىّ وأحمد بن جابر بن عُبَيْدة وغيرهم .
وأصله[٢] من شذونة ، ومولده ببجانة فى آخر شوال سَنَة خمس وعشرين وثلثمائة .

---

(١) تجونية ، بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحة وهاء : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٨٢٧) .
(٢) معجم البلدان : «دينى» .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، لَقِياه بِقُرْطُبة ، وسَمِعَ الناس منه كثيراً من روايته .

(١٠١٥)

قاسم بن عبد الله بن محمد العُذرى البَجّانى .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عُثْمانَ سعيد بن جرير القروى[١] ، وغيره .

حَدَّث عنهُ عبدوس بن محمد ، وأبو جعفر بن محمد بن ميمون ، وأبو القاسم خلف بن صالح بن عمْران ، وغيرهم .

وتوفى بعد سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(١٠١٦)

قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس بن وليد بن صارم بن أبى رباح الفراء[٢] .

يُعْرف بابن عسلون .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

وعسلون ، هو عم أبيه .

روى عن خالد بن سعْد ، وأكثر عنه ، وكان له جاراً ، وعن أحمد بن سعيد ، وأحمد بن مطرف ، وابن سلمون ، ونظرائهم .

وكان أبوه أبو القاسم مُحدِّثاً ، وسمع عليه جل روايته

قال : أبو عمر بن عبد البر : كتبت عن قاسم هذا كثيراً من روايته .

وتوفى بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، وكان رجلا صالحا .

---

(١) م : «الغروى» بالغين المعجمة .

(٢) م : «قاسم بن محمد بن قاسم بن وليد بن عباس بن صارم بن أبى رباح» .

وقال فى مَوضع آخر : توفى ، فيما أحسب ، سنة ثمان ، أو سبع وتسعين وثلثمائة .

قال أبو عمر بن الحذاء : تُوفِّى قاسم هذا فى جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلثمائة .

وقال : أخَذْتُ عنهُ تاريخ الرَّازى الأوسط فى أخبار الأندلس . نا : به عنه وأجاز لىّ جميع روايته

قال ابن شِنظير : وكان مولده فى شوال سنة أربع عشرة وثلثمائة .

(١٠١٧)

قاسم بن الشارب الرباحى الفقيه ، المحدث .

ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، فى كتاب « نسبة النسبة » من تأليفه .

(١٠١٨)

القاسم بن محمد بن عبد الله الفِرَيشى[١] .

مِنْ أهل قُرطُبة .

يُكْنَى : أبا الطيب .

رَوَى عنه أبو حفص الزهراوى ، وأثنى عليه بالصلاح ، وذكر أنه لزم المشرق سنين ، وصحب العُبّاد ، وروى عنه كثيراً من روايته .

(١٠١٩)

قاسم بن مروان الوراق .

من أَهْل قرطبة .

---

(١) الفريشى ، نسبة الى فريش ، بكسر أوله وثانيه مشدداً وسكون ثالثه ثم شين معجمة : مدينة بالأندلس غربى فحص البلوط . (لب اللباب : ١٩٧ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٨٩) .

يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عنه أبو عُمر بن عبد البر النمرى .

ذكره ابن مدير ، وقال : تُوفِّى قريباً من الأربعمائة .

(١٠٢٠)

قاسم بن محمد بن عبد الله الأموى .

يُعْرفُ بابن طالَ ليله .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

يروى عن الحَسَن بن رشيق ، وعَنْ ابن زياد اللؤلئى ، وتميم بن محمد ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وغيره .

وتُوفِّى بعد سنة سبع وأربعمائة .

(١٠٢١)

قاسم بن محمد بن إسماعيل القرشى المرْوانى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

روَى عن أبى بكر بن القُوطيّة ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة بالآداب ، طَلق اللسان ، حسن البيان .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ منتصف صفر من سنة ثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الربض ، عن سن عالية ، ست وثمانين سنة مكملة .

ذكره ابن حيّان .

(١٠٢٢)

قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد بن يوسف بن يزيد بن معاوية بن

إبراهيم بن أغلب بن عُبَادة بن سعيد بن حارث بن عبد الله بن رَواحة الأنصارى الخزرجى .

يعرف : بابن الصَّابونى .

من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبى القاسم أحمد بن فتح الرسَّان ، وأبى عثمان سعيد بن سَلمة ، ومَخْلد بن عبد الرحمن ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى عُمر الطَّلَمنكى ، وابن الجَسور ، وأبى عمر بن عفيف ، وأبى العباس الباغائى[1] وَغيرهم كثير .

قال ابن خزرج : كان من أهل العلم بالقراءات ، وذا حظ وافر من الفقه والأدب ، متقدماً فى فَهْمِه ، حسن الخط وَالأدَوات ، ثقة صدوقاً .

وتُوفِّ بمدينة لَبْلَة ، وهو حاكمها وخطيبها فى عقب شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ومولده فى رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

وذكره الخولانى ، وقال : كان من أهل القرآن والعلم ، والطلب للحديث ، مع الفْهم والتقدم فى ذلك ، والعناية بهذا الفن قديماً وحديثاً ، حَسَن الخط والأدَوات يُشْبهُ النقاد[2] .

ولَهُ تواليف حِسان فى الزهد ، منها : كتاب الخمول والتواضع ، وكتاب اختيار الجليس والصَّاحب ، وفضل العلم ، وفضل الآذان ، وفضائل

---

(١) الأصول : «الباغانى» بالنون ، تحريف . والتصويب من معجم البلدان (فى رسم : باغاية) . والباغائى ، نسبة الى باغاية ، بالغين المعجمة وألف وياء : مدينة فى أقصى افريقية بين بجانة وقسنطينة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٣) .

(١) النقاد ، كشداد : الذى ينقد الدراهم ، أى يختبرها .

عاشوراء ، وكتاب فى المناولة ، والإجازة[1] فى نقل الحديث ، إلى غير ذلك من تواليفه .

(١٠٢٣)

قاسم بن محمد بن هشام الرَّعينى .
المعروف بابن المأمونى .
من أهل المرية .
يُكْنَى : أبا محمد .

روَى بمصر عن أبى محمد عبد الغنى بن سعيد ، وعبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن مُنير .
وبالْقَيْروانِ عن أبى محمد بن أبى زيد .
حَدَّث عنه ابن حجَّاج بن قاسم وأبو مروان الطُّبْنى ، وأبو المطرف الشعبى وغيرهم .

قال ابن مُدير : تُوفِّى فى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين ، رحمه الله .

وكتب إلى القاضى أبو الفضل بن عياض يذكر أن أصل قاسم هذا من سَبتة ، وبها ولد ، فيجب ذكره فى الغرباء .

(١٠٢٤)

القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف .
من أهل مدينة الفرج .
يُكْنَى : أبا محمد .
وَيعرف : بابن الريُولى .

---

(١) م : «وكتاب فى المناولة والاجازة» .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى محمد الشَّنْتَجالى[1] .

ورَحَل إلى المشرق ، وأدى الْفَرِيضة ، ورَوَى عن أبى عمران الفاسى وغيره .

وكان عالماً بالحديث ضابطاً له ، عارفاً باختلاف الأئمة ، عالما بكتاب الله تعالى ، عالما بالْقراءات السَّبع ، متكلماً فى أنْواع الْعِلم ، لم يكُن يرى التقليد بل كان مُخْتاراً .

وله رسائل كثيرة،وتواليفه حسنة ، وشَرع فى جمع الحديث فى كتابٍ سماه « الاستيعاب » ، فقطعت عن إتمامه مَنِيته .

وكان شاعراً أديباً ، متقدماً فى المعارف كلها ، صادقاً ، ديِّناً ، وَرعاً ، متقلِّلاً من الدنيا ، وله روايات مشهورة عن أبيه وغيره ، وهو القائل :

يـاطـالـبـاً لِـلْعَـلاَ مَـهـلا ... مـا سَهمـك اليـوم بـالْمعـلَّى
كَـمْ أمـلٍ دُونَـه اخـتـرامُ ... وكـم عَـزيـز أُذِيـق ذُلا
أبعـد خَمسـيـن قـد تَـولّـتْ ... تَـطْلَب مـاقَـدْ نـأى وَوَلّى
فى الـشَّيْـب إمّـا نـظَرْت وَعْظٌ ... قَـدْ كَـاَن بعضـا فصـار كُـلاَّ
نَـادَى:حُـسـامى عـليك مـاض ... لم يُحـدث الدّهْـر فـيه فَلاَّ
فَـاعْقِـل فَتحت الَمشِيب سِرّ ... جَـل لهُ الخطْـبُ ثـمَّ جَـلاَّ

وقال القاضى أبو القاسم بن صاعد : وكان أبو محمد القاسم بن الفتح واحد الناس فى وقته فى العلم والعمل ، وسالكا سَبِيل السَّلف فى الوَرع والصدْق والبعد عن الَهزل ، متقدماً فى علم اللسان والقُرآن وأصول الفقه وفُروعه ذا حظّ جليل من البلاغة ، ونصيب صالح من قَرْض الشعر ، تُوفى ، رحمه الله ، على ذلك ، جميل المذهب ، سَدِيد الطريقة ، عَدِيم النظير .

وقالَ الحميدى : أبو محمد الرُّيُولى ، فَقِيه مَشْهور ، عالم زاهد ، يتفقَه

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الشنتجيارى» ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

بالحديث ، ويتكلّم عَلى معانيه ، ولَهُ أَشعار كثيرة فى الزهد وغَيْرها ، ومنها أَنْشَدنيه غير وَاحد عنه :

ألا أيهـا العَـائبُ المُعْتـدى وَمن لَمْ يَزَلْ فى لغـاً أوْدَدِ[1]
مَسَـاعِيك يَكْتبهـا الحَـافِظان فبيِّـض كِتَـابك أَوْ سَـوِّدِ

ولـه :

يا مُعجباً بعَـلائه وَعَـنـائِه وَمَطَوِّلا فى الدَّهر حَبْل رَجَائِهِ
كَمْ ضَـاحِك أكْفـانه مَنشـورة وَمُؤمـل والمـوْتُ من تِلْقَـائِه

ولـه :

أيـام عُـمـرك تـذْهَـبُ وجـميع سَـعْيك يُكـتَبُ
ثـمَّ الـشَّـهـيـد عليك منك فـأَيـن ايـن المْـهـربُ

قال ابن صاعد : تُوفِّى ـ رحمه الله ـ سنة إحدى وخمسين واربعمائة .
زَادَ غيره : فى صفر ومولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قالَ أبو بكر عبد الباقى بن بِرُيال الحْجارى : وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة .

وكان ـ رحمه الله ـ إماماً مُخْتَاراً ، ولم يكن مُقلداً ، وكان عِامِلاً بكتاب الله وسُنَّة نبيه محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ متبعاً للآثار الصحاح ، مُتمسكاً بها ، لا يَرى الأخذ على شيء من العلم والدين وثيقة[2] والتزام صلاة بمسجد ، وغير ذلك . وكان يقول بالعّلة المنصوص عليها والمعَقولة ، ولا يقول بالمسْتَنبطة ، ومَضَى عليه دَهر يقولُ بدليل الخطاب ، ثم ظهر إليه فساد القول فيه ، فنبذه واطرحَهُ .

تُوفِّى فى بلده بعَد مَطالبة جرت عَلَيْه من جهة القضاء بها ، رحمه الله .

---

(١) أدد : اللهو واللعب .
(٢) كذا .

(١٠٢٥)

قاسم بن محّمد بن سيد قَوْمه .
من أهل بَجَّانة .
يُكْنَى : أبا محمد .
رحَل وحَج ، ولَقى أصحاب ابن مُجاَهد ، وأقْرأ بِجَامع المريّة .
وتُوفِّى سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة ، ولهُ ست وثمانون سنة .
ذكره ابن مُدير .

(١٠٢٦)

قاسم بن محمد بن سُلَيمان بن هلال القَيْسى .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، وأبى إسْحَاق بن شِنظير ، وأبى جَعْفر بن مَيْمون ، وأبى محمد بن عباس ، وأبى الحسن التِّبْريزى وأبى عُمر الطَّلمنكى ، ويُونس بن عبد الله القاضى ، ومحمد بن نبات ، وسَعيد بن نَصْر ، وابن الفَرضى ، وابن العَطّار ، وابن الهندى ، وجماعة كثيرة سوِاَهم من أهل الأنْدَلُس .

ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ ، وأخذ عن أبى الحسن بن جهْضم ، وأبى ذَر ، وغيرهما .

وَعنَى بالعلم وجَمعه والاجتهاد فيه ، معَ صلاَح الحال ، والفَضْل المتقدّم ، والانْقبِاض والتحفظ من الناس ، ولزُوم المساجد ، وكثرة الصلاة .

وقَدْ كان نَسخ جل كتبه بخَطّه ، وكان كَثير الكَتب فى الفقه والآثار ، حسن الضَّبط لهَا ، ثقة فى روايته ، وكانت لُه حلقة فى الجامع يعظ فيها الناس ، وكان لا يذكر عنده شىء من أمر الدنيا .

وَذُكر عنه أَنَّهُ كانت به سَلاسَة بوْل كانت لا تُفَارقه حتى يأتى الجَامع للقراءة عَليه ، فإذا أتى وجَلَس ارتفع ذلك عنه وزَال ، إلى أن ينقضى مجلسهُ وتَكملُ قِرَاءته ، وينصرف إلى منزله ، فَإذَا انصرف عَاد إليه الأمر بحاله .

وكان إماماً فى السنَّة ، وسيفاً على أهل الأهواء ، مُبايناً لهم ، وكان صَلِبياً فى الحق .

تُوفِّ فى أَول شهر رجب من سنة ثمان وَخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٠٢٧)

قاسم بن عبد الله بن ينج .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

له روَاية عن أبى جَعفر بن مغيث ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة والفَهم .

تُوفِّ بقرْطُبة فى شهر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، وَدُفن بالرّبض .

من الكنى فى هذا الباب

(١٠٢٨)

أبو القاسم النُشَيْرى[١] .

يروى عن ابن عبيد مختصره فى الفقه ، حدَّث به عنه أبو عمر بن عبد البر ، لقيه بقرطبة وأخذه عنه .

(١) كذا فى خ : وفى : م : «البسيرى» . وفى هامشها : «الفشيرى» .

ومن الغرباء

فى هذا الباب

(١٠٢٩)

قاسم بن موسى بن يونس بن موسى الضِّنى[١] بالنون.
يُكْنَى: أبا محمد.

مولده بالدُّوة فى مدينة جزائر بنى زغنّى.

حكى ذلك أبو بكر بن أبيض، وحدَّث عنه، وقال: لنا أبو محمد هذا: وكنت سنة الخندق ابن أربع أو خمس سنين، وكان سكْناه عند باب العطارين عند مِيضأَة أبى الوليد.

---

(١) الضنى، نسبة الى ضنة، بالكسر وتشديد النون: بطن من قضاعة ومن غيرها. (لب اللباب: ١٦٥).

حرف الكاف

من اسمه

كامل

(١٠٣٠)

كامل بن أحمد بن يوسف الغفارى القادِسى .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ويعْرف بابن الأفطس[١] .

وهو من أهل قادس ، سكَن إشبيلية .

وله رحلة إلى المَشْرق .

روَى فيها عن أبى جعفر الداورى[٢] ، وأَبى الحسن القَابسى ، وأَبى بكر بن عبد الرحمن ، والبراذعى ، واللبيدى ، وغَيرهم .

وكانَ من أهل الذَّكاء والحفظ ، والخير .

حَدَّث عنه ابن خَزْرج ، وقال : تُوفِّىَ بإشبيلية سنة ثلاثين وأَربعمائة .

وفخذه بقادس يعرفون ببنى سعْد .

---

(١) م : «فطيس» .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الداودى» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ومن الغرباء

(١٠٣١)

كامِل بن غُفيل[1] أَبو الوفاء البُحترى .
أديب شاعر من العَرب ، دخل الأندلس .
ذكره الحميدى وقال : ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٠٣٢)

كنان بن فَرَحُون ، قَيسى .
أصله من أشونة .
كان بصيراً بالفرائِض والحساب ، ومن أهل الخَير والاستِقامَة .
تُوفِّى قريباً من الستين والأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(١٠٣٣)

كثير بن خالد بن كثير الوَشْقى ، منها .
روَى عن أبى عبد الله محمد بن عمرو بن عَيْشون ، سَمِع منه سنَة أربع وستين وثلثمائة .

---

(١) م : «عقيل» . وفى هامشها : «عفيل» .

حرف اللام

من اسمه
لـــيث

(١٠٣٤)

الليث بن ربيع بن عليّ بن الحسن بن عليّ المالقى ، منها يكنى : أبا على .

لَهُ رِحْلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبى ذر ، وغيره .
وكان من أهل الأدبِ والبحث ، والطلبِ للحديث ، مع الفهم الصالح .
ذكَر ذلك الخُولانى .
وحدَّث عنه أيضاً ابن خَزْرج ، وقال : أجاز لى بخَطِّه فى ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة .
ومولده ، فيما بلغنى ، سنة خمسين وثلثمائة .

(١٠٣٥)

الليث بن أحمد بن حَريش[١] العَبْدرى .
من أهل قرطُبة .
يُكْنَى : أبا الوليد .

كان فى عداد المشاوَرين بقرطبة ، وكان عالماً بالرأى ، وذا نصيب وافر من عِلم الحديث ، وواسع الرواية له .
روايته عن ابن مُفَرج القاضى وغيره .
واسْتُقْضى بالمريَّة وخَطَب بها ، ويكى فى آخر جُمعة وأبكى ، فتوفى فى آخر ذلك اليوم .

---

(١) م : «قريش» .

وكانت وفاته فى [عقب][1] صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

قال ابن خزرج : ومولده سنة خمسٍ وثلثمائة .

ذكر وفاته ابن حَيَّان .

(١٠٣٦)

لبيب الفتى .

كان مّمن رحل وحجّ وسمع الْعلم ، وكان خيرًا .

ذكره ابن مُدير ، وقال : تُوفى قريباً من الستين والأربعمائة .

(١٠٣٧)

لب بن هود بن لُب بن سليمان الجذامى .

من أهل وَشقة .

يُكْنَى : أبا عيسى .

رحل إلى المشرق ، ودخل بغداد وسمع بها مع القاضى أبى على الصدفى على الشيوخ ، وصحبته هنالك .

---

(١) التكملة من : م .

حرف الميم

من اسمه

محمد

(١٠٣٨)

محمد بن سعيد بن أبى عُتبةَ القشيرى النحوى .

من أهْلِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ذكره أبوعبد الله بن عابد ، وقال : كان ، رحمه الله ، من أهل العلم بصُنوف من العلومْ مختلفة غامضة ، كثير الكَتب بخطّه ، لم يُجاره أحد فى صحة ضَبْطه ، وحُسن نَقْله . نشأْتُ على الأخذ عنه ، والجلوس إليه .

وحَدَّثنا عن أبى على البغدادى ، وعن أبى عبد الله الرِّباحِىّ ، وغيرهما من رؤساء أهل الأدب ، بحكايات وأخبار ونوادر وغير ذلك،وكان مجاوراً لنا بمنية المغيرة . وكَان يجمعنى وإياه المسجد الذى أُصَلى فيه .

وتوفى - رحمه الله - سنة سبعٍ وسبعين وثلثمائة .

قال أبو على الغسانى : نقلت من خط[١] القاضى أبى الوليد بن الفرضى .

وتُوفِّى أبو عبد الله بن أبى عُقْبة النحوىّ فى ربيع الأول يوم الأحد بعد صلاة العصر سنة سبع وسبعين وثلثمائة ، ودفن فى مقبرة منية المغيرة .

وفى هذا العام توفى أبو بكر الزبيدى بحاضرة إشبيلية .

والذى ذكرهُ أبو الوليد فى هذه الوفاة أصح من الذى ذكره ابن عابد ، والله أعلم .

---

(١) من هنا من قوله «من خط» الى قوله «ابن العلاء القشيرى» فى ترجمة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عبدوس ساقط من : م ، وقد أثبتناه نقلا عن : خ ، ولحق تاريخ علماء الأندلس .

(١٠٣٩)

محمد بن عبد العزيز الكَلاَعِى :
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

كتب عنه أبو إسحاق بن شِنظير أحاديث ، ولم يلقه صاحبهُ أبو جعفر .
وتوفى سنة تسع وسَبعينَ وثلثمائة .

(١٠٤٠)

محمد بن حُسَين بن شِنظير [ابن عبد الله الأفوى] .
من أهل طليطلة .
يكنى أبا عبدالله .
وهو والد الراوية[١] الزاهد أبى اسحاق بن شنظير .
رَوَى بطليطلة عن أبى بكر بن وسيم ، ومحمد بن عبد الله بن عَيْشُون .
ورحل إلى مدينة الفرج ، ولقى وهْب بن مَسرّة ورَوَى عنهُ كثيراً ، وانصرف إلى بلده ، فدرَس الفقة والرأى ، وَلزِمَ الانقباض عن الناس ، واشتغل بما يعنيه ، إلى أن تُوفىِّ يوم الخميس عند صَلاَة العصر لثلاث بقين من المحرم سنة إحْدى وثماينن وثلثمائة وَابنه إبراهيم بالمشرق .
ومولده سنة خمس عشرة وثلثمائة .
قرأْت هذا كُلّه بخط ابنه أبى اسحاق .

(١٠٤١)

محمد بن عاَصِم النحوى ، المعروف بالعاصى .
من أهل قرطبة .

---

(١) التكملة من لحق تاريخ علماء الأندلس .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن يحيى الرّباحى ، وأبى علىّ البغدادى ، وغيرهما .

وكان من كبار الأدباء وعُلمائهم ، وكانت الدرَاية أغلب عليه من الروَاية .

وحَدَّث عنهُ أبو القاسم بن الأفليلى ، وغَيْره .

وذكره الحميدى ، وقال : نحوىّ مشهور ، وإمام فى العربية . ذكره لنا أبو محمد علىّ بن أحمد ، وقال : كَان لا يقصرُ عن أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

قال أبو على : وقَرأتُ بخط ابن الفرضى ، قال : تُوُفِّىَ أَبو عبد الله العاصى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة

(١٠٤٢)

محمد بن أحمد بن خلف الخثمى (الكاتب)[١] .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله[٢] .

كان أديباً ، كاتباً ، بليغا مقدماً فى الفهم والمعرفة ومن أهل الشرف والمروءة .

تُوفِّى فى ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان .

(١٠٤٣)

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الثقفى الأندلسى الطّحان .

سكن مصر .

---

(١) التكملة من لحق علماء الأندلس .

(٢) فى هامش : خ : « السلطان محمد بن عبد الله بن مسلمة ، يعرف بابن الأفطس يكنى أبا بكر ، ويلقب بالمظفر صاحب الكتاب الكبير الجامع لشتائت من العلوم وأعرف أهل الأندلس قاطبة باللغات والأخبار ومعانى الأشعار وأجمعهم وقد بذل أموالا لمن جلب له من بغداد وغيرها ماينقصه منها .

توفى رحمه الله – فى منتصف شهر رمضان المعظم سنة ستين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين عاما – رحمه الله . وهو بعث إلى بغداد رسولا فى قصيد »

رَوَى عن أبي الْحَسن الدّارقُطْنى ، والحسن بن رشيق ، وأبي محمد بن المفسر ، وَغيرهم .

حَدَّث بعد الثمانين وثلثمائة وسَمِعَ منهُ الصَّاحبان هُنالِك .

(١٠٤٤)

محمد بن يونُس بن عبدْ الله بن يوَنس المزادى .

يعرف : بابن القَبرى .

من أهل قُرْطبة .

يُكنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أبي عُثمْان سَعِيد بن أحمد بن عبد ربه ، وغيره من شيوخ قُرْطُبة .

وكانت له عِنَاية بالحديث وروايته .

وجدّه عبد الله بن يونس القبرى هو راوية بَقِى بن مَخْلد .

حَدَّث عن محمد هَذَا الصَّاحبان ، وذكرا أنه قدم عليهما طليطلة ، وَكان من أصحابها .

(١٠٤٥)

محمد بن يَحْيى بن يوسف بن إبْرَاهيم الضبِي ، بالنون المتزهد .

يعرف بابن الملاَّح .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّث عنهُ الصَّاحبان ، وابن أبيض ، وقاَسِم بن هلال ، وغيرهم وقالوا : مولده سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

وقَرَأْتُ بخط أبي عبد الله بن عتاب ، قال : أُخبرت أنه تُوفيِّ سنة تسعين احدى وتسعين وثلثمائة .

(١٠٤٦)

محمد بن محمد بن مَسْرور الأموى الصيدلانى .

يعرف بالحذاء .
من أهل قُرطُبةُ .
يُكْنَى : أبا القَاسم .

كانت له عناية ورواية .

حَدَّث عنه أبو اسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده لأربع بقين من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

وسكناه بمنية عجب .
وتُوفِّ فى رمضان سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .
وقَرَأْت ذلك بخط ابن أبيض .

(١٠٤٧)

محمد بن عطاء الله النحوى .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى الفقيه ، وعن أبى بكر الزبيدى ، وكانت له منه منزلة لطيفة ، واستأدبه لبنيه ، وكان بصيراً بالنحو ، مقدماً فيه ، وهو كان الغالب عليه .

ذكره ابن عابد ، وقال : كان يختلف معنا من منية عبد الله إلى أبى محمد الأصيلى ، وحَدَّثنى بغير ما حَدِيث ، وأفَادَنى بغير ما فَائدة ، وجَمِلَ التواخى بينى وبينه .

وتُوفِّ ، رحمه الله ، فى بعض مَدَائن الثغر فى بعض غزوات المظفر عَبْد الملك بن أبى عامر . وكان غازيًا معه فيهاَ ، سنة أربع وتسعين وثلثمائة أو نحوها .

ذكره أبو عبد الله بن عابد ، رحمه الله .

(١٠٤٨)

محمد بن سعيد بن عبد الله بن حَمْدون بن علقمة الحَجْرى .
يعرف : بابن الناصر .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

يحدث عن القاضى بن مُفَرّج ، وعن محمد بن رفاعة ، وغيرهما .
وله رِحْلة إلى المشرق روَى فيهاَ عن أبى يعقوب بن الدخيل ، وغيره .
رَوَى عنهُ أبو اسحاق ، وأَبُو جعفر ، وابن أَبيض ، وغيرهم ، وقالوا : سُكْنَاه بشبلا[1] قُرْب زقاق زُوعة ، ويصلى بمسجد ابن عُبَيْد .
وقد حَدَّث عنه القاضى يُونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه ، وكان جاره .

(١٠٤٩)

محمد بن بكر بن محمد بن عُثْمان .
يعرف ، بابن الحَرار[2] . من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

كانت له روَاية وعنَاية ، حَدَّث عنه أبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده بقُرْطُبة فى رمضان سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٠٥٠)

محمد بن عيسى بن محمد بن مُعَلى بن أَبى ثور الحضرمى الوراق .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى لحق تاريخ علماء الأندلس : «شبلار» بـراء ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) هامش : خ : كان يتجر بالحرير ، فلذلك قيل لولده : ابن الحرار

سكن قُرْطُبة ، وأصله من بسطة[1] .

يكَنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأجاز له ما رَوَاه ، وعن أبي جَعْفَر بن عَوْن الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي عيسى ، ومحمد بن أحمد بن طالب ، وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي القاسم خلَف بن القاسم ، وغيرهم .

وكانت لهُ عناية كَثِيرة بسماع العلم وتقييده وروايته ، وكَان رجلا صالَحاً ثقة ، وكان حسن الخط ، جَيّد الضبط ، وكان ينسخ للقاضى الرواية أبي المطرف بن فطيس كتبه ، ويقيد مقاله .

وقَرَأْت بخطه : نا أحمد بن سعيد ، قال : حكى لى محمد بن قاسم : أن النسائى[2] كان يتختم ، فى يمينه خاتم وفى شماله خاتم .

وكان سُكناه بقرطبة ، بدرب بنى فَطيس ، وهو إمامهم فى مسجدهم .

قرأتْ هذا بخط أبي إسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده سنة سبع عشرة وثلثمائة بِبَسطة .

قال غيره : وتُوفِّى ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثلثمائة ، ودُفن يوم الخميس لصلاة العصر بمقبرة ابن بشتين[3] وصلى عليه القاضى أبو المطرف بن فُطَيْس وكان منقطعا إليه ويحدث عنه ابن فطيس فى كتبه ، فيقول : حدَّثنا الحضرمى ، يعنى إمَامَه هذا .

(١٠٥١)

محمد بن سابق بن مسعُوُد القيسى .

---

(١) بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس من أعمال جيان . (معجم البلدان : ١ : ٦٢٤) .

(٢) هامش : خ : «هو أحمد بن شعيب بن عبد الأحمر» . (وانظر وفيات الأعيان : ١ : ٧٧ . وطبقات السبكى : ٢ : ٨٣ ، وتذكرة الحفاظ : ت : ٦٩٨) ففى اسمه خلاف .

(٣) كذا فى : خ . وفى هامشها : «هى المقبرة التى خارج باب الحص شرقى قرطبة» وفى اللحق «بمقبرة ابن قشتير» .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان رجلاً صالحاً ، تفقه فى المسائل بأخره[1] .

وجالس محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن يعيش ، وتفقه معهما وتدرب ، وولى الصلاة ببلده ، وشُور فى الأحكام ، وسمع أَيضاً من أبى غالب وغيره ، وكان لا يقيد سماعه ، وكان من أشبه أهل زمنه ووقته[2] .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ لستٍ خلَوْن من ذى الحجة من سنة ست وتسعين وثلثمائة .

ذكره ابن شِنطير ، ونقلته من خطه .

(١٠٥٢)

محمد بن عيسى بن غانم بن عبد الله بن وَهب بن محمد الغسانى .

يعرف بالأندراشى[3] .

وسكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كتب إليه على بن مَسْرور القَيْرَوانى بإجازة ما رواه .

وكان سُكناه بقُرْطبةَ بغَدير ثعلبة ، بدور بنى إدريس ، وصلاته بمسجد ابن إدريس .

قرأت هذا كله بخط أبى إسحاق ، وقال : مولده بَبْرجة[4] بنى حسان ، من كورة أَلبيرة ، وكان له أصهارٌ بأندراش[5] .

---

(١) خ : «تفقه بأدرة» وما أثبتنا من اللحق .

(٢) التكملة من اللحق .

(٣) كذا فى : خ . والأندراشى ، نسبة الى أندراش ، فى آخره شين معجمة : بلدة بالأندلس من كورة البيرة (معجم البلدان : ١ : ٣٧٣) . والذى فى اللحق : «بالأندرشى» .

(٤) معجم البلدان (١ : ٥٥١) .

(٥) اللحق : (بأندرش) .

وكان كثير القصد[1] إليهم ، فلذلك نُسِب إليها .

ولد فى رجب من سنة عشرين وثلثمائة .

(١٠٥٣)

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الجهنى .

من وَلد عقبة بن عامر صاحب رسول - الله صلى الله عليه وسلم - من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن هاشم بن يحيى ، وأبى الأصبغ عيسى بن سعيد المقرىء ، وغيرهما .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : قدم علينا مراراً مجاهداً بطليطلة فأخذنا عنه .

وحدَّث عنهُ أيضاً أبو حفص الزهراوى .

(١٠٥٤)

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم المرى المعروف بابن أبى زمنين .

من أهل إلبيرة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سكن قرطبة .

سَمِعَ ببجَّانة من سعيد بن فَحْلُون ، قرأ عليه مختصر ابن عبد الحكم ، وأحاديث يسيرة ، وعامة[2] رواية ابن فخلون عنده ، عن أبيه عبد الله بن عيسى عنه .

---

(١) اللحق : «القصود» وهو غير مسموع .

(٢) اللحق : «وعانت» تحريف .

وسمعَ بقُرْطبة من محمد بن معاوية القرشى ، وإسحاق بن ابراهيم ، وأحمد بن مُطَرف ، وأحمد بن الشَّامة ، وغيرهم جماعة كثيرة .

قال أبو عمرو المقرىء : كان ذا حفظ للمسائل ، حسن التصنيف للفقه ، وله كتب كثيرة ألفها فى الوثائق ، والزهد ، والمواعظ ، منها شىء كثير ، وولع الناس بها ، وانتشرت فى البلدان ، وكان يقرض الشعر ويجود صَوْغه ، وكان كثيرا ما يدخل أشعاره فى تواليفه فيحسنها به ، وكان له حظٌّ وافر من علم العربية ، مع حُسْن هَدْى ، واستقامة طريق ، وظهور نسك ، وصدق لهجة ، وطيب أخلاق ، وترك للدنيا ، وإقبال عَلَى العبادة ، وعمل للآخرة ، ومجانبة للسلطان . وكان من الورعين ، البكائيين ، الخاشعين .

سمعته يقول : أصلنا من تَنَس[1] .

وسئل لم قيل لكم : بنو أبى زمنين ؟ فقال : لا أدرى كنت أهابُ أبى فلم أسأله عن ذلك .

سكن قُرْطُبة دهراً ، ثم انتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن تُوفِّى بها سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

وسمعته يقول : ولدت فى المحرم سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

ذكره[2] القاضى أبو عمر بن الحذاء وقال : لقيتهُ بقرُطبة سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة ، وأجاز لى جميع روايته وتواليفه ، وكان ذانية حسنة ، وعَلَى هدى السَّلف الصالح . وكان إذا سَمِعَ القرآن وقُرىء عليه ابتدرت دموعُهُ على خَدّيه .

وكان مولده فى ذِى الحجّة سَنَة أربع وَعشرين وثلثمائة ، وتُوفِّى بِإلْبِيرة وطنه سَنَة تِسْع وتْسعِين وثلثمائة .

---

(١) تنس ، بفتحتين والتخفيف والسين مهملة : مدينة فى آخر افريقية مما يلى المغرب . (معجم البلدان : ١ : ٨٧٧) .

(٢) اللحق : «وذكر» .

وقول ابن الحذاء[1] فى وفاة ابن أبى زَمنين أصح ، لكثرة من قال به ، وما ذكره أبو عَمْرو من ذَلك وهمٌ ، والله أعلم .

وقال ابن عتّاب تُوفِّى فى رَبيع الآخر سَنَة تسع وتسْعين وثلثمائة .

وذكره أبو عبد الله الخولانى ، وقالَ : كانَ رجلاً ، صاَلحاً ، زَاهِداً ، من أهل العلم ، نافذاً فى المسائل ، قائماً بها ، له مختصر فى المدونة سماه المقرب ، بسط مسائله وقرّبها ، مُتقشفاً واعظاً ، وله أشعار حسان فى الزّهد والحكم وتَوَاليف حِسَان ، منها : حَيَاة القلوب ، وأنس المريد ، وشْبه ذلك ، نَفَعه الله بها ، وكان مع علمه وزهده من أهل السنة ، مُتبعاً لهاَ .

قال الحميدى : ولابن أبى زمنين من قَوْله ـ رحمه الله :

اَلمْوَتُ فى كُلِ حين يَنْشُر الكَفَناَ ... وَنَحْنُ فى غفْلة عمّا يُراد بنَا
لا تَطمئن إلى الدنيا وزُخْرفها ... وإن تَوشَّحْتَ من أثْوابَها الحسنَا
أين الأحبةُ والجْيرَانُ مَا فعلوا ... أين الذين هُم كَانُوا لنا سَكَنَا
سَقَاهم الدَّهر كأْساً غيرَ صَافِية ... فَصَيّرَتْهُم لأطْبَاق الثَّرى رُهُنَا

(١٠٥٥)

محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سَعِيد الأموى .

المعروف : بابن العَطّار .

من أهل قرطبة .

الفقيه المستبحر ؛ يُكْنى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أبى عيسى الليثى ، وأبى بَكر بن القُوطية ، وأبى عَبْد الله بن الخرّاز ، وأبى عُثمان سعيد بن أحمد بن عبد ربّه ، وغيرهم .

ورحَل إلى المشْرق وحَجّ فى سَنَة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، وَلَقى هُنَالِك

---

(١) خ : «الحداد» .

جماعة من العلماء ، فَأَخَذَ عنهم ، وذَاكَرهم ، وَلَقى أبا محمد بن أبى زيد بالْقيْرَوان ، فناظره وذاكره ـ وأخذ عن محمد بن خراسان الصَقلى ، وأَجازَ لهُ ، وكَانَ فقيهاً ، عالماً ، حافظاً ، متيقظاً ، متفننا فى العلوم ، أديباً شاعراً ، ذكياً نبيهاً نحوياً بصيراً بالفتوى ، مقدماً فى الشورى ، عارفاً بالفَرائض والحساب واللّغة والإعْراب ، مُقدماً فى ذلك كله ، رأساً فى مَعرفة الشروط وعللها ، مُتقناً لها ، مُسْتَنْبطاً لغرائبها ، مُدققاً لمعانيها ، لا يُجاريه فى ذلك أحد من أهْل عصره ، وجمع فيها كتاباً حسَناً مفيداً يعُول النّاس فى عَقْد الشروط عَلَيْه ، ويَلْجئون إليه ، وقد أَسْمَعه النّاس بالمسجد الجامع بالزاهرة عن عَهْد المنصور محمد بن أبى عامر ، وجَرَت لهُ معَ بعض فقهاَء قُرْطبَة وقاضِيها خطوبٌ طوِيلة وأخبار مَشْهُورة .

وحَدَّث ، وكتب عنهُ جماعة من العلماء .

وقَرَأْت بخط أبى اسحاق بن شِنظير ، قال : مولده سنة ثلاثين وثلثمائة وأجاز لهُ ابن القوطية ، وسَعِيد بن أحمد بن عبد ربّه ، ومحمد بن خراسان الصقلى جميع ما روَوْه عن شُيوخهم . وسُكناه[١] بَربَض ابن مكيس ، عند مقبرة الكَلاعى ، مجاور الرّمْلة .

وكنية أبيه أحمد : أبو عثمان .

قال ابن حيّان : وتُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة . ودفن فى مقبرة ابن عبّاس فى آخرها ، وصلّى عليه القاضى أبو العباس بن ذكوان ، وكان الجمع فى جنازته عظيما ، وانتاب قَبره طلاب[٢] العلم أياما[٣] ختم قُرّاؤها فيها بَحضرته القرآن عدّة خَتَمات ، فوزعوها بَينهم ، وذلك أمرٌ ما عَهِدْناه (من قبلُ)[٤] عندنا .

---

(١) اللحق : «وسكن» .
(٢) اللحق : «طلبة» .
(٣) اللحق : «أيام» .
(٤) التكملة من : خ .

(١٠٥٦)

محمد بن إبراهِيم بن يَحْيى بن عبد الملك بن عَبْد الحميَد بن محمد ثَغْرى .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
روى بالمشْرق عن أبى قتيبة سالم بن الفَضْل ، وأبى بكرُ بن خَروفُ ، وغَيْرهما ، وأجاَز له عبد الرحمن بن عيَسى ما روَاه .
حَدَّث عنهُ الصاحِبان ، وقالا : تُوفِّى فى رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

(١٠٥٧)

محمد بن أحمد بن معاَرك العُقيلى .
وَالد أبى عبد الرّحمن العقيلى .
من أهْل قرطبة .
يُكْنَى أبا القاسم .
رَوَى عن أبى على البغْدادى .
وكاَنَ مقدماً فى علم العربية ، والبصر لمعانى الشعر ، جميل الطَّريقة يُعلّمُ بالعربية .
وتُوفِّى فى المحرم سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه القاضى أحمد بن ذكوان .

(١٠٥٨)

محمد بن خَلَف بن سعيد .
يعرف بابن السوّله[١] .
مِنْ أهل مدينة الفرج .
يُكنَى : أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : «السبدلة» .

رَوَى بطلَيطلة عن أبي المطرف بن مدْراج ، وغيره .

ورَحَل إلى المشْرق ، ولقى بمصر الحسن بن عبد الله القرشي ، وأخذ عنه معجم الصحابة ، له ، فى ثلاثين جزءاً ، والحسن بن رَشِيق وعبد الغنى بن سعيد ، وغيرهم .

حَدَّث عنهُ الصَّاحِبَان ، وأبو محمد بن ذُنين ، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحَافِظ ، وقال : ولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِّى فى جمادى الأولى عام أربعمائة .

(١٠٥٩)

محمد بن إبراهيم بن إسماَعيل بن يحيى بن عفّان بن سَعِيد بن سلمة بن عَبْدوس الخُشَنى .

يعرف بابن المشكيالى .

من أهل طليْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أبي عمر أحمد بن خليل قاضى طُلَيطلة ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عَيْشُون وعن أبي ميمونة دواس بن إسماعيل ، وأَبي عبد الله محمد بن عمرو بن عيشون[١] ، وغيره .

وسَمِعَ بقرطبة من أَحمد بن ثابت التغلبى ، ومسلمة بن القاسم ، وابنى أبان بن عيسى ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق فحجَّ .

ولقى بمصر أبا القاسم حَمزْة بن محمد الكنانى ، وأبا بكر محمد بن موسى بن المأمون ، وأبا عمر أحمد بن سَلَمة بن الضحاك ، وأبا محمد بن الورد ، وأبا الحسن بن شعبان ، وبكر بن الْعلاء القشيرى ، سَمِعَ منه كتابه فى أحكام القرآن ، وَأبا بكر بن أبي الموت ، وأبا هُرَيْرة بن أبي العصام ، فى آخرين .

(١) التكملة من : خ .

وأخذ فى الاسكندرية[1] عن أبى القاَسم العلاف .
وبالقَيْروان عن أبى محمد بن مَسْرُور .
كتب عنهم ، وسمع منهم .
وكان حاَفظاً للمسائَل وَالرأى ، عَيناً عن أعيان طليطلة .

وكان له ورع وزهد وتواضع ، متقللاً من الدنيا ، عاَمِلاً بالعلم ، ثقة ، لا تأخذه فى الله لَوْمة لائم ، فى صدعه الحق بالحق .

وقَصَده المظفر عبد الملك بن أبى عامر بطليطلة إثر صلاة جمعة ، وكان الشيخ قد لزم داره ، وكان يُسمع عليه فيها ، فلما استأذن المظفر ، وَعَلِم بذلك الشيخ ، قال لمن حَوْله مِن طلبة العلم : لا تقوموا ، فامتثلوا أمره ، فدَخل المظَفر علْيه ، فأكرم مثواه ثم استنفره الدّعاء ، فقال محمد بن إبْرَاهيم : اللهم أَدْخِل له فى قلوب رَعيته الطَاعة ، وأَدْخِلْ لهم فِى قَلْبِه الرأفة والرحمة ، ثم انصرف .

ذكر ذلك ابن مُطاَهر .

قال ابن شِنظِير : تُوفِّى يوم الأربعاء بَعْد صَلاَة العصر لستٍ خَلوْن من جمادى الآخرة عاَم أربعمائة ، ودُفِن يوم الخميس بَعْد صَلاة الظهر ، وصلى عليه ابن يعيش ، ومولده سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

(١٠٦٠)

محمد بن عمروس بن العاصى .
مَن أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله ابن مُفرج ، وغيره من شيوخ قُرْطبة .

(١) اللحق : «بالأسكندرية» .

ورَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، ودخل العراق ، ورَوَى بها عن أبى بكر الأبهرى الفقيه ، لقيهُ ببغداد سنة تسع وستين وثلثمائة .

وروى عن أبى الحسن الدارقطى ، وعن أبى الحسن محمد بن المظفر الحافظ البغدادى ، وأبى أحمد الحسين بن على التميمى النيسابورى ، وكان قدم بغداد حاجا فى العام المذكور ، وعن أبى بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسْفَاطى بالبصرة ، وغيرهم .

وأخَذَ بمصر عن أبى بكر بن إسماعيل ، وأبى على الحسن بن شعبان ، والحَريرى ، وغيرهم .

وبالقَيروان عن أبى محمد بن أبى زيد .

وانصرف إلى الأندلس وشُهر بالعلم وكان موسراً ، وتولّى الأحباس بقرطبة .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عابد وأثنى عليه ، وقال : طالت صحبتى لهُ ، وكَرمت مُداخلَتى إليه إلى حين وفاته ، وكان متمكناً من القاضى أبى العباس بن ذَكْوان ، مقدماً فى المناظرة عنده ، وكان معدوداً من ذوى الفضل الراجح ، والحلم التام مع العلم والانقباض ، ورقة أهل المشرق .

قال ابن حيان : وتوفِّى فى جمادى الآخرة سنة أربعمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه القاضى ابن ذكْوان .

(١٠٦١)

محمد بن عبد السَّلام الأديب ، المعروف : بالتّدْمِيرىّ .

سكن قُرطبة .

يكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن مفرج ، وغيره .

حدَّث عنه أبو عبد الله بن عابد ، وذكر أنه كان صاحبه عند الشيوخ فى السماع ، وقال : انتفعت به فى مُدارسة العلم .

وكتب عنه « المناسك » لسحنون بن سعيد ، وقال : فُقد فى وقعة قنتيش[1] سنة أربعمائة مع أبى عثمان بن القزاز الأديب ، رحمهما الله .

وذكره ابن حيان ، وقال : كان خيِّرا وَرِعاً عابداً متقشفاً ، متفننا فى العلوم ، ذَا حظٍ من الأدب والمعرفة ، وكان قد نظر فى شيء من الحدثان .

(١٠٦٢)

محمد بن عيسى .
المعروف : بابن البريلى .
من أهل تُطيلَة ، وقاضيها .
يُكنى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها سنَة إحدى وثمانين وثلثمائة . ولقى مشيخة المصريين وأخذ عنهم ، وكان موصوفا بالعلم ، والصلاح ، والعفة ، والشجاعة ، والجهاد بثغره ، وخرج مع المهدى محمد بن هِشام لَنصرته ، فقتل بعقبة البَقَر ، فى صدر شوال سنة أربعمائة .

(١٠٦٣)

محمد بن أحمد بن يحيى ، المعروف بابن الفصال .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا عبد الله .

رَوى عن عبد الوارث بن سفيان ، وأبى محمد الأصيلى ، ولزم أبا عمر بن أبى الحباب ، وهو كان متولى قراءة كتب الآداب عليه .

---

(١) قنتيش ، بالضم : جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

وكان من أهل النباهة والذكاء ، واليقظة والتحقق بالأدب .
وتوفِّى فى عَقبة البقر صدر شوال سنة أربعمائة .

(١٠٦٤)

محمد بن تمام بن عبد الله بن تمام .
من أهل طُلَيطلة .
يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه تمام بن عبد الله ، وغيره .
وكان له رحلة إلى المشرق مع أبى عبد الله بن عابد ، وأخَذ معه عن ابن سماعيل ، وغـــيره .

وكان فَقيهاً ، عالماً ، متفنناً ، شاعراً ، موُثَّقاً ، حسن الخط ، مَهيباً ، وكان ماً فى الأكل ، كان يُدخل الطعام على الطعام حتى صار فى بطنه دودٌ يسمَّى بُّ القَرْع ، فكان فى بعض الأيام يشتد عليه ، فكان يشرب السَّمن والعسل بلقيها .
قتله أهل طليطلة سنة أربعمائة أو إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .
وقال ابن حيان : سنة أربعمائة .

(١٠٦٥)

محمد بن يحيى بن خَميس .
مولى بنى أمية .
يكنى : أبا عبد الله .

كان ذا قَدر فى العدالة والجاه والثروة بِقَرطبة ، وهو الذى حُمل عنه أنه سمع صاحب الرد عبد الملك بن منذر بن سعيد يقول يوم صَلْبه ، وقد استقل على جِذْعه : « اللهم إن كنت كشفتَ سِتْرِى فى الدنيا فلا تكشفه فى الآخرة ياأرحم

الراحمين » .

توفِّى فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

ونقلته من خط أبى القاسم بن عتاب .

(١٠٦٦)

محمد بن سعيد بن السرى الأموى الحراز .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبد الله .

له رحلة إلَى المشرق ، لقى فيها أبا عبدالله البلخى ، وعلى بن الحسين الأذنى القاضى ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رَشيق ، وغيرهم .

ومن تأليفه : جامع واضح الدلائل ؛ وكتاب رَوْضات الأخبار ، فى الفقه : وكتاب عمل المرء فى اليوم والليلة ، وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وقال : قدم علينا من طُليطلة مجاهداً .

وحدث عنه أيضا[١] أبو حفص الزهراوى ، وذكر أنه أجاز له ، وامتُحن فى العصبية مع محمد بن أَبى عامر ، وأخرجه عن قرطبة ، ثم عاد إليها .

وكانت العامة تعظمه .

قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة ، وقد كان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم : إلىّ . إلىّ ياحَطب النار ، طوبى لى إن كنت من قتلاكم ، حتى قتلوه ، رحمه الله ، يوم الاثنين لستٍ خَلَون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيّان .

---

(١) التكملة من : خ .

(١٠٦٧)

محمد بن قاسم بن محمد الأموى .

من أهل قرطبة .

يعرف بالجالَطِى وجالطة [١] : قرية من إقليم أَولية[٢] من قَنْبانية[٣] ، قَرطبة منها أصْله .

يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبيد الْجَبْيرِى ، وعن أبى عبد الله الرّباحى ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى بكر بن الأحمر القرشى وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحجَّ سنة سبعين وثلثمائة وأخذ هنالك عن جماعة من العلماء .

وأخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد ، وأبى الحسن القابسى .

وأخذ عنه أبو محمد بن أَبى زيد كتاب رد الزبيدى ، على ابن مسرة ، حَدَّثه به عن واضعه أبى بكر الزبيدى .

وكان من أهل العلم والأدب ، والدراية والرواية ، والحفظ ، والمعرفة ، إلى الدّين والصَّلاح والأخلاق الجميلة ، وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للأخبار والشواهد ، بصيراً بالعقود والوثائق . وكان حليما أديباً ظريفاً ، جَميل المشاركة لإخوانه ، حسن الأخلاق ، سمحاً ، قضَّاء للحوائج .

---

(١) جالطة ، بفتح اللام . (معجم البلدان : ٢ : ٩) .

(٢) أولية ، بضم أولها وسكون الواو وكسر اللام ومثناة تحتية مفتوحة ، ويقال لها : أولية السهلة ، وتعرف بالرملة . (صفة جزيرة الأندلس : ٣٤) .

(٣) ويقال فيها : كنذانية ، وهى رواية معجم البلدان (٤ : ٣٠٧) وقيدت فيه بالعبارة : بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة : ناحية بالأندلس غرب قرطبة .

وولى الشورى مع أبى بكر التُّجيبى ،ولاّهما إياه[1] معاً أبو المطرف بن فطيس القاضى سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

وتقلد الصلاة بالمسجد الجامع بالزهراء ، فكان آخر خطيب قام على منبره .

وتقلد أيضاً أحكام الشرطة للخليفة هِشَام بن الحكم ، فكان محموداً فى حكومته ، ثم ختم الله له آخر ذلك كله بالشهادة[2] فقتلته البرابرة يوم تغلبهم على قرطبة فى جوف بيته مدافعاً عن أهله وولده ، وذلك يوم الاثنين لستٍ خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

وكان مولده فى صفر من سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

ذكره ابن مفرج .

وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر .

وذكره الخولانى ، وقال : عُنِيَ بالعلم ، وشهر بالفهم ، وكان نظّاراً مَعْدوداً فى الحذّاق ، قتله البربر عند دخولهم قرطبة فى صدر شوّال سنة ثلاث وأربعمائة ، فمات شهيداً .

ووافقته إذ دخلت الربض منصرفاً من حومتنا .

وقد ساقه ابن يعيش إلى المقبرة فى فرد باب ، ودعانى ونَبَّهنى عليه ، فصرتُ معه إلى قبره وواريته فيه ، على غَرر وتخوُّف ، لمنع الناس من مواراتهم ودفنهم حينئذ ، وفعلت به ما يفعل بالشهداء ، ودفنته فى ثيابه المختصرة ، دون غسل ولا صلاة عليه ، نفعنا الله وإياه .

(١٠٦٨)

محمد بن يَبْقى بن يوسف بن ارمَلْيوث العَبْدرى الصَّيدلانى .

من أهل بجّانة .

وأصله من طُليطلة .

---

(١) تكملة يستقيم بها الكلام .

(٢) خ : «بالسعادة» .

يُكَنى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، سَمِع فيها من أبي بكر بن أبي الموت ، وغيره .

وأسرته الروم ، وسكن بعد ذلك المرية .

وسَمع منهُ أبو بكر بن أبيض سنة اثنتين وأربعمائة .

(١٠٦٩)

محمد بن إبراهيم بن أبي عمرو المعافرى .

من أهل طُليطلة .

يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عن ابن عيشون ، وغيره ، ولهُ رحلة سَمِع فيها من أبي قتيبة سلم بن الفضل ، ومن أبي بكر محمد بن أحمد بن خرَوف ، وغيرهما .

سمع الناس منه .

وتوفى فى نحو الأربعمائة .

(١٠٧٠)

محمد بن ميْسُور .

مولى عبد الله بن محمد الزجَّالى .

يعرف بالنحاس .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من وهب بن مسرة ، وابن أبي العطاف ، وغيرهما .

وَله رحلة إلى المشرق سمع فيها من الجمحى ، وغيره .

حدَّثَ عنه الخولانى ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : تُوفِّىَ سنة أربع وأربعمائة وقال : أخبرنى أن مولده فى شهر رمضان سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٠٧١)

محمد بن زكريا الزهرى .
المعروف بابن الأفليلى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من قاسم بن أصْبَغ ، وقاسم بن سعْدَان ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى بكر بن الأحمر ، وغيرهم .

سمع ابنه أبو القاسم . وأبو عمر بن عبد البر .

(١٠٧٢)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عُثمان بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل بن سفيان الأسدى .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا جعفر .

سَمع على أبيه أبى محمد أكثر روايته وأجاز له أبوه جميع روايته .

وأخبره أن ابن الزرَّاد أجاز له جميع روايته ، وأنه كتب عن محمد بن وضاح جميع ما كان عنده حتى الكُم ، وسأله عن تفسير الكُم ، فقال : كان عنده كم قميص مملوٌ من بطائق وقنادق[1] .

وقال : حتى البُطيقات بقدر الأنملة .

وسَمِع أيضاً من قاسم بن أَصبغ ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن هاشم بن الّليث .

وأجاز له محمد بن عيسى بن رفاعة روايته كلها .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل الأدب البارع والطلب

(١) كذا .

للحديث ، وكان سماعهُ فى الصغر مع أبيه أَبى محمد على الشيوخ .

وقَرَأْتُ بخط ابن شنْظِير وقال : مولده فى أول يوم من رمضان سنة ست وعشرين وثلثمائة . وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البرّ ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجى ،

وقال : تُوفِّى سنة ثلاث وأربعمائة .

وقال : أَخبرنى أنه ولد سنة عشرين وثلثمائة .

(١٠٧٣)

محمد بن أحمد بن محمد الجُذامى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الخزّاز ، وأجاز له .

ولهُ رحلةٌ إلى المشرق أجاز له فيها أبو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم البلخى ، الذى كان يروى عن العقيلى روايته كلها ، وجعفر بن أحمد بن سليمان البزاز بمصر ، وابن زَكْرون الأَطرابلسى جميع ما روَوْه .

قرأت ذلك كله بخط ابن شِنظير ، وقال : مولده فى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثلثمائة وهو إمام مسجد حكيم .

(١٠٧٤)

محمد بن عبد الغنى بن حبيب ، صاحب الصلاة بإستجة .

يُكْنَى : أبا بكر .

له رحلة أخذ فيها عن ابن عِرَاك جميع روَايته .

قرأتُ ذلك بخط ابن عتاب ، رحمه الله ، وقال : تُوفِّى سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(١٠٧٥)

محمد بن خَلف بن سعدان الْقَيْسى اُلمكتب .
من أهْل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
يُحدَّث عن ابن هِلال العَّطار ، وَغيره ، وعن ابن عائِذ ، وَأجاز له .
وكان سكناه عند دار ابن زَرْب القاَضى ، وهو إمامُه .
ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .
قرأت ذلك بخط ابن شِنظير .

(١٠٧٦)

محمد بن عبد الله بن حكَم الأموى .
يُعْرف بابن البقِرى .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر ، وأبى عبد الله بن الخَرَّاز ، وَغيرهما .
وكان من أهل الفضل وَالصَّلاح ، وكان له حظ وافر من العلم ، وتقدم فى الفْهم ، وخطه بارع ، كَتب علماً كثيراً ، ولقى شيوخاً وسَمِعَ منهم .
وله رحلة إلى المشرق لقى فيها جماعة من العُلماء وروى عنهم .
حَدَّث عنه الخولانى ، وأبو عمر بن عبد البر .
وذكره الحميدى ، وقال : أَخْبَرَناَ أبو محمد على بن أحـ.. ، قال : كان محمد بن عبد الله هذا ثقة يعرف بابن البقرى جاَرنا ، بالْجَانب الغربى من قرطبة ، لم آخذ عنه شيئاً .

(١٠٧٧)

محمد بن سعيد بن حَزَم الغَافِقى الشَّقُنْدى الخَرَّاز .
من أهْل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

أجَاز له أحمد بن سعيد جميع روَايته .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده سنة اربع وعشرين وثلثمائة .

(١٠٧٨)

محمد بن يوسف بن بكر بن يوسف بن حارث بن حُمَيْد بن مُفضل بن فرج بن محمد ، الدَّاخِل مع مُوسى بن نُصَير النَّازِل بقَرْمُونية[١] . سَكَن قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّث عنه الصاحِبان ، وقالاَ : مولده فى صفر سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(١٠٧٩)

محمد بن أشْعَث بن يَحْيَى الأموى .
من أهل المرِّية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

روَى عن سَعِيد بن فَحْلون وابن عُبَيْدة .
وسَمِع بقُرْطبة من مَسلْمة بن القاسم ، وغيره .
حَدَّث عنه الصَّاحِبان ، وقَالاَ : مولده فى المحرم[٢] ليلة عاشوراء سنة

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «قرمونة» وهى الأكثر استعمالا على ألسنة الناس . (انظر فهرست هذا الكتاب) .
(٢) م : «مولده لعشر بقين من المحرم»

عشرين وثلثمائة .

وَحدَّثَ عنه أيضاً أبوعمرو المقرىء .

(١٠٨٠)

محمد بن عُمَر بن مكرم بن عبد الله بن عبد الملك الأموى .

يعرف بالقَباثى[1]

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّثَ عنه الصَّاحبان ، وقالاَ : مولده لعشْر بقين من ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

وقال ابن وأبيض : كان سكناه بَقبش .

وهو إمام مسجد يحيى .

ذكر أنه لم يُصل بجامع قُرْطبة خَمْسة عَشَرَ عاماً ، مدة مُنْذر القاضى .

قرأتُ ذلك بخط ابن أبيض .

(١٠٨١)

محمد بن عبد الله بن أحمد بن يُونس الأنصارى ، ثم الغَرابلى .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنى : أبا الوليد .

أجاز له ابن عثمان ، و ابن الأحمر ، وأبو جعفر التميمى ، وابن حبيب ، روايتهم كلها .

حدَّث عنه ابن شِنظير ، وقال : مولده فى صفر من سَنَة ثلاث وَعشرين وثلثمائة .

(١) كذا فى : خ .والقباثى ، بفتحتين وآخره مثلثة ، نسبة الى قباث : جد . (لب اللباب : ١٠٣) والذى فى : م : «العباسى» . وفى هامشها وسائر الأصول : «القاشى» .

وسُكْناهُ عند دَار ابن جَهْوَرَ الوزير الشاعر ببلاط مُغِيث ، وهو إمام المسْجد الذى عِنْد أصحاب الغرابيل بالسّوق .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو الوليد بن الفَرضى ، وإبراهيم بن شـاكر ، وعبد الرَّحمن بن يوسف الرَّفاء وَغيرهم .

(١٠٨٢)

محمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن معاوية بن سوار بن طريف بن طارق بن محمد الداخل مع بنى أمية .

من أهــل قرطبة

يُكنى : أبا عبدالله

روى عن ابن الأحمر القرشى ، وأجاز له .

حدث عنه أبو إسحاق ، وقال : مولده فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

وسكناه بمقبرة مومرة ، وهو إمام مسجد أبان .

لقيه محمد بن عتاب وجالسه .

(١٠٨٣)

محمد بن أحمد بن اليسع بن محمود الأنصارى .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبدالله .

حدث عنه الصاحبان ، وابن أبيض ، وقال : مولده سنة عشرين وثلثمائة ببطليوس .

وقدم قرطبة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وكان سكناه بمسجد ياسر ، وفيه يصلى .

(١٠٨٤)

محمد بن سَعِيد بن خَصِيب الأنصارى ، قرطبى .
يُعْرف بابن القَسّام .

رَوَى عن أبى عِيسى ، وابن أبى العطاف ، وغَيْرهما .

وحَدَّث عنه الصَّاحبان ، رحمهما الله ، وأبو بكر بن أبيض ، وقال : سُكْناه بناحية بُربة لاطة[١] .

(١٠٨٥)

محمد بن يُمْن بن محمد بن عَدْل بن رضاً بن صَالح بن عبد الْجَبَّار الْمرادى .
من أهل مَكَادة[٢] .
يُكْنَى : أبا عبد الله[٣] .

رَحَل إلى المشرق ، ورَوَى عن الْحَسن بن رَشِيق ، وعمر بن المؤمل ، وأبى عَبْد الله البلخى ، وأبى محمد بن أبى زَيد ، وَغَيْرهم .

وَكانَ رجلاً فاضلاً خطيباً لجامع مكَّادة .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبان ، وابن أبيض ، وابن عبد السلام الحافظ . وأثنوا عليه .

تُوفِّى بعد سنة ست[٤] وأربعمائة .

(١٠٨٦)

محمد بن أحمد بن خليل بن فَرَج .

---

(١) كذا .
(٢) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحى طليطلة (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .
(٣) معجم البلدان : «أبا عثمان» .
(٤) وكذا فى هامش : م . وفى متنها : «خمس» .

مَوْلى بنى العبَّاس .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا بَكر .

سَمِعَ من وهْب بن مسرّة ، وإسماعيل بن بدر ، وخَالد بن سعْد .
وَرَحل إلى المشرق ، وأخَذَ بمكة عَنْ محمد بن نافع الْخزاعى ، وبمصْر من أبى على بن السكن ، وكان سماعه منهُ سنة تسع وأربعين وثلثمائة وعن ابن المفسر ، وابن الورْد ، والحسن بن رشَيق ، وحمزة بن محمد .
قال ابن سُمَيْق : وأخبرنى أبو بكْر أنَّه أجاز له ، وأنه رَوَى عنه ستمائة حَديث .

وحَدَّثَ عنه القاضى يونس بن عبد الله فى بعض تَواليفه ، وكان جاره ، والصاحِبان ، وقالاَ : مولده فى شهر رمضان سنَة اثنتين وعشرين وثلثمائة .
وتُوفِّى فى شهر رمضان من سنَة ستٍ وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة بنى العبَّاس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى .
قرأْتُ وفاته بخط أبى علىّ الغسّانى .

(١٠٨٧)

محمد بن مَوْهب بن محمد التَّجيبى القَبرى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكْر .
وهو والد الحاكم أبى شاكر عبد الواحد بن موْهب ، وجد أبى الوليد سليمان بن خالد الباجى لأمِّه .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن على البَاجى ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم القَاضى ، وغيرهما .
وله رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه بالقيروان ،

وعن أبى الحسن القَابسى وتفقه عندهما .

قال الْحُمَيْدى : وكان فقيهاً ، عَالماً ، وطَالَع علوماً من المَعانى والْكَلام ، ورجَع إلى الأندلُس فى أيَّام العَامِرية ، فأظهر شيئاً من ذلك الكلام ، فى نبوة النساء ، ونحْو هذه المسائل التى لا يَعْرفها العَوام ، فَشنع بذلك عليْه ، فاتفق له بذلك أَسبَاب اختلاف وَفُرقَةٍ .

مات قريباً من الأربعمائة .

انتهى كلام الحميدى .

قال ابن حيّان : تُوفِّى يوم الأحد لثلاث عشْرة ليْلة خلت من جمادى الأولى سنَة ستٍ وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عبَّاس ، وصلَّى عليْه ابن ذكوان ، بعد محنة نالتهُ من ابن أبى عامر .

(١٠٨٨)

محمد بن رشيق المُكَتِّبْ .

يُعرفُ بالسَرّاج .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رحَلَ فكتب بمصر عن الحسن بن رَشِيق ، والكندى ، وأَبى عبد الله الحاكم ، وجماعة .

رَوَى عنهُ أبو عمر بن عبد البَرّ وأثنَى عليْه ، وقال : كَان ثقةً فاضلاً ، من أَحسن النّاس قراءة للقرآن ، وَأَطيبهم صوتاً .

ذكره الحميدى .

(١٠٨٩)

محمد بن محمد بن سَلمة[١] القُشيْرى .

(١) م : «مسلمة» .

من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بَكر .

رَوَى عن أبى عُمر بن الشّامة ، وغيره .
حَدَّث عنهُ القاضى أبو عُمر بن سُميق .
وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ستٍ وأربعمائة .

(١٠٩٠)

محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الْجُهنى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ القراءة عرضاً عن عبد الْجَبَّار بن أحمد المقرىء .
قال أبو عمرو : وعرض الحروف السَّبْعة عَلَىّ ، وَعَلَى سُليمان بن هِشام بن وَليد صاحب أبى الطيب بن غلبُون ، وكان حافظاً ، ضابطاً ، معه نَصِيب من العربية ، ومِنَ الفرض والحساب .
وسَمِعَ من أبى عبد الله بن أبى زَمنين ، ومن أبى القَاسم عبد الرحمن بن عبد الله أبى خالِدِ .
وسكَن مصر خَمْسةَ أعوام ، من أول سنة ثلاثٍ وأربعمائة إلى سنة سبعٍ وأربعمائة .
وكان مولده سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

(١٠٩١)

مُحَمد بن محمد بن عبد الله بن مُحَمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مُوسَى الداخل بالأندلس - بن نصير بن عبد الرحمن بن زُيدٍ ، صاحب رسُول الله - صلى الله عليه وسَلّم -
من أَهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأَبى بكر بن الأحمر ، وغيرهما .

قال أبو حفص الزهراوى : لم يكُن فى عصره أكثر رواية منهُ ، ولا أكثر دوَاوين ، وذكر أنه أجاز له .

وَحَدَّث عنهُ أيضاً أبو اسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده يوم الثلاثاء ضُحى للنصف من شعبان سنة عشرين وثلثمائة .

وكان سُكْناه بمحجة فَحْلون ، وصلاته بمسجد مِهْران . وكان قد كُفَّ بصَرُه رحمه الله .

وَرَوَى عنهُ أيضاً أبو عُمَر بن عبْد البرّ ، وقالَ : تُوفِّى سنةَ تسعين وثلثمائة .

(١٠٩٢)

محمد بن عبد الله بن حَسّان بن يحيى الأموى العطّار .

من أَهْل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، ومحمَّد بن مُعاَوية القُرشى ، وأَحمد بن عُبَيد ، وغيرهم .

وأَجاز لهُ أبو بكر بن داسَه مصنف أبى داوُد ، عنهُ ، وسائر ما روَاه ، وكانت له عناية بالعلم .

قال ابن شِنظير : ومولده سنة ثلاثين وثلثمائة .

وكان سكناه عند باب الجوز .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : تُوفِّى فى يوم الأربعاء ، ودُفن يوم الخميس لأربع عشْرة ليْلة بقيت من صَفر سنَةَ تسع وأربعمائة بالرّبض ، وَصَلّى عليه أبو محمد بن دَحون .

(١٠٩٣)

محمَّد عمر بن عبد الوارث القَيسى النَّحوى .
يعرف : بخال الشرفى .
من أَهل قُرطُبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من محمد بن رفاعة القَلّاس ، وأجاز له ، ووهب بن مسَرّة ، وقاسم أَصبَغ ، ومحمد بن قاسم بن هِلال ، ومَسلمة بن القاسم ، وغيْرهم .
حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عتَّاب الفقيه ، وقال فيه : ثقة قديم ، وأجاز له ما روَاه .
وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنَةَ تسع وأربعمائة .
قرأْت وفاته بخطِّ أبى القاسم بن عتّاب .

قال ابن حيَّان : تُوفِّى ودفن يوم الجمعة للنصف من ربيع الأول من العام .
وكان مولده مع القاضى ابن زَرْب فى عامٍ واحدٍ ، سنَةَ سبع عشرة وثلثمائة .

قال : وحكى أهله أنه احتفر قبره قبل وفاته بيوم ، وَأَعدّ أكفانه وجهازه ، وَجعل يقول لهم : يوم الجمعة أَدخُلُ قبرى إن شاءَ الله ، فكان كذلك .

(١٠٩٤)

محمد بن أحمد بن قاسم الْفَاكهى .
من أهل قُرطبَة .
يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى اسحاق بن شَعبْان ، وغيره .
حَدَّث عنه أبو عَمْرو المقرىء ، وقال : أخبرنى عن ابن شعبان ، قال : قال مالك : سَمِعْتُ عَمرو بن سعيد بن أبى حُسَيْنْ ، شيخ قديمٌ من أَهل اليمن ،

يقول: مِنْ علامة قُرب الساعة اشتداد حرّ الأرض .

(١٠٩٥)

محمد بن أحمد بن حيوة .

من أهلٍ قرطبة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، ومنذر بن سعيد القاضى ، وغيرهما .

حَدّثَ عنه أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد البُشْكلارى[1] وغيرهم .

(١٠٩٦)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس .

من أهل قرطبة ، وابن قاضى جماعتها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

له سماع كثير من أبيه ، وسمع مع أبيه على بعض شُيوخه .

وكان منْ أهل المعرفة والفهْم ، والعفّة .

وتُوفِّى لست بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيَّان ، وقال : كان سَريًّا .

(١٠٩٧)

محمد بن بدر بن غُصن بن بدر بن هشام بن علقمة الأزدى ، وهو ابن عم أحمد بن مطرف ، صاحب الصلاة .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبد الله .

---

(١) البشكلارى ، نسبة الى بشكلار ، بالضم : من قرى جيان (معجم البلدان : ١ : ٦٣٤) .

رَوَى عن أحمد بن سعيد ، وابن الأحمر ، وأَجاز له .

وكان سكناه بمقبرة قُريش .

حدّث عنه ابن شِنظير ، وقال : مولده فى النصف من شعبان سنَةَ ست عشرة وثلثمائة بقرية مشوح[١] من إقليم أرته[٢] من عمل شَذُونة .

(١٠٩٨)

محمد بن نعمان الغَسَّانى الإمام .

يعرف بابن أَبى سعيد .

من أَهل قرطبة .

يكنى : أَبا عبد الله .

من أَصحاب أَبى الحسن الأنطاكى .

حَدّث عنهُ أَبو عمر بن سُمَيْق ، وقال : تُوفِّىَ بمالقة .

(١٠٩٩)

محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن مَرْوان بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسْحَاق السُّدى الأنصارى الزَّاهِدى .

يَرْوِى عن أبى القاسم محمد بن حكَم الزيّات وأجاز له ، وأحمد بن سعيد ، وخالد بن سَعد ، وابن مِسْوَر ، وعبد الله بن يوسف الأَحْدب ، وَإسماعيل بن بَدْر ، وأحمد بن مطرف .

حَدَّث عنه أبو اسْحاق ، وقال : ذكر أنه كان عام الخَنْدق ابن عام . يعنى : سنة سبع وعشرين وثلثمائة فيما حَدَّثته أمّهُ .

وسكناه عند مَسْجد ابن ضرْغام ومذهبه السياحة ، ويُصَلى حيثُ أدركته الصلاة .

---

(١) م : «قشرج» .

(٢) فى هامش : م : «أورنة» .

(١١٠٠)

محمد بن سعيد بن أصبغ .
من أهل قرطبة .
يعرف بابن الطحان .

رَوَى عن أبي جعفر بن عون الله وغيره .
ورَحَل إلى المشرق ، ورَوَى عن الحُسين بن يحيى السامى ، وغيره .
وكانت له عناية بالعلم ، وقد وقَعَ إلىَّ بعض أصوله ووقفتُ منها على ما ذكرته .

(١١٠١)

محمد بن أصْبَغ البَلوى .
من أهل قرطبة ، من ساكنى الرّصافة ، منها .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

صحب أبا محمد الأصيلى ، وأخَذَ عنه .
رَحَل إلى المشرق مَعَ أبي عبد الله بن عابد ، وسَمِع معهُ من أبي بكر بن إسماعيل ، وغيره .

قال ابن عابد : ولما قدمنا معاً بمسند شعبة ، تصنيف أبي بشر الدُّولابى ، الذى سمعناه بمصر من ابن إسماعيل ، أخذه أبو محمد الأصِيلى فاسْتَغْربه ، وعظم قدر عُلو سنده فقرأهُ عليه محمد بن أَصبغ هذا ، وكان تلميذه ، وسمعه منه الأصيلى ، رحمه الله .
ووقفت منها على ما ذكرته[١] .

---

(١) التكملة من : م .

(١١٠٢)

محمَّد بن عبد الله بن هانى بن هابيل الّلخمى البزاز .
من أَهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمِع من أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى بكر الدينورى ، وأحمد بن مطرف ، وأبى إبراهيم ، وابن أبى العطّاف .

ورحل إلى المشرق سنة سبعٍ وخمسين وثلثمائة فحجَّ وكتب الحديث عن أَكابر لحقهم ، وكان فقيهاً محدثاً ، كثير الحفظ لأخبَار فقهاءِ الأندلس .

حَدَّث عنه الخولانى وأثَنى عليه ، وأبو محمد بن نامى ، وأبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو محمد بن حزم ، وَغيرهم .

قال ابن حيّان : تُوفِّى ودفن بمقبرة الربض بعد صَلاَة العَصْر من يوم الأربعاء لسَبعٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة عشْر وأربعمائة ، وصَلَّى عَلَيه ابنُ بِشْر القاضى ، وكان قد نيف علَى الثمانين .

ومولده سنَةَ ثمان وعشْرين وثلثمائة .

(١١٠٣)

مُحمَّد بن مُعَافى بن صُمَيْل .
من أَهل جيّان . سكن قُرْطُبة .
يُكْنى : أَبا عبد الله .

قال أبو عمرو المقرىء : قَدم قُرْطبَة سنَة ثمانٍ وثمانين وثلثمائة . وقرأ على خالِى محمد بن يُوسف .

ثُمَّ رحَل إلى المشْرق سنة تسْعٍ ولقى أبا الطيب بن غَلبُون ، وقَرأ عليه بقراءَة قالون ، عن نَافعٍ .

وتُوفِّى أبو الطيب فقرأ على ابنه أَبو الحَسن طاَهِر ، وحجّ وانصرف فى سَنَة تسعين ، وأقرأ النَّاس فى بلده ، وعلّم الصبيان ، إلَى أَنْ خرجَ فى الفتنة إلى

الثَّغْر ، فنزل طليطلة ، وأقرأ بها فى سنة اثنتين وأربعمائة ، ثم انتقل عَنْها إلى سَرقسْطَة وأقرأ بهاَ إلى أن تُوفِّ فى سنة عشْر وَأربعمائة .

(١١٠٤)

محمد بن عبد الله بن مفوّز بن غفول بن عبد ربّه بن صَواَب بن مُدْرك بن سَلام بن جعفر المعافرى .

وجعفر ، هُو الداخل بالأندلس .

من أَهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من وهب بن مسرّة كثيراً ، ولاَزَمَه طويلاً ، وحَجَّ سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة .

وسَمِعَ بافريقية من أبى العباس بن أبى الْعرب .

وتُوفِّى بعد سنة عشْر وأربعمائة .

وكان فقيهاً زاهداً .

ذكره أبو عمر بن عبد البر .

وحَدَّث عنه أيضاً من الكبار أبو الوليد بن الفرضى ، وأبو عبد الله بن شقّ اللّيل الحافظ ، وغيرهما .

(١١٠٥)

مُحمَّد بن عبد الله التغلبى اللوشى[١] .

من أَهْلِ إشبيلية .

يُكْنى : أبا عبد الله .

روى عن أبى محمد الباَجِى ، وأبى عمر بن الخراز ، وغيرهما .

---

(١) كذا فى : خ . واللوشى ، نسبة الى لوشة : مدينة بالأندلس غربى البيرة . وقد قيدها ياقوت بالعبارة : بالفتح والسكون وشين معجمة . وقيدها السيوطى بالعبارة أيضا : بالضم (لب اللباب : ٢٣١ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٠٧) .

وكَانَ منقطعاً فى الفضل والْعِبَادة .

حَدَّث عنهُ أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : أجَازَ لى سنة ثلاث عشْرة وأربعمائة ، وسنه نحو السبعين .

(١١٠٦)

محمّد بن عبد الله بن هَرثمة بن ذكوان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا حاتم .

صحب القاضى أبا بكر بن زَرْب ، وتَفَقه عنده ، وولاه الشُورى بقرطبة مجموعة له إلى قضاء قريش وغيرها ، ثم تَولّى أحْكام المظالم بقرطبة .

وكان مَحْمُوداً فى أحكامه ، حَسَن السيرة فيها ، وله بَصَر بالفقه .

وكان كثير الأحاديث غريب الحكايات .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عابد وأثنى عَلَيه ، وقال : تُوفِّى سنة أربع عشْرة وأَربعمائة .

زَادَ ابن حيّان فى منتصف شهْر رمضان يوْم الأربعاء .

وكان مولده سنة أَربع وأَربعين وثلثمائة .

وصَلى عليه القَاضى عبد الرحمن بن بِشْر .

(١١٠٧)

محمَّد بن يحيى بن عبد الرّحمن بن حُدَيْر .

من أَهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كان من أَهل التفنن فى العلم ، وتَولّى الشرطة والأحكام بعهد العامرّية .

وتُوفِّى ودفن صلاة العَصْر من يوْم الاثنين لأربع عشرة ليلة خَلَت من جُمَادى الأولى سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وصَلَّى عليه القاضى عبد الرحمن بن بشر .

ذكره ابن حيَّان .

(١١٠٨)

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن عبد الله بن غلبون الخولانى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بالعواد .

رَوَى عن أَبى جَعْفَر بن عوْن الله ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى زكريا يَحْيَى بن هلال بن فطر ، وأبى عبد الله الخرّاز ، وأبى عمر أحمد بن خالد التّاجر ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم القلعى ، وأبى عبد الله بن مفرج ، و غيْرهم .

وله رحلة إلى المشرق ، سَمِع فيها من أبى الفضل أحمد بن محمد المكى ، وأبى اسحاق الدينورى ، وغيرهما .

حَدَّث عنه ابن أَخيه محمد بن عبد الله ، وقال : فضائله جَمَّة لا تحصى ، قديم الطلب ، لقى شيوخاً جلة ، وكتب عنهم ، وسمع مِنْهم بالأندلس وبالمشْرق .

وَحَدَّث عنه أَيضاً أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان فاضلاً حافظاً للحديث ، حسَن الفهْم ، ضابطاً لما رَوَى منه ، ثقة ، ثبتاً فيه .

وخرج من إشبيلية سنة عشرة وأربعمائة إلى المشرق وسنّه نحو السبعين ، وتُوفِّى بعسْقَلان ، رحمه الله .

وحَدَّث عنه أَيضاً القاضى أبو بكْر بن منْظور ، وأَبو حفص الهوزنى .

(١١٠٩)

محمد بن حَسَن[١] بن قاسم بن دعيم[٢] .
المعروف : بابن المعلَّى[٣] ، صاحب صلاة المرّية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) خ : «حسين» . (٢) خ : «ديسم» .
(٣) خ : «المغنى» .

يُحدِّث عن جماعة من رِجَال المشرق ، وغيرهم .

وكان قائلًا للشعْر .

حَدَّث عنه أَبو عبد الله بن عبْد السلام الحافظ ، وأَبو عَمْرو المقرىء ، والصاحبان ، وقالا : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

(١١١٠)

محمَّد بن يحيى بن عبْد الله بن قاسم بن هِلَال القَيْسى .

من أَهلِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

يعرف : بابن الخفارية .

تَولّى الحكم بالشرطة بقرطبة ، وكان قد تولّى القضاء فى عدة كور ، وكان نبيه البيت ، قليل العلم .

تُوفِّى فى جمادى الأولى سنةَ إحدى عشْرة وأَربعمائة .

ذكره ابن حيَّان .

(١١١١)

محمدَّ بن يَحْيى بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التَّميمى .

يعرف بابن الحذاء .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بقُرطبة عن أبى عمر أحمد بن نابت التغلبى ، وأبى عيسى الّليثى ، وأبى بكر بن القُوطية ، وأبى جَعْفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفرج ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى عَبْد الله بن الخرّاز ، وخَطّاب بن مَسْلَمة ، وأبى محمد البأجى ، وأبى محمد الأصيلى ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق فحجَّ سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

ولقى بمكة أبا اسحاق إبراهيم بن أحْمد الدينورى ، وأبا عبد الله البلخى راوية العقيْلى ، وأبا يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلانى .

ولقى بالمدينة أبا عبدالله الحسين بن الحسن الكحال .

ولقى بمصر أبا القاسم الحسين بن عبد الله العثمانى ، وأبا عبد الحسن بن على المطرز ، وأبا بكر بن إسماعيل البنا ، وأبا القاسم هشام بن مُحمد بن أبى خليفة راوية الطحاوى ، وأبا بكر مُحمد بن علىّ الأدفوى المقرىء ، وأبا الطيب بن غلبُون المقرىء ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الْجَوهرى ، صاحب المسند ، فسمعه منه ، وأبا العلاء بن مأهان ، سَمِع منه صحيح مُسلم ، وأبا محمد عبد الغنى بن سَعِيد الحافظ ، وغيرهم كثير .

ولقى بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى الدمياطى ، فسَمع منه .

ولقى بالقَيْروان : أبا محمد بن زيد الفقيه ، فسمع منه وأجاز ما رواه .

قال أبو على الغَسَّانى : كان أبو عبد الله بن الحذاء أحد رجال الأندلس فقهاً وعلماً ، ونباهةً مُتَفنناً فى العلوم يقظاً ، ممن عُنى بالآثار وأتقن حملها ، وميزَّ طرقها[1] وَعللها ، وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالأحكام إلَّا أن علم الأثر كَان أغلب عَليه ، وكانت له خاَصَّة بالقاَضى أبى بكر بن زَرْب ميناه[2] وهو ابن بضع عشرة سنة وأدنى مَكَانهُ ، وتفقه معه فى الرأى والأحكاَم ، وعقد الوثاَئق ، وطلب العلم من تاريخ سنة اثنتين وستين وثلثمائة ، ولزم أبا محمد الأصيلى واختص به وانتفع بصحبته .

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد : كان لأبى - رحمه الله - علمٌ بالحديث ، والفقه ، وعباَرة الرؤيا .

ومن تأليفه كتاب التعريف بمن ذكر فى موطأ مالك بن أنس من النساء والرِّجال ، وكتاب الإنباء على أسماء الله ، وكتاب البشرى فى تأويل الرؤيا ،

---

(١) اللحق : «ومن طرفها» . (٢) اللحق : «توباه» .

عشرة أسفار ، وكتاب الخطب ، وسير الخطباء ، فى سفرين ، وغير ذلك .

واسُتقضى أبو عبد الله بن الحذاء ببجانة ، ثم بإشبيلية ، وكان مع القضاء فى عداد[١] المشاوَرين بقرطبة .

وتولّى أيضاً خطة الوثائق السلطانية ، وخرج عن قرطبة فى الفتنة ، واستقر بالثغر الأعلى ، واستقضى بمدينة تُطيلة ، ثم نقل منها إلى قضاء مدينة سالم[٢] ، وحَدَّث هناك ، ثم صار إلى سرقسطة ، وتُوفِّى بها يوم السبت قبل طُلوع الشمس لأربع خَلَوْن من شهر رمضان سنة ست عشرة وأربعمائة ودُفن بباب القبلة عَلَى مقربة من قَبْر حَنَش بن عبد الله الصنعانى ، رحمهما الله . وَعَهد أن يُدخل فى أكفانه كتابه المعروف بالإنباء على أسماء الله ، فنثر ورقه وجعل بين القميص والأكفان[٣] ، نفعه الله بذلك .

وكان مولده فى المحرم سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

ذكر مولده ووفاته ابنه أبو عَمرْو .

وحَدَّث عنه من الكبار الصاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، والخولانى ، وحاتم بن محمد ، وأبو عُمر بن سُمَيْق ، وغيرهم .

(١١١٢)

محمد بن ابراهيم بن عُبيْد الله بن محمود البجّانى ، منها .

يُكنَى : أبا عبدالله .

يُحدِّث عن أبى عيسى اللّيثى ، وابن الخرّاز ، وتميم بن محمد .

وسَمِع بالمشرق من الحسن بن رشيق ، وابن أبى عُقْبَة وغيرهما .

حَدَّث عنهُ ابنُ عبد السّلام الحافظ ، وقال : قدم علينا طُلَيْطلة مجاهداً .

وحدَّث عنه أيضاً أبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو عمر بن عبد البر .

---

(١) اللحق : «فى عهد» .

(٢) سالم : مدينة بالأندلس تتصل بأعمال باروشة . (معجم البلدان : ٣ : ١٣) .

(٣) اللحق : «والأكبان» .

(١١١٣)

محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمى .
يعرف بابن الطَّرابلسى .
والد الراوية أبى القاسم حاتم بن محمد .
سمع الحديث من أبى جعفر بن عون الله ، وطبقته .
وتُوفِّى بمرسية سنة سبع عشرة وأربعمائة .
ذكره ابن حيان ، وبعضه عن أبى على .

(١١١٤)

محمد بن عبد الله بن ربيع بن صالح بن مسلمة بن بنوش التميمى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
وهو ولد القاضى أبى محمد بن بنوش .

رَوَى عن أَبيه ، وعن أبى بكر عبَّاس بن أصبغ ، وأبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفَرج ، وأبى الوليد هاشم بن يحيى ، وأبى عمر أحمد بن خالد التاجر ، وأبى محمد الأصيلى ، وغيرهم .

وكانت له عناية بالعلم ، وَحَظٌّ وافر من الأدب والفهم . وَكَتب ، وتكرر على الشيوخ وكان نبيلًا مجتهداً ، قائما بهذا الشأن ، صحيح القلم ، وله أُبوة متقدمة فى هذا المعنى .

حَدَّث عنهُ الخولانى ، وَوَصفه بما ذكرتهُ من خَبَره .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى ودفن يوم السبت لليلة خَلَتْ من ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة وصلى عليه أبوه أبو محمد ، وأصبح من أثكل النَّاس به .

(١١١٥)

محمد بن موسى بن مُغَلِّس .
من أَهل طُلَيْطلة .
يُكَنى : أبا عبد الله .

سَمِع بِقُرْطُبة من أبي عيسى الّليثى ، وأبي زكريا بن قطر ، وأبي عبد الله بن الخَرَّاز .

وسمع بطليطلة من عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْراج وغيره .

وكان فقهياً فى المسائل مُفْتى أهل السوق ، مُوَثِّقاً ، وكان رجُلاً صالحا من أهل الخير والطَّهارة .

رَوَى عنه حاتم بن محمد ، وابن عبد السلام ، وجُماَهِر بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

(١١١٦)

محمد بن أحمد القُرشى .
يُكْنَى أبا عبد الله .

سَمِعَ بقُرْطُبة من أبي محمد الباَجى ، وغيره .

وله رحلة إلى المشْرق ، رَوَى فيها عن أبي القاسم الْجَوهرى ، وأبي محمد بن أبي زيد ، وغيرهما .

قال أبو عبد الله بن شق الّليل : كَتب إلىّ بإجازة ما رَوَاه من طَلَبيرة إلى طليطلة .

(١١١٧)

محمد بن يُونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكنَى : أبا بكر .

صَحب أباه ، وأَخذ عنهُ كثيراً من روَايته ، وشاركهُ فى بعض شيوخه ، وكان بليغاً ، متيقظاً .

وتوَلَّى الحُكم بالشرطة فى الفتنة ، ثم صرف عن ذلك .

وتُوفِّى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

وكان مولده فى رجب سنة سبع وستين وثلثمائة .

تُوفِّى وهو ابن خمسين سنة وستة أشهر ، قَرأْتُ ذلك بخط أبيه القاضى يونس بن عبد الله ، رحمه الله ، وقال : عند الله أحتسبه ، وجاد صبره عليه .

(١١١٨)

محمد بن أحمد .

يعرف بابن الأنصارى .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا عبد الله .

سَمِع بقرطبة من أبى محمد الأصيلى صحيح البخارى ، وبقراءته عليه سَمِعَهُ أبو عبد الله بن عابد ، وغيره .

واستقضى بسرقسطة مُدة .

وَحَدَّثَ عنهُ أبو حفص بن كريب ، وَغيره .

وكان مشهوراً بالعلم والفضل ، رحمه الله .

(١١١٩)

محمد بن عبد الله بن نَصْر بن أَبْيَض الأموى .

من أَهل قرطبة .

يُكنى : أَبا بكر .

رَوَى عن أَبى الحسن الأنطاكى ، وأَبى القاسم خَلَف بن القاسم ، وابن مُفرج ، وابن عَوْن الله ، وابن الفرضى ، وابن فُطَيْس ، وابن أَسَد .

وسَمِعَ من أبيه كثيراً ، وَجَمَاعة كثيرة سواهم ، سَمِعَ منهم وَكتب عنهم ، وجمع طُرق حديث المِغْفَر ، ومن رَوَاهُ عن مَالِك ، من الكبار والصغار فى سِفْر هُو عندنا بخطه ، وكان خطه نَوْعاً غريباً ، وكان أديباً ، لُغَوياً حافظاً ، ذكياً ، من بيت عِلْم وَفَضْل .

حَدَّث عنه ابن سُمَيْق القاضى ، وقال : مات بالعدوة .

وكان مولده سنة سبع وستين وثلثمائة .

(١١٢٠)

محمد بن مضاء[1] النحوى .

من أهْل قرطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

له رواية عن زكريا بن بكر بن الأشج ، وعن فَضْل الله ، صهر القاضى منذر بن سَعِيد ، وابن البَيَّانى[2] وغيرهم .

وكان من رؤساء النحويين ، وكبار المتأدبين .

أخذ عنه أبو بكر المصحفى كثيراً من كتب الأدب .

(١١٢١)

محمد بن عُمَر بن يوسف المالكى الحافظ .

يعرف بابن الفخار .

من أهل قرطبة .

يُكنْى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى جعفَرَ التميمى ، وأبى محمد الباجى ، وغيرهم .

---

(١) اللحق : «مضى» .

(٢) اللحق : «المنيانى» .

وَرَحل إلى المشرق ، فأدّى الفريضة ، وسكن مدينة النبى - صلى الله عليه وسلم - وأفتى بها ، وكان يفخر بذلك على أصحابه ، ويقول : لقد شُوورت بمدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - دار مالك بن أنس ، ومكان شوراه وَلقىِ جماعة من العلماء ، فذاكرهم وأخذ عنهم .

وكان من أهل العِلْم والذكاء ؛ والحفظ والفهم ، عَارِفاً بمذاهب الأئمة وأقْوال العلماء ، ذاكرا للروايات ، يحفظ المدونة وينُصُّهَا من حفظه .

قال لى شَيْخُنا أبو محمد بن عتاب ، عن أبيه : أنه قرأ لَهُمْ يوماً ورقتين أو ثلاثة من أول كتاب « السلم » من « المدونة » ، عن ظهر قلب ، نَسَقا متتابعاً .

وحكى غيره : أنه كان يحفظ « النوادر » لأبى زيد ، ويوردها من صَدْره دون كتاب .

وَالله أعلم بصحة ذلك وَقَرَأْتُ بخط أبى القاسم بن عتاب ، قال : أخبرنى بعض الشيوخ : أن بعض رؤساء قُرْطبة أراد أن يرسله إلى البَربر سفيراً ، فأبى ذلك[1] وقال : إنى رجل بى جفاء ، وإنى أخاف أن ينالنى بمكروه منهم .

فقال له بعض الوزراء : رَجُل صَالح يخاف الموت ؟ فقال : إن أَخفه فقد خافه أنبياء الله ، صلوات الله عليهم ، هذا مُوسَى عليه السلام ، حكى عنه ربه - عزَّ وَجلَّ - أنه قال : ﴿ فَفررتُ منكُم لَمَّا خِفْتكُم ﴾[2] .

وحكى عن نَفسَه أنه لما حجَّ حجة الفريضة رأى فى النوم كأن مَلكاً من الملائكة يقول له : ابق[3] مجاوراً إلى موسم قابل ، فإنه لم يُتقبل حجك[4] فى هذا العام ، فارتاع لما رآه فأقام بمكة مجتهداً فى عَمَلِه ، وَخرج إلى المدينة ، فزار قَبر النبى - صلّى الله عليه وسلّم - وَجَعَله وَسيلة إلى ربه ، ثم صار إلى بَيْت المقدس فتعبد فيه زماناً ، ثم انْصرَف إلى مكة مجاوراً وكان يسقى بها الماء ، إلى أن حضر الموسم من العام الثانى ، فحجَّ حجة ثانية فلما أتمها تراءى له النبى -

---

(١) الأصلان : «فأبى من ذلك» والفعل متعد بنفسه .   (٢) الشعراء : ٢١ .

(٣) اللحق : «أبو» .   (٤) خ : «حاجا» .

صلى الله عليه وسلم ـ فى نومه ، فكان يُسَلِّم عليه وَيصافحه وَيبتسم إليه وَيقول له : يامحمد ، حجك مَقْبول أولا وَآخراً يرحمك الله ، فانصرفْ إذا شئت مغفوراً لك ، والحمد لله رب العالمين .

ذكره الحسن بن محمد فى كتابه وَنقلته منه مختصراً .

قال ابن حَيّان : وتوفِّى الفقيه المشاوَر الحافظ المتبحر[1] الراوية ، البعيد الأثر ، الطويل الهجرة فى طلب العلم ، النَّاسك المتَقشّف أبو عبد الله بن عمر ، اَلمعْروف بابن الفَخَّار ، بمدينة بَلْنيسة فى ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة ، لِعَشر خلوْن من الشَّهْر ، وكَان الحفل فى جنازته عَظيما ، وَعاين الناس منها آية من طيور أشباه الخُطّاف ومَاهِى بها ، تجلّلت الجمع رافّة فوق النَّعش ، جانحة إليه مُسِفه ، لمْ تفارق[2] نَعْشهُ إلى أن وورى فَتفَرَّقت .

وعاين الناس منها عجَبا تَحَدَّثوُا به وقتاً .

ومكث مُدّته ببلنسيَة مُطاعاً ، عَظِيم القدر عندَ السلطان وَالعامّة . فكَانَ ذا منزلة عَظيمة فى الفقه والنّسْك ، صاحب أنباء بَدِيعة ، رحمه الله .

وقَرأْتُ بخط أَبى عَمْرو المقْرىء : وتُوفِّى الفَقيه أبو عبد الله محمد بن عُمَر الحاَفِظ المعروف بابن الفَخَّار جاَرنا ، رحمه الله ، يَوْم السبت لسبع خَلَوْن من رِبيع الأول سنة تسع عَشْرة وأربعمائة ، وَدُفن يوم الأحد بمدينة بلنْسِية ، وَكان قَدْ بلغ من السن نحْواً من ست وسبَعْين سنة ، وَهُو آخر الفقهاء الحفاظ الرَّاسخين العالمين بالكتاب والسُّنة بالأنْدَلُس ، رحمه الله .

قَرَأْتُ أيضاً وفاة أبى عبد الله بن الفَخَّار عَلَى نحو ما تقدَّم ، بخط جماهر بن عبد الرحمن ، وقاَلَ : صلى عليه الشَّيخ خَليل القرطبى التاجر ، ورَفْرَفَت الطير إلى أن تَمت مُواراته ، رحمه الله .

وكَذَلك ذكر الحسن بن محمد القُبْشى فى خبر الطُيور وقاَلَ : كانت سنه نحو الثمانين سنَة ، وكَانَ يقاَل : أنه مجاب الدعوة ، واختبرت دعوته فى أَشَياء

(١) خ : «المستبحر» . (٢) اللحق : «لم تفرق» .

ظهرت فيها الإجابة .

(١١٢٢)

محمَّد بن خَزْرَج بن سَلمَة بن حارث بن محمد بن إسماعيل بن حارث ، الداخل إلى الأندلس ـ ابن عمر اللخمى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

كاَنَ من أهل الذكاء والحفظ ، ومن صحة العَقْل بحيث كَانَ موْصُوفاً به فى زمانه ، وكان ضَعِيف الخط[1] والنفوذ للكتب يقرأ منها ما حَسُن خطه ، وَصحبَ أَبا بكر الزبيدى واختص به .

ذكر ذَلك كله حفيدُه أبو محمد عَبْد الله بن إسماعيل بن مُحَمدّ ، وقاَلَ تُوفِّى جَدى ـ رحمه الله ـ مُسْتهل رَبِيع الآخر سَنَة تسع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن إحدى وتسعين سنَة وَأشهر .

(١١٢٣)

محمد بن خطَّاب بن مسْلَمة بن بُتْرى[2] الأيَادى .

سكن إشْبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

كان من أَهْل الخَير والثّقة وَالفهم والأدب ، وكانت[3] له عناية بطَلب الحديث ، وَجُل روَايته عن أَبيه خطَّاب أبى المغيرة الرَّاوية الثقة .

وذكر ذلك ابن خَزْرَج وقال : أَخَذْت عنهُ وأجاز لى فى رَبيع الآخر سنَة تسع عشرة وأربعمائة ، وَسنهُ يومئذ السَّبْعين .

---

(١) اللحق : «وكان ضعيفا» .

(٢) اللحق : «سرى» .

(٣) خ : «وكان» .

وحَدَّث عنه أيضاً الخولانى وقال : كان من أهل الفهم وَالطلّب للحديث ، ونشأة صَلاح وَخير وعلم[١] ويقيه[٢] ورَع وزهْد وفضل ، رحمه الله .

(١١٢٤)

محمد بن عبد الله بن على بن حُسَيْن الفرائضى الحاسب .
من أهل قرْطُبة .
يُكْنَى أبا بكر .
ويعرف : بالسرورى[٣] .

كان مجَوِّدًا للقرآن ، حسَن الصّوْت ، ذَا علم بالحساب والفرائض .
وَلهُ رحلة إلى المشرق ، دخَل فيها العراق والشام ، وَلقى جلّة من العُلماء ، وأخذ عنهم ، منهم : عبد الوهاب بن على بن نصْر الفقيه ، لقيه ببغداد سنة خمس عشرة ، فأخذ عنه « كتاب المعونة » ؛ « والتّلْقين » وغيرهما ، وأبا الحسن علىّ بن عبد الله الحمّامى المُقْرىء المالكى وَغيرهما .
ذكره ابن خَزْرج ، وقال : أجاز لى بخطه فى جمادى الأولى سنَة تِسْع عشرة وأربعمائة ، وأخْبَرنى أن مولدُه سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .
حَدَّث عنه أيضاً الخولانى ، وَحاتم ، ومحمد بن محمد لقيهُ بطليطلة وأَخذ عنه .

(١١٢٥)

محمَّد بن سليمان بن أحمد القطَّانى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى أبا عبد الله .

---

(١) التكملة من اللحق .
(٢) خ : «وبيته» .
(٣) خ : «بالمرورى» .

كانَ شيخاً صالحاً ، ممن عنى بطَلب العلم قديماً على شيوخ قُرْطبة وإشبيلية .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقالَ : سمعت عَليه بعض رِوَاياته ، وَأجاز لى سائرها فى سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وَفى ذلك العام تُوفِّى وهو ابن ستين سنَة ، أو نحوها .

(١١٢٦)

مُحمَّد بن سعيد بن إسحاق بن يوسف الأموى .

سكَن قرطُبة وإشْبِيلية ، وأصله من لَبْلة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

لهُ رِحلة إلى المشرق ، لَقَى فيها أبا محمد بن أبى زيد ، ولازمه زَماناً ، واستكثر عنهُ ، وَعن أبى الحسن بن القَابسى ، وغيرهما .

وسَمِع بالْقَيروان من جماعة فى رِحْلته ، وصَحب بالأندلس قبْل رِحْلته أبا محمد الأصيلى وشُهر بصُحْبته ، وَكانَ مُقدماً فى المعرفة .

أخذَ النَاس عنه فى الحجاز ومصْرَ بعد سماَعه عَلَى شيوخ جِلّة بقرطُبة ، ثم سكن إشبيلية فى أيام القاسم وَالتزم الإمامة[1] والتأْديب بها .

ذَكر ذلك ابن خزْرَج ، وقال : ارتحل عَنّا إلى المشرق سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، وَذكر أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

وحَدَّث عنهُ أيضاً الخولانى .

(١١٢٧)

محمدّ بن أبى صفرة بن سراق[2] الأسَدى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

وهو أخُو المُهَلّب بن أَبى صفرة .

(١) اللحق : «الأمانة» .

(٢) الأصلان : «أسير» وما أثبتنا من جمهرة أنساب العرب (ص : ٣٦٧) .

فقيه مشهور ، وكلاهما بالفَضل مذكور .

ذكرهُ الحُمَيدى ، وقالَ : تُوفِّى قبل العشرين وأربعمائة ، فيها أخبرنا به أبو محمد الخَفْصُونى .

(١١٢٨)

محمدَّ بن عبد الله بن سعْدُون بن محمد بن إبراهيم الأنصارى المكَتّب .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن عَبْدوُس بن محمَّد ، وغيره .

ولَهُ رِحلة إلى الحجِّ ، لَقِى فيها أبا الحسن الهمدانى ، وغيره .

وكاَن ثِقة ، زَاهداً ، فاضلاً ، مجاب الدّعوة ، أحد الأبدال ، إنْ شاَء الله .

(١١٢٩)

مُحمد بن سَعيد بن جرج .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

ذكرهُ الحميدى ، وقال : فقيه مَشهور ، حدثنا عنه أبو محمد علىّ بن أحمد .

(١١٣٠)

مُحمد بن مرْوان بن زُهر الإيادى .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا بكر .

رَوَى بقُرطبة عن أَبى بكر مُحمد بن مُعاوية القُرشى ، وأبى إبراهيم إسحاَق بن إبراهيم ، وأبى بكر بن زَرْب القاضى ، وأبى علىّ البَغدادى ، ومحمد بن حارث القَروى ، وأبى عُبيد القاسم الحميرى[1] ، وأبى محمد

---

(١) اللحق : «الجبيرى» .

الباجى ، وَغيرهم .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، حاذِقاً بالفتوى ، مُقدماً فى الشورى ، من أهل الرّوَاية والدّرَاية . سَمِع الناس منه كثيراً .

وحَدَّث عنهُ جماعة من العلماء ، منهم : أبو عبد الله الخولانى وقال : كان من أهل العلم والحفظ للمسائل ، قائماً بها ، مطبوع الُفتيا على الأصول .

وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان فقيها ، عالما بالحديث والرأى ، واقفا على المسائل ، مطبوع الفتيا ، معتنياً بطلب العلم قديما ، واسع الرواية عن علماء الأندلس .

وذكره أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد الطُّليطلى فى كِتاب تَسْمية رجاله الذين لقيهم ، فقال : أبو بكر محمد بن مَرْوان بن زهُرْ الأيادى الإشبيلى ، قَدِم علينا من إشْبيلية سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان شيخا وسيماً فاضلاً ، عالماً بالمسائل والآثار ، متفنناً فى العُلوم ، وقوراً[١] أصيلاً ، يألَمُ فى جلوسه ، فقيل لهُ فى ذلك ، فأنشأ يقول :

سَئِمْتُ تكاليفَ الحياَةِ ومنْ يعِشْ ثمانين حَوْلاً لا أَبالكَ يَسْأَمِ[٢]

وقرأتُ بخط أبى عبد الله محمد بن عمر الشرابى[٣] : توفى أبو بكر بن زهر فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بطَلبيرة ، وبها دُفن ، رحمه الله ، وهو ابن ستٍ وثمانين سنة ، بعد قدومه من وَشْقة من الثغر الأعلى .

وَحدَّث عنه أيضاً أبو حَفْص الزهراوى ، وحاتم بن محمد ، وُجماَهر بن عبد الرحمن ، وأبو المطرّف وابن سلمة ، وغيرهم .

---

(١) اللحق : «وقدر» .
(٢) البيت لزهير بن أبى سلمى من معلقته .
(٣) اللحق : «الشرانى» .

(١١١٣١)

مُحمد بن أحمد بن حُسين بن شِنظير .
من أهل طليطلة ،
يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وغيرهما .
وسَمِع بقرُطبة من جماعة من أهلها .

وكان من أهل التفنن فى العلوم ، والحفظ لكتاب الله ـ تعالى ـ والمعرفة بعبارة الرؤيا .

ومات فَجأةً سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن مُطاهر .

(١١٣٢)

محمد بن أحمد بن الْيَسع القُرْطبى النحوى .
يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى عن أبى نَصر الأديب ، والطوطالغى[1] ونظرائهما .
ذكره ابن خَزْرَج ، وروَى عنه ، وقال : تُوفِّى سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة ، وقد نَيَّف على سبعين سنة .

(١١٣٣)

محمد بن جماهر بن محمد بن جماهر الحَجرى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد[2] بن إبراهيم الخشنى ، وَعَبْدوس بن محمد ، ومحمد بن يعيش ، وغيرهم .

---

(١) اللحق : «الطوطالقانى» . (انظر فهرست هذا الكتاب) . (٢) اللحق : «أحمد» .

وأخذ بِقُرْطبَة عن أبي محمد بن الأصيلي ، وأبي عبد الله بن العطَّار ، وأبي عمر الهندي ، وأبي عمر بن المكوى ، وغيرهم .

وكانت له رِحْلة روَى فيها علماً كثيراً .

وكان من أهل العلم ، والتقدم فيه ؛ والبصر بالحجة كاَمل المروّة ، جميل الأخلاق . وكان مشاوراً ببلده .

وتُوفِّى ليلة عاشوراء سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بالغرب[1] بربض طُلَيطلة .

ذكره ابن مطاهر .

(١١٣٤)

محمد بن على بن هِشام بن عبد الرءوف الأنصارى .

من أهل قُرْطُبة ، وصاحب أَحْكام المظالم .

يُكْنَى أبا عبد الله .

ذكره ابن حيَّان ، وقال : كان واسع العلم ، حاذِقاً بالفَتْوى ، صَلِبيا فى الحكم ، شَدِيداً على أهل الاستطالة ، عالماً باللسان ، وَرعاً عفا ، جَوَاداً على الإضافة ، كريم العناية ، مُؤيداً للحق ، نَزه النفس ، طيب الطعمة .

تُوفِّى ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من شهر رَمضاَن سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، ودُفن يوم[2] الأربعاء لصلاة العصر بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى .

(١١٣٥)

محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية القُرشى[3] .

من أهل قرْطبة .

---

(١) خ : «بالفرق» .

(٢) اللحق : «ليلة» .

(٣) اللحق : «محمد بن المغيرة بن مغيرة القرطبى» .

سكن إشبيلية .
يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى بقرطبة عنْ أَبِى بكر الزّبيدى ، وابن القوطية ، وَابن الْخَزّاز ، وابن عون الله .

ولهُ رحْلة إلى الْمشرق رَوَى فيها عن أبى القاسم السقطى ، وأبى العباس الكرخى ، وأبى الحسن بن فراس ، والقَابسى ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم بالْحَدِيث والرَّأى ، وضروب الآداب ، وممن يقول الشعْر الْحَسَن ، متقدما فى الفهم ، معروفاً بالثقة والخيْر ، قَدِيم الطلب للعلم .

ذكره ابن خَزْرَج وقالَ : ولد سنة تسع وَأربعين وثلثمائة ، وتُوفِّىَ فى رَجَب سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة ، فَبَلغ من السن ستا وسبعين سنَةَ ، وحَجَّ سنة ثَلاث وتسعين وثلثمائة .

وحَدَّث عنهُ الخولانى ، وأثنى عليه .

(١١٣٦)

محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن الحسن الْبنانى المعَمّر .
من أهل إشبيلية .
يُكنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان ذَكياً عاقلاً من ذَوِى الهيئات(١) ومن أهل الثبات فى أُموره ، جزِلا(٢) فى الرجال ، قَدِيم الطلب ، ثابت الأدب .

لقى جماعة من الشيوخ وأخذ عنهم ، منهم : وهب بن مسرة ، وأبو بكر بن الأحمر ، وأبو محمد الباجى .

---

(١) اللحق : «الهمات» .
(٢) كذا فى : خ . والجزل : ذو الرأى الجيد . وفى اللحق : «جذلا» . والجذل : الفرح .

وذكره ابنُ خَزْرج ، وقال : كان شَيخاً فاضِلاً عاقلا ذكيا ، قَدِيم الصلاح والعناية بطلب العلم ، ثابت الأدب ، ضابطاً لما نقل .

وَذكر من شيوخه أَيضاً أَبا بكر اللؤلئى ، وأَبا على البَغْدادى ، وأَحمد بن ثابت ، وابن القوطية ، وغيرهم ، وقال : مولده سنة ثَلاثِين وثلثمائة . وتُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة أَربع وعِشْرين وأَربعمائة ، وهو ابن أَربع وتسعين سنة .

(١١٣٧)

مُحمَد بن عمر الغازى المقرىء .

من أهل قُرْطُبة ، يُكْنى : أبا عُمَر من أَصْحاَب أبى الحسن الأنطاكى المقرىء ، وممن شهر بالْحَمْل عنهُ .

وَكا من المشهورين بالتَّجويد ، وأَقرأ الناس بالمسجد الجاَمع بقرْطُبة .

تُوفِّى فى أول رجب سنة خَمْس وَعشرين وأربعمائة ، وَدُفن بمقبرة أم سلمة .

ذكره ابن حيان .

(١١٣٨)

مُحمَّد بن إبراهيم بن مُصْعب الأشعرى .

يعرف بابن أبى مقْنَع .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا بكر .

كاَنَتْ لُه عنايةُ قديمة بطلب العلم .

قَرَأَ على أبى محمد الباجِى كثيراً من روَايته ، وأبى بكر الزبيدى ، وغَيْرهما .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وأربعين سنة .

وحَدَّث عنه أيضا أبوعمر بن عبد البر .

(١١٣٩)

مُحمَّد بن قابل بن أزْرَاق الأندلسى .
ساكن القَيْرَوَان .
يُكْنَى أبا عبد الله .

يَرْوى عن أبى عبد الله بن الوشَّاء ، وأبى الحسن القابسى ، وأحمد بن مُحمد ابن أبى سعيد الكَرْخى ، وغَيْرِهم .
حَدَّث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

(١١٤٠)

محمد بن فَتَحُون بن مُكْرَم التّجيبى النحوى .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى أبا عبد الله .

أَخَذَ بقرطبة عن أبى عبد الله الرَّباحى الأديب ، وَغيره .
رَوَى عنه أبو بكر محمد بن هشام المصحفى ، أخذ عنه بالبنت[١] وقال : أصله من سَرَقُسْطة ، سَكَنَ قُرْطُبة ، وخرج عنها فى القتنة ، وكان على هدى وانقباض وعفة ، ولم ألق من يروى عَن الرباحى غيره وقارب المائة سنة من عمره ، رحمه الله .

(١١٤١)

محمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم القاضى .
مِنْ أهل جَيَّان .
يُكْنَى أبا عبد الله .

كَانَ قديم العناية بِطَلب الْعِلْم ، مُتَصرفاً فى فنونه ، مثابراً عليه ، وكاَنَتْ

(١) اللحق : «بالبونت» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

علوم الآداب أغلب عليه ، وَروَايته كثيرة عن شيوخ جلة .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : أجاز لى فى سنة ستٍ وَعشرين ، وأظن مَوْلده سنة ستين وثلثمائة .

وقال ابن مُدير : رَوَى عن يَحيى بن عُمر بن نَابل ، وغيره .

وتوفِّى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(١١٤٢)

محمدَّ بن عِيسى بن أبى عثمان بن حَيوة بن زِياد بن عبد الله بن مثوب الأموى الجنجيلى[١] .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سكن طُليطلة .

سَمِعَ من أبى مَيْمُونة ، وابن مِدْراج .

وله رِحْلة إلى المشرق . وَكاَن مُنْقبضاً زاهدا ، لم تفته صلاة فى جماعة ، إلاّ أن يكون منع من الله ، وكان يصعد المنار ويُؤَذِّن لكل صلاة ، وكان قَدْ التزم الطرق[٢] ، فإذا رأى بطاقة فيها اسم الله صَرَّ عليها وأمسكها حتى يجتمع عنده منها كثير ، ثُمَّ يمر بها إلى النَّهر وَيلقيها به .

وكان مولده يوم عرفة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ذكره ابن طاهر[٣] .

(١١٤٣)

مُحَمَّد بن يوسف بن أحمد التَّاجر .

من أهل قُرطبة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

---

(١) الجنجيلى ، نسبة الى جنجيلة : مدينة بالأندلس بين شاطبه وبنشتة . (معجم البلدان : ٢ : ١٢٦) .

(٢) خ : «التفات الطرق» .   (٣) اللحق : «ذكره ط» .

لهُ رِحْلة إلى المشرق ، لَقِى فيها أبا بكر الأبْهرى ، وأخذ عنهُ الشَّرْحَين لمختصر[1] ابن عبد الحكم ، من تأليفه .

حَدَّث عنه أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن الحجرى .

(١١٤٤)

محمد بن سعيد بن محمد بن عُمر بن سعيد بن نَبات الأموى .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جَعْفر بن عَون الله ، وأبى عبد الله بن مُفرج ، وأبى زكريا بن عَائِذ ، وأبى عيسَى اللَّيْثى ، وأبى عبد الله بن الخراز القروى وَعَباس بن أصبغ ، وأبى محمد البَاجى ، وأبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغرى ، وخَلف بن قاسم ، وأبى الحسن الأنطَاكى ، وغيرهم .

وكتَب إليه من أهل المشرق أبو القاسم الجوْهرى ، صاحب المسند ، وأبو الحسن القابسى ، وغيرهما .

وكان معتنياً بالآثار ، جامعاً للسنن ، ثِقة فى روَايته ، ضَابطاً لكتبه ، وكانَ شَيخاً فاضلاً ، صَالحاً ديِّناً ورعاً ، مُنْقبضاً عن النَّاس ، مقبلاً على مَا يعنيه .

وذكره أبو عمر بن مَهْدى المقرىء فى كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال : كان رَجلا صالحاً مُسنا ، كثير الروَاية ، ثقة فيما نقلهُ ، ضابطاً له ، يُؤدب بالقرآن ، وكانت عنايته بنقل العلم عظيمة . ونسخ أكثر رِوايته بخطّه .

وذكره الخُولانى ، وقال : كان شَيْخاً صالحاً ، من أهل العناية بالعلم ، حافظاً للحَدِيث مع الفهْم ، قديم الطلب ، متكرراً على الشيوخ ، وسَمع منهم ، وكتب عنهم محتسباً مُتَسنناً[2] مجانباً لأهل البدَع والأهْواء . سيفاً مُجَرداً عليهم .

---

(١) اللحق : «بمختصر» .

(٢) اللحق : «متمكنا» .

كتَبَ بخطه علماً كثيراً ما علمتُ أحداً ممن أدركنا بَلغ مبلغه فى فنون العلم وضُرُوبه .

قالَ ابن حيَّان : تُوفِّى ، رحمه الله ، منتصف المحرم من سنَة تسع وعشرين وأربعمائة ، عن سن عالية ، ثلاث وتسْعين سنَة غير أيام . ودُفن بمقَبْرة أم سَلَمة ، وصلّى علَيْه القاضى يونس بن عبد الله ، ومولده يوم سابع مَرجْان[1] أم الحكم أمير المؤمنين فى ربيع الآخر سنَة خمسٍ وثلاثين وثلثمائة .

(١١٤٥)

مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد الأموى النَّجّاد .

من أَهل قُرطُبة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

وهو خال أبى عمرو المقرىء .

أَخَذَ القراءة عَرَضاً عَنْ أبى أحمد السَّامرى ، وأبى الحَسَن الأنطاكى ، وغيرهما[2] .

وكان من أهل الضّبط والإتقان والمعْرفة بما يقرأ ويقرِىء وكان مَعَهُ نصيب وَافر من علم العربية وعلم الفرض والحساب .

وأقرأ النّاس بقرطبة فى مَسْجِده ، ثم خرج عَنْها فى الفتنة واستوطن الثغَر ، وأقرأ النّاس به دَهْراً ، ثم انصرف إلى قُرطبة ، وتُوفِّى بها فى صدرى ذى القعدة سنة تِسع وعشْرين وأربعمائة .

وَولد بعْد خمسين وثلثمائة بيسير .

ذكره أبو عمرو .

---

(١) اللحق : «من حباب» .

(٢) اللحق : «وغيره» .

(١١٤٦)

محمد بن يَحْيى بن سَعِيد الأَموى .
من أهل طليطلة .
يُكنى : أبا عبد الله .
ويعرف بابن بلج .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفخَّار ، وابن يعيش ، وغيرهما .
وكان له سماع وطلب ودين وفضل ، ونُوظر عليه فى المسائل .
وتُوفِّى فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .
من كتاب ابن مطاهر .

(١١٤٧)

مُحَمَّد بن عيسى الرُّعينى .
يعرف بابن صَاحب الأحباس .
والد القاضى أَبى بكر .
من أهل قُرطُبة ،
يُكْنى : أبا عبد الله .

رَوَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وأبى محمد الباجى ، وأبى نصر هارون بن مُوسى النّحوى ، وغيرهم .
وكان من أهل الْعِلم وَالأدب واللغة .
حَدَّث عنهُ ابنه أبو بكر عيسى بن مُحَمَّد الحافظ .

(١١٤٨)

محمد بن عبد العزيز بن أحمد الْخُشَنى ، المعروف بابن المعلم .
من أهل قُرْطُبة سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبي بكر بن الأحمر ، وأبي محمد الباجى ، والعاصى ، وغيرهم .

وكان إماماً فى فنون الآداب ، وصياغة الشعر ، وفكّ المعمَّى ، مُقدَّما فى الشعراء المطبوعين ، ثاقب الذهن[1] فى كل ما يعكس عليه ذهنه ، ولهُ تواليفُ فى الأدبِ حسان .

وتُوفِّى سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(١١٤٩)

محمد بن مَسْعُود بن يحيى بن سعِيد الأموى .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي بكر الزبيدى ، وابن عاصم ، وعباس بن أَصْبَغ ، وابن مُفَرج ، وغيرهم .

وكان بارعاً فى الأدب ، مطبوعاً فى الشعر ، مقدماً فيه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى يوم السبت لعشر بقين لذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

ومولده عقب جمادى الآخرة سنة أَربع وخمسين وثلثمائة .

(١١٥٠)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن سعِيد القَيْسى .

من أهل قرْطبَة .

يُكْنَى أبا بكر .

قال لى ابن بقى : يعرف بابن أبي القراميد[2] .

---

(١) اللحق : «الزهد» .

(٢) اللحق : «بابن المداهيد» .

حَدَّث عن أبيه ، وعن القاضى أبى عبد الله بن مفرج ، وغيرهما .

وولِّى القضاء بمدينة سالم ، ثم أحكام الشرطة والسوق بقُرْطُبة .

وكاَن من أهل الصرامة فى أحكامه وامتحن فى مدة المعتمد بالله بِيَدِ حكم بن سعيد وزيره ، وكانت له عناية بالعلم .

حدَّث عنهُ أبو مَرْوان الطبْنى ، وقال : تُوفِّى لثلاث عشْرة ليلة خلت للمحرم سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

قال ابن حيَّان : ومولده سنة خمسٍ وخمسين وثلثمائة .

(١١٥١)

محمد بن مَرْوان بن عيسى بن عبد الله الأموى .

يعرف بابن الشَّقاق .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى عن عباس بن أصبغ الأصيلى . والباغائى[١] المقرىء ، وابن أبى الحباب ، وغيرهما .

وكان قديم الطلب ، نافذاً فى علوم عدّة ، وكان الأغلب عليه العربية والحساب ، وعليهما كان يعول .

وتُوفِّى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن خزرج .

(١١٥٢)

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن شَريعة الّلخمى الباجى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : «الباغانى» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سَمِعَ من جده عبد الله بن محمد ورحل مع أَبيه إلى المشْرق ، وشاركه فى السماع من الشيوخ هنالك .

حَدَّث عنه الخولانى وقال : كان من أهل العلم بالحديث والرأْى والحفظ للمسائل ، قائما بها ، واقفا عليها ، عاقداً للشروط ، محسنا لها ؛ بيته (بيت)[١] علم ونشأ فيهم[٢] هو وأبوه أَبوعمرو ، وَجَده أَبو محمد ، وكان جميعهم فى الفضل والتقدم على درجاتهم فى السن[٣] وعلى منازلهم فى السَّبْق .

وتُوفِّى أبو عبد الله هذا لِعَشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

قال ابن خزرج : وكان مولده فى صفر سنة ست وَخمسين وثلثمائة .

وكان أجل الفقهاء عندنا،دِرَاية وَروَاية ، بصيراً بالعقود ، متقدماً فى علم الوثائق وَعللها ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكتاباً مستوعباً فى سجلات القضاة ، إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين ، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى وتوفيته العلم حقه من الوقار ، والتّصاون ، والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه ، رحمهم الله .

(١١٥٣)

محمد بن اسماعيل بن عبّاد اللخمى .

قاضى إشبيلية ورئيسها .

يُكْنَى أبا القاسم . وكان من أهل العناية بالعلم،وتولّى القضاء بإشبيلية ، ثم انفرد برياستها وتدبير أمرها[٤] وسكن قصرها إلى أن تُوفِّى يوم الأحد لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بقصر إشبيلية[٥] .

(١١٥٤)

محمد بن مساور بن أحمد بن طُفْيل .

(١) التكمله من : اللحق . (٢) خ : «ونشأة فهم» . (٣) خ : «فى أليق»

(٤) الصر، : «اهلها» . (٥) ب هامش : خ : «فى وصف ياسمين .

وياسمين حسن المنظر ... يفوق فى المرأى وفى المخبر

كأنه من فوق أغصانه ... دراهم فى مطرف أخضر »

من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا بكر .
سَكن طليْطلة .

روى عن هاشم بن يحيى ، وعبد الوارث بن سعيد ، وأبى زيد العطّار ، وغيرهم .

وكان فصيح الكلام ، حسن البيان ، كثير الخير عمن مضى من السَّلف الصالح ، وكان مُتواضعاً يُسَلم على كل من لقى ، مَحْبوباً فى أعين الناس ، (موفقا)[1] موقراً بجميل لقائه للناس ، وحسن اعتقادهم لهُ .

ذكره أبو الحسن الإلبيرى ، وذكر أنه أخذ عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .

وولد سنة ثلاثٍ وستين وثلثمائة .

(١١٥٥)

محمد بن عبد الله بن حزْب الله الوثائقى .
من أهل بلنسية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
كان متقدماً فى عِلْم مالكٍ وأصحابه ، وكان مفتياً ببلنسية .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى بعد سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين سنة .

قال غيره ، تُوفِّى ليلة الثلاثاء لستٍ بقين من شعبان من سنة أربعين وأربعمائة ودفن يوم الأربعاء ، وصلى عليه عبد الرحمن ابن حَجّاف القاضى .

(١١٥٦)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَوْف .

---

(١) التكملة من : خ .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

تفقه بقرطبة ، وسَمِع بها وبغيرها ، ولقى أبا عبدالله بن أبى زمنين ، وسمع منه ودخل الجزائر ، وسمع منه بها ، وكان فى الفقه إماما ، وهو من بيت رياسة وجلالة فى الدنيا ، ونصر مع السلاطين ، وكفّ بصره فاشتغل بالفقه ورَأَسَ فيه ، وكَانَ يقول : ذَهَبَ بصرى فخير لى[1] ولولا ذلك سَلكتُ طريقة أبى وأهلى .

وتُوفِّى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . ذكره الحميدى .

(١١٥٧)

محمد بن عبد الله بن مزين[2] .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن عَوْنِ الله وابن مُفَرج ، والأصيلى ، وعباس بن أصْبَغ ، وخلف بن قاسم ، وموسى بن أحمد الوتد[3] .

وكان لهُ بَصَرٌ بالحديث ، ومشاركة فى الرأى وإحسان فى عَقْد الوثائق ، ومعرفة بعللها ، وتجويد للقرْآن ، وَعلم بالحساب وفُنونه .

وتُوفِّى بإشبيلية فى صدر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

ومولده سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج .

(١١٥٨)

محمد بن أحمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذكْوان .

---

(١) اللحق : «ذهبت فتحيّز لى» .

(٢) خ : «زين» .

(٣) اللحق : «الوثر» .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ من أبى المطرف القنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وغيرهما .

وقلده الرئيس أبو الحزم بن جهْور بإجماع أهل قُرْطبة على ذلك أحكام القضاء فأَظهر الحق ، ونصر المظلوم ، وقَمَعَ الظالم ، وردّ المظالم من عند أهلها ، وحَمِدَ الناسُ أحكامه ، وشكروا أفعاله ، ثم صُرف عن القضاء .

وَكاَن من أهل العلم والحفظ والنباهة والذكاء والفهم ، ممن عنى بالعلم ، واقتناء الكُتب الغَريبة ، وسَماع الحديث .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى يوم الثلاثاء لثلاثٍ خَلَوْن من شهر ربيع الأول سنةَ خمسٍ وثلاثين وأربعمائة فدفن ضحوة يوم الأربعاء بمقبرة العبَّاس مع سلفه ، ولم يتخلف عنه كبير أَحَدٍ .

وكانت سنه فيما ذكر الحفاظ أصحابه ، أربعين سنة تنقص أربعة أشهر مُحصاة .

ومولده ، فيما ذكر ، فى شهر رجب من سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة وبمَهْلكه انهدم بيت بنى ذكوان .

(١١٥٩)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التَّجيبى .

يعرف بابن حَوْبيل .

من أَهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، وعن أبى أيّوب بن بطَّال ، وعن القاضى يونس بن عبد الله .

وكان له حظٌّ من الفقه ، وعقد الشروط ، ونصيب من الأدب والمعرفة ، مع حسن خط وفصاحة ، ومعرفة بأخبار أهل بلده ورجالهم قوية إلى حلاوة

وحكاية ، وإجمال عشرة ومروءة وممن حمل الوزارة إلى اسم الفقه .

وذكره الحميدى ، وقال فيه : أديب شاعر ، أنشدنى أبو محمد ، قال : أنشدنى أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن التجيبى فى أبيات له فى وصف فقيه ذكره :

لا عِلْمَ إلاّ وَأَنْتَ فيه ... مَاضٍ عَلَى وَاضِح السَّبِيلِ
لَئِن غَدَا المرْء مُسْتَدِلاً ... فَأَنْتَ للمرء كالدَّليلِ
أَيْنَ نُهاقُ الْحَمِيرِ يوماً ... فى حُسْنِ صَوْت من الصَّهِيل

وَتُوفِّىَ - رحمه الله - فى غرة ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان ، إلا ما فيه عن الحمْيدى .

(١١٦٠)

محمد بن ثابت بن عيَّاش الأموى .

من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وغيره .

وكان فقيهاً رفيعاً نَزِهاً .

تُوفى سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير المقرىء .

(١١٦١)

محمد بن إبراهيم بن خَلف اللّخمى الأديب .

يعرف بابن زُرْقة[١] .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : «زروقة» .

كان من أهل الأدب ، مُتَعلقاً بطلبه ، قديماً مشهوراً فيه ، وممن يقول الشعر الحسَن . له تأليفان فى الآداب والأخبار .

قال ابن خزرج : قَرَأْتهما عليه .

من شيوخه : أبو نَصر النحوى ، وابن أبى الحباب ، وغيرهما .

وتُوفِّى فى حدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وستين سنة .

(١١٦٢)

محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الحجرى .

يعرف بابن القيم .

من أهل قرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ عن الرباحى ، وغيره .

وكان من أَهْل العلم بالنَّحْو واللغة والشعر ، وشاعراً مَطْبوعاً ، وله حظ صالح من عِلم الحديث ، وعبارة الرؤيا .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرج ، ووصفه بما ذكرته ، وقال : تُوفِّى بإشبيلية سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة ، رحمه الله .

(١١٦٣)

مُحمد بن عبد الله بن أحمد البكرى .

يعرف بابن ميقل[١] .

من أهل مرْسية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

---

(١) اللحق : «بابن ميغل» .

يُحدِّث عنْ سَهْل بن إبراهيم ، وعن أبى محمد الأصيلى ، وهاشم بن يَحيى ، وغيرهم .

حَدَّث عنه القاضى أبو عُمر بن الحذاء ، وقال : منشأه بمرسية ، وسكن قُرطبة من صبَاهُ ، وتَفقّه فيها ، ونكَح بها ، وخَرج منها بعد النهب وعاد إلى مُرسية ، وسكنها حتى مات . ما لقيت أتم ورعاً ، ولا أحسن خلقاً ، ولا أكمل علماً ، منهُ . وكان يختم القرآن على قَدميه فى كل يوْم وليلة ، ولم يأكل لحماً من أول الفتنة إلاّ من طير ، أو حُوتٍ ، وصَيْد ولا لبس خُفًّا إلا من جلود جزيرة ميوُرْقة ، وكاَن أكرم النّاس على تَوسط ماله . كان يُطعم ويضيف ، ويُهادى ، ويتحف بفاكهة جنة له ، كانت معظم ماله، وقد أضافَ قوماً أعواماً ، وكان أحفظ الناس لمذهب مالك وأصحابه ، رضى الله عنهم ، وأقْواهم احتجاجاً له ، مع علمه بالحديث ، الصحيح منه والسقيم ، وأسماء رجال نقلته ، والتعديل والتجريح ، والعلم باللغة والنحو والقراءات ومعانى الأشعار ، وكاَن محسوداً فى بلده ، مطلوبا لعلمه وفضله ، رحمه الله .

وتُوفِّ ـ رحمه الله ـ يوم السبت ضُحى لليلتين بقيتا من شوَّال سنة ست وثلاثين وأربعمائة بمرسية ، ودُفن فى قبلة جامعها .

ومولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

أفادنى وفاته ومولده أبو بكر يحيى بن محمد المحدث صاحبنا ، تولّى الله كرامته .

(١١٦٤)

محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن خبير[١] بن عيسى اللخمى .

يعرف : بابن الأحدب .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : «خير» .

رَوَى عنهُ الخولانى ، وقال : كان رجُلا صالحاً ، مُقْبلا على ما يعنيه ، قَدِيم الطلب ، جامعاً للكُتب والأصول ، لقى جَماعة من الشيوخ ، فكتب عنْهم وسَمِع منهم ، أحدهم أبو محمد الباجى .

ولقى بقرطبة أبا عبد الله بن مُفرج ، وعبَّاس بن أصبغَ ، وخَلف بن القاسم ، وغيرهم .

ورَوَى عنه أيضاً ابنُ خَزْرج وأَثنى عليه ، وقال : تُوفِّىَ للنصف من شوال سنة سَبْع وثلاثين وأربعمائة . وهو ابن ثمانين سنة وأيام ، ومولده سنة سَبْع وخمْسين وثلثمائة .

(١١٦٥)

محمد بن عبد الله بن علىّ بن حذلم الجْذامى[١] .

من أهل قرطبة .

وأصلهُ من موزور[٢] .

يُكْنَى : أبا الوليد .

كان : من أهل المعرفة والتصاوُن والأدب ، وتولّى القضاء بعدة كُورٍ .

وتوفِّى يوم السبت لسبع بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

وذكره ابن حيان .

آخر الجزء الثامن

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله

---

(١) اللحق : «محمد بن عبد الله بن حدير الجذامى» .

(٢) اللحق : «موررور» ، براءين مهملتين ، صوابه ما أثبتنا . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .





دار الكتاب المصرى
القاهرة

دار الكتاب اللبنانى
بيروت



AL-MAKTABAH AL-ANDALUSIA



AL - ṢILATO

BY
IBN BASHKOWAL
H. 494 - 578/
A.C. 1101 - 1183

DIVISION II

Revised by: IBRAHIM AL - ABYARI

DAR AL - KITAB AL - MASRI
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT